المكتبة اللغوية

شرح النحاس

على أبيات سيبويه

تصنيف

الإمام النحوي

أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس

المتوفى ٣٣٨ هـ

تحقيق

محمد بن يوسف القاضى

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة

البريد الالكترونى :

Alsakafa_aldinaya@hotmail.com

هاتف: 2025922620+

فاكس: 2025936277 +

فهرست الهيئة المصرية العامة

لدار الكتب والوثائق القومية :

شرح النحاس على ابيات سيبوية

تاليف: ابى جعفر احمد بن اسماعيل النحاس

تحقيق: محمد بن يوسف القاضى

ط1 القاهرة :مكتبة الثقافة الدينية 2018

عدد الصفحات :

1- اللغة العربية – النحو

2-اللغة العربية –الصرف

القاضى ، محمد بن يوسف (محقق)

بـالعنوان

رقم الايداع :2018/7355

الترقيم الدولى:978-977-341-713-0

شَرْحُ النَّحَّاسِ

عَلَى أَبْيَاتِ سِيبَوَيْهِ

تَصْنِيفُ

الإِمَام النَّحْوِيّ

أَبِي جَعْفَر أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاس

المتوفى ٣٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله، أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، أحمده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره، وكفى به ولياً حميداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه وتمجيدًا، وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله، نبي شرح الله صدره ورفع ذكره ووضع وزره وأعلى في العالمين قدره، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره، بعثه الله بالهدى ودين الحق فأشاد صرح العقيدة، وأرسى قواعد الملة، وأكمل الله به الدين وأتم به النعمة، فالخير ما جاء به، والدين ما شرعه، والحق ما التزمه، فصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه خير هذه الأمة وأطوعها له وأحبها لرسوله عليه الصلاة والسلام، وأكثرها اتباعًا له، فرضي الله عنهم وأرضاهم ومن لزم هديهم ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن اللغة العربية كالبحر العظيم الغائر لا تحده حدود، ولا تعرف له عمقًا، ومن هذه اللغة خرجت الفنون الأدبية وعلوم الحديث وعلوم الكلام، فمنذ أمد بعيد اشتهر العرب بفصاحتهم وبيانهم وتفوقهم على باقي أهل الأرض في الفنون اللغوية وعلوم الكلام إلى أن جاء الإسلام ليصبح للغة العربية مكانة خاصة تتزاهى وتتفاخر بها، فأعظم معجزة عرفها البشر وهي القران الكريم نزلت بهذه اللغة العظيمة حتى صار تعلم الدين الإسلامي واعتناقه يتطلب معرفة وفهم للكلمات والمفردات العربية، بل ويتطلب في بعض الأحيان الغوص في أعماق اللغة ومعرفة خباياها وأسرارها حتى أصبح لهذه اللغة أنصار ومحبون من غير العرب يحبونها ويتغزلون في مدحها وصدق الشاعر الذي قال:

لغتي وما لك في الجمال مثيل لغتي وما لك في البهاء عديل
رقراقة كالسلسبيل ترقرقًا كالجدول المختال حين يسيل

فكان لهذه اللغة علماء وفنانون عرب وعلماء وأعلام أعجميون عرَّبهم الإسلام، حتى كان منهم أصحاب المؤلفات الرائعة في قواعد اللغة العربية وفي بلاغة القرآن

الكريم، بل إن أعظم كتاب في النحو العربي هو "كتاب سيبويه الفارسي" الذي يُعد أعظم رجالات اللغة العربية، وأحد علمائها الأوائل مع الخليل بن أحمد الفراهيدي وأبو الأسود الدؤلي وغيرهم.

ولم يكن أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ(سيبويه) إلا علمًا في الخالدين، خلدته السّنون، وما فتئت تضيء في كُلِّ حين جديدًا يكشف عن عبقرية فذة أحاطت بمملكة اللّغة العربية الواسعة، فأرست قواعد نحوها وصرفها، ورسمت معالمها، وأصولها، فكان بحق كتابه (الكتاب) على الرغم من أن حياته التي انطفأت في عزِّ شبابه لم تسعفه في أن يضع عنوانًا لكتابه، أو أن يكتب حتى مقدمته، وخاتمته، ناهيك عن أن الكتاب لم يقرأه صاحبه على أحدٍ، ولا قرأه أحد عليه، بل أن أستاذه يونس بن حبيب (المتوفي سنة ١٨٢هـ)، لم يعلم بأمره إلا بعد وفاة مؤلفه، وكان أول من قرأ الكتاب أبو عمرو الجرمي (المتوفي سنة ٢٢٥هـ)، وأبو عثمان المازني (المتوفي سنة ٢٤٨هـ)، قرأه على أبي الحسن الأخفش (المتوفي سنة ٢٤٨هـ).

ولعل هذه القراءة كانت السبب في أن يذاع أمر الكتاب، ويشتهر حتى غدا راغب قراءته (راكب البحر) تعظيمًا لما جاء فيه.

وقد عني سيبويه بالشواهد لتثبيت الأحكام والإذعان بها من القرآن الكريم ونثر العرب والشعر، ولم يكن يستدل بالحديث الشريف شأنه في ذلك شأن أسلافه ومعاصريه .

وشواهده من القرآن بلغت ما يربو على ثلاثمائة آية، والشواهد النثرية المعين الذي لا ينضب في الاستشهاد لكثرتها والظفر بها عند تلمس الدليل .

ويدخل فيها الأمثال السائرة، والشواهد الشعرية كثيرة كذلك، فقد قالوا: إن فيه ألفًا وخمسين بيتًا، غير أنه لم يعن رحمه الله بنسبة الشعر المذكور إلى قائليه في كثير من الشواهد، والأبيات المعروفة قائلها ألف بيت، والمجهول خمسون بيتًا.

وكل ما استشهد به سيبويه حجة عدا بعض الأبيات وعددها أربعة أبيات، وبلغ عدد الأبيات المزيدة على الشواهد أحد عشر شاهدًا، ومما لا ريب فيه أن سيبويه لم يكن يحتج بشعر كل شاعر إلا ما كان من الجاهلين والمخضرمين والإسلاميين، فلم يتجاوزهم إلى المحدثين .

وقد قام أبو جعفر النحاس إمام العربية بجمع هذه الشواهد الشعرية وشرحها شرحًا بليغًا في ثوب مبسط بلغته الرقيقة وأسلوبه الراقي.

وقد قمنا بتحقيق هذا الكتاب وغرضنا من هذا العمل أن نقوم بخدمة هذا الكتاب العظيم خدمة علمية فريدة، فدونك أيها القارئ الكريم، والعالم الجليل، والطالب النبيل: جُهْد المُقِلِّ، فلم ندخر طاقة في ضبط نصه وتنقيحه وخدمته، وبذلنا قصارى الجهد والسعي في تحصيل صحة المقصد، فإن وجدت خيرًا فسل الله لنا القبول، ولا تبخل بدعوة صالحة لإخوانك، وإن وجدت خللًا -وهي سيما البشر- فالتمس لنا عُذرًا، ورجاؤنا أن نكون قد أضفنا لبنة جديدة بتحقيق هذا الكتاب النفيس وخدمته.

فاللهم حَسِّن نياتنا، وارزقنا الإخلاص، وانفعنا بهذا العمل في يوم اللقاء، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وصلِّ اللهم على إمام المتقين وخاتم المرسلين وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

سيبويه
إمام النحاة وحجة النحويين
أولاً: من هو سيبويه ؟

الاسم:

هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، واسمه صديق.

النسب:

وبعض الناس يختزل نسبه هو عمرو ابن قنبر، وأصله من فارسي، وينتمى بالولاء إلى الحارث بن كعب بن عمرو ابن عُلة بن جَلْد بن مالك بن أدد.

مكان الولاة:

وُلِدَ سيبويه بالبيضاء، هي أكبر مدينة كورة اصطخر بفارس (سنة ١٤٨ – ١٨٠).

اللقب:

وألقى العلماء الأقدمون باسم "سيبويه" حقيقة من اللقب الفارسي. وذكروا أنه من "سيب" بمعنى التفاح، و"ويه" بمعنى الرائحة. ولكن بعض العلماء الأقدمين من أبو عبد الله ابن طاهر العسكري يزعم أن "سي" بمعنى الثلاثون، و"بوي / بويه" بمعنى الرائحة. منها بمعنى الثلاثون رائحة يدل على ذو الثلاثين رائحة.

وهذا الزعم سليم من الناحية اللغوية الفارسية، ولكن أن سيبويه نفسه تكلم على "عمرويه". وهي كلمة ممزوجة بين العربية والفارسية أينما صدرها عربي وعجزها لاحقة فارسية. ودليلها من قال سيبويه في كتابه :

"وأما عمرويه فإنه زعم أنه أعجمي، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئًا لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جميع أمرين، فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع".

ومعنى هذا أن "ويه" لاحقة من اللواحق الأعجمية شبة باللفظ العربي "ويه" التي هي إسم فعل.

وهذه الأعلام من العلماء تنطق جميعًا بفتح الواو وسكون الياء (وَيْه). وعقد السيوطي في خاتمة بغية الوعاة فصلا لمن آخر اسمه " وَيْه ".

ولكن جاء في وفيات الأعيان في خاتمة وترجمة عن سيبويه : "والعجم يقولون سيبويه بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء (بُوْيَه) المثناة من تحتها، لأنهم يكرهون أن يقع في أخير الكلمة (ويه) لأنها للندبة". ومنها زعمه أن (ويه) ليس بمعنى معجمًا وإنما هو في إستعمال عامّي فُقِدَ. والمعروف بكلمة (ويه) أنها كلمة إغراء واستحثات (كما في اللسان والقاموس).

وكذلك يستعمل في التفجيع. وقولهم : واهًا، وواهَ (كما في اللسان ابن بري).

مهما كان، قد عُرِفَ بهذا اللقب بعد سيبوية آخرون من النحاة، ولعلهم ظفروا بهذا اللقب لبراعتهم في علم النحو. من لقب بسبويه؟ وأشار السيوطي إلى ثلاثة منهم (في نهاية البغية).

كما أبو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري، ابن الصيرفي، ويعرف أيضًا بابن الجبي (سنة ٢٨٤ – ٣٥٨)، ويلقب أيضا باسم سيبويه. قال ياقوت : "كان عارفًا بالنحو والمعاني والقراءة والغريب والإعراب والأحكام وعلوم الحديث والرواية واعتنى بالنحو والغريب حتى لقب بسبوية لذلك".

وغير ذلك، أبو نصر محمد بن عبد العزيز بن محمد اليتيمي الأصبهاني، ويلقب باسم سيبويه. كان أحد وجوه العلم وعالما بعلم اللغة وعلم النحو. وحدث عن ابن فارس (توفي سنة ٣٩٥) في القرن الرابع.

واستمر من لقب بسيبويه هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي المالكي (٦٠٠ – ٦٦٧) من شعره الذي يحمل على طابع النحاة.

وفي القرن العاشر، العالم من العلماء النحاة هو إبراهيم الشبستري النقشبندي، وكان يسمى "سيبويه الثاني". له تائية في النحو سماها "نهاية البهجة"، شرحها بنفسه.

نشأة سيبويه وطلبه للنحو:

كانت الهجرة إلى الحواضر الإسلامية فاشية متواصلة في ذلك الزمان. وكان أقرب المهاجر إلى أهل فارس مدن العراق الثلاث يعني البصرة والكوفة والبغداد.

ومن البيضاء، هاجر سيبويه وأهله إلى البصرة، فتنشأ بها. واختيار أسرته في البصرة لأن يحلون بها لكي يحيا فتاهم في أرجائها. وفي وقت النفس، سيطلب العلم وسيبنى لنفسه مجدًا خالدًا.

ابتدء سيبويه يطلب العلم في البصرة. وكان أول ما يدرس من العلماء هما علم الفقه والحديث. فأعجبه ذلك وصحب الفقهاء وأهل الحديث. فكان سيبويه يستملي الحديث على حماد بن سلمة، وقال القفطي : "وكان شديد الأخذ".

فبينما سيبويه يستملي قول النبي صلى الله عليه وسلم : "ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء". فقال سيبويه : "ليس أبو الدرداء"، ومنها ظنّه باسم "ليس". فقال حماد : "لحنتَ يا سيبويه، ليس هذا حيث ذهبتَ، وإنما "ليس" ها هنا استثناء!" فقال سيبويه : "لا جرم، سأطلب علمًا لا يلحّنني فيه".

وغير ذلك، أنه جاء سيبويه مع قوم يكتبون شيئًا من الحديث إلى حماد بن سلمة، وقال حماد : "فكان فيما أمليت ذكر الصفا، فقلت : صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا. وكان سيبويه الذي يستمل، فقال : صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفاء. فقلت: يا فارسيٌّ؛ لا تقلْ الصفاء، لأن الصفا مقصور". لما فرغ من مجلسه، كسر سيبويه القلم وقال : "لا أكتب شيئًا حتى أحكم العربية".

شيوخه ومعلموه :

تتلمذ سيبويه على يد العديد من كبار الشيوخ والعلماء الذين عاشوا في عصره إبان الدولة العباسية ، ونخص منهم أربعة من علماء اللغة:

أولهم : عبقري العربية وإمامها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو أكثرهم تأثيرًا فيه، دون سائر أساتذة سيبويه حيث كان الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب (العربية) ومنشىء علم العروض ومؤلف كتاب العين وأحد أعظم أساتذة النحو واللغة في عصره.

وقد أخذ «الخليل بن أحمد» العلم عن «أبي عمرو بن العلاء» والذي كان علماً في القراءة والعربية، والذين يترجمون الخليل يجمعون على انه كان من الزاهدين، المنقطعين إلى الله، وكان إماماً في العربية، كما كان الغاية في استخراج مسائل النحو، وتصحيح القياس، كما كان أول من استنبط علم العروض الذي لم يأخذه عن أستاذ قبله.

وقد كان «الخليل بن أحمد الفراهيدي» السباق إلى تدوين اللغة وترتيب ألفاظها على مخارج حروف الهجاء، وكانت بين يديه الحروف العربية، وهي الأبجدية، أي: أبجد هوز، حطي كلمن.

ولذلك استفاد سيبويه أيما استفادة من معلمه الخليل فقد روى عنه سيبويه في الكتاب ٥٢٢ مرة، وهو قدر لم يروِ مثله ولا قريبًا منه عن أحد من أساتذته، وهو ما يجسد خصوصية الأستاذية التي تفرد بها الخليل بن أحمد رحمه الله .

ويقول ابن النطاح في حب الخليل لمجالسة سيبويه : كنت عند الخليل ابن أحمد فأقبل سيبويه فقال الخليل : مرحبًا بزائر لا يمل.

فقال أبو عمر المخزومي وكان كثير المجالسة للخليل : ما سمعت الخليل يقولها لأحد إلا لسيبويه !

وثاني معلمي سيبويه هو أبو الخطاب الأخفش، وفي النحويين (أخافش) ثلاثة مشهورون: أكبرهم: (أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد)، وهو الذي ذكره (سيبويه) في كتابه. والثاني: (سعيد بن مسْعَدة أبو الحسن)، الذي يروى عنه كتاب (سيبويه)، وهو صاحبه. والثالث: (أبو الحسن علي بن سليمان)، صاحب أبوي العباس النحويين: (أحمد بن يحيى الملقب بثعلب)، و(محمد بن يزيد الملقب بالُمبرِّد) ، كما أن أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قد أخذ علومه عن أبو الخطاب الأخفش .

وثالث معلمي سيبوبه العلامة عيسى بن عمرو.

ورابعهم: أبو زيد النحوي ، كما أخذ سيبويه العلم عن يونس بن حبيب وغيرهم من علماء وشيوخ الدولة العباسية في البصرة .

ومن الغريب في حياة سيبويه العلمية أنه لما مات – رحمه الله – كان أغلب شيوخه ومعلميه مازالوا على قيد الحياة !

سيبويه والكسائي ومؤامرة تحاك :

في البداية نتعرف على الكسائي ونقول أن يكنى بأبو الحسن ، واسمه علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الأسدي ، وهو إمام نحاة الكوفة وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، وبلغ عند هارون الرشيد منزلة عظيمة، وقد كان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وينقطون مصاحفهم بقراءته وقد اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس

على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

وقد كان سيبويه إمام النحويين في البصرة بينما كان الكسائي أمامهم في الكوفة ، وكان كل منهما مرجعًا وأستاذًا في علم النحو واللغة فكان بينهما هذه القصة التي تسمى بـ(المسألة الزنبورية) والتي انتهت بها حياة سيبويه .

فيقول راوي القصة :

إن الأشجار المثمرة هي وحدها التي تُلقى بالحجارة ، ويبدو أن هذا القانون يمتد أيضًا إلى دنيا البشر، فكثيرًا ما يتعرض العلماء لجهالة الجهلاء وللأحقاد والأضغان، ولكن الغريب حقًّا أن يتزعم المؤامرة عالم له ثِقْله وقيمته في دنيا اللغة، ولكن هكذا اقتضت حكمة الله أن الكمال لله وحده، وأن لكل عالم هفوة، ولكل جواد كبوة.

تحدثنا المصادر أن سيبويه بقي في البصرة منذ دخلها إلى أن صار فيها الإمام المقدم، وأن شهرته قد لاحت في الآفاق، وأنه دعي إلى بغداد حاضرة الخلافة آنذاك من قبل البارزين فيها والعلماء، وهناك أعدت مناظرة بين كبيري النحاة: سيبويه ممثلاً لمذهب البصريين والكسائي عن الكوفيين، وأُعلن نبأ المناظرة، وسمع عنها القريب والبعيد، ولكن الأمر كان قد دُبِّر بليل، فجاء الكسائي وفي صحبته جماعة من الأعراب، فقال لصاحبه سيبويه: تسألني أو أسألك؟

فقال سيبويه: بل تسألني أنت.

قال الكسائي: كيف تقول في: قد كنت أحسب أن العقرب أشد لسعة من الزُّنْبُور (الدبور)، فإذا هو هي، أو فإذا هو إياها بعينها؟ ثم سأله عن مسائل أخرى من نفس القبيل نحو: خرجت فإذا عبد الله القائمُ أو القائمَ؟

فقال سيبويه في ذلك كله بالرفع، وأجاز الكسائي الرفع والنصب، فأنكر سيبويه قوله؛ فقال يحيى بن خالد، وقد كان وزيرًا للرشيد: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما، فمن يحكم بينكما؟

وهنا انبرى الكسائي منتهزًا الفرصة: الأعراب، وها هم أولاء بالباب؛ فأمر يحيى فأدخل منهم من كان حاضرًا، وهنا تظهر خيوط المؤامرة وتأتي بثمارها؛ فقالوا بقول

الكسائي؛ فانقطع سيبويه واستكان، وانصرف الناس يتحدثون بهذه الهزيمة التي مُني بها إمام البصريين.

وكان سيبويه لا يتصور بفطرته النقية أن يمتد الشر مدنسًا محراب العلم والعلماء؛ فحزن حزنًا شديدًا وقرر وقتها أن يرحل عن هذا المكان إلى أي مكان آخر ليس فيه حقد ولا أضغان؛ فأزمع الرحيل إلى خراسان. وكأنما كان يسير إلى نهايته؛ فقد أصابه المرض في طريق خراسان، ولقي ربه وهو ما زال في ريعان الشباب، لم يتجاوز عمره الأربعين، وذلك سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م) على أرجح الأقوال.

تلاميذ سيبويه :

من الصعوبة بمكان أن نحصي تلاميذ سيبويه، خاصة لو وضعنا في اعتبارنا أن كل النحاة الذين جاءوا بعد سيبويه وتعلموا أسسه وغاصوا في بحور لغتنا الجميلة قد مروا على كتابه، ولكن لو تعرضنا للتلاميذ بالمعنى الحرفي فإننا نقول: برز من بين تلاميذ سيبويه عالمان جليلان هما:

الأخفش الأوسط: هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري. أبو الحسن، اشتهر باسم الأخفش الأوسط (والأخفش هو من كان في بصره ضعف وفي عينيه ضيق) . نحوي عالم باللغة والأدب، من علماء البصرة . أخذ العربية عن سيبويه وقام بتدريس كتابه. زاد في بحور الشعر بحر (الخبب) ، وكان الخليل بن أحمد جعل البحور خمسة عشر فأصبحت ستة عشر. كان معتزليا، عالما بالكلام، حاذقا في الجدل. من تصانيفه: غريب القرآن، تفسير معاني القرآن، معاني الشعر، كتاب العروض، كتاب الاشتقاق، كتاب الأصوات، كتاب الملوك، كتاب المقاييس، كتاب الأوسط في النحو، كتاب المسائل الكبير والمسائل الصغير، غريب الموطأ. توفي عن ٧٥ سنة.

وقطرب (أبو محمد بن المستنير المصري): هو محمد بن المستنير بن أحمد، من أهل البصرة من الموالي. أبو علي، الشهير بقطرب. ولد في البصرة وأخذ النحو عن سيبويه والبصريين، وأخذ علم الكلام عن النظام، وكان يتبع مذهب الاعتزال. نحوي عالم بالأدب واللغة، وهوأول من وضع (المثلث) في اللغة. كان مؤدبا لأبناء أبي دلف العجلي. دعاه أستاذه سيبويه بقطرب، والقطرب دويبة لا تستريح نهارا سعيا، وذلك أنه كان يبكر إلى سيبويه فيفتح سيبويه الباب فيجده هناك فيقول: ما أنت إلا قطرب من

تصانيفه: معاني القرآن، غريب الحديث، النوادر، الأضداد، الأزمنة، تفسير القرآن على مذهب المعتزلة. كتاب الرد على الملحدين، في تشابه القرآن (وهي الآيات التي تعالج موضوعات هي في الأصل موضع جدل بين العلماء) . كتاب الهمزة، الاشتقاق، الأصوات، كتاب خلق الإنسان، كتاب الصفات، كتاب القوافي، العلل في النحو، المثلث في اللغة (جمع في أسماء ثلاثية يأتي أولها مفتوحا ومكسورا ومضموما، فيدل على معاني مختلفة) .

وفاة سيبويه :

كما أسلفنا في ذكر قصة المكيدة التي كانت من الكسائي لسيبويه ورحيله عن البصرة ووفاته في الطريق نذكر أن سيبويه إمام المتقدمين والمتأخرين النحويين قد توفي سنة ١٨٠ هجري وقيل سنة ١٧٧ هجري في قرية البيضاء من قرى شيراز وهي التي ولد وترعرع فيها وقد كان عمره لما مات نيفاً وأربعين سنة وقال بعضهم أنه توفي بالبصرة سنة ١٦١ وقيل سنة ١٨٨ .

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: توفي سيبويه في سنة ١٩٤ هجري وعمره اثنتان وثلاثون سنة وإنه توفي بمدينة ساوة فيما وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد أن سيبويه مات بشيراز وقبره بها .

مما سبق نرى أن الأقوال تضاربت في تاريخ وفاته وعمره ووقت وفاته ولكن هذا كله لا يمثل شيئًا أمام العلم الذي خلفه من بعده في كتابه (الكتاب) فمات شاباً قبل أن يخرج كتابه إلى النور فجزى الله تلميذه أبو الحسن الأخفش الذي أخرجه إلى النور ليكون نبراساً لكل الباحثين والمتعمقين في بحور النحو العربي واللغة العربية وهكذا بالفعل يكون رد جميل المتعلم إلى معلمه !!

ثانياً: منهج سيبويه في النحو

مثلما ذكرنا فقد تخرج «سيبويه» على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي وعنه أخذ وكل ما يحكيه «سيبويه» في كتابه، وقد كان «الخليل بن أحمد الفراهيدي» السباق إلى تدوين اللغة وترتيب ألفاظها على مخارج حروف الهجاء، وكانت بين يديه الحروف العربية، وهي الأبجدية، أي: أبجد هوز، حطي كلمن.

فبدأ بترتيب الحروف ابتداء من حرف (العين) وقد سمى الخليل كتابه هذا باسم أول حرف اعتمده، وهو حرف العين،وقد جاء بعده من حذا حذوه. وإذا كان «الخليل» أول واضع للكلام العربي في صورة معجمة فقد اعتمد على ما ذكره الصرفيون من قبل في حصر لأبنية الكلمة وجعلها إما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية.

ولكننا نقول إن علم النحو ليس علماً عقلياً ، بمعنى أن سيبويه ـ مثلاً ـ لم يعتمد على التفنن العقلي في تقرير قواعد النحو .

إن علم النحو مبنى على الاستقراء فسيبويه ـ مثلاً ـ أخذ يحلل كل النصوص الواردة عن العرب ، من شعر وخطابة ونثر وغير ذلك ، فوجد أنهم ـ العرب ـ دائماً يرفعون الفاعل في كلامهم ، فاستنبط من ذلك قاعدة " الفاعل مرفوع " .. وهكذا نتجت لدينا " قاعدة نحوية " تسطر في كتب النحو ، ليتعلمها الأعاجم فيستقيم لسانهم بالعربية إذا جرت عليه.

أفلو كان سيبويه وجد العرب ينصبون الفاعل ، أكنا سنجد كتاب القواعد النحوية في الصف الثالث الإعدادي ، يخبرنا بأنه يجب علينا نصب الفاعل كلما وجدناه ؟ بلا .. إن علم النحو مبنى على الاستقراء .. " القواعد النحوية " مستنبطة من " استقراء " صنيع العرب في كلامهم .

ولذلك نرى أن نهج سيبويه في دراسة النحو منهج الفطرة والطبع والاستقراء للغة العربية من على ألسنة العرب وليس التفنن والاختراع في تحديد قواعد النحو .

ولهذا نقول أن منهج سيبويه اعتمد بالأساس الأول على الفطرة والسليقة العربية في وضع قواعد النحو وتحديد مخارج الحروف .

الصوت في منهجية سيبويه :

ولو تركنا الخليل ذاته إلى من تأثر بمدرسته لوجدنا جهوداً صوتية متناثرة ، تستند في أغلبها إلى مبتكرات الخليل ،توافقه حيناً ، وتخالفه حيناً آخر . فأعضاء النطق مثلاً عند الخليل وعند سيبويه واحدة ، والحروف في مدارجها ، ويعني بها الأصوات تبعاً للخليل ، تبدأ بأقصى الحلق ، وتنتهي بالشفتين ، فهي عند سيبويه كما هي عند الخليل .

ولكن ترتيب الحروف في كتاب سيبويه تخالف ترتيب الخليل ، فحينما وضع الخليل الأبجدية الصوتية للمعجم العربيمبتكراً لها ، خالفه سيبويه في ترتيب تلك الأصوات ، إذ بدأ بالهمزة والألف والهاء ، وقدّم الغين على الخاء ، وأخر القاف عن الكاف وهكذا . . .

يتضح هذا من ترتيبه للحروف على هذا النحو :

همزة . ا . هـ .

ع . ح . غ . خ .

ك . ق .

ض . ج . ش .

ي . ل . ر .

ن . ط . د .

ت . ص .

ز . س . ظ .

ذ . ث . ف .

ب . م . و

وهذا وإن كان خلافاً جوهرياً في ترتيب مخارج الأصوات ، إلا أنه لا يعني أكثر من العملية الاجتهادية في الموضوع دون الخروج عن الأصل عند الخليل .

كذلك نلاحظ اختلافاً واحداً في ترتيب المجموعات الصوتية بالنظر إلى تقدمها وتأخرها ، فقد جاءت حروف الصغير في كتاب العين بعد الضاد ، وهو حرف حافة اللسان ، والذي عند سيبويه بعد الضاد : حروف الذلاقة . ونتيجة لتقديم حروف

الصفير، فقد وضع مكانها حروف الذلاقة ، ومعنى ذلك أنه في العين حدث تبادل بين حروف الصفير وحروف الزلاقة .

إن الاختلاف من هذا القبيل لا يعدو وجهة النظر الصوتية المختلفة ، ولكنه لا يمانع أن تكون آراء سيبويه في الكتاب امتداداً طبيعياً لمدرسة الخليل ، نعم لا ينكر أن لسيبويه ابتكارته المقررة ، فنحن لا نبخس حقه ، ولا نجحد أهميته في منهجة البحث الصوتي ، فقد كان له فضل بذلك لا ينكر ، فتصنيفه لصفات الأصوات في الجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط ، وكشفه لملامح الإطباق واللين ، وتمييزه لمظاهر الاستطالة والمد والتفشي ، كل أولئك مما يتوّج صوتيته بالأصالة .

ولسيبويه قدم سبق مشهود له في قضايا الإدغام ، وهي معالم صوتية في الصميم ، فقد قدم لها بدراسة علم الأصوات ، كما قدم الخليل معجمه بعلم الأصوات ، فالخليل قد ربط بين اللغة والصوت ، وسيبويه قد ربط بين قضايا الصوت نفسها ، لأن الإدغام قضية صوتية.

ونحن نقرر هنا مطمئنين أن سيبويه قد وضع قواعد هذا البحث وأحكامه لا لفترة معينة من الزمن ، بل يكاد يكون ذلك نهائياً ، وكان تصرفه فيها تصرفاً رائعاً ، صادراً عن عبقرية سبقت الزمن ، فلم يكن ممن جاء بعده من العلماء والباحثين إلا أن اتبعوا نهجه، واكتفوا بما قال ، ولم يزيدوا بعد سيبويه على ما قال حرفاً ، بل أخذوا يرددون عباراته مع كتبهم ، ويصرحون بأنهم إنما يتبعون مذهبه ، سواء في ذلك علماء النحو وعلماء القراءة.

وقد يكون في هذا الحكم مبالغة ، ولكنه مقارب للحقيقة في كثير من أبعاده ، إذ كان سبّاقاً إلى الموضوع بحق .

ومما يجلب الانتباه حقاً عند سيبويه في صفات الحروف ومخارجها ، هو تمييزه الدقيق بين صفة الجهر وصفة الهمس فيما أشرنا له في الفصل السابق فمصدر الصوت المجهور يشترك فيه الصدر والفم ، ومصدر الصوت المهموس من الفم وحده ، وبمعنى آخر أن للرئتين عملاً ما في صفة الجهر ، بينما ينفرد الفم بصفة الهمس.

فتعريف المجهور عنده : « حرف أشبع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ، ويجري الصوت . بينما المهموس : حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ».

وهو يعبر بالموضع هنا عن المخرج فيما يبدو ، ويجري الصوت عن الشيء الإضافي في حالة الجهر عن حالة الهمس التي يجري النفس معها لا الصوت . « وقد ظلت محاولة سيبويه تفسير المجهور والمهموس من الأصوات قانوناً سار عليه جميع من جاء بعده من النحاة والقراء . إلى أن جاءت بحوث المحدثين فصدقت كثيراً مما قاله في هذا الباب ».

ومن المفيد الرجوع إلى ما فسره في هذا المجال أستاذنا المرحوم الدكتور إبراهيم أنيس فقد أشبعها بحثاً وتنويراً.

ولا يمكن في منظورنا أن تفصل سيبويه عن مدرسة الخليل في اللغة والأصوات ، فهو الممثل الحقيقي لها فيما نقل لنا من علم الخليل في الكتاب ، وتبقى مدرسة الخليل الصوتية مناراً يستضاء به في كثير من الأبعاد لمن جاء بعده .

فابن دريد (ت : ٣٢١هـ) مثلاً ، يذكر في مقدمة الجمهرة إفاضات الخليل بعامة ، ويضيف إليها بعض الإشارات في ائتلاف الحروف والأصوات ، ولكن هذا بالطبع لا يخرجه عن إطار هذه المدرسة في كل الأحوال ، فلديه على سبيل المثال جملة كبيرة من التسميات المتوافقة مع الخليل كالأصوات الرخوة ، والأصوات المطبقة ، والأصوات الشديدة . كما أن له بعض الاجتهادات الصوتية في أكثر الحروف وروداً في الاستعمال ، فأكثرها الواو والياء والهاء ، واقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم.

ولا تعلم صحة هذا الاجتهاد إلا بالإحصاء . وليس كثيراً على ابن دريد الإحصاء والاستقصاء .

وبعد مدرسة الخليل نجد ابن جني (ت : ٣٩٢ هـ) مؤصل هذا الفن ومبرمجه ، وأول مضيف له إضافات مهمة ذات قيمة منهجية في الدراسات الصوتية ، بما تواضعنا على تسميته بـ (الفكر الصوتي عند ابن جني) أو أن جهود ابن جني في الأصوات ارتفعت إلى مستوى الفكر المخطط والممنهج ، فأفردناه ببحث خاص ، إذ انتهل من هذا الفكر رواد هذا الفن.

ثالثاً:
"الكتاب" مؤلف سيبويه الخالد

لعل أول كتاب جامع لمسائل النحو وصل إلينا هو كتاب سيبويه. وقد شرّق هذا الكتاب وغرّب، وصار محط أنظار علماء العربية وطلابها إلى وقتنا هذا، يتبارون إلى دراسته وفهمه وإقرائه وشرحه، حتى كان يعد مفخرة لطالب العربية أن يستظهر كتاب سيبويه.

وكان كل العلماء والباحثين والمصنفين وعلى امتداد تاريخ البشرية يضعون أسماء تميز مؤلفاتهم ومصنفاتهم، إلا أن سيبويه لم يضع لكتابه اسمًا أو حتى مقدمة أو خاتمة، ولكن لماذا لم يضع سيبويه عنوانًا لكتابه أو مقدمة أو خاتمة؟

باختصار لم يفعل سيبويه ذلك لأن القَدَر لم يمهله حيث مات سيبويه وهو ما يزال في ريعان شبابه، وذلك قبل أن يخرج الكتاب إلى النور؛ فأخرجه تلميذه أبو الحسن الأخفش إلى الوجود دون اسم؛ وذلك من باب رد الجميل وعرفانًا بفضل أستاذه وعلمه وخدمةً للغة العربية (لغة القرآن) وهي التي عاش من أجلها أستاذه وأعطاها كما لم يعطها غيره إلى أن توفاه الله فأطلق العلماء على كتابه اسم "الكتاب" حيث يدل هذا الاسم على ما يحتويه هذا المؤلف من علم عظيم حيث أن أي كتاب لابد أن يحوي علماً فما بالكم لو كان اسم الكتاب هو الكتاب ، ولذلك إذا ذُكر " الكتاب " في موضع مجردًا من أي وصف فإنما يقصد به كتاب سيبويه.

أهمية الكتاب:

بالرغم من أن سيبويه مات قبل أن يرى كتابه النور إلا أن كتاب سيبويه هذا بلغ القمة فيما وصلت إليه الدراسات النحوية في أواخر القرن الثاني الهجري وإبان الدولة العباسية التي كان تحترم العلم والعلماء وتعطيهم مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة وقد صنع سيبويه في مؤلفه "الكتاب" أعظم ما يصنع عالم لموضوعه، إذ آتاه حقه من التقصي والاستيعاب، ومن الدرس والنقد، وجهد ما أسعفه الجهد الكبير، والعقل المستنير لتحرير المسائل وترتيبالموضوعات حتى استحق كتابه في النحو والصرف أن يكون هو الكتاب ، وكأنه النبع الذي يرتوي من كل باحث عن قواعد وأصول علم النحو واستحق

سيبويه بكتابه أن يكون في النحويين الإمام.وشيخ المعلمين النحويين حتى عصرنا هذا فأقبل الباحثون وطلبة العلم من بعده على دراسة الكتاب وشرح شواهده والتنقيب عنها.

وقد تسارع العارفون بالنحو والفقه والشعر واللغة إلى تناول هذا الكتاب بالشرح، وجاء الكثير منهم في شروحهم إلى الحديث عن شخصيته العلمية، وثقافته اللغوية، وقدرته على معرفة معاني المفردات، وتفسير الأبنية الغريبة وضبطها، وبيان مفردات جموعها، واستشهاده للمعاني التي يريد توضيحها، وكثرة نقوله عن أئمة اللغة والنحو، واجتهاده الذاتي الذي تجلى في إسرافه في التعليلات النحوية التي تدور حول حكمة اللغة في تركيباتها، وعلاقةمفرداتها، وعلامات الإعراب والبناء، وكان لهذه الشروح أيضاً صدى لثقافته القرآنية، والفقهية والشرعية، وفي علم الأنساب، والمنطق والكلام.

فهذا الكتاب أصبح بمثابة خزانة للكتب، احتواها بالقوة في ضميره وتمخض عنها الزمن بالفعل من بعد وفاة سيبويه، ولذلك نرى أن الأئمة كلهم تلاميذ في مدرسته، فلا نرى المؤلفون جميعًا يتقدمون في علم النحو إلا بأن يناقشوه ويفسروه ويعلقوا عليه ويصوبوه ويخطئوه، وهم بذك يدورون في فلكه، حتى أصبح (الكتاب) هو المصدر الفريد لعلمي النحو والصرف بالإضافة إلى علم الأصوات.

منهج الكتاب:

درجت العادة على أن يوضح كل كاتب منهجه في بداية كتابه، ولكن مع سيبويه فالوضع يختلف؛ ولقدر الله الذي شاء أن يأخذ سيبويه إلى الرفيق الأعلى لم يتمكن من وضع مقدمة لكتابه، يوضح فيها المنهج الذي سلكه في ترتيب كتابه ؛ فبقي منهج الكتاب لغزًا يستعصي على الإدراك، حتى قال بعض الباحثين إلى أن سيبويه لم يكن يعرف المنهج، وإنما هو قد أورد مسائل الكتاب متتابعة دون أي نظام أو رباط يربط بينها. ولو كان مؤلف الكتاب شخصًا آخر غير سيبويه، لجاز أن يسلم بهذا الرأي على ضعفه، أمَا والمؤلف سيبويه فمن الواجب أن ننزهه عن هذا حيث أن سيبويه بعلمه الكبير لم يكن لينسى أو يجهل هذا الأمر .

ويقول الشيخ علي النجدي عن منهج سيبويه، فيقول: نهج سيبويه في دراسة النحو منهج الفطرة والطبع، يدرس أساليب الكلام في الأمثلة والنصوص؛ ليكشف عن الرأي فيها صحة وخطأ، أو حسنًا وقبحًا، أو كثرة وقلة، لا يكاد يلتزم بتعريف المصطلحات،

ولا ترديدها بلفظ واحد، أو يفرع فروعًا، أو يشترط شروطًا، على نحو ما نرى في الكتبالتي صنفت في عهد ازدهار الفلسفة واستبحار العلوم.

فهو في جملة الأمر يقدم مادة النحو الأولى موفورة العناصر، كاملة المشخصات، لا يكاد يعوزها إلا استخلاصالضوابط، وتصنيع الأصول على ما تقتضي الفلسفة المدروسة والمنطق الموضوع، وفرق ما بينه وبين الكتب التي جاءت بعد عصره كفرق ما بين كتاب في الفتوى وكتاب في القانون، ذاك يجمع جزئيات يدرسها ويصنفها ويصدر أحكامًا فيها، والآخر يجمع كليات ينصفها ويشققها لتطبق على الجزئيات.

ويمكن أن يقال على الإجمال: إنه كان في تصنيف الكتاب يتجه إلى فكرة الباب كما تتمثل له، فيستحضرها ويضع المعالم لها، ثم يعرضها جملة أو آحادًا، وينظر فيها تصعيدًا وتصويبًا، يحلل التراكيب، ويؤول الألفاظ، ويقدر المحذوف، ويستخلص المعنى المراد، وفي خلال ذلك يوازن ويقيس، ويذكر ويعد، ويستفتي الذوق، ويستشهد ويلتمس العلل، ويروي القراءات، وأقوال العلماء، إما لمجرد النص والاستيعاب وإما للمناقشة وإعلان الرأي، وربما طاب له الحديث وأغراه البحث، فمضى ممعنًا متدفقًا يستكثر من الأمثلة والنصوص. واللغة عنده وحدة متماسكة، يفسر بعضها بعضًا، ويقاس بعضها على بعض، وهو في كل هذا يتكئ في ترتيب أبواب الكتاب على فكرة العامل أولاً وأخيرًا.

شواهد الكتاب:

وأما كثيرًا من الشواهد المنسوبة في الكتاب، إنما هي من نسبة أبي عمر الجرمي، والنادر منها ما يستطيع الباحث أن يعرف أنه من صلب الكتاب. فالجمهور الأعظم من نسبة الشواهد إنما هو للجرمي.

ويقول الجرمي : "نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتًا. فأما الألف فقد عرفت أسماء قائليها فأثبتّها، وأما الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها".

وغير ذلك، معرفة الجرمي لأسماء القائلين لا تتعارض مع وجود بعض النسب الأصلية في الكتاب، وأنها مما روى سيبويه عن شيوخه.

وانظر على قول البغدادي في الشواهد المجهولة القائل إذا أوردها عالم ثقة كسيبويه: "ويؤخذ من هذا أن الشاهد المجهول قائلة وتتمته، إن صدر من ثقة يعتمد

عليه قبل، وإلا فلا. ولهذا كانت أبيات سيبويه أصح الشواهد، الذي اعتمد عليها خلف بعد سلف بعد سلف، مع أن فيها أبياتًا عديدة جهل قائلوها، وما عيب بها ناقلوها".

أثر الكتاب في نحو الكوفين:

يروى أن الكسائي قرأ كتاب سيبويه على الأخفش سرًا. ومن البديهي أنه قرأه عليه بعد وفاة سيبويه (١٨٠).

وأن الفراء الذي روي أنه مات وتحت وسادته كتاب سيبويه فإنه كان يتعمد مع ذلك خلاف مذهب سيبويه حتى ألقاب الإعراب وتسمية الحروف.

والخلاصة منها، لا ريب أن كلا الرجلين قد أفاد من الكتاب، إن لم يكن ذلك للانتفاع به كان من أجل أن ينقضه عليه. وفي هذا ما فيه من نشاط علمي حول المسائل النحوية.

نسخ الكتاب:

عرفنا أنه لم يصل إلينا الكتاب عن طريق سيبويه نفسه، وإنما عن طريق تلميذه الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، حيث كان سيبويه يعرض عليه مسائل الكتاب. يقول الأخفش: "ما وضع سيبويه مسألة إلا عرضها عليّ، وكان أعلم مني بالكتاب وأنا اليوم أعلم به منه".

وقد أخذ الطلاب والعلماء يقرؤونه عليه بعد موت سيبويه، وصار كل نحوي يستنسخ لنفسه نسخة من الكتاب، فتعددت نسخه، وربما أضاف بعض النحاة السابقين – ومنهم الأخفش نفسه – تعليقاً عليه أو شرحاً له، ومع مرور الزمن ألصق النساخ هذه الشروح والتعليقات بكلام سيبويه نفسه، حتى صار من الصعب فصله عنها.

وقد أشار إلى ذلك قديماً السيوطي فقال: "... كما ألحقت حواش من كلام الأخفش وغيره في متن كتاب سيبويه".

ومما يدل على تعدد نسخ الكتاب وكثرتها ما أشارت إليه بعض شروح الكتاب من النسخ الكثيرة التي اعتمدت عليها عند شرحها له. ومن أشهر هذه الشروح التي عُنيت بجمع نسخ الكتاب المختلفة، والتنبيه على الفروق بينها، وتحقيق نصه – شرح ابن

خروف، وقد سماه " تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب". وأهم هذه النسخ التي اعتمد عليها:

١. النسخ الشرقية، لعلماء من الشرق لم يُسَمّهم.

٢. النسخ الرباحية، نسبة إلى محمد بن يحيى الرباحي.

٣. نسخة الجرمي.

٤. نسخة المبرد.

٥. نسخة أبي بكر بن السراج.

٦. نسخة ثعلب.

٧. نسخة أبي إسحاق الزجاج.

٨. نسخة القاضي إسماعيل.

٩. نسخة أبي جعفر النحاس.

١٠. نسخة أبي علي القالي.

١١. نسخة أبي سعيد السيرافي.

١٢. نسخة أبي القاسم بن ولاد.

١٣. نسخة أبي بكر الزُّبيدي.

١٤. نسخة أبي بكر بن طاهر، ويشير إليها بنسخة الأستاذ.

١٥. نسخ أخرى لم يسم أصحابها، فيقول: " وفي بعض النسخ..."، و" وقع في نسخة...".

وهذه النسخ الكثيرة إن دلت فإنما تدل على صعوبة المهمة الموضوعة على عاتق مَن يتصدى لتحقيق الكتاب، وخاصة أن كثيراً من الحواشي والتعليقات ألصقت بنص سيبويه وربما أشار بعض النحاة إلى ما زادوه بأنفسهم على الكتاب.

احتفاء اللُّغويّين بكتاب سيبويه:

من مظاهر احتفاء أهل أي فنٍّ بشيء مما دون في فنِّهم أن يشرحوه إن كان مختصرًا، أو يختصروه إن كان مبسوطًا.

وقد ينصوا على أنه « لم يؤلف في موضوعه مثله » ، وقد ذكر الفيروزابادي مجدَ الدين محمد بن يعقوب - رحمه الله - في كتابه الشيِّق :«البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» في ترجمته لسيبويه ما يدل على احتفاء أهل اللغة بهذا « الكتاب » فقال:

« وشرح علماء العربية كتابه فشرحه من المشارقة :

١- ابن السرّاج في سبعة أسفار .

٢- ومَبْرَمان في عشرة .

٣- والرماني في سبعين .

٤- والمهلبي في عدة أجزاء .

٥- وابن ولاد في أجزاء كثيرة .

٦- والسيرافي في أجزاء كثيرة .

٧- ولابنه يوسف شرح لأبياته .

٨- ولأبي علي الفارسي حاشيتان إحداهما في ثلاثة أسفار ،

٩- والأخرى في سفر .

١٠- وله عليه كتاب سماه : المسائل المشروحة .

١١- وله : التصرفات على كتاب سيبويه .

١٢- وللنحاس شرح الديباجة والأبيات .

١٣- وللجرمي شرح اللغات في سفر .

١٤- وللمبرد رد على سيبويه في كتابه .

١٥- ولابن ولاد كتاب : الانتصار ، ردٌّ على المبرد .

١٦- وللأخفش سعيد بن مسعدة عليه حواشٍ .

١٧- ولأبي عثمان المازني عليه حواشٍ .

١٨- وللرماني عليه كتاب صغير سماه : الأعراض .

ولأهل الأندلس عليه شروح فمن ذلك :

١٩- كتاب لأبي نصر هارون بن جندل .

٢٠- ولأبي الحسن بن سِيدَهْ شرح ، كذا ذكر في : المحكم .

٢١- ولأبي الحجاج الأعلم شرح .

٢٢- وله شرح الأبيات .

٢٣- ولأبي الحسن بن الأخضر عليه حواشٍ .

٢٤- ولأبي عبدالله بن أبي ركب الخشني شرح في عدة أسفار .

٢٥- ولأبي الحسين بن الطراوة كتاب سماه : المقدمات .

٢٦- ولأبي بكر الخِدَبّ كتاب سماه : الطرر .

٢٧- ولأبي هود من تلاميذه عليه حواشٍ .

٢٨- ولابن خروف شرح معروف .

٢٩- وللشَّلَوبين شرح .

٣٠- وللخفاف السجلماسي شرح .

٣١- ولأبي بكر بن يحيى الجذامي شرح .

٣٢- ولأبي عبدالله الخزرجي عليه تعليقة .

٣٣- ولأبي القاسم الصفار شرح .

٣٤- ولابن فتوح شرح .

٣٥- ولأبي إسحاق بن غالب شرح .

٣٦- ولأبي العباس بن الحاج شرح .

٣٧- ولابن الضائع شرح جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف . » أهـ ما أردت نقله .

مصادر ومراجع الترجمة:

١- عبد السلام محمد هارون. كتاب سيبويه. دار الجيل، ببيروت.

٢- سيبويه إمام النحاة، مطبعة لجنة البيان العربي(١٩٥٣م)، ص ١١٩.

٣- عبد الصبور شاهين ، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي : ١٩٨ .

٤- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية : ٩٢ وما بعدها .

٥- الأستاذ الدكتور يحيى عطية عبابنة. تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري. جدار للكتاب العالمي.

٦- السيوطي، جلال الدين: الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: د عبد الإله نبهان و د. غازي مختار طليمات وإبراهيم محمد عبد الله وأحمد مختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧هـ=١٩٧٨م.

٧- القفطي، جمال الدين: إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة،١٩٧٣م.

٨- اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد: إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، السعودية، ط(١)، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٩- الحموي، ياقوت: معجم الأدباء، دار المأمون،١٩٦٣م.

١٠- الأعلم الشنتمري: شرح أبيات الكتاب، بهامش الكتاب لسيبويه، بولاق، القاهرة،١٣١٦هـ- ١٣١٧هـ.

الإمام العلامة أبو جعفر النحاس
إمام العربية، اللغوي الأديب المفسر

عصره:

عاش أبو جعفر النحاس في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع للهجرة في مصر، ونعتقد بأنّه عمّر طويلاً قياساً على كثرة آثاره وضخامتها،وأسماء الرجال الذين سمع عنهم وتتلمذ عليهم.

اسمه ولقبه ونشأته:

هو أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، المصري النحوي، ابن النحّاس: العلّامة، إمام العربية.

قال القفطي(١): هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، النحوي المصري المعروف بالنحاس(٢)، وقيل: ابن النحاس، وسماه آخرون(٣): (الصّفار) نسبة إلى عمل النحاس أو الأواني الصفرية.

ولد في مصر، ونشأ فيها ثم ارتحل إلى بغداد فأخذ عن المبرّد، والأخفش علي ابن سليمان، ونفطويه، والزّجّاج وغيرهم. ثم عاد إلى مصر وتصدّر للتدريس، وكانت مصر خلال النصف الثاني من القرن الثالث والنصف الأول من الرابع للهجرة حلقة الوصل بين المغرب والمشرق، وقد قصده طلّاب المعرفة، كما قصدوا غيره، من المغرب وأخذوا عنهم صنوف علوم اللغة والقرآن، وعادوا بها إلى بلادهم. وبذلك انتقلت مصنّفات هؤلاء العلماء المصريين إلى هناك.

نشأ ابن النحاس محبّا للعلم وكان لا يتوانى أن يسأل أهل العلم والفقه ويفاتشهم بما يشكل عليه في تصانيفه.

شيوخه:

أخذ العلم عن شيوخ كثيرين، منهم بحسب تاريخ وفاتهم(٤):

---

(١) انظر: "إنباه الرواة على أنباه النحاة"،للقفطي،ج١،ص:١٠٤.

(٢) انظر: "طبقات النحويين واللغويين"،للزبيدي،ص:٢٣٩.

(٣) انظر: "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"،لأبي البركات ابن الأنباري،ص:٢٠١.

(٤) انظر: "طبقات النحويين واللغويين"، للزبيدي،ص:١٠٨.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، والنسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب) ، والأخفش (أبوالحسن على بن سليمان بن الفضل)، والزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل)، وابن كيسان (أبو الحسن محمد بن أحمد)، ونفطويه (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان)، وابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بشار)، وابن الحداد (محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر).

وأضافتْ كتب التراجم آخرين غيرهم[١].

تلاميذه:

قال ابن خلكان عنه[٢]: "كان للناس فيه رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد"، فأخذ عنه العلم عدداً كبيراً أوردتهم كتب التواريخ والتراجم.

مكانته العلمية:

طوّف النحاس في كثير من البلدان، والتقى بعدد كبير من العلماء، فأخذ عنهم، ثمّ عاد إلى مصر واستقرّ فيها يؤلّف ويدرّس، وعظمت مكانته بين معاصريه ووثقوا به، وأكثر المؤرخين من مدحه والإشادة بقيمته.

قال القفطي[٣]: "كان النحاس واسع العلم، عزير الرواية، كثير التأليف... ولا يتكبّر أنْ يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويفاتشهم عمّا أشكل عليه في تأليفه".

=

وانظر: "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"، لأبي البركات ابن الأنباري، ص:٢٠١. وانظر: "معجم الأدباء"، لياقوت الحموي، المجلد الرابع، ص:٢٢٤. وانظر: "شرح شواهد المغني"، للسيوطي، تحقيق: أحمد ظافر خان، مصر، ١٩٦٦م ،٨٤٥. وانظر: "إنباه الرواة على أنباه النحاة"، للقفطي، ج١،ص:١٠٤. وانظر:"البداية والنهاية"، لابن كثير، ج١١، ص:١٢٣. وانظر: "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، لابن العماد، ج٢، ص:٢٣٩. وانظر: "الفهرست"، لابن النديم، ج١، ص:٨٣. وانظر: "تاريخ بغداد"، للخطيب البغدادي، ج٦، ص:١٦٠. وانظر: "مرآة الجنان وعبرة اليقظان"، لليافعي (أبو محمد عبد الله بن سعد اليمني)، بيروت، ١٩٧٠ م، ج٢، ص:١٦١.

(١) انظر: "الوافي بالوفيات"،للصفدي،ج٦،ص:١٤٣.وانظر"بغية الوعاة"،للسيوطي،ج١،ص:٣٦٢.

(٢) انظر: "وفيات الأعيان"،لابن خلكان،ج١،ص:٨٢.

(٣) انظر: "إنباه الرواة على أنباه النحاة"،للقفطي،ج١،ص:١٠٣

وقال فيه ياقوت[١]:"صاحب الفضل الشائع، والعلم المتعارف الذائع الذي يستغنى بشهرته عن الإطناب في صفته".

ويكفينا منه قول الدكتور:أحمد مختار عمر[٢]: "وأمّا أبو جعفر فكان نسيج وحده، ولم يترك باباً من أبواب الدراسات الإسلامية إلا طرقه وألّف فيه كُتب في القراءات، والتفسير، والحديث، الناسخ والمنسوخ، والنحو، وفقه اللغة، والأدب، ودوائر المعارف، وكان في كلّ ما يكتب موفقاً".

مؤلفاته:

وقد صنّف كتبا حسنة مفيدة قال ياقوت عنها[٣]: "إنّ تصانيفه تزيد على الخمسين كتاباً". وذكر اليافعي[٤]: أنّ مصنفاته كثيرة، وهي بضعة عشر مصنفاً مما يتعلّق بالنحو والأدب ونحو ذلك مما يرجع إلى العربية".

ومنها:

كتاب الأنوار.

وكتاب الاشتقاق لأسماء الله عزّ وجلّ.

وكتاب معاني القرآن.

وكتاب اختلاف الكوفيين والبصريين سمّاه «المقنع» .

وكتاب أخبار الشعراء.

وكتاب أدب الكتّاب.

وكتاب الناسخ والمنسوخ.

وكتاب الكافي في النحو.

وكتاب صناعة الكتاب.

وكتاب إعراب القرآن.

وكتاب شرح السبع الطّوال.

---

(١) انظر: "معجم الأدباء"،لياقوت الحموي،المجلد الرابع،ص:٢٢٦.

(٢) انظر: "تاريخ اللغة العربية في مصر"،لد.أحمد مختار عمر،مصر،١٩٧٠،ص:٦٣.

(٣) انظر: "معجم الأدباء"،لياقوت الحموي،المجلد الرابع،ص:٢٢٨.

(٤) انظر: "مرآة الجنان وعبرة اليقظان"،لليافعي،ج٢،ص:٣٢٧.

وكتاب شرح أبيات سيبويه.

وكتاب الاشتقاق.

وكتاب معاني الشعر.

وكتاب التفّاحة في النحو.

وكتاب أدب الملوك.

وفاته:

توفّي ابن النحاس يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ٣٣٨ هـ أو ٣٣٧ هـ ... وقد رويت حكاية محزنة لموته، وهي أنه كان جالسا على درج المقياس (وهو عمود من رخام قائم وسط بركة على شاطئ النيل له طريق يدخل إلى النيل يدخل الماء إذا زاد عليه وفي ذلك العمود خطوط يعرفون بوصول الماء إليها مقدار الزيادة) وكان النيل في أيام زيادته، وكان ابن النحاس يقطّع شيئا من الشعر عروضيا، فسمعه أحد العوام فظنّه يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الأسعار فدفعه برجله فوقع في النيل فلم يعرف له خبر.

مصادر ترجمته:

النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠.

البداية والنهاية ١١/ ٢٢٢.

إنباه الرواة ١/ ١٠١.

آداب اللغة ٢/ ١٨٢.

سير أعلام النبلاء ١٢/ ٧١ (دار الفكر) .

المنتظم لابن الجوزي ٦/ ٣٦٤.

بغية الوعاة ١/ ٣٦٢.

وفيات الأعيان ١/ ٨٢.

منهجُ التحقيق

حاولتُ جَهْدِي إخراجَ كتابِ "شرح النحاس على أبيات سيبويه" كما أراده مؤلِّفُه، واستنفذتُ الوسعَ في أَنْ يكون في المكانَة اللائقة به وبصَاحبِه. ولذا حرصتُ على اتّباع مَنْهجٍ عِلْميٍّ سَلِيم مُتَحرِّيًا الأمَانةَ والدِّقةَ في كلِّ ما أكتبُه أَوْ أعْرض له.

ولهذا قُمْتُ بما يلي:

١ - اعتمدتُ نسخةَ مكتبةِ أحمد الثالث المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية أصلا لتحقيق الكتاب.

٢ - عزوتُ الآياتِ القرآنيَّة، بذكرِ اسمِ السُّورة ورقمِ الآية؛ مُفَرِّقًا بين الاسْتشهاد بجزءِ الآيةِ والآيةِ؛ بقولي في الجُزْء: "من الآيةِ" أَوْ "بعضَ الآيةِ"، ومكمِّلًا بعضَ الآياتِ في الحاشيةِ إن تَطَلَّب الإيضاحُ ذلك. كما أَنَّني قمتُ بتَمييزِ الآياتِ عن سائرِ النُّصوص بِوَضعها بين قَوْسين مُزهرين ﴿ ﴾.

- وثَّقتُ القراءاتِ القرآنيَّة من كتبِ القِراءاتِ بالدَّرجةِ الأولى، ثم من كتب التَّفسير الَّتي تُعْنى بالقراءاتِ، ونَسَبتها إلى أَصْحابِها.

٣ - خَرَّجتُ الأَحاديثَ النَّبويَّة والآثارَ من مصادر الحديثِ المَعْروفة، متبدأً بالبحثِ عن الحديثِ أَوْ الأَثرِ في كتبِ الصِّحاح، فإن لم أجدْ بحثتُ في كتبِ غريبِ الحديثِ والأَثر، مشيرًا في الغَالبِ إلى لفظِ الحديثِ كما وردَ في مصدرِه.

٤ - خرَّجتُ أمثال العربِ السَّائرةَ وأقوالهم المَشْهورةَ من كتبِ الأمثالِ، ومن بقيَّةِ كتب الأدبِ واللّغَة.

٥ - خرَّجت الشَّواهد الشِّعريَّةَ الواردةَ في الكتاب مبتدأً بالدِّيوان إنْ كان للشَّاعر ديوانٌ، أَوْ من مَجْمُوعه الشِّعري إنْ وُجِدَ. مع تخريجه -أيضًا- من بعضِ كتبِ اللّغة والأَدب. مُشِيرًا في غالبِ الأبياتِ إلى اخْتلافِ روايات البيت، فإن لم أَجد ديوانًا أَوْ مَجْموعًا شعريًّا خرّجتُ البيتَ من كتبِ اللّغة والنَّحو والأَدب.

وإذا كانَ الشَّاهدُ الشِّعريُّ بلاغيًّا أشرتُ -إضافةً إلى ما تقدَّم إلى- الاسْتشهادِ به في المصادر البَلاغيَّةِ المتقدِّمة على المُصنِّف.

كما أَنَّني حرصتُ على نسبةِ الأبياتِ -التي لم يَنْسبها الكتاب- إلى قائِليها، مبيّنًا الخلافَ في نسبةِ البيتِ إنْ نسبَ إلى أكثرِ من قائلٍ، ومتى ورد صدرُ البيتِ أَوْ عجزُه أَوْ جزؤُه أكْملتُه في الهامشِ إن اهتديت إلى بقيّته، وقد أذكرُ في الهامشِ بيتًا أَوْ بيتين وَردا برفقةِ البيتِ المُسْتشهد به.

٦ - قمتُ بتخريج أقوالِ العلماء وغيرهم، وما وقفتُ عليه من آرائهم من مؤلفاتِهم إنْ كان لَهم مؤلَّفاتٌ، فإن لم تَكُن أَوْ فُقدت خَرَّجتُها من المصادر الَّتي تَنْقُلَها.

٧ - وضعتُ الأحاديثَ النَّبويّةَ، والآثارَ، والأَقْوال، والأَمْثال، والنُّصوص المَنْقولة، وأَسماء الكُتب بَين قَوْسين صَغِيرين: "".

٨ - كل ما أضفناه على متن المؤلف من عناوين وتخريج للآيات وبعض الإضافات وضعناها بين معكوفتين: [ ].

٩ - شَرَحتُ المُفْرداتِ الغَريبةَ، وحاولتُ أَن يكونَ ذلك مِن مَظَانِّها قَدْر الإمكان؛ فإنْ كَانت اللَّفظةُ الغَريبةُ في آيةٍ قرآنيَّة فَسَّرتُها من كتبِ غريب القُرآن أَوْ التَّفسير، وإنْ كانت في حديث أَوْ مثلٍ شَرحتُها من كتبِ غريبِ الحديثِ، أَوْ شُروح الحديثِ، وإنْ كَانت في سائِر النُّصوص الأخرى فمن كتبِ المعَاجِم، والمصادر اللُّغويَّة.

١٠ - علَّقت على بعضِ عِباراتِ الكِتاب بمَا يُزيلُ إبهامها، ويوضِّحُ غموضَها، وحَرصتُ على إعادة الضَّمائر إلى مَرْجعها من الكلام.

١١ - خَرَّجتُ الكلماتِ الدَّخيلة أَو الْمُعَرّبَة من كتبِ المعرَّبِ أَوْ الدَّخيل إنْ وجدت بالدَّرجة الأُولى، فإنْ لَمْ توجد فَمِن بقيّةِ كتبِ اللُّغةِ.

١٢ - ضَبطتُ الآياتِ القُرآنِيَّة، والأَحاديثَ النَّبويَّة، والآثارَ، والأشعار، والأَمْثال بالشَّكلِ التَّامّ.

١٣ – صنعت ترجمة وافية للمؤلف.

١٤ - ترجمتُ للأَعلامِ الذين وردَ ذكرُهم في متنِ الكِتابِ، وحاولتُ أَنْ تكونَ التَّرجمةُ موجزة متناولةً أبرزَ مَعَالم الشَّخصيَّة؛ كاسْمه، ونَسبِه، ولَقبِه، وكُنْيَتِه، وولادتِه، وتاريخ وفاتِه، وأهم مؤلّفاته. مُشيرًا -بعد ذلك- إِلى أهمّ مصادر التَّرجمة الَّتي استفدتُ منها.

١٥ - حرصتُ -جهدي- أن أُرتِّبَ المصادرَ الَّتي أُحيلُ عليها في الهامشِ بحسبِ وفيّات مُؤلِّفيها ما لَمْ يَسْتدعِ السِّياقُ تقديمَ متأَخرٍ على متقدِّم.

١٦ - عرفتُ بالأَماكن والبُلدان والمَواضِع الَّتي ورد ذكرُها في المَتن، وعَوَّلتُ في ذلك على كتبِ الأَماكن والبُلدان.

١٧ - ذَيّلتُ الدِّراسةَ بنماذجَ من صُور الصَّفحاتِ الأُولى والأَخيرة للنسخة الخطية للكتاب.

١٨ - وضعتُ للكتابِ فهرس للموضوعات؛ تيسيرًا للإفادة منه.

وبعد، فإن ما قمت به، ما هو إلا محاولة متواضعة، أرجو أن أكون قد وفقت في مسعاي، لإخراج هذا الكتاب في حلة جديدة تليق به، داعيًا المولى عز وجل أن ينفعنا به، إنه سميع مجيب. والله الموفق.

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب اللغوي الهام على نسخة خطية محفوظة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٥٧ نحو)، وهي نسخة مصورة من مكتبة أحمد الثالث باستنبول ورقمها (٨٤٠٤ آ ٢٦٣٥).

وهي تقع في (١٠٩) لوحة، وفي الصفحة حوالي (١٣) سطرًا تقريبًا، وفي السطر حوالي (١٠) كلمات تقريبًا، ومقاس الورق (١٦,٥×١٢,٥ سم).

وقد كُتبت بخط نسخ جميل وواضح ، وتم ضبط بعض كلماتها بالشكل. ونسخها علي بن الخفاجي الحنفي بمدينة السلام في شوال سنة ست وعشرين وستمائة.

صور النسخة الخطية

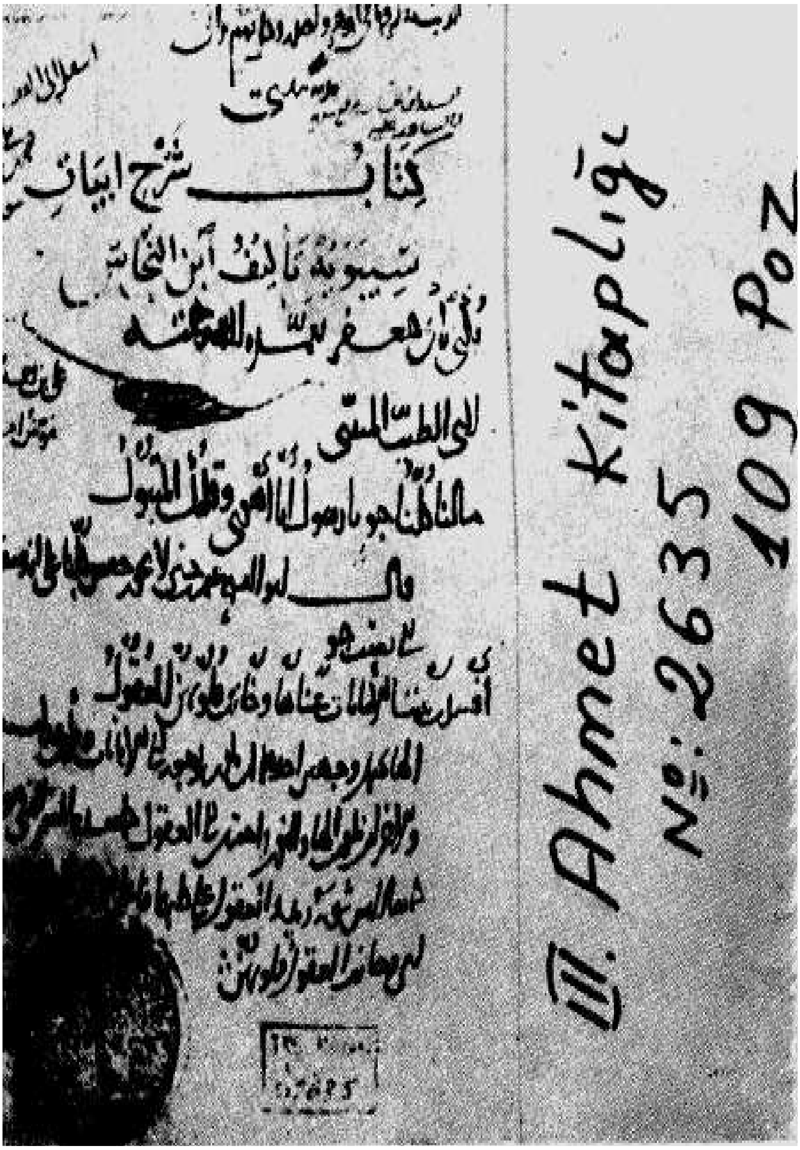

صور النسخة الخطية

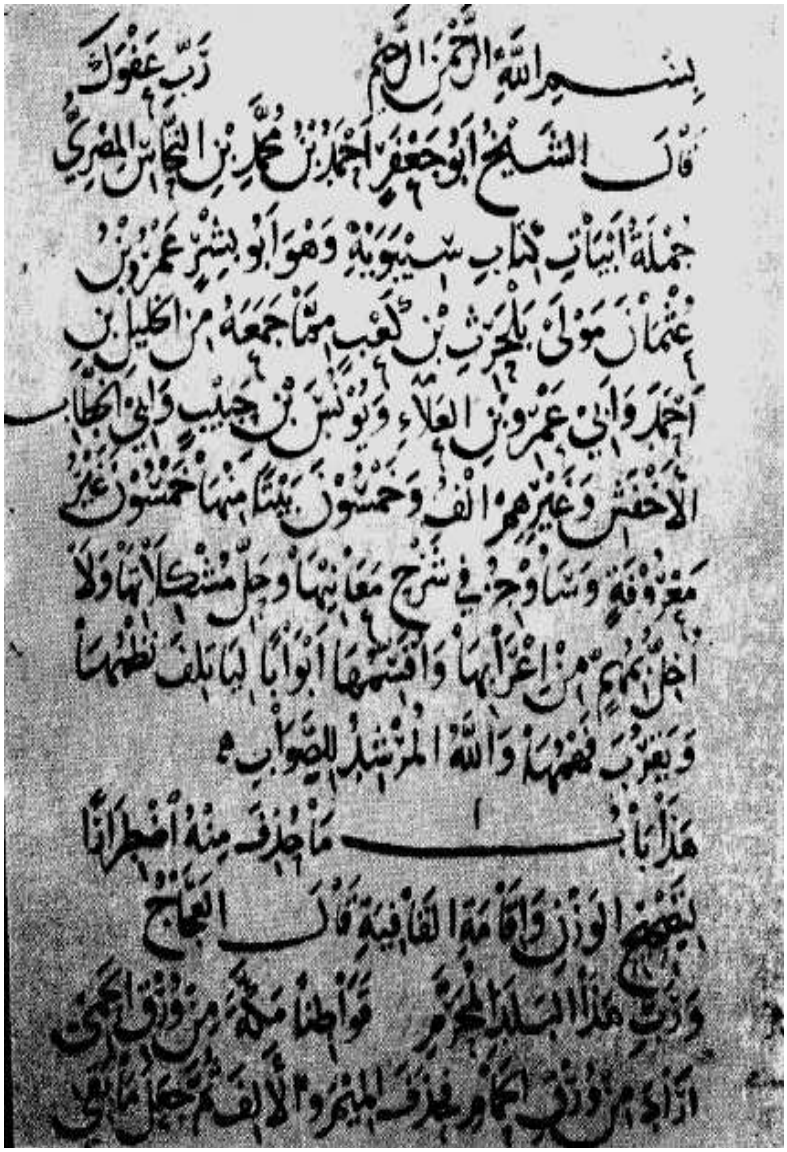
بسم الله الرحمن الرحيم رب عفوك
قال الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن النحاس المصري
جملة أبيات كتاب سيبويه وهو أبو بشر عمرو بن
عثمان مولى بالحرث بن كعب مما جمعه من الخليل بن
أحمد وأبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وأبي الخطاب
الأخفش وغيرهم ألف وخمسون بيتا منها خمسون غير
معروفة وساوجد في شرح معانيها وحل مشكلها ولا
أجل بهم من إعرابها وأفسمها أبوابا ليأتلف نظمها
ويعرب فهمها والله المرشد للصواب
هذا باب ما جاز منه اضطرارا
ليتضح الوزن وإقامة القافية قال العجاج
ورب هذا البلد المحرم وأطنا مكة من ورق الحمى
أراد من ورق الحما وغرف البيت والألف جعل ما بقي

صور النسخة الخطية

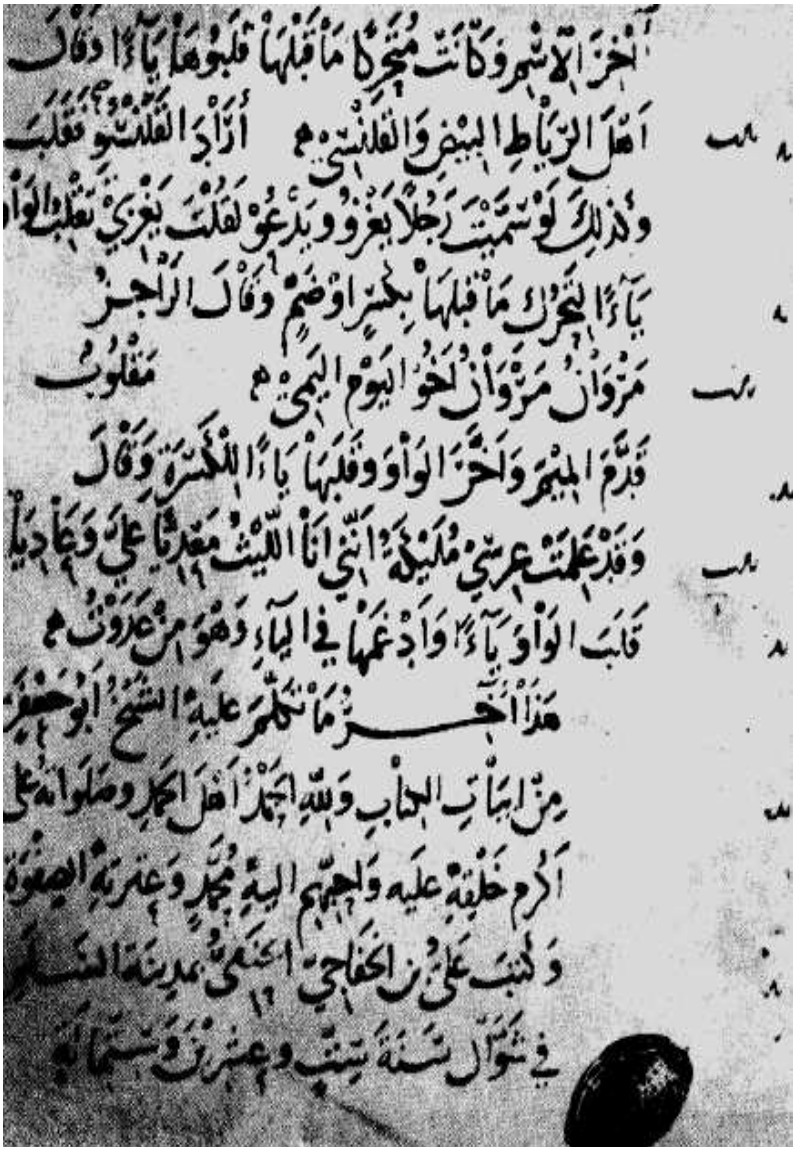

بسم الله الرحمن الرحيم

رب عفوك

قال الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن النحاس المصري:

جملة أبيات كتاب سيبويه - وهو: أبو بشر عمرو بن عثمان مولى بلحارث بن كعب – مما جمعه من:

الخليل بن أحمد[١].

وأبي عمرو بن العلاء[٢].

---

(١) الخليل هو: أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ البصريّ، كان الغاية في استخراج مسائل النّحو، وأوّل من استخرج العروض، وهو أستاذ سيبويه؛ ومن مصنّفاته: كتاب العَيْن، والعروض، والنّقط والشّكل؛ توفّي سنة (١٧٥هـ) .

يُنظر: طبقات النّحويّين واللّغويّين ٤٣، ونزهة الألبّاء ٤٥، وإنباه الرُّواة ٣٧٦/١، وإشارة التّعيين ١١٤، وبغية الوُعاة ٥٥٧/١.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين المازني التميمي البصري (٦٨ أو ٧٠-١٥٤ هـ) أحد القراء السبعة.

كان من أشراف العرب ووجهائها وقد مدحه الفرزدق وكلاهما ينسب إلى تميم. أخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، والحسن البصري وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير المكي وغيرهم. وتلا عليه يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل، ويونس بن حبيب النحوي، وسلام الطويل وغيرهم، وحدث عنه: شعبة، وحماد بن زيد، والأصمعي، وأبو عبيدة اللغوي، وآخرون. وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري. ونقل ابن خلكان في وفيات الأعيان عن الأصمعي تلميذه قوله: «قال أبو عمرو بن العلاء: لقد علمت من النحو ما لم يعلمه الأعمش وما لو كتب لما استطاع أن يحمله. وقال أيضاً: سألت أبا عمرو عن ألف مسألة، فأجابني فيها بألف حجة.» ونقل السيوطي في بغية الوعاة عن الذهبي قوله: «قليل الرواية للحديث، وهو صدوق حجة في القراءات».

ويونس بن حبيب[١].

وأبي الخطاب الأخفش[٢].

وغيرهم، ألف وخمسون بيتًا، منها خمسون غير معروفة، وسأوجز في شرح معانيها وحل مشكلاتها، ولا أخل بمهم من إعرابها، وأقسمها أبوابًا ليأتلف نظمها ويقرب فهمها، والله المرشد للصواب. اهـ.

=

أخذ عنه الأدب أبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي وغيرهما كثير. توفي بالكوفة وقيل غير ذلك. ورثاه ابن المقفع بأبيات أوردها ابن خلكان في وفيات الأعيان.

ينظر: جمال القراء ٤٥٠/٢؛ تهذيب الكمال ١٣٠.١٢٠/٣٤؛ وفيات الأعيان ٤٦٦/٣؛ معرفة القراء الكبار ١٠٥.١٠٠/١؛ سير أعلام النبلاء ٤١٠.٤٠٧/٦؛ تاريخ الإسلام ٦٨٣/٩؛ ميزان الاعتدال ٥٥٦/٤؛ غاية النهاية ٢٩٢.٢٨٨/١.

(١) يونس هو: يونس بن حبيب البصريّ: كان إمامًا في النّحو واللّغة، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، سمع من العرب، وروى عنه سيبويه، وسمع منه الكسائيّ والفرّاء؛ كانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهلُ العلم؛ توفّي سنة (١٨٣هـ) .

يُنظر: أخبار النّحويّين البصريّين ٥١، ونزهة الألبّاء ٤٧، وإشارة التّعيين ٣٩٦، وبُغية الوُعاة ٣٦٥/٢.

(٢) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد و شهرته الأخفش الأكبر (ت. ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م) هو نحوي عربي.

ولد بهَجَر بالبحرين، و سكن البصرة. كان مولى قيس بن ثعلبة. يعتبر الأخفش أول من كتب تفسير الأشعار بين السطور.

أخذ عنه جماعة من العلماء، منهم: عيسى ابن عمر و أبو عبيدة معمر بن المثنى، و أبو زيد الأنصاري، و الأصمعي، و سيبويه.

ينظر: الأعلام، الزركلي، ٢٨٨/٣. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٣٠١/٣، ذكره ضمن ترجمة الأخفش الأصغر رقم (٤٣٧). مرآة الجنان وعبرة اليقظان، عبدالله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، الطبعة الأولى – ١٣٣٧هـ، ٦١/٢ (سنة خمس عشرة ومائتين). سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٣٢٣/٧ ترجمة (١١٠).

هذا باب ما حُذِفَ منه اضطراراً لتصحيح الوزن وإقامة القافية

قال الحجاج[١]: [الرجز]

١- ورَبِّ هــذا البَلَــدِ المُحَــرَّمِ قَوَاطِنًــا مَكَّــةَ مِــنْ وُرْقِ الحَمِــي

أراد من ورق الحمام، فحذف الميم والألف ثم جعل ما بقي اسمًا، و جره لأنه مضاف إليه، وألحق الياء بعد الميم لإطلاق الشعر، وفيه حجة أخرى: صرف "قواطن" وهي لا تصرف في الكلام، و "القواطن ": السواكن و "الورق": التي كلون الرماد.

قال خفاف بن ندبة السلمي[٢]: [الكامل]

٢- كَنَـوَاحِ رِيـشِ حَمَامَـةٍ نَجْدِيَّـةٍ وَمَسَـحْتِ بـاللَّثَتَينِ عَصْـفَ الإِثْمِـدِ

أراد: كنواحي، فحذف الياء لأنها تحذف مع التنوين إذا قلت: كنواح، وكما تقول: كنواح البيت، فلما كانت هذه الياء يلزمها الحذف في بعض المواضع، حذفت هنا، ومعنى البيت: أنه وصف شفتي المرأة، فقال: هما كنواحي ريش حمامة، أراد: لون الشفتين لأنهما إذا ضربا إلى ذلك اللون، كان أحسن لبياض الأسنان، و"عصف الأثمد": سحقه، لأنهم يجعلون الأثمد على الشفة شبه الوشم في اليد.

---

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٥٣؛ ولسان العرب ١٢/ ١٥٨ (حمم)، ١٣/ ٣٤٣ (قطن)، ١٥/ ٢٩٣ (منى)؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٥؛ والكتاب ١/ ٢٦، ١١٠؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١؛ والمحتسب ١/ ٧٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٥٤، ٤/ ٢٨٥؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٣٨١؛ وتاج العروس ٢٣/ ٣٠ (ألف)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٤؛ والإنصاف ٢/ ٥١٩؛ والخصائص ٣/ ١٣٥؛ والدرر ٦/ ٢٤٤؛ ورصف المباني ص ١٧٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٧٢١؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٣، وشرح المفصّل ٦/ ٧٥؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧؛ وتهذيب اللغة ٤/ ١٦؛ ومقاييس اللغة ١/ ١٣١؛ والمخصص ١٧/ ١٠٧؛ وكتاب العين ٨/ ٣٣٦. وانظر قافية "الحِمَى".

(٢) هو لخفاف بن ندبة في ديوانه ص ٥١٤؛ والإنصاف ٢/ ٥٤٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٢٤؛ والكتاب ١/ ٢٧؛ ولسان العرب ٥/ ٣١٦ (تيز)، ١٥/ ٤٢٠ (يدي)؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٦؛ وشرح المفصل ٣/ ٤٤٠؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠٥؛ والمنصف ٢/ ٢٢٩.

قال الأعشى وهو ميمون بن قيس[(١)]: [الكامل]

٣- وأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ ويَصِـــرنَ أَعـــداءً بُعَيـــدَ وِدادِ

أراد: "الغواني "، فحذف الياء ليقوم البيت، و "الوداد ": الود، ومعنى البيت أن الغواني لا يصلن الأحداث.

وقال آخر[(٢)]: [الطويل]

٤- فَلَسْـتُ بآتيـهِ وَلَا أَسْـتَطيعُهُ ولَكِ اسْقِنِي إنْ كانَ ماؤكَ ذَا فَضْلِ

فقال: ولك بغير نون، والوجه ثبات النون، فحين كثرت الحركات حذف النون، كما قاله الله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [المدثر:٤٣-٤٤] لأن من إيجازهم أن يحذفوا، إذا كان المعنى صحيحًا.

وقال آخر[(٣)]: [الوافر]

٥- وطرت بمُنْصُـل في يَعْمَلاتٍ دوام الأَيْـــدِ يَخْـــبِطْنَ السِّـــريحا

---

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٧٩؛ والدرر ٦/ ٢٤٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٩؛ والكتاب ١/ ٢٨؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٨٧؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٤٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥١٩، ٧٧٢؛ ولسان العرب ١٥/ ١٣٨ (غنا)؛ والمنصف ٢/ ٧٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

(٢) هو للنجاشي الحارثي في ديوانه ص ١١١؛ والأزهية ص ٢٩٦؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤١٨، ٤١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٥؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ١ ٧٠؛ والكتاب ١/ ٢٧؛ والمنصف ٢/ ٢٢٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٣٣، ٣٦١؛ والإنصاف ٢/ ٦٨٤؛ وأوضح المسالك ١/ ٦٧١؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٩، والجني الداني ص ٥٩٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٦٥؛ ورصف المباني ص ٢٧٧؛ ٣٦٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٠؛ وشرح الأشموني ١/ ١٣٦؛ وشرح المفصل ٩/ ١٤٢؛ واللامات ص ١٥٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٩١ (لكن)؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٩١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٦؛ وتاج العروس (لكن).

(٣) هو لمضرس بن ربعي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٦٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٨١؛ ولسان العرب ١٣/ ٨١ (ثمن)، ١٥/ ٤٢٠ (يدي)؛ وله أو لليزيد ابن الطثرية في شرح شواهد المغني ص ٥٩٨؛ ولسان العرب ٥/ ٣٢٠ (جزز)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٦٠؛ والإنصاف ٢/ ٥٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥١٢؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٤٢؛ والخصائص ٢/ ٢٦٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥١٩؛ ٧٧٢؛ والكتاب ١/ ٢٧، ٤/ ١٩٠؛ ولسان العرب ٧/ ٢٨١ (خبط)؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٢٥؛ والمنصف ٢/ ٧٣.

فقال: دوام الأيد، والوجه: الأيدي بياء، ولكنهم يحذفون الياء ويجتزئون بالكسرة كما مر.

وقال آخر[(١)]: [الوافر]

٦- لَـهُ زَجَـلٌ كَأَنَّـهُ صَـوْتُ حَـادٍ إِذَا طَلَـبَ الوَسِـيقَةَ أَوْ زَمِيـرُ

فقال: كأنه بغير إشباع، والوجه كأنهو، مشبع، ولكن كثرت الحركات فحذف الضمة التي على الهاء من "كأنه " وأبقى الشمة، لأنه إ ذا وقف حذفها، فأجرى الكلام في الوصل على حاله في الوقف، و " الوسيقة ": جماعة الأبل، و "زمير" صياح.

وقال آخر[(٢)]: [الوافر]

٧- ألم تَعْجَبْ لِذِئْبٍ بَاتَ يَعْوِى لِيُـؤْذِنَ صَـاحِبًا لَـهُ بـالتلاقي

وقال آخر:

٨- مالي إذا ذو أرمي من وراء حجا كما توقي من ذي العزة الحرب

يريد من وراء حجاب، فحذف الياء وأوقع التنوين على الألف لأن التنوين عوض من المحذوف كما قال:

٩- ولا أحاشي عن فل ولا فل من كل أعمى قلبه مهما يلي

حذف النون من فلان، وقلب الألف ياء لاحتياجه إلى القافية.

وقال حريم بن مالك الهمداني[(٣)]: [الطويل]

١٠- فإِنْ يَكُ غَثّاً أَوْ سَميناً فإنني سـأَجْعَلُ عِينيـهِ لِنَفْسِـهِ مَقْنَعَـا

---

(١) هو للشماخ في ديوانه ص ١٥٥؛ والخصائص ١/ ٣٧١؛ والدرر ١/ ١٨١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٧؛ والكتاب ١/ ٣٠؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧٧ (ها)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٦١؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٧٩؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٨٨، ٥/ ٢٧٠، ٢٧١؛ ولسان العرب ١١/ ٣٠٢ (زجل)؛ والمقتضب ١/ ٢٦٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٩.

(٢) هو لذي الخرق الطهوي في لسان العرب ١٥/ ٨٠ (عقا).

(٣) هو لمالك بن خريم في الأصمعيات ص ٦٧؛ وسمط اللآلي ص ٧٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٤؛ والمعاني الكبير ص ٤٢٢؛ والمقتضب ١/ ٣٨، ٢٦٦.

أراد لنفسهي، فلما لم يقم البيت حذف الياء التي بعد الهاء، ومعنى البيت أنه يقول... إذا طرقني ضعيف وذبحت عليه، ذهبت بالشاة لتطبخ له على عينه لئلا يقول: أكلوا أطايب الشاة وأتي برديئه، فاذا رآه فقد جعلت عينيه لنفسه مقنعا.

وقال آخر(١): [الطويل]

١١- وَأَيقَنَ أَنَّ الخَيلَ إِن تَلتَبِس بِهِ يكـن لفسـيل النخـل بعـده آبـر

حذف الواو التي بعد الهاء من قوله: " بعد هو" ليقوم له البيت، و "الآبر ": الذي يلقح النخل يقول: أيقن أن الخيل لو لقيته لقتلناه، فيكون غيره يلقح نخله.

وقال الأعشى(٢): [الطويل]

١٢- فما لَهُ مِنْ مَجدٍ تَليدٍ وَلاَ لَهُ مِنَ الريحِ فَضْلٌ لاَ الجُنوبِ ولا الصّبَا

حذف الواو الأولى من "ماله " بعد الهاء، وفي البيت إعراب آخر في قوله: لا الجنوب، جره على معنى لا من الجنوب ولا من الصبا، يقول: ليس له مجد قديم من التالد.

وقال آخر(٣): [البسيط]

١٣- أَو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبى عن وَلِيَّتِهِ ما حَجَّ رَبُّه في الدنيا ولا اعْتَمَرَا

حذف الواو التي تكون بعد الهاء في "ربه " و " المعبر ": الجمل الذي لم ينزع عنه الوتر، و " الولية ": البرذعة ينبيها سنامه لمظمه عن ظهره، يقول: لا تستوي عليه، و"معبر الظهر ": تام وبر الظهر، و معنى: " ما حج ربه ": أي لم ير كب.

---

(١) هو لحنظلة بن فاتك في الكتاب ١/ ٣٠؛ وله أو لتليد العبشمي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٥٥؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥١٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٠٧.

(٢) هو للأعشي في ديوانه ص ١٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٥٨؛ والكتاب ١/ ٣٠؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥١٦؛ وسرح صناعة الإعراب ص ٦٣٠؛ والمقتضب ١/ ٣٨، ٢٦٦.

(٣) هو لرجل من باهلة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٢؛ والكتاب ١/ ٣٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٥٣٣ (عبر)؛ والمخصص ٧/ ٧٦؛ وأساس البلاغة (نبو)؛ وتاج العروس ١٢/ ٥٠٦ (عبر)؛ والإنصاف ٢/ ٥١٦؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٦٩؛ والمقتضب ١/ ٣٨؛ والمقرب ٢/ ٢٠٤.

وربما مدوا فقالوا: مساجيد ومنابير ومتاريب، يريدون: مساجد ومنابر ومتارب، ولكنهم يزيدون هذه الياء ليمدوا الاسم لإقامة البيت.

وقال[(١)]: [الرجز]

١٤- أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ   يـا نـاقَتي مـا جُلْـتِ مـن مَجَـالِ

أراد: على الكلكل، فلما لم يقم البيت زاد فيه الياء والألف ومده حتى يستقيم له الشعر، وقوله: " خرت ": يعني سقطت حين بركت من الإعياء، وقوله: " ما جُلت من مجال " يخاطب ناقته يقول: جولانك كان في الباطل كما يقول الرجل لآخر إذا عمل شيئًا فلم يحكمه: عملت ولم تعمل.

وقال آخر: قال الأخفش: أنشدنيه عيسى بن عمر، وقال: أحسبه للفرزدق[(٢)]: [البسيط]

١٥- تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْـيَ الـدَّرَاهِيمِ تَنْقَـادُ الصَّـيَارِيفِ

يريد: الدراهم والصيارف، فمد، ومعنى البيت: أنه وصف الناقة وسيرها يقول: تسير، فمن شدة سيرها تنفي الحصى – أي تقذفه بيدها – فشبه نفيان الحصا من بين أرجلها بالدراهم ينتقدها الصيرفي، و " تنقاد ": مصدر مفتوح الأول، ولا يجوز كسر التاء وهذا كقولك: التقتال والتذكار والتصفاق، فهذا مفتوح الأول كله لأنه مصدر ولا تكسر شيئًا من هذا، فأما: التبيان والتمثال، فمكسور لأن هذا وما أشبهه اسم، وقد جاء في المعتل نحو نسيان وعصيان، وهما مصدران.

---

(١) الرجز بلا نسبة في الإنصاف ص٢٥؛ والجني الداني ص١٧٨؛ ورصف المباني ص١٢؛ وشرح الأشموني٢/ ٤٨٥؛ ولسان العرب١١/ ٥٩٦ (كلل)؛ والمحتسب١/ ١٦٦؛ وتهذيب اللغة١٥/ ٦٦٥؛ وجمهرة اللغة ص٢٢٢؛ وتاج العروس (كلل)، (باب الألف اللينة).

(٢) هو للفرزدق في الإنصاف ١/ ٢٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤، ٤٢٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٧١؛ والكتاب ١/ ٢٨؛ وتاج العروس (درهم)؛ ولسان العرب ٩/ ١٩٠ (صرف)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٩؛ وجمهرة اللغة ص ٧٤١؛ ورصف المباني ١٢، ٤٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٦؛ وشرح قطر الندى ص ٢٦٨؛ ولسان العرب ١/ ٦٨٣ (قطرب)، ٢/ ٢٩٥ (سحج)، ٣/ ٤٢٥ (نقد)، ٨/ ٢١١ (صنع)، ١٢/ ١٩٩ (درهم)، ١٥/ ٣٣٨ (نفي)؛ والمقتضب ٢/ ٢٥٨؛ والممتع في التصريف ١/ ٢٠٥.

باب المضاعف
الذي يُرَدُّ على أصله في الشعر

اعلم أنهم يُلِّغون بالمضاعف من الكلام الأصل في الشعر نحو: رددوا وشددوا، يريدون: شدوا وردوا، قال الشاعر(١): [البسيط]

١٦ - مَهْلاً أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

فرد التضعيف كما ترى، وإنما يفعلون ذلك على أن يردوا الفعل إلى أصله، وأصله "ضننوا " بنونين، قال العجاج(٢): [الرجز]

١٧- يَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ من طول إملال وظهر مملل

فقال: من أظلل وأظلل، فرد التضعيف كما ترى، ثم قال: وظهر مملل، على الأصل و "الإملال": أن يسير عليه حتى يمل، وصف بعيرا و" الوجي": الحفا، و "الأظل": جانب المنسم، وقال آخر:

١٨ - الحمد لله الجليل الأجلل أنت مليك الناس ربا فاقبل

فقال: " الأجلل " على الأجل، ولكنه رد التضعيف، وقال آخر:

١٩- يا رُبَّ صاحب بازل قد رُعْتُه يشكو الوجى في خُفِّه والأظلل

فقال: الأظلل على معنى الأظل، وأظهر لأنها في الأصل لامان، فلما احتاج إلى الأخرى في الشعرردها كما ردها العجاج.

---

(١) هو لقعنب ابن أم صاحب في الخصائص ١/ ١٦٠، ٣٥٧؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٨؛ والكتاب ١/ ٢٩،٣/ ٥٣٥؛ ولسان العرب ١١/ ٤٢٠ (ظلل)، ١٣/ ٢٦١ (ضنن)؛ والمنصف ١/ ٣٣٩، ٢/ ٣٠٣؛ ونوادر أبي زيد ص ٤٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ١٥٠، ٢٤٥، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٤١، وشرح المفصل ٣/ ١٢؛ولسان العرب ١٢/ ١٥٧ (حمم)؛ والمقتضب ١/ ١٤٢، ٢٥٣، ٣/ ٣٥٤؛ والمنصف ٢/ ٦٩.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٢٣٦، ٢٣٧؛ ولسان العرب ١١/ ٤٢٠ (ظلل)، ٦٣١ (ملل)؛ والخصائص ١/ ١٦١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٠؛ وكتاب الصناعتين ص ١٥٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٤٤؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٣٥٢؛ وتاج العروس (ظلل)، (ملل)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٥١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٤٤؛ والكتاب ٣/ ٥٣٥؛ ولسان العرب ٢/ ٥٧٤ (كفح)، ٦/ ١٩٢ (كدس)؛ والمقتضب ١/ ٢٥٢، ٣/ ٣٥٤؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٥٠؛ والمنصف ١/ ٣٣٩؛ وكتاب العين ٨/ ١٥٠؛ ومقاييس اللغة ٣/ ٤٦٢؛ ومجمل اللغة ٣/ ٣٥٨؛ والخصائص ٣/ ٨٧.

باب ما يجري
من المعتل مجرى غيره من الصحيح

تقول: هن الجواري ورأيت الجواري ومررت بالجواري كما تقول في الصحيح: هن الضوارب ورأيت الضوارب ومررت بالضوارت، قال الشاعر(١): [المنسرح]

٢٠- لاَ بَـارَكَ اللهُ فِـي الْغَـوَانِي مـا يُصْـبِحْنَ إِلاَّ لَهُـنَّ مُطَّلَـبُ

كسر الياء من " الغواني " كما تكسر الياء من "الضوارب" وقال(٢): [الطويل]

٢١ – فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُهُ وَلَكِـنَّ عَبْـدَ اللهِ مَـوْلَى مَوَالِيَـا

أراد: موال، فحرك الياء وفتحها لأنها " مفاعل "، و "مفاعل " لا ينصرف، كما لا ينصرف مساجد، وقال آخر(٣): [الوافر]

---

(١) هو لعبيد الله بن قيس الرقيّات في ديوانه ص ٣؛ والأزهية ص ٢٠٩؛ والدرر ١/ ١٦٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٦٩؛ وشرح اشواهد المغني ص ٦٢؛ وشرح المفصل ١٠/ ١٠١؛ والكتاب ٣/ ٣١٤؛ ولسان العرب ١٥/ ١٣٨ (غنا)؛ والمقتضب ١/ ١٤٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٣٦؛ ورصف المباني ص ٢٧٠؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٥؛ والمحتسب ١/ ١١١؛ والمنصف ٢/ ٦٧، ٨١؛ ومغني اللبيب ص ٢٤٣؛ والمقتضب ٣/ ٣٥٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٣.

(٢) هو للفرزدق في إنباه الرواة ٢/ ١٠٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٤٢؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٣٥ – ٢٣٩،٥/ ١٤٥؛ والدر١/ ١٠١؛ وشرح أبيات سيبويه٢/ ٣١١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٢٩؛ وشرح المفصل ١/ ٦٤؛ والكتاب ٣/ ٤١٣، ٣١٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧ (عرا)، ٤٠٩ (ولي)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص١١٤؛ ومراتب النحويين ص٣١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٥؛ والمقتضب ١/ ١٤٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٤٠؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٤١؛ وهمع الهوامع١/ ٣٦.

(٣) هو لقيس بن زهير في الأغاني ١٧/ ١٣١؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢؛ والدرر ١/ ١٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٤٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٨، ٨٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٣٠؛ ولسان العرب ١٤/ ١٤ (أتي)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٣؛ والأشباه والنظائر ٥/ ٢٨٠؛ والإنصاف ١/ ٣٠؛ وأوضح المسالك ١/ ٦؛ والجنى الداني ص ٥٠؛ وجواهر الأدب ص ٥٠؛ وخزانة الأدب ٩/ ٥٢٤؛ والخصائص ١/ ٣٣٣، ٣٣٧؛ ورصف المباني ص ١٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٧، ٢/ ٦٣١؛ وشرح الأشموني ١/ ١٦٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٤؛ وشرح المفصل ٨/ ٢٤، ١٠/ ١٠٤؛ والكتاب ٣/ ٣١٦؛ ولسان العرب ٥/ ٧٥

٢٢ – أَلَـمْ يَأْتِيـكَ وَالأَنْبَـاءُ تَنْمِـي بِمَـا لاقَـتْ لَبُـون بَنِـي زِيَـاد

الوجه أن يقول: ألم يأتك، ولكن هذا من لنته أن يقول: هو يأتيك، كما تقول هو يضربك، فحذف الضمة من الياء، وأسكنها في الجزم، كما قال الآخر(١): [البسيط]

٢٣ – هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُـمَّ جِئْـتَ مُعْتَـذِرًا مِـنْ هَجْـوِ زَبَّـانَ لَـمْ تَهْجُـو وَلَـمْ تَـدَع

فقال: لم تهجو، وكان حقه أن يقول: لم تهج بضمة، ولكن لما وجد الواو ساكنة أرسلها على سكونها، كما قال آخر(٢): [الطويل]

٢٤ – فَلَـوْ أَنَّ وَاشٍ بِاليَمَامَـةِ دَارُهُ وَدَارِي بِـأَعْلَى حَضْـرَمَوتَ اهْتَـدَى لِيَـا

وكان حقه أن يقول: واشيا، لأن "أن " عاملة النصب، ولكن لما وجد الياء ساكنة لينة أرسلها على سكونها ولينها، كما قال الآخر(٣): [الرجز]

٢٥ – عَجِبْـتُ وَالـدَّهْرُ كَثِيْـرٌ عَجَبُـهْ مِـنْ عَنَـزِيٍّ سَـبَّنِي لَـم أَضْـرِبْه

=

(قدر)، ١٤/ ٣٢٤ (رضي)، ١٤/ ٤٣٤ (شظي)، ١٥/ ٤٩٢ (يا)؛ والمحتسب ١/ ٦٧، ٢١٥؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠٨، ٢/ ٣٨٧؛ والمقرب ١/ ٥٠، ٢٠٣؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٣٧؛ والمنصف ٢/ ٨١، ١١٤، ١١٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٢.

(١) هو لزبان بن العلاء في معجم الأدباء ١١/ ١٥٨؛ وبلا نسبة في تاج العروس ٣/ ٩ (زبب)، (زبن)؛ والإنصاف ١/ ٢٤؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٥٩؛ والدرر ١/ ١٦٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٣٠؛ وشرح التصريح ١/ ٨٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٤ح وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٦؛ وشرح المفصل ١٠/ ١٠٤؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٩٢ (يا)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٣٤؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٣٧؛ والمنصف ٢/ ١١٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٢.

(٢) هو للمجنون في ديوانه ص ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٨٤؛ وشرح شواهد الشافية ص ٧١، ٤٠٥ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٩٨؛ وبلا نسبة في بغية الوعاة ١/ ٢٨٩؛ والدرر ١/ ١٦٦؛ وشرح الأشمونى ١/ ٤٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٧٧، ٣/ ١٨٣؛ وشرح المفصل ٦/ ٥١؛ ومغنى اللبيب ١/ ٢٨٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٣.

(٣) هو لزياد الأعجم، من شعراء العصر الأموي، وانظر: سيبويه/ ٤/ ١٨٠، هارون، وشرح المفصل/ ٩/ ٧٠، والهمع/ ٢/ ٢٠٨، والأشموني/ ٤/ ٢١٠.

فرفع بـ "لم " وكان حقه أن يقول: لم أضربه بسكون الباء لأن " لم " عاملة الجزم ولكن لما كانت القافية موقوفة حول الضمة التي في الهاء من "اضربه " إلى الباء لئلا يجتمع ساكنان، قال[١]: [الرجز]

٢٦ – كَـأَنَّ أَيْـدِيْهِنَّ بِالقَـاعِ القَـرَقْ أيـــدي جـــوار يـــتلقطن الـــورق

وكان حقة أن يقول: كأن أيديهن، ولكن لما وجد الياء لينة أرسلها على لينها ولم يفتحها، كما قال زهير[٢]: [الطويل]

٢٧ – ومن يعص أطراف الزجاج فانه مطيـــع العـــوالي ركبـــت كـــل لهـــذم

فقال: العوالي بسكون الياء، وكان حقه أن يفتحها لأنه مفعول به ولكنه أرسل الياء للينها وقراءة ابن مسعود: " لا تخف دَرَ كا ولا تخش " والجيد أن يقول: "لا تخف دركا ولا تخش " وبعض العرب يرفعون بـ "لم " كما قال[٣]: [البسيط]

٢٨ - لَـوْلاَ فَـوَارِسُ مِـنْ نُعْـمٍ وَأُسْـرَتُهَا يَـــوْمَ الصُّـــلَيْفَاءِ لَـــمْ يُوفُـــونَ بِالجَـــارِ

فقال: لم يوفون، وهي لغة جذام، وقال آخر:

٢٩ - ..... أزرت ديـــار الحـــي أم لـــم تزورهـــا

---

(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٤٧؛ والدرر ١/ ٦٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٥؛ وتاج العروس ٢٥/ ٤٢٥ (زهق)، (قرق)؛ ولسان العرب ١٠/ ١٤٨ (زهق)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٣٢١ (قرق)، ١٣/ ٨١ (ثمن)؛ والأشباه والنظائر ١/ ٢٦٩؛ وأمالي المرتضى١/ ٥٦١؛ والخصائص ١/ ٣٠٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩٤، ٩٧٠، ١٠٣٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٤؛ والمحتسب ١/ ١٢٦، ٢٨٩، ٢/ ٧٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٣؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٠٧؛ وكتاب العين ٥/ ٢٢؛ ومجمل اللغة ٤/ ١٥٦؛ ومقاييس اللغة ٥/ ٧٥؛ وتاج العروس (ثمن).

(٢) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٣١؛ ولسان العرب ٢/ ٢٨٦ (زجج)؛ وتاج العروس ٦/ ٧ (زجج).

(٣) هو بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٠٥، ٩/ ٣، ١١/ ٤٣١؛ والدرر ٥/ ٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٤٨؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٧٦؛ وشرح المفصل ٧/؛ ولسان العرب ٩/ ١٩٨ (صلف)؛ والمحتسب ٢/ ٤٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٧٧، ٣٣٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٦.

وحقه: أم لم تزرها ولكنه على اللغة المتقدمة.

وبعضهم يجزم بـ " لن " كما يجزم بـ "لم "، قال الشاعر:

٣٠- فلن أنفكك أرثي أخا لي ماجدا جميل المحيا كان لي سيدا ظهرا

فقال: فلن أنفكك فجزم بـ "لن "، و إنما يفعلون ذلك لأن النون والميم أختان، كما قيل في اللغات، قال:

٣١ – أشفي غليل صدري اليوم اليوم فاعطني السيف وأسرج الجون

سوف بعون الله أغلب القوم وبين مغلوب ومغلاب بون

فجعل النون أختًا للميم، كما قال غيره[(١)]: [الوافر]

٣٢ – كَأَنِّي بَينَ خافِيَتَي عُقابٍ أصابَ حَمامَةً في يومِ غَيْنِ

أراد: في يوم غيم، وقد يقولون للحية: أيمٌ وأينٌ، وقال الهذلي[(٢)]: [الطويل]

٣٣ – تَرَاهُ وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاةَ كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكِلاَبِ مُصْغِيُ الخَدِّ أَصْلَمُ

فحرك الياء في "مصغي " وهي لا تتحرك في الرفع، وبعض الناس يرويه:

..... مُصغِيَ الخَدِّ أصلمُ

بالنصب على الحال، أي كأنه أصلم في حال إصغائه، ومن رفعه جعله خبر كأن و"أصلم" بدلا منه، وإنما يصف ثورا تبعته الكلاب، فقال: كأنه في مره والكلاب تتبعه ظليم، والظليم أصلم لأنه لا أذن له، وقال آخر[(٣)]: [الرجز]

---

(١) هو بلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ٨٧؛ ورصف المباني ص٢٨٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٣١٦ (غين)؛ والمحتسب ١/ ٨٨؛ والمنصف ٣/ ٤٨.

(٢) هو لأبي خراش الهذلي في شرح إشعار الهذليين ٣/ ١٢١٩؛ والمعاني الكبير ص ٧٣٠؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٢٥٨؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٥٦؛ والمنصف ٢/ ٨١.

(٣) الرجز للفرزدق في الدرر ١/ ١٠٢؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٢٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٣٩؛ والخصائص ١/ ٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٤١؛ والكتاب ٣/ ٣١٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٩٤ (علا)، ١٥/ ٢٠٠ (قلا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤؛ والمقتضب ١/ ١٤٢؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٥٧؛ والمنصف ٢/ ٧٨، ٧٩، ٣/ ٦٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٦؛ وتهذيب اللغة ٩/ ٢٩٧؛ وكتاب العين ٥/ ٢١٢؛ وتاج العروس (علا)، (قلا).

٣٤- قـدْ عَجِبَـتْ مِنِّـي ومِـنْ يُعَيْلِيَـا لَمَّـا رأَتْنِـي خَلَقًـا مُقْلَوْلِيَـا

أراد أن يقول: من يعيلي، فاحتاج إلى تحريك الياء فحرك وصغر وهو تصغير "يعلى" و "المقلولي": الذي ليس بمتمكن: وكأنه قلق.

باب كان

قال الفرزدق[١]: [الطويل]

٣٥ – أَسَكْرَانُ كان ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِأرض الشَّام أَمْ مُتَسَاكِرُ

بعض العرب – وهم بنو دارم وبنو نهشل – يقولون: قائم كان عبد الله، وكان قائم عبد الله، فيجعلون النكرة اسما والمعرفة خبرا لـ " كان " وإنما يفعلون ذلك لأن النكرة أشد تمكنا من المعرفة، وقال آخر[٢]: [الوافر]

٣٦ – أَلاَّ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عنّي أَظَبْيٌ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارُ

على المعنى الذي ذكرت، وقال آخر[٣]: [الوافر]

٣٧ – ألا أبلِغْ بني سَعْدٍ رَسُولًا أحق كان شكرك أم جنونُ

وقال حسان بن ثابت[٤]: [الوافر]

---

(١) هو للفرزدق في ديوانه ص ٤٨١ (طبعة الصاوي)؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١؛ والكتاب ١/ ٤٩؛ ولسان العرب ٤/ ٣٧٣ (سكر)؛ والمقتضب ٤/ ٩٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٧٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٨٧٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٠.

(٢) صدر البيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ص ٩١؛ وجمهرة اللغة ص ٧٣؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٨٩؛ والكتاب ١/ ٤٩؛ ولسان العرب ١/ ٥٥٤ (طبب). وعجزه:

أَسِحْرٌ كانَ طِبَّك أَمْ جُنونُ

وعجز البيت هو لخداش بن زهير في تخليص الشواهد ص ٢٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٨؛ والكتاب ١/ ٤٨؛ والمقتضب ٤/ ٩٤؛ ولثروان بن فزارة في حماسة البحتري ص ٢١٠؛ وخزانة الأدب ٧/ ١٩٢، ٢٨٩، ٢٩١ – ٢٩٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ٤٧٢، ١١/ ١٦٠؛ وشرح المفصل ٧/ ٩٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٩٠. وصدره:

فإنك لا تبالي بعد حَوْلٍ

(٣) هو لبشر في ديوانه ص ٢٠٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٣٧ (صرم)؛ ومقاييس اللغة ٣/ ٣٤٢؛ ومجمل اللغة ٣/ ٢٦٩؛ وتاج العروس (صرم).

(٤) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٧١؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩٦؛ وخزانة الأب ٩/ ٢٢٤، ٢٣١/ ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣؛ والدرر ٢/ ٧٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٤٩؛ وشرح المفصل ٧/ ٩٣؛ والكتاب ١/ ٤٩؛ ولسان العرب ١/ ٩٣ (سبأ)، ٦/ ٩٤

٣٨ – كَـأَنَّ مدامــة مِــنْ بَيْــتِ رَأْسٍ يَكُــونُ مِزَاجَهــا عَسَــلٌ وَمَــاءُ

وحد آخر في "كان "، قال[1]: [الطويل]

٣٩ – إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْــبُكَ وَالضَّــحَّاكَ سَــيْفٌ مُهَنَّــدُ

فقوله: إذا كانت الهيجاء، في معنى: إذا وقعت، وقال آخر[2]: [الوافر]

٤٠- إِذَا كَــانَ الشِّــتَاءُ فَــأَدْفِئُونِي فَــإِنَّ الشَّــيْخَ يَهْدِمُــهُ الشِّــتَاءُ

على معنى: إذا جاء الشتاء ووقع، كقول الله عز وجل: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] و ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وحد آخر من "كان "، قال[3]: [الوافر]

٤١ – إِذَا مَـا الْمَـرْءُ كَـانَ أَبُـوهُ عَـبْسٌ فَحَسْــبُكَ مَــا تُرِيــدُ مِــنَ الْكَــلَام

فرفع الاسم والخبر بـ "كان " ونقول: كان زيد قائم، وكان عمرو منطلق وبنو عبس وبنو أسد وبنو قيس يقولون: كان فلان قائم، وإنما يفعلون ذلك على القصة والحديث والشأن، كأنك إذا قلت: كان زيد قائم، فمعناه كان زيد من قصته وحديثه وشأنه قائم.

=

(رأس)، ١٤/ ١٥٥ (جني)؛ والمحتسب ١/ ٢٧٩؛ والمقتضب ٤/ ٩٢؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٤٥٣، ٦٩٥؛ وهمع الهوامع ١/ ١١٩.

(١) هو لجرير في ذيل الأمالي ص ١٤٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٥٨١؛ وسمط اللآلي ص ٨٩٩؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٢٤؛ وشرح شواهد افيضاح ص ٣٧٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٠٧، ٦٦٧؛ وشرح المفصل ٢/ ٥١؛ ولسان العرب ١/ ٣١٢ (حسب)، ٢/ ٣٩٥ (هيج)، ١٥/ ٦٦ (عصا)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٦٣؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٨٤.

(٢) هو للربيع بن ضبع في الأزهيه ص ١٨٤؛ وأمالي المرتضي ١/ ٢٥٥؛ وتخليص الشواهد ص ٢٤٢؛ وحماسة البحتري ص ٢٠٢؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٨١؛ والدرر ٢/ ٦٠؛ وسمط اللآلي ص ٨٠٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٥؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٥٨؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٦٥ (كون)؛ وهمع الهوامع ١/ ١١٦.

(٣) هو لرجل من عبس في الكتاب ٢/ ٣٩٤، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٧، ولسان العرب ٣/ ١٨٨ (رود)، ٥/ ٢١٢ (نصر)، ١٥/ ٢٩٣ (منى).

وقال آخر[١]: [الطويل]

٤٢ – إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

وقال آخر[٢]: [البسيط]

٤٣- هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي إن ظَفِرْتُ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ

أجرى " ليس " مجرى " كان ".

وحد آخر من "كان "، قال الأسود بن يعفر أبو الأسود[٣]: [الطويل]

٤٤- دعِ الخَمْرَ يَشْرَبْها الغُواةُ فإنّني رأيتُ أخاها مجرما من مكانها

فالا يَكُنْهَا أو تَكُنْهُ فإنّه أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بلبانِها

على معنى: فالا يكن مثلها أو تكن مثله، يعدون "كان " إلى مفعول كما يعدون "ضرب"، يقولون: كنته، وكأنني، كما تقول: ضربته، وضربني، تقول: فلا يكنها كقوله: فالا يضربها؛ ومعنى البيت أنه أخبر أن الطلاء أخو الخمر، وأمه يعني الكرمة أنها أم الطلاء والخمر، غذيا معا غذاء واحدا، وإنما فصل بينهما النار، يحض على شرب الطلاء وينهى عن شرب الخمر.

---

(١) هو للعجير السّلوليّ. انظر: الكتاب ٧١/١، ونوادر أبي زيد ١٥٦ – وفيه (كان النّاسُ نصفين) ولا شاهد فيه على هذه الرّواية –، والجمل ٥٠، واللّمع ٨٩، وأمالي ابن الشّجريّ ١١٦/٣، وأسرار العربيّة ١٣٦، وكشف المشكِل ٣٢٤/١، وشرح المفصّل ٧٧/١، ١١٦/٣، ١٠٠/٧، وابن النّاظم ١٣٩، وتخليص الشّواهد ٢٤٦، وشعرُه – ضمن مجلّة المورِد، المجلّد الثّامن، العدد الأوّل – ٢٢٥ – وفيه (نصفين) بدل (نصفان) ولا شاهد فيه على هذه الرّواية –.

(٢) هو لهشام بن عقبة في الأزهية ص ١٩١؛ والأشباه والنظائر ٥/ ٨٥، ٦/ ٧٨؛ وتذكرة النحاة ص ١٤١، ١٦٦؛ والدرر ٢/ ٤٢؛ ولذي الرمّه في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢١؛ ولهشام أخي ذي الرمة في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٤؛ والكتاب ١/ ٧١، ١٤٧؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٨٦٨؛ ورصف المباني ص ٣٥٢؛ وشرح المفصّل ٣/ ١١٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٢٩٥؛ والمقتضب ٤/ ١٠١؛ وهمع الهوامع ١/ ١١١.

(٣) هو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص١٦٢؛ ٣٠٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٧١ (كون)؛ وتاج العروس (كون)؛ وبلا نسبة في المخصص ١٣/ ٢١٩.

وقال مقاس العائذي ابن عائذ قريش[1]: [الطويل]

٤٥ – فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ

يقول: كان الأمر، أي وقع، فقوله: إذا كان بوم، يقول: إذا وقع يوم ذو كواكب أشهب، ولولا ذلك لقال: "أشهب" بالنصب؛ ومعنى البيت: أنه أخبر أن اليوم الشديد في الحرب تفدي بني ذهل ابن شيبان، أي يدفعون معاوية، وقوله: ذو كواكب، ذهب الى مثل للعرب: "لأرينك الكواكب بالنهار " والكوا كب لا ترى بالنهار لضوئه، فاذا الأمر اشتد أظلم النهار حتى يصير كأنه الليل، فتبدو نجومه كما تبدو بالليل، يعني أنه يرتفع الغبار حتى يظلم النهار، و " أشهب ": يعني يوما مشهورا في للشر. وقال[2]: [الطويل]

٤٦ – بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا

المعنى: إذا كان اليوم يوما ذا كواكب أشنعا، وبنو تميم الشاميون يجعلون "كان" حشوا، كما قال جرير[3]: [الوافر]

٤٧ – فَكَيْفَ ولو مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَام

---

(١) هو لمقاس العائذي في الأزهية ص ١٨٦؛ وشرح أبيات الكتاب ١/ ٢٥٢؛ وشرح المفصل ٧/ ٩٨؛ والكتاب ١/ ٧٤؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٦٦ (كون)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٥؛ ولسان العرب ١/ ٥٠٩ (شهب)، ١٢/ ٣٧٨ (ظلم)؛ والمقتضب ٤/ ٩٦.

(٢) هو لعمرو بن شأس في ديوانه ص ٣٦؛ والأزهية ص ١٨٦؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٣؛ والكتاب ١/ ٤٧؛ ولحصين بن حمام في المعاني الكبير ص ٩٧٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٥٠٩ (شهب)؛ والمقتضب ٤/ ٩٦. ويروى: «أشهبُ» مكان «أشنعا».

(٣) هو ثالث أبيات قصيدة طويلة عدتها خمسة وستون بيتًا للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي، وهي في طبعات الديوان كلها، انظر ط. دار صادر (٢/ ٢٩٠)، ودار الكتاب العربي (٢/ ٣٥٩)، وبشرح علي فاعور (٥٩٧).

انظره في الكتاب (٢/ ١٥٣)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (٦٩٣)، والمقتضب (٤/ ١١٦)، وأسرار العربية (١٣٦)، والأشباه والنظائر (١/ ١٦٥)، ومغني اللبيب (١/ ٢٨٧)، وشرح المقرب لابن عصفور (٢/ ٨٨٥)، تخليص الشواهد (٢٥٢)، والخزانة ٩/ ٢١٧)، والتصريح (١/ ١٩٢).

يريد: وجيران كرام لنا كانوا، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء:١٥٨] معناه – والله أعلم – والله عزيز حكيم، لأن "كان " لا تقع على الله عز وجل، فهي مستعملة في اللفظ، ملغاة في المعنى.

باب الصفة[١]

على معنى الحذف وتعدي الفعل

إذا حسنت الصفة في اسم ثم نزعتها منه، فانصب الاسم الذي نزعت منه الصفة، قال الشاعر[٢]: [البسيط]

٤٨ – أَمَرْتُكَ الْخَيرَ فَافعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تركتُكَ ذَا مَالٍ وذا نَشَبِ

فقال: أمرتك الخير على معنى: أمرتك بالخير، والنشب أيضا من المال إلا أنه لما اختلف اللفظ كرر، قال الله عز وجل: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف:١٥٥] على معنى: من قومه، فلما أخرج " من " نصب، كما قال الشاعر[٣]: [الطويل]

٤٩ – وَمِنَّا الذِي اختِيرَ الرِّجَال سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ

فقال: اختير الرجال، على معنى اختير من الرجال فلما حذف "من " نصب "سماحة" على التمييز لأنه لما قال: منا الذي اختير للحرب أو لشيء آخر ميز هذا من غيره، وهو على الحال جائز.

---

(١) الصفة عند الكوفيين تعني حرف الجر.

(٢) هو لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ص ٦٣؛ وخزانة الأدب ٩/ ١٢٤؛ والدرر ٥/ ١٨٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٢٧؛ والكتاب ١/ ٣٧؛ ومغني اللبيب ص ٣١٥؛ ولخفاف بن ندبة في ديوانه ص ١٢٦؛ وللعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣١؛ ولأعشى طرود في المؤتلف والمختلف ص ١٧؛ وهو لأحد الأربعة السابقين أو لزرعة بن خفاف في خزانة الأدب ١/ ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣؛ ولخفاف بن ندبة أو للعباس بن مرداس في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٥٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ١٦، ٨/ ٢٥١؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٧٧؛ وشرح المفصل ٨/ ٥٠؛ وكتاب اللامات ص ١٣٩؛ والمحتسب ١/ ٥١؛ ٢٧٢،والمقتضب ٢/ ٣٦، ٨٦، ٣٢١.

(٣) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٤١٨؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٣١؛ وخزانة الأدب ٩/ ١١٣، ٥/ ١١٥، ١٢٣، ١٢٤؛ والدرر ٢/ ٢٩١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢؛ والكتاب ١/ ٣٩؛ ولسان العرب ٤/ ٢٦٥ (خير)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٨/ ٥١؛ والمقتضب ٤/ ٣٣٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٢.

وقال[1]: [البسيط]

٥٠ – آليْتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ آكله والحَبُّ يأْكُلُهُ في القَريةِ السُّوسُ

وإنما ينصبون الاسم إذا أخرجوا منه الصفة، لأن الكلام رفع ونصب، فأما الجر فلا أصل له في كلام العرب، ويكون موضعه رفعا ونصبا فافهم، وقال عز وجل: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] على معنى: ما هذا ببشر، فلما ذهبت الباء نصب، وقال تعالى: ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٤]، لأن الباء لا تحسن فيه، وقال آخر[2]: [الكامل]

٥١- لَدْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلَبُ

فهذا حجة لقوله: أخذت هذا الطريق، فحذف "في" يريد أن الثعلب عسل في الطريق، و "العسلان ": مشي في اهتزاز، ومعنى البيت: أنه وصف رمحا، فقال: هولدن، أي لين إذا هززته، يقول: يهتز متنه كاهتزاز الثعلب إذا مشى. وقوله[3]: [البسيط]

---

(١) هو للمتلمس في ديوانه ص ٩٥؛ وتخليص الشواهد ص ٥٠٧؛ والمجني الداني ص ٤٧٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٥١؛ وشرح التصريح ١/ ٣١٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٩٤؛ والكتاب ١/ ٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٨٠؛ وشرح الأشموني ١/ ١٩٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٩٩.

(٢) هو لساعدة بن جؤية الهذلي في تخليص الشواهد ص ٥٠٣؛ وخزانة الأدب ٣/ ٨٣، ٨٦؛ والدرر ٣/ ٨٦؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١١٢٠؛ وشرح التصريح ١/ ٣١٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٨٥؛ والكتاب ١/ ٣٦، ٢١٤؛ ولسان العرب ٧/ ٤٢٨ (وسط)، ١١/ ٤٤٦ (عسل)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٤؛ ونوادر أبي زيد ص ١٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٨٠؛ وأوضح المسالك ٢/ ١٧٩؛ وجمهرة اللغة ص ٨٤٢؛ والخصائص ٣/ ٣١٩؛ وشرح الأشموني ١/ ١٩٧؛ ومغني اللبيب ص ١١؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٠٠.

(٣) هو بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٢٤؛ والأشباه والنظائر ٤/ ١٦؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢٨٣؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ١١١، ٩/ ١٢٤؛ والدرر ٥/ ١٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٠؛ وشرح التصريح ١/ ٣٩٤؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٧٩؛ وشرح المفصل ٧/ ٦٣، ٨/ ٥١؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨١؛ والكتاب ١/ ٣٧؛ ولسان العرب ٥/ ٦٣ (غفر)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٢٦؛ والمقتضب ٢/ ٣٢١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨٢.

٥٢ – أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبُّ العبادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالْعَمَلُ

إنما أراد: أستغفر الله من ذنب، ومثله[١]: [الطويل]

٥٣ – نُبِّئْتُ عَبدَ الله بِالجَوِّ أَصْبَحَتْ كِرَامًا مَوَالِيهَا لِئامًا صَمِيمُهَا

أراد: نبئت عن عبد الله، فلما حذف " عن " عمل الفعل.

(١) هو للفرزدق في شرح التصريح ١/ ٢٩٣؛ والكتاب ١/ ٣٩؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٢٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٥٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٨٦.

باب ما يخبر فيه عن المضاف مرة إن شئت وإن شئت عن المضاف إليه وهو ما جمع بين مذكر ومؤنث فيرد الفعل على المعنى

قال جرير[(١)]: [الوافر]

٥٤ – رأت مرَّ السنين أخذن مني كما أخذ السَّرارُ من الهلال

فقال: مر السنين أخذن مني، وكان يلزمه أن يقول: أخذ مني، لأن المر مذكر، ولكن لما كان المر من السنين، رد الفعل على السنين، كما قال تعالى: ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [لقمان:٣١] فأنث الفعل[(٢)]، والمثقال مذكر، ولكن لما كان المثقال من الحبة رد الفعل على الحبة، كما قال عز وجل: (تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) [يوسف: ١٠] في قراءة من قرأ، و"البعض " مذكر، ولكن أنث على معنى السيارة[(٣)]، كما قال الآخر[(٤)]: [الكامل]

٥٥ – لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْر تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَة والجِبَالُ الخُشَّعُ

---

(١) هو لجرير في ديوانه ص ٥٤٦؛ والدرر ١/ ١٣٥؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١/ ١٣٥؛ والمخصّص ١٧/ ١٠٣؛ ولسان العرب ٨/ ٧٣ (خضع)؛ والمقتضب ٤/ ٢٠٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٤٧.

(٢) انظر قراءتها في فتح القدير (٤/ ٢٣٩).

(٣) قَرَأَ الْقُرَّاءُ السَّبْعُ بِالْيَاءِ، وقرأ الحسن البصري: (تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) بِالتَّاءِ، وَإِنَّمَا أَنَّثَ بَعْضًا وَهُوَ مُذَكَّرٌ، لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى السَّيَّارَةِ، وَبَعْضُ السَّيَّارَةِ مِنَ السَّيَّارَةِ، كَمَا تَقُولُ: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ذَهَبَتْ أَصَابِعُهُ أَوْ تَلْتَقِطْهُ السَّيَّارَةُ فَأَحْلَلْتَ الأَوَّلَ مَحَلَّ الثَّانِي كَانَ صَوَابًا. [إعراب القراءات السبع ١/ ٣٠٢]

(٤) هو لجرير في ديوانه ص ٩١٣؛ والأشباه والنظائر ٢/ ١٠٥، ٢٢٠، ٢٢٥؛ وجمهرة اللغة ص ٧٢٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢١٨؛ وشرح أبياع سيبويه ١/ ٥٧ ولسان العرب ٢/ ١٣٧ (حرث)، ٤/ ٣٨٥ (سور)، ١٠/ ٦ (أفق)؛ ولجرير أو للفرزدق في سمط اللآلي ص ٣٧٩، ٩٢٢، وليس في ديوان الفرزدق؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤١٨؛ ورصف المباني ص ١٦٩؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٦٧؛ والمقتضب ٤/ ١٩٧.

فقال: تواضعت سور المدينة، والسور مذكر ولكن لما كان من المدينة، رد الفعل على المدينة، كما قال آخر[١]:

٥٦ – طُولُ الليالِي أسْرَعَتْ في نقْضِي طـــوين طـــولي وطـــوين عرضـــي

فقال: طول الليالي أسرعت، والطول مذكر، ولكنه رده على الليالي، كما قال العجاج[٢]:

٥٧ – منهـا وأهـوال الجنـان اهْوَلَّـتِ لمـــا رأى مـــتن الســـماء انقـــدت

والمتن مذكر، ولكن لما كان من السماء رده على السماء ومثله كثير، كما قال سبحانه: ﴿ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ ﴾ [القمر:٣٣] والقوم مذكر، ولكن ذهب قبيلة، كما قال الشاعر[٣]: [الطويل]

٥٨ – إِذَاَ مَـاتَ مِنَّـا سَـيِّدٌ قَـامَ سَـيِّدٌ ودانـت لـه أهـل القـرى والعسـاكر

فقال: دانت له أهل، والأهل مذكر، ولكن أنثه على معنى الجماعات.

---

(١) الرجز للأغلب العجلي في الأغاني ٢١/ ٣٠؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٦؛ وشرح التصريح ٢/ ٣١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٥؛ وله أو للعجاج في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٨١؛ وللعجاج في الكتاب ١/ ٥٣؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ والمخصص ١٧/ ٧٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٦؛ وأوضح المسالك ٣/ ١٠٣؛ والخصائص ٢/ ٤١٨؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥١٢؛ والمقتضب ٤/ ١٩٩، ٢٠٠.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤١٦؛ وتهذيب اللغة ١١/ ١٣٦؛ وتاج العروس ١/ ١٧٦ (جشأ)؛ ولسا العرب ١/ ٤٩ (جشأ) (١)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٠٤٢؛ وكتاب الجيم ١/ ١٢٤.

(٣) صدر البيت من لامية السموأل المشهورة، انظر ديوانه، ص: (٩١)، والحماسة: (١/ ٢٨ – ٣١). وعجزه:

قؤول لما قال الكرام فعول

وتروي القصيدة اللامية التي منها هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ولغيره. انظر سمط اللآلي: (٥٩٥) وتعليق العلامة الميمني، وشرح مغني اللبيب: (٤/ ٢٠٢ – ٢٠٧).

باب رد الفعل الأول على الثاني والثاني على الأول

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٥٩ – وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالْمَدِيْنَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيْبُ

مقدم ومؤخر، ومعناه فاني لغريب بها وقيار، قال: وسمعت الخليل بن احمد وعيسى بن عمر ينشدان هذا البيت بالنصب:

فإني وقيارًا بها لغريب

بنصب الأول بـ " أن " والثاني بالعطف على الاسم الأول، والعامل واحد وأجوده الرفع: فاني وقيار، ويجوز النصب على المعنى الذي ذكرت لك، فمن رفع أعمل الأول: فاني لغريب بها وقيار، فيكون الثاني معلقا بالأول كما قال[٢]: [المنسرح]

٦٠ – نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

---

(١) هو لضابئ بن الحارث البرجمي في الأصمعيات ص ١٨٤؛ والإنصاف ص ٩٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٥؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٢٦، ١٠/ ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٠ والدرر ٦/ ١٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٩؛ وشرح التصريح ١/ ٢٢٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٧؛ وشرح المفصل ٨/ ٨٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٨؛ والكتاب ١/ ٧٥؛ ولسان العرب ٥/ ١٢٥ (قير)؛ ومعاهد التنصيص ١/ ١٨٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣١٨؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٠٣؛ وأوضح المسالك ١/ ٣٥٨؛ ورصف المباني ص ٢٦٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٢؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٤؛ ومجالس ثعلب ص ٣١٦؛ ٥٩٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤.

(٢) هو لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص٢٣٩؛ وتخليص الشواهد ص٢٠٥؛ والدرر ٥/ ٣١٤؛ والكتاب ١/ ٧٥؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٥٧؛ ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر ١/ ١٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٧٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص١٢٨؛ ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف ١/ ٩٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ١٠٠، ٦/ ٦٥، ٧/ ١١٦؛ وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٢٦؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٩٥، ٤٧٦؛ وشرح لأشموني ١/ ٤٥٣، وشرح ابن عقيل ص١٢٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص٢١٨؛ ولسان العرب ٣/ ٣٦٠ (قعد)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٢٢؛ والمقتضب ٣/ ١١٢، ٤/ ٧٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٠٩.

فقال: راض، والوجه راضون، لأنه جمع، ولكن الأول معلق بالثاني ومعناه: أنت راض بما عندك ونحن، على التعليق، ومثله كثير في كلام العرب، وقال آخر(١): [الطويل]

٦١ – رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

وكان الوجه أن يقول: كنت منه ووالدي بريئين، لأنهما اثنان، ولكن الثاني معلق بالأول فحذف خبر الأول، وقال آخر(٢): [الكامل]

٦٢ – إِنِي ضَمِنْتُ لَمِنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبِي، فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ

وكان الوجه: غير غدورين، ولكن معناه: وكان غير غدور وكنت، على التعليق، كما قال جرير(٣): [الطويل]

٦٣ – فَلَو أَن نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

فقال: لو سببت وسبني بنو، أعمل الفعل الثاني، ومعناه: لو سبني بنو عبد شمس وسببت، على التعليق، وقال آخر(٤): [الطويل]

٦٤ – فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

---

(١) هو لعمرو بن أحمر في ديوانه ص ١٨٧؛ والدرر ٢/ ٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٤٩؛ والكتاب ١/ ٧٥؛ وله أو للأزرق بن طرفة بن العَمَرَّد الفراصيّ في لسان العرب ١١/ ١٣٢ (جول).

(٢) هو للفرزدق في الإنصاف ١/ ٩٥؛ والرد على النحاة ص ١٠٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٢٦؛ والكتاب ١/ ٧٦؛ ولسان العرب ٣/ ٣٦٠ (قعد).

(٣) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٠٠؛ وأساس البلاغة ص ٤٥٩ (نصف)؛ والإنصاف ١/ ٨٧؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٥؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩١؛ وشرح المفصل ١/ ٧٨؛ والكتاب ١/ ٧٧؛ ولسان العرب ٩/ ٣٣٢ (نصف)؛ والمقتضب ٤/ ٧٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٧٩.

(٤) هو لامرىء القيس في ديوانه ص ٣٩؛ والإنصاف ١/ ٨٤؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣٩؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٢٧، ٤٦٢؛ والدرر ٥/ ٣٢٢؛ وشرح شذور الذهب ص ٢٩٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤٢؛ ٢/ ٦٤٢؛ وشرح قطر الندى ص ١٩٩؛ والكتاب ١/ ٧٩؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ١١٠؛ وتاج العروس (لو)؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٠١،٣/ ٦٠٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٨٠؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٥٦؛ والمقتضب ٤/ ٧٦؛ والمقرب ١/ ١٦١.

فقال: كفاني ولم أطلب قليل، ومعناه: كفاني قليل من المال، ولم أطلب الملك، فأعمل الثاني، وقال آخر[١]: [الخفيف]

٦٥ – إِن شَرْخَ الشبابِ والشَّعَر الأسْـ ـوَد ما لم يُعاصَ كان جُنُونا

فقال: ما لم يعاص، والوجه: ما لم يعاصيا لأنهما اثنان، ولكن نصب الاسمين وأتى بفعل واحد، قال: وسمعت يونس ينشد بالرفع: والشعر الأسود، برفع الثاني على التعليق، ومعناه: إن شرخ الشباب ما لم يعاص والشعر الأسود كان جنونا، كما قال ذو الرمة: [البسيط]

٦٦ – تلك الفتاة التي علقتها عرضا إن الكريم وذو الإسلام يحتلب

فقال: إن الكريم وذو، فرفع على التأخير، ومعناه: إن الكريم يحتلب وذو الإسلام، وسمعت بعض التميمين ينشد بالنصب:

إن الكريم وذا الإسلام يحتلب

بنصب الاسمين، ويأتي بفعل واحد، وهو من إيجاز العرب، كما قال[٢]: [الوافر]

٦٧ – وَإِلا فَاعلَموا أَنَّا وَأَنتُم بُغاةٌ ما بَقِينَا فِي شِقَاقِ

وكان الوجه أن يقول: أنا وايا كم على عطف المنصوب، ولكن معناه: فاعلموا أنا بغاة وأنتم، فالثاني متعلق بالأول، كما قال آخر[٣]: [الرجز]

٦٨ – يا ليتَني وأَنْتِ يا لَميسُ في بلدٍ لَيسَ بِهِ أَنِيسُ

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٨٢؛ ولسان العرب ٣/ ٢٩ (شرخ)؛ وتهذيب اللغة ٧/ ٨١؛ وجمهرة اللغة ص ٩٢، ٥٨٥؛ وتاج العروس / ٢٨١ (شرخ)؛ وديوان الأدب ١/ ١٠١؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٩؛ والمخصص ١/ ٣٨.

(٢) هو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٦٥؛ والإنصاف ١/ ١٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ٣٧٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٩٣، ٢٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢٢٨؛ والكتاب ٢/ ١٥٦؛ والمقاصد النحويَّة ٢/ ٢٧١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤؛ وشرح المصل ٨/ ٦٩.

(٣) الرجز للعجاج في الدرر ٦/ ١٨٧؛ وشرح التصريح ١/ ٢٣٠؛ وليس في ديوانه؛ ولرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٦؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٦٤؛ ومجالس ثعلب ١/ ٣١٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤.

وكان الوجه أن يقول: يا ليتني واياك عطفا على المنصوب، ولكن معناه: يا ليتي بلدة وأنت يا لميس، كما قال آخر: [الرجز]

٦٩ – يـــا ليتنـــي وأنـــت يـــا رمـــيم بـــــالواد لـــــيس بيننـــــا حمـــــيم

والوجه: يا ليتني واياك، ولكنه أعمل الأول، كما قال آخر: [البسيط]

٧٠ – إني وأنت على ما كان من حدث متفقـــان كـــذاك القـــوس والـــوتر

على معنى أنا وأنت، ثم أنى بخبرين قال: وسمعت يونس بن حبيب يقول: سمعت بعض الطهو بين يقولون: فليتنا، وهما على المبتدأ لأن كل مبتدأ مرفوع يذهب به مذهب المبتدأ، ويعطف عليه بالرفع ومما نطق به القرآن قوله عز وجل: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى:٣] الثاني معلق بالأول، ومعناه: وما قلاك، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ [الضحى:٦-٧] وإنما معناه: فآواك وهداك، وقال في موضع آخر: ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥] الثاني معلق بالأول ومعناه – والله أعلم – والحافظاته والذاكراته.

باب إضمار الهاء

تقول في النكرة: رجل ضربت، بنية الهاء، ضربته، قال أبو النجم[١]:

٧١ – قَـدْ أَصـبَحَتْ أُمُّ الخَيـارِ تَـدَّعِي عَلَـيَّ ذَنْبًـا كُلُّـهُ لَـم أَصـنَعِ

فقال: لم أصنع، على نية الهاء يريد: لم أصنعه، كما قال جرير[٢]: [الوافر]

٧٢ – أَبَحْـتَ حِمَـى تِهَامَـةَ بَعْـدَ نَجْـدٍ وَمَـا شَـيءٌ حَمَيـتَ بمسـتَبَاحِ

فقال: وما شيء حميت، يريد حميته، ولو لم ينو الهاء لنصب فقال: وما شيئًا حميت، لأنه مفعول، كما قال آخر[٣]: [المتقارب]

٧٣ – فَيَـوْمٌ عَلَينَـا وَيَـوْمٌ لَنَـا وَيَـوْمٌ نُسَـاءُ وَيَـوْمٌ نُسَـرّ

يريد: نساء فيه ونسر فيه، ولو لم ينو الهاء لقال: ويوما نساء ويوما نسر، قال امرؤ القيس[٤]: [المتقارب]

٧٤ – فَلَمَّـا دَنَـوْتُ تَسَـدَّيْتُها فَثَوْبًـا نَسِـيتُ وَثَوْبًـا أَجُـر

---

(١) الرجز لأبي النجم في تخليص الشواهد ص٢٨١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٥٩؛ والدرر ٢/ ١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤، ٤٤١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٤٤؛ وشرح المفصل ٦/ ٩٠؛ والكتاب ١/ ٨٥؛ والمحتسب ١/ ٢١١؛ ومعاهد التنصيص ١/ ١٤٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٤؛ وتاج العروس ١١/ ٢٤٤ (خير)؛ وبلا نسبة في الأغاني ١٠/ ١٧٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٠، ٦/ ٢٧٢، ٢٧٣؛ والخصائص ٢/ ٦١؛ وشرح المفصل ٢/ ٣٠؛ والكتاب ١/ ١٢٧، ١٣٧، ١٤٦؛ والمقتضب ٤/ ٢٥٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٩٧.

(٢) هو لجرير في ديوانه ١/ ٨٩؛ والكتاب ١/ ٨٧، ١٣٠؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٧٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٤٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ١/ ٤٠٢؛ وشرح التصريح ٢/ ١ ١٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٣، ٦١٢، ٦٣٣.

(٣) هو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٤٧؛ وتخليص الشواهد ص ١٩٣؛ وحماسة البحتري ص ١٢٣؛ والدرر ٢/ ٢٢، ٤/ ١٥٣؛ والكتاب ١/ ٨٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٦٥؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٤٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٠١، ٢/ ٢٨.

(٤) هو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٥٩؛ وتاج العروس (سدي)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٣٧٧ (سدا)؛ ومجمل اللغة ٣/ ١٣٣.

قال: وأنشدني الخليل بالرفع يريد به الهاء، فثوب نسيته وثوب أجره، وبعض الكنديين يروي هذا البيت بالنصب: فثوبا نسيت وثوبا أجر على طريق المفعول، وقال[١]: [الوافر]

٧٥ – ثـلاثٌ كلهـن قتلـت عَمْـدًا فـأخزى الله رابعـة تعـود

يريد: قتلهن بنية الهاء، ولو لم ينو الهاء لقال: ثلاثا كلهن على تعدي الفعل، كما قال آخر[٢]: [الطويل]

٧٦ – وَقَالُوا تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلُّ مَنْ يأتي مِنًى أَنَا عَارِفُ

يريد: أنا عارفه بنية الهاء، ولو لم ينو الهاء لنصب لأنه مفعول به، ولا تنوى الهاء إلا في النكرات، وقل ما جاءت نية الهاء في المعارف عن العرب، غير أن الخليل أنشد بيتا في المعرفة نوى فيه الهاء، قال[٣]: [السريع]

٧٧ – وخَلِـبٌ يَحْمَـدُ أَصْـحَابه بِـالْحَقِّ لَا يُحْمَـدُ بِالْبَاطِـلِ

على معنى يحمده أصحابه وعلى هذا القياس تقول: زيد كلمت، ترفع زيدا على نية الهاء، وليس بالجيد، وذكر يونس بن حبيب أنهم يقولون: زيد ضربت، ينوون الهاء في المعرفة كما ينوونها في النكرة، كقولك: رجل كلمت، وفرس ركبت، ونيتها في المعرفة شاذ ليس بكثير، ونيتها في النكرة جيد كثير، فان قلت: الرجل ضربت والفرس ركبت، كان كلامًا رديئًا إلا على البيت الذي أنشدت، وهو قليل، وإنما جازت نية الهاء في النكرات، ولم تجز في المعارف لأن النكرة أشد تمكنا من المعرفة، وهي أصل.

---

(١) هو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٨١؛ وتذكرة النحاة ص ٦٤١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٦٦، ٥/ ١٧٠، ٦/ ٢٧٣؛ والكتاب ١/ ٨٦.

(٢) هو لمزاحم بن الحارث العقيلي في ديوانه ص ٢٨؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٦٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧٠؛ والكتاب ١/ ٧٢، ١٤٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٩٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٣؛ وأوضح المسالك ١/ ٢٨٢؛ والخصائص ٢/ ٣٥٤، ٣٧٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢٢؛ ولسان العرب ٩/ ٢٣٧ (عرف)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٤.

(٣) هو بلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٦١١؛ والمقرب ١/ ٨٤.

باب تفريق المضاف والمضاف إليه

وهو نحو قولك: رأيت غلام في الدار زيد قال ذو الرمة[١]: [البسيط]

٧٨ – كَـأَنَّ أَصْـوَاتَ مِـن إِيغَـالِهِنَّ بِنَـا أَوَاخِـرِ الْمَـيْسِ أَصْـوَاتُ الْفَـرَارِيجِ

تأويل الكلام: كأن أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج من ايغالهن بنا، وقال آخر[٢]: [الوافر]

٧٩ – كَمَـا خُـطَّ الكِتَـابُ بِكَـفِّ يَوْمًـا يَهُـودِيٍّ يُقَـارِبُ أَوْ يَزِيـلُ

تأويله: كما خط الكتاب بكف يهودي يومًا، كما قال آخر[٣]: [الطويل]

٨٠– هُمَا أَخَوَا فِي الحَرْبِ مَنْ لا أَخَا لَهُ إِذَا خَـافَ يَوْمًـا نَبْـوَةً وَدَعَاهُمَـا

تأويل الكلام: هما أخوا من لا أخ له في الحرب، كما قال آخر[٤]: [السريع]

---

(١) هو لذي الرمة في ديوانه ص ٩٩٦؛ والإنصاف ص ٤٣٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٠٨، ٤١٣، ٤١٩؛ والحيوان ٢/ ٣٤٢؛ والخصائص ٢/ ٤٠٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٢؛ والكتاب ١/ ١٧٩، ٢/ ١٦٦، ٢٨٠؛ ولسان العرب ٧/ ٢٤٤ (نقض)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٦٣؛ ورصف المباني ص ٦٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣؛ وشرح المفصل ١/ ١٠٣، ٣/ ٧٧، ٤/ ١٣٢؛ وكتاب اللامات ص ١٠٧؛ والمقتضب ٤/ ٣٧٦.

(٢) هو لأبي حية النميري في ديوانه ص ١٦٣؛ والإنصاف ٢/ ٤٣٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢١٩؛ والدرر ٥/ ٤٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٥٩؛ والكتاب ١/ ١٧٩؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٩٠ (عجم)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٠؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٨٩؛ والخصائص ٢/ ٤٠٥؛ ورصف المباني ص ٦٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٠٣ ٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٩٥؛ وشرح المفصل ١/ ١٠٣؛ ولسان العرب ٤/ ١٥٨ (حبر)؛ والمقتضب ٤/ ٣٧٧.

(٣) هو لعمرة الخثعميّة في الإنصاف ٢/ ٤٣٤؛ والدرر ٥/ ٤٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣؛ ولسان العرب ١٤/ ١٠ (أبي)؛ ولها أو لدرنا بنت عبعبة في الدرر ٥/ ٤٥؛ والمقاصد النحويّة ٣/ ٤٧٢؛ ولدرنا بنت عبعبة في شرح المفصّل ٣/ ٢١؛ والكتاب ١/ ١٨٠؛ ولدرنا بنت عبعبة أو لدرنا بنت سيار في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢١٨؛ ولامرأة من بني سعد في نوادر أبي زيد ص ١١٥؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٢٩٥، ٤٠٥؛ وكتاب الصناعتين ص ١٦٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.

(٤) هو لعمرو بن قميئة في ديوانه ص١٨٢؛ والإنصاف ٢/ ٤٣٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٧؛ وشرح المفصل ٣/ ٢٠، ٧٧؛ والكتاب ١/ ١٧٨؛

٨١ – لَمَّـا رَأَتْ سَـاتِيدَ مَـا اسْـتَعْبَرَتْ للهِ دَرُّ اليَـــوْمَ مَـــنْ لامَهَـــا

تأويله: لله در من لامها اليوم، وذكر أن بعض العرب يضيفون إلى الصفات كما يضيفون إلى الأسماء إذا نأت الأسماء عن الذي يضيفون اليها، كما قال[1]: [الرجز]

٨٢ – يـا سَـارِقَ اللَّيلَـةِ أَهْـلَ الـدَّارِ

فقال: يا سارق الليلة: فأضاف إلى الليلة حين جاوزت الليلة الاسم الذي أضيف إليها وأما الخليل فإنه أنشدني:

يـــا سَـــارِقَ اللَّيلَـــةِ أَهْـــلَ الـــدَّارِ

على تأويل: يا سارق أهل الدار الليلة، فهما لغتان: يا سارق الليلة أهل الدار، لغة بني تميم، ويا سارق الليلة أهل الدار، لغة قيس، كما قال آخر[2]: [الرجز]

٨٣ – رُبَّ ابْـنَ عَـمٍّ لِسُـلَيْمَى مُشْـمَعِلْ طَبَّـاخِ سَـاعَاتِ الْكَـرَى زَادَ الْكَسَـلْ

على تأويل: طباخ زاد الكسل في ساعات الكرى، فهم يضيفون، وإن فرقوا بين المضاف والمضاف إليه، وقال آخر[3]: [الطويل]

٨٤ – وَكَرَارُ خَلْفَ المُحْجَرين جَوَادِهِ إِذَا لَـــمْ يُحَـــامِ دُونَ أُنْثَـــى حَلِيلُهَـــا

=

ومعجم البلدان ٣/ ١٦٨ (ساتيدما)؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٧١ (دمي)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٢؛ والكتاب ١٩٤؛ واللامات ص١٠٧؛ ومجالس ثعلب ص١٥٢؛ والمقتضب ٤/ ٣٧٧.

(١) الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/ ١٠٨، ٤/ ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥١، ٦/ ٣٥٤؛ والدرر ٣/ ٩٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٥؛ وشرح المفصل ٢/ ٤٥؛ والكتاب ١/ ١٧٥، ١٧٧، ١٩٣؛ والمحتسب ٢/ ٢٩٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٠٣.

(٢) الرجز للشماخ في ديوانه ص ٣٨٩، والكتاب ١/ ١٧٧، ولجبار بن جزء في خزانة الأدب ٤/ ٢٣٣، ٢٣٥ – ٢٣٧، ٢٣٩، ٨/ ٢١٢، ٢١٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٦٧، وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٤٦، ولسان العرب ١١/ ٤٤٧ (عسل)، ومجالس ثعلب ١/ ١٥٢، وتهذيب اللغة ٢/ ٩٥، وجمهرة اللغة ص ١٢٢٠، والمخصص ٣/ ٣٧، ومقاييس اللغة ١/ ٣٢٣.

(٣) البيت للأخطل، من قصيدة مدح بها همّام بن مطرّف التغلبي.

انظر: كتاب سيبويه ج ١/ ٩٠، ومعاني الفرّاء ج ٢/ ٨١، والخزانة ج ٨/ ٢١٠.

فقال: وكرار خلف، حين فرق بين الاسم والاسم، أضاف إلى الصفة، وأحلها محل الاسم، وأما يونس فإنه أنشدني:

وَكَــرَارُ خَلْــفَ المُحْجَــرين جَــوَادِهِ

على تأويل: وكرار جواده خلف المحجرين و" المحجر": هو الملجأ، فاذا أضفت الأول إلى الصفة، نصبت الاسم الثاني، لأنه قد صار في حد المعدول عن جهته فتعديله من جر إلى نصب، فاذا قلت: رأيت ابن خلفك زيدا معناه: رأيت ابن زيد خلفك، فلما فرقت بين الاسمين، أضفت إلى الصفة ونصبت زيدا على المعدول عن جهته لأن ما عدل عن الجر صار إلى النصب.

باب ما يكون ظرفًا ويكون اسمًا

تقول: أما النهار فزيد قائم، وأما الليل فعمرو منطلق، الليل والنهار رفع ونصب، قال حسان: [الكامل]

٨٥ – أمـا النهـار فمـا أفتـر ذكرهـا والليـل تـوزعني بهـا أحلامـي

اليمانون يقولون: أما النهار وأما الليل بالنصب، وأما المضريون فبالرفع، فاليمانون يقولون: على الظرف، أما النهار أي أما في النهار، فاذا فقدوا عامل الجر نصبوا، والمضريون يقولون: أما النهار وأما الليل فيجعلونهما اسمين وقال[1]: [البسيط]

٨٧ – أمـا النهـارُ ففـي قَيْـدٍ وسلسـلة والليـلُ فـي جَـوفِ منحـوتٍ مـن السَّـاجِ

إنما كان حقه أن يقول: أما النهار وأما الليل، لأنه يريد في النهار وفي الليل، ولكنه رفعه على المجاز لأنه جعل الليل والنهار فاعلين، و"منحوت من الساج": يعني المقطرة، يقول: أنا في النهار في قيد وسلسلة، وفي الليل في مقطرة لأنه كان محبوسا، وهذا حجة لقولهم مطرنا السهل والجبل، وانما المطر في السهل وفي الجبل، وقال[2]:

٨٧ – وَذَكَـرَتْ تَقْتُـدَ بَـرْدَ مَائِهَـا وَعَتَـكُ البَـوْلِ عَلَـى أَنسَـائِهَا

أراد: وذكرت تقتد وذكرت برد مائها على البدل، و "تقتد ": موضع. اليمانون بالنصب، والمضريون بالرفع، قال: وأنشدني الخليل ويونس في لغة النجديين والغوريين من تهامة: [الطويل]

٨٨ – وأعـور مـن نبهـان أمـا نهـاره فـأعمى وأمـا ليلـه فبصـير

النجديون يذهبون به مذهب الاسم المحض، واليمانون يذهبون به مذهب الظرف، يقولون: أما نهاره أي في نهاره.

---

(١) هو للجرنفش بن يزيد الطائيّ في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٣٧؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ١٦١؛ والمحتسب ٢/ ١٨٤؛ والمقتضب ٤/ ٣٣١.

(٢) الرجز لجبر بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٥؛ وتاج العروس (عتك)؛ ولأبي وجزة الفقعسي في معجم البلدان ٢/ ٣٧ (تقتد)؛ ولأحد الاثنين في المقاصد النحوية ٤/ ١٨٣؛ وتاج العروس ٩/ ٨ (قتد)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٠٢ والكتاب ١/ ١٥١؛ وتهذيب اللغة ٩/ ١٧، ١٥/ ٢٢٦.

باب النفي والجحد

تقول: لا مال ولا مال لك، إذا فتحت ذهبت به مذهب النفي وصيرت شيئين شيئًا واحدا " لا و الاسم " ففتحت من غير تنوين، وأما الرفع فعلى معنى قولك: ليس مال لك، وأنشدني الخليل[١]: [الوافر]

٨٩ – فَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

"فاهوا ": من تفوهت في الكلام، فقال: فلا لغو على الجحد والخبر، أي ليس لغو، ثم قال: ولا تأثيم، على النفي، صير الشيئين شيئا واحدا " لا و الاسم " ففتح من غير تنوين، فأما الرفع فعلى معنى قولك: ليس مال لك، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٩٠ – فَلاَ أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إذا ما ارْتَدَى بِالمَجْدِ ثم تَأَزَّرَا

---

(١) هذا البيت لأميّة بن أبي الصّلت، من قصيدة يذكر فيها الجنة، وأهلها وأحوال يوم القيامة. وهو ملفّقٌ من بيتين، وصوابُ الإنشاد -كما في الدّيوان ٤٧٥، ٤٧٧ - هكذا:

وَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمَ فِيهَا ... وَلا غَوْلٌ وَلا فِيهَا مُلِيمُ

وَفِيهَا لَحْمُ سَاهِرَةٍ وبَحْرٍ ... وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

الشرح: و (السّاهرة): هي الأرض، وهي في مقابِلة البحر. والأبياتُ في وصف نعيم أهل الجنّة.

والشّاهد فيه: (فَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمُ) حيث رفع الاسم الواقع بعد (لا) الأولى؛ على أنّها ملغاة؛ وفتح الاسم الواقع بعد (لا) الثّانية على أنّها نافية للجنس، عاملة عمل (إنّ).

انظر: معاني القرآن للفرّاء ١/ ١٢١، واللّمع ٩٩، وشرح الكافية الشّافية ١/ ٥٢٥، وابن النّاظم ١٨٩، وتخليص الشّواهد ٤٠٦، ٤١١، وابن عقيل ١/ ٣٦٩، والمقاصد النّحويّة ٢/ ٣٤٦، والتّصريح ١/ ٢٤١، والخزانة ٤/ ٤٩٤، والدّيوان ٤٧٥، ٤٧٧.

(٢) هو لرجل من عبد مناة بن كنانة في تخليص الشواهد ص ٤١٣، ٤١٤؛ وخزانة الأدب ٤/ ٦٧، ٦٨؛ وشرح التصريح ١/ ٢٤٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٧؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٥٥؛ وله أو للفرزدق في الدرر ٦/ ١٧٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٤١٩، ٢/ ٥٩٣، ٨٤٧؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢٢؛ وجواهر الأدب ص ٢٤١؛ وشرح الأشموني ١/ ١٥٣؛ وشرح قطر الندي ص ١٦٨؛ وشرح المفصل ٢/ ١٠١، ١١٠؛ والكتاب ٢/ ٢٨٥؛ واللامات ص ١٠٥؛ واللمع ص ١٣٠؛ والمقتضب ٤/ ٣٧٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٣.

فقال: فلا أب، على النفي، ثم قال: وابنا بالتنوين، حين غابت "لا " ألزمه التنوين لفقدان "لا "، كما قال أبو زبيد الطائي(١): [المنسرح]

٩١ – لا تِـرَّةٌ عنـدهم فأطلبهـا ولا هـم نُهْـزةٌ لمخـتلس

كأنه يريد: ليس عندهم ترة فتطلبها، ونصب فتطلبها، بجواب الجحد، كما قال جرير(٢): [الطويل]

٩٢ – وَمَـا قَـامَ مِنَّـا قـائمٌ فِـي نَـدِيِّنَا فَيَنْطِـقَ إِلا بِـالَّتِي هِـيَ أَعْـرَفُ

نصب فينطق على جواب الجحد، لأن الفاء إذا جاءت جوابًا للجحد، نصبت الفعل كما قال جل ذكره: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر:٣٦] نصب بجواب الفاء، ولو قلت: فيموتون، فرفعت على أن تجعله استئنافًا لا جوابًا، كان كما قال تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات:٣٦] رفع وصير الفاء استئنافًا لا جوابًا. وبنو تميم يجعلون الفاء في " ما ولا وليس " ثم جاءت الفاء جوابًا وهم يرفعون بها وينصبون، كما قال جرير(٣): [الكامل]

٩٣ – هَـذَا وَجَـدِّكُمُ الصَّـغَارُ بِعَيْنِـهِ لا أُمَّ لـي إِنْ كـانَ ذاكَ وَلا أَبُ

---

(١) هو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ١٠٣؛ وأساس البلاغة (وتر)؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٠٨؛ والأغاني ١٢/ ١٥٩؛ وبلا نسبة في كتاب الادب ١/ ١٦٨.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٩؛ وجمهرة أشعار العرب ص٨٨٧؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢؛ والرد على النحاة ص١٥٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥؛ والكتاب ٣/ ٣٢؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٩٠؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص٧١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٤.

(٣) نسب هذا البيت لما قرب من عشرة شعراء جاهليين ذكر بعضهم العيني، فهو لضمرة بن جابر في الخزانة (٢/ ٣٨، ٤٠)، وفي اللسان لهني بن أحمر مادة: (حيس)، وفي التصريح لضمرة بن ضمرة (١/ ٢٤١)، وانظره في رصف المباني (٢٦٧)، وابن يعيش (٢/ ٢٩٢)، والمغني (٥٩٣)، والمقتضب (٤/ ٣٧١)، وشرح شواهد المغني (٩٢١).

فقال: لا أم على النفي، ثم قال: ولا أب فرفع على الجحد وقد قرئ: " لا بيعَ فيه ولا خلةَ " و " لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ "[١] فمن نصب فعلى النفي، ومن رفع فعلى قولك: ليس ببيع فيه ولا خلة. وقال[٢]: [الطويل]

٩٤ – فــلا ذا جَــلالٍ هِبْنَــه لجَلالِــه ولا ذا ضَــياعٍ هُــنَّ يَتْــرُكْنَ للفَقْــر

أراد: فلا هبن ذا جلال هبنه، فحذف الفعل الذي نصب "ذا جلال "، وصار الفعل الثاني تفسيرًا له، وقال زهير[٣]: [البسيط]

٩٥ – لا الـدَّارُ غيَّرَهـا بُعْـدُ الأنِيسِ ولا بالــدَّارِ لَــوْ كَلَّمَــتْ ذَا حَاجَــةٍ صَــمَمُ

---

(١) اختلفوا في الرفع والنصب من قوله تعالى: " لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ ".

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: " لا بيعَ فيه ولا خلةَ ولا شفاعةَ " بالنصب في كل ذلك بلا تنوين، وفي سورة إبراهيم: " لا بيعَ فيه ولا خلالَ " مثله أيضًا، وفي الطور: " لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ " مثله.

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: كل ذلك بالرَّفع والتنوين.

قال أبو علي: خُصَّ البيع في قوله: " لا بيعَ فيه " لِما في المبايعة من المعاوضة، فيظن أن ذلك كالفداء في النجاة مما أوعدوا به، فصار ذلك في المعنى كقوله تعالى: " وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها "، وكقوله: " فاليوم لا يؤخذ منكم فدية "، وقوله: " إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعًا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب القيامة ما تقبل منهم "، ونحو ذلك من الآي التي تعلم أنه لا فداء لعذاب ذلك اليوم، ولا مانع منه، وكذلك قوله: " لا خُلَّةَ " لأن الخليل قد ينتفع بِخُلَّةِ خليله، كما أن المشفوع له قد ينتفع عند شفاعة الشافع له، فأعلم سبحانه أن ذلك كله لا ينفع في ذلك اليوم، قال تعالى: " ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ".

فأما قوله: " لا بيعَ فيه ولا خلالَ " فإن قوله: " خلالَ " يحتمل أمرين: يجوز أن يكون جعل الْخَلَّةَ كالأسماء، كما جُعل غيرها من المصادر كذلك، فكُسِّر تكسيرها، وجُعل كقولهم: بُرْمَة وبرام، وجُفْرَة وجفار، وعُلْبة وعِلاب، ويجوز أن يكون مصدر: خالَلْتُه مُخَالَّة وخِلالا. [الحجة للقراء السبعة ٢/ ٣٥٦]

(٢) هو لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص ٩٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨١؛ والكتاب ١/ ١٤٥؛ ولسان العرب ٥/ ٧٤ (قدر)؛ وبلا نسبة في الرد على النحاة ص ١١٣؛ وشرح المفصل ٢/ ٣٧.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في كتاب سيبويه ج ١/ ٧٣، وفي ديوان زهير بن أبي سلمى (٩٦)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط. حلب (١٩٧٠ م)، و (١١٣ – ١١٥)، ط. دار الكتب العلمية.

هذا حجة لنصب الدار بفعل مضمر بين " لا " وبين " الدار "، كأنه قال: لم يغير الدار بعد الأنيس، وقال[١]: [الوافر]

٩٦ – فَـلا حَسَـبًا فَخَـرْتَ بِـهِ لِتَـيْمٍ ولا جَـــدًّا إِذَا ازْدَحَـــمَ الجُـــدودُ

نصب حسبا بفعل مضمر، كأنه قال: لم تفخر بحسب، وهو وإن كانت الباء فيه، فالموضع موضع نصب، كأنه قال: فلا فخرت حسبا، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٩٧ – فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّـــهُ بُنْيَـــانُ قَـــوْمٍ تَهَـــدَّمَا

هذا حجة للرفع والنصب في "هلك واحد " فمن رفع فإنه جعل " هلكه " مبتدأ، و"هلك واحد" خبره، وجعل المبتدأ والخبر خبر كان، ومن نصب "هلك واحد " فانه أراد: فما كان هلك قيس هلك واحد، أي خبر كان.

---

(١) هو لجرير في ديوانه ص ٣٣٢؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨٣، ٥٦٨؛ وشرح المفصل ١/ ١٠٩، ٢/ ٣٦؛ والكتاب ١/ ١٤٦؛ وبلا نسبة في الرد على النحاة ص ١١٣.

(٢) هو لعبدة بن الطيب في ديوانه ص ٨٨؛ والأغاني ١٤/ ٧٨، ٢١/ ٢٩؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٠٤؛ وديوان المعاني ٢/ ١٧٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٩٢؛ وشرح المفصل ٣/ ٦٥؛ والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٢؛ والكتاب ١/ ١٥٦؛ ولمرداس بن عبدة في الأغاني ١٤/ ٨٦.

باب المصدر على معنى الفعل

تقول: ضربا زيدا، على معنى اضرب زيدا، قال الشاعر[١]: [الوافر]

٩٨ – بِضَـرْبٍ بِالسّـيُوفِ رُؤُوسَ قَـوْمٍ أَزَلْنَـا هَـامَهُنَّ عَـنِ الْمَقِيْـلِ

على معنى: نضرب بالسيوف، أقام المصدر مقام الفعل، وقال آخر[٢]: [الكامل]

٩٩ – عَهدِي بها الحَيَّ الجميعَ وفيهِمِ قَبْـلَ التفـرُّقِ مَيسِـرٌ ونِـدامٌ

فقال: عهدي، على معنى: عهدت، كما قالت الخنساء: [البسيط]

١٠٠ – يـا صـخر وَرَّاد مـاء قـد تنـاذره أهـل المـوارد مـا فـي ورده عـار

مشـي السـبنتى إلـى هيجـاء مظلمـة لهـا سـلاحان أنيـاب وأظفـار

فقالت: مشي السبنتى، على تأويل: يمشي مشي السبنتى، وفيه قول آخر، قال: سمعت الخليل وهو يذكر أن بني سليم يقولون: زيد ضرب، أي زيد يضرب، وزيد مشي أي زيد يمشي، وزيد إقبال وإدبار، على مقبل ومدبر، كقولها[٣]: [البسيط]

---

(١) هو للمَرَّار بن مُنْقذ التّميميّ.

و (الهام) : جمع هامة، وهي الرّأس كلها. و (المقيل) : موضع القيلولة، وهي نوم نصف النّهار – هذا في الأصل –، وهو مستعارٌ هنا للأعناق؛ لأنّها مكان استقرار الرّؤوس وسكونها.

والمعنى: أزلنا رؤوس أعدائنا عن مواضع استقرارها، فضربنا بالسّيوف رؤوسهم.

والشّاهد فيه: (بِضَربٍ.. رؤوسَ) حيث أعمل المصدر المنوّن (ضربٍ) عمل فعله، فنصب به مفعولاً به – وهو (رؤوس) –.

انظر: الكتاب ١١٦/١، ١٩٠، والمحتسب ٢١٩/١، وتحصيل عين الذّهب ١٥٨، وشرح المفصّل ٦١/٦، وشرح التّسهيل ١٢٩/٣، وابن النّاظم٤١٧، وابن عقيل ٨٩/٢، والمقاصد النّحويّة ٤٩٩/٣، والأشمونيّ ٢٨٤/٢.

(٢) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٨٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٦، والكتاب ١/ ١٩٠؛ ولسان العرب ٤/ ١٩٨ (حضر)؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٥٠؛ وشرح المفصل ٦/ ٦٢.

(٣) عجز بيت صدره:

تَرْتع ما رَتَعَتْ حَتَّى إذا ادَّكَرَتْ

١٠١ – فَإِنَّمَـــا هِـــيَ إِقْبَـــالٌ وَإِدْبَـــارٌ

يريد: مقبلة ومدبرة. وقال: [الرجز]

١٠٢ – ضـــربا بـــذود الحمســـي ضـــربا

أي: اضرب ذود الحمسي ضربا، ومما نطق به القرآن قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد:٤] على معنى: فاضربو الرقاب، وقوله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ﴾ [البقرة:٢٨٥] على تأويل: فاغفر لنا ربنا، أقام المصدر مقام الفعل.

=

وهو للخنساء في ديوانها ص ٣٨٣؛ والأشباه والنظائر ١/ ١٩٨؛ وخزائنه الأدب ١/ ٤٣١، ٢/ ٣٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٢؛ والشعر والشعراء ١/ ٣٥٤؛ والكتاب ١/ ٣٣٧؛ ولسان العرب ٧/ ٣٠٥ (رهط)، ١١/ ٥٣٨ (قبل)، ١٤/ ٤١٠ (سوا)؛ والمقتضب ٤/ ٣٠٥؛ والمنصف ١/ ١٩٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٨٧، ٤/ ٦٨؛ وشرح الأشموني ١/ ٢١٣؛ وشرح المفصل ١/ ١١٥؛ والمحتسب ٢/ ٤٣.

باب اللفظين المختلفين

تقول: لست بقائم ولا قاعدا، قال الشاعر(١): [الوافر]

١٠٣ – مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلاَ الْحَدِيْدَا

وذكر عيسى بن عمر: أن تأويله فلسنا بالجبال ولا بالحديد، فلما فقد الباء نصب، حجة لمن قال: ليس زيد بقائم ولا قاعدا، وليس زيد بجبان ولا بخيلا، يحمل بخيلا على موضع " بجبان " لأنه في موضع نصب، ولولا " الباء " لانتصب، فحمل الحديد على موضع الجبال فنصبه، وقوله: " فأسجح " أي ارفق بنا فاننا بشر، ولسنا حديدا ولا حجرا، فنصبر ما لم يصبر عليه أحد، وقال آخر(٢): [الطويل]

١٠٤ – أَلا حَيِّ نَدْمَانِي عُمَيْر بن عَامر إِذا مَا تلاقينا من الْيَوْم أَو غَدا

حجة لمن قال: مررت بزيد وعمرا، كأنه: وأتيت عمرا، وكان وجهه أن يقول: أوغد، على معنى من اليوم أو من غد، ولكنه ألغى من، قال العجاج(٣):

١٠٥ – كشحًا طوى من بلدٍ مختارا من يأسة اليائس أو حذارا

وكان حقه أن يقول: من يأسة اليائس أو حذار أي أو من حذار ولكنه حمله على المعنى، كأن قال: طوى حذارا.

---

(١) هو لعقبة أو لعقيبة الأسدي في الإنصاف ١/ ٣٣٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٦٠؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٣١، ٢٩٤ وسمط اللآلي ص ١٤٨، ١٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ص ٣٠٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٠؛ والكتاب ١/ ٦٧؛ ولسان العرب ٥/ ٣٨٩ (غمز)؛ ولعمر بن أبي ربيعة في الأزمنة والأمكنة ٢/ ٣١٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣١٣؛ وأمالي ابن الحاجب ص ١٦٠؛ ورصف المباني ص ١٢٢، ١٤٨؛ والشعر والشعراء ١/ ١٥٠؛ والكتاب ٢/ ٢٩٢، ٣٤٤/ ٣/ ٩١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧؛ والمقتضب ٢/ ٣٣٨، ٤/ ١١٢، ٣٧١.

(٢) هو لكعب بن جعيل في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٤؛ والكتاب ١/ ٦٨؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٣٥؛ والمحتسب ٢/ ٣٦٢؛ والمقتضب ٤/ ١١٢، ١٥٤.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ٨٣؛ والمخصص ١٥/ ١٢٧؛ والإنصاف ١/ ٣٣٣؛ والكتاب ١/ ٦٩؛ وبلا نسبة في المحتسب ٢/ ٣٦٣.

باب الحروف التي تكون مخففة في معنى مشددة

من ذلك: إن زيدا قائم، فـ "إن " مخففة في معنى مشددة، قال: أنشدنا الخليل بن أحمد[١]: [الطويل]

١٠٦ – إِنِ الحَيُّ والقَوْمُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمُ لأهْــلُ مقَامَـاتٍ وَشَـاءٍ وَجَامِـلِ

فقال: إن الحي، على معنى: إن الحي فخففها، وهي في معنى مشدده، وأهل الغور ينشدون هذا البيت مخففا وينصبون، وأهل نجد يرفعون، فيقولون: " إن الحي والقوم " على معنى: ما الحي والقوم إلا أهل مقامات، واللام التي في الأهل بمعنى إلا، كما قال آخر[٢]: [الكامل]

١٠٧ – ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّـتْ عَلَيْـكَ عُقُوبَـةُ الْمُتَعَمِّـدِ

تأويل الكلام: ثكلتك أمك إن قتلت إلا مسلما، كما قال الله جل ذكره: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف:١٠٢] أي ما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين ومثله كثير، وكان ابن مسعود يقرأ[٣]: " وإِنْ كلٌّ إلا لَيُوفِّيَنَّهُمْ ربُّكَ أعمالَهُمْ " [هود:١١١] مخففة وينصب بها.

---

(١) هو لابن أحمر في ديوانه ص ١٣٧؛ وتاج العروس ٢٥/ ٤٤ (برق)؛ ولسان العرب ١٠/ ١٥ (برق)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٢٦٢ (علق)، ١٤/ ٣٦٣ (زها)؛ وتهذيب اللغة ٦/ ٣٧٣؛ وتاج العروس (علق)، (زها) (وفيه "حامل"مكان "جامل").

(٢) هو لعاتكة بنت زيد في الأغاني ١٨/ ١١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨؛ والدرر ٢/ ١٩٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢٣١؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٧١× والمقاصد النحوية ٢/ ٢٧٨؛ ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٣/ ٢٧٧؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٤٩؛ والإنصاف ٢/ ٦٤١؛ وأوضح المسالك ١/ ٣٦٨؛ وتخليص الشواهد ص ٣٧٩؛ والجنى الداني ص ٢٠٨؛ ورصف المباني ص ١٠٩؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٨، ٥٥٠؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٥؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣٦؛ وشرح المفصل ٨/ ٧١، ٩/ ٢٧؛ واللامات ص ١١٦؛ ومجالس ثعلب ص ٣٦٨؛ والمحتسب ٢/ ٢٥٥؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٤؛ والمقرب ١/ ١١٢.

(٣) فيها ثماني قراءات خمس منها موافقةٌ للسواد. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بتشديد "إنّ" وتخفيف "لما"، وقرأ نافع بتخفيفهما جميعاً. وقرأ أبو جعفر وشيبة وحمزة وهو المعروف من قراءة

كما قال الشاعر[1]: [الطويل]

=

الأعمش بتشديدهما جميعاً وقرأ عاصم بتخفيف "إن" وتشديد "لمّا"، وقرأ الزهري بتشديد "لمّا" والتنوين، فهذه خمس قراءات، ورُوِيَ عن الأعمش (وإِنْ كُلٌّ لمّا) بتخفيف "إن" ورفع "كلّ" وتشديد "لمّا". قال أبو حاتم: وفي حرف أبيّ (وإِنْ كلٌّ إلاّ ليُوفّينّ ربُّكَ أَعمَالَهُمْ)، وفي حرف ابن مسعود (وإِنْ كلٌّ إلا لَيُوفّيَنَّهُمْ ربُّكَ أعمالَهُمْ). قال أبو جعفر: القراءة الأولى أَبينُهَا يَنصبُ "كلاّ" بانّ اللام للتوكيد وما صلة والخبر في لَيُوفّيَنّهُم، والتقدير وأنّ كلاّ ليُوفِّيَنَّهُمْ، وقراءة نافع على هذا التقدير إلاّ أنه خَفّف "إن" وأعملها عمَل الثقيلة. وقد ذكر هذا الخليل وسيبويه وهو عندهما كما يُحذَفُ من الفعل ويُعمَلُ كما قال:

كَأَنْ ظَبِيةٌ تَعطُو إلى نَاضِرِ السَّلَم

وأنكر الكسائي أن تُخَفّفَ "إن" وتعمَلُ وقال: ما أدري على أي شيء قرأ وإِنْ كلاًّ، وقال الفراء: نصب كلاًّ بقوله: لنُوفّيَنّهم. وهذا من كثير الغلط، لا يجوز عند أحد: زيداً لأضربنّه، والقراءة الثالثة بتشديدهما جميعاً عند أكثر النحويين لحنٌ، حُكِي عن محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز، ولا يقال: إنْ زيداً إلا لأضرِبَنَّهُ، ولا لمَّا لأضربنَه، وقال الكسائي: الله جل وعز أعلَمُ بهذه القراءة ما أعرفُ لها وجهاً. قال أبو جعفر: وللنحويين بَعْدَ هذا أربعةُ أقوال: قال الفراء: الأصل وإِنّ كلاًّ لَممّا فاجتمعتْ ثلاثُ ميماتٍ فَحُذِفَتْ احداهن قال أبو اسحاق هذا خطأ لأنه يحذف النون من "مِنْ" فيبقى حرف واحد. وقال أبو عثمان المازني: الأصل وانّ كلاًّ لَمَا بتخفيف ما ثم ثُقِلَتْ. قال أبو اسحاق: هذا خطأ إنما يُخَفَّفُ المثقَّل ولا يثقَّلُ المُخَفّفُ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلاّم: الأصل (وإنّ كلاًّ لَماً لَيُوفّينهم) بالتنوين من لممته لَمّاً أي جمعته ثم بنى منه فَعْلَى كما قريء (ثم أرسلنا رُسُلنا تَتْرَى) بغير تنوين وتنوين. قال أبو اسحاق: القول الذي لا يجوز عندي غيره أن "إنْ" تكون مخففة من الثقيلة وتكون بمعنى "ما" مثل (إنْ كلّ نفسٍ لَمّا علَيْهَا حافِظٌ) وكذا أيضاً تشدّد على أصلها وتكون بمعنى "ما" ولمّا بمعنى "إلاّ" حكى ذلك الخليل وسيبويه. قال أبو جعفر: والقراءات الثلاث المخالفات للسواد تكون فيها "إِنْ" بمعنى "ما" لا غير وتكون على التفسير لأنه لا يجوز أنْ يقرأ بما خالف السواد إلاّ على هذه الجهة.

انظر الكتاب ٢/ ١٤٠، والسبعة ص ٣٣٩، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٢٨، وللزجاج ٣/ ٨٠، والكشف ١/ ٥٣٦، والمشكل ١/ ٤١٥.

(١) هو لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص١٥٧؛ والدرر ٢/ ٢٠٠ وشرح التصريح ١/ ٢٣٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٤؛ ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٥؛ ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١/ ٢٠٢؛ ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/ ٤٨٢ (قسم)؛ ولباغت بن صريم اليشكري

١٠٨ – ويَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ

يريد: كأنها ظبية فهذه أيضا مخففة في معنى مشددة، والهاء – هاهنا – مضمرة، وبعض العرب النجديين يأتون بـ " كأن " ويضمرون لها الاسم، و بـ " كيت ولعل وإن " فيقولون: كأن قائم، ولكن منطلق، على معنى: كأن زيدا قائم، ولكن عمرا منطلق، يضمرون الاسم، كما قال[1]: [الطويل]

١٠٩ – فَلَوْ كُنْتَ ضَبّيا عَرَفْتَ قَرَابَتي وَلَكِنَّ زِنْجِيٌّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ

على إضمار الاسم، يريد: ولكنك زنجي، كما قال غيره[2]: [الطويل]

١١٠ – فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنِّي ساعة فَبْتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالِ

=

في تخليص الشواهد ص٣٩٠؛ وشرح المفصل ٨/ ٨٣؛ والكتاب ٢/ ١٣٤؛ وله أو لعلباء بن أرقم في المقاصد النحوية ٢/ ٣٠١؛ ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المعني ١/ ١١١؛ ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب ١٠/ ٤١١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٧؛ وجواهر الأدب ص١٩٧؛ والجني الداني ص٢٢٢، ٥٢٢؛ ورصف المباني ص١١٧، ٢١١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٣؛ وسمط اللآلي ص٨٣٩؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٤١، ٣٣١؛ وشرح قطر الندى ص١٥٧؛ والكتاب ٣/ ١٦٥؛ والمحتسب ١/ ٣٠٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٣؛ والمقرب ١/ ١١١، ٢/ ٢٠٤؛ والمنصف ٣/ ١٢٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٤١٣.

(١) هو للفرزدق في ديوان ص ٤٨١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٢؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٤٤، والدرر ٢/ ١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠١؛ وشرح المفصل ٨/ ٨١، ٨٢؛ والكتاب ٢/ ١٣٦؛ ولسان العرب ٤/ ٤١٩ (شفر)؛ والمحتسب ٢/ ١٨٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٨٢؛ والجنى الداني ص ٥٩٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢١٠؛ والدرر ٣/ ١٦٠؛ ورصف المباني ص ٢٧٩، ٢٨٩؛ ومجالس ثعلب ١/ ١٢٧؛ ومغني اللبيب ص ٢٩١؛ والمنصف ٣/ ١٢٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٦، ٢٢٣.

(٢) هو لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٦٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٧؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٥؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٨٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٤٥، ٤٥١، ٤٧٤؛ والدرر ٢/ ١٧٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٩٨؛ وهمع الهوامع ١/ ١٣٦، ١٤٣.

على معنى: فليتك، وكان ابن مسعود يقرأ: " مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ " ونظيرها: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [محمد:٤٠] على معنى: ولكنه تصديق الذي بين يديه، ولكنه رسول الله، واعلم أن بعض العرب ينصبون بـ" أن وليت ولعل وكأن " الاسم والخبر إذا شبهوها بأفعال واقعة، كما قال الشاعر(١): [الرجز]

١١١ – لا تَـنْكِحَنَّ بعـدها عَجُـوْزاً إنّ العَجُـوزَ خَبّـةٌ جَـرُوْزا

ألا ترى: أنه قد نصب الاسم والخبر، وإنما ينصبون بـ "أن " الاسم والخبر، إذا شبهوها بفعل واقع، كما قال آخر(٢): [الوافر]

١١٢ – لا يَـا لَيْتَنِـي حَجَـرًا بِـوَادٍ أَقَـامَ وَلَيْـتَ أُمَّـي لَـمْ تَلِـدْنِي

فنصب الاسم والخبر، لأن ليت – هاهنا – شبهه بفعل واقع معناه: وددتني حجرا، واعلم أن بعض العرب ينشدون هذا البيت، قال: [الرجز]

١١٣ – إن الغـواني الغنجـات كلهـا سـبا قلـوب العـالمين دلهـا

فيرفعون الاسم والخبر بـ "أن " إذا لم يعملوها، وأنشد فيما نصب الاسم والخبر بـ"أن" إذا شبهه بفعل واقع:

١١٤ – إن عليـا وعميـرا قـزمين ولـيس هـذان كمثـل هـذين

---

(١) الرجز بلا نسبة في الدرر ٢/ ١٦٧؛ ونوادر أبي زيد ص ١٧٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٣٤؛ ومقاييس اللغة ١/ ٤٤١.

(٢) هو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٩١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٥٨؛ والدرر ٢/ ١٦٩؛ وهمع الهواهع ١/ ١٣٤.

باب ما ينصب على نية التنوين

تقول: أنت أحسن الناس وجها، بنية التنوين، قال النابغة[(١)]: [الوافر]

١١٥ - وتمسك بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

فنصب الظهر، وكان الوجه "أجب الظهر " ولكنه أراد التنوين أجب الظهر، كما قال آخر[(٢)]: [البسيط]

١١٦ - هَيفَاءُ مُقْبِلَةً لَفَاءُ مُدْبِرَةً خود خَدَلَّجَةُ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا

الوجه: شنباء أنياب، ولكنه نوى التنوين، كما قال آخر: [الطويل]

١١٧- قعود لدى الأبواب طلاب حاجة عوان من الحاجات أو حاجة بكرا

فقال: طلاب حاجة، ثم قال، أو حاجة بكرا، والوجه أن يقول: أو حاجة بكر، ولكنه نوى التنوين، كأنه أراد أو جانب حاجة بكرا. ومما نطق به القرآن قوله جل ذكره: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًاۚ﴾ [الأنعام:٩٦] والوجه: والشمس والقمر، لأنه عطف على الليل، وتأويله: وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، فاذا جاء التنوين ذهبت الإضافة، كما قال آخر[(٣)]: [المنسرح]

---

(١) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦، والأغاني ١١/ ٢٦؛ وخزانة الأدب ٧/ ٥١١، ٩/ ٣٦٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨؛ وشرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٥؛ والكتاب ١/ ١٩٦؛ والمقاصد النحويَة ٣/ ٥٧٩، ٤/ ٤٣٤؛ وبلا نسبة فى أسرار العربيّة ص ٢٠٠؛ والأشباه والنظائر ٦/ ١١؛والاشتقاق ص ١٠٥؛ وأمل ابن الحاجب ١/ ٤٥٨؛ والإنصاف ١/ ١٣٤؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٩١؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٨٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٨؛ ولسان العرب ١/ ٢٤٩ (جبب)، ١/ ٣٩٠ (ذنب) والمقتضب ٢/ ١٧٩.

(٢) هو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٣٦؛ وشرح أبيات الكتاب ١/ ٤؛ وشرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٤؛ والكتاب ١/ ١٩٨؛ ولسان العرب ١/ ٧٨٧ (هلب)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٩٣.

(٣) هو لعمرو بن امرئ القيس في خزانة الأدب ٤/ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦؛ والدرر ١/ ١٤٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص١٢٧؛ ولقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١١٥؛ وملحق ديوانه ص٢٣٨؛ ولعمرو بن امرئ القيس أو لقيس بن الخطيم في لسان العرب ٩/ ٣٦٣ (وكف)؛ ولشريح بن عمران، أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٥؛ ولرجل من الأنصار في خزانة الأدب ٦/ ٦؛ والكتاب ١/

١١٨ – والحَـافِظُو عَـوْرةَ العَشِـيرَةِ لا تَـــأْتِيهِمُ مِـــنْ وَرَائِهِـــمْ نَطَـــفُ

على معنى: والحافظون عورة، بنية النون، كما قال آخر: [الكامل]

١١٩ – والتـاركي زيـد الفـوارس ثاويـا فـــي الجامعـــات بجانـــب الإمـــرار

فقال: والتاركي زيد، على نية النون، أراد: والتاركين، ولو لم ينو النون لقال: والتاركي زيد الفوارس، لأنه في طريق الإضافة، كما قال آخر: [الكامل]

١٢٠– أصبحتُ ضارب عامر بن خويلد والخثعمـــي وذا الكـــلاع ومزيـــدا

فقال: ضارب عامر بن خويلد، ثم قال: والخثعمي وذا الكلاع على تأويل: وضاربا الخثعمي وذا الكلاع ومزيدا.

=

١٨٦؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٣٢٤؛ وإصلاح المنطق ص٦٣؛ وجواهر الأدب ص١٥٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٢٢، ٤٦٩، ٨/ ٢٩، ٢٠٩؛ ورصف المباني ص٣٤١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٨؛ والكتاب ١/ ٢٠٢؛ والمحتسب ٢/ ٨٠؛ والمقتضب ٤/ ١٤٥؛ والمنصف ١/ ٦٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٤٩.

باب إظهار التنوين في المعتل من المضاف، وغيره وهو باب من المصادر

تقول: لولا خوف زيدا لكان كذا وكذا، وأنت تريد: لولا خوف زيد، فلما أوقعت التنوين نصبت، كما قال الشاعر(١): [الطويل]

١٢١ – فَلَوْلا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابَكَ قَد صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

هذا حجة أنه نون رهبة وهو مصدر، كما ينون اسم الفاعل، ونصب به فقال: ورهبة عقابك، والوجه ورهبة عقابك، فلما أوقع التنوين نصب المضاف إليه، كما قال آخر(٢):

١٧٢ – وكم حَسَرْنا مِن علاةٍ عَنْسَ
دِرفْسَةٍ وبازلٍ دِرفْسِ
مُحْتَنكٍ ضَخْمٍ شُؤونَ الرأسِ

وكان مجازه أن يقول: ضخم شؤون، فلما أوقع التنوين، نصب المضاف إليه، ومما جاء منونا معتلا قول الشاعر(٣): [الطويل]

١٢٣ – ونَحْنُ قَتَلْنَا الأَزْدَ أَزْدَ شَنُوءَةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدٌ على لَذَّةٍ خَمْرا

قال: بعد، فأقحم التنوين، كما قال آخر(٤): [الوافر]

---

(١) هو بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٩؛ وشرح المفصل ٦/ ٦١؛ والكتاب ١/ ١٨٩.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ١٩٥ – ١٩٦؛ ولسان العرب ٦/ ٨٢ (درفس)؛ ومقاييس اللغة ٤/ ١٥٦؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢٧٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٦/ ١٥٠ (عنس)؛ وتهذيب اللغة ٢/ ٢٠٣؛ وتاج العروس ١٦/ ٢٨٩ (عنس)؛ وجمهرة اللغة ص ٤٧٤، ١١٦٥؛ والمخصص ١٦/ ١٦١؛ وكتاب العين ١/ ٣٣٦.

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (بعد) وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي (ط. القاهرة ١٩٨٦) (١/ ٣٧١)؛ وانظر في الموضوع «معاني القرآن» للفراء: (٢/ ٣٢٠) وهو لم ينسب البيت أيضاً.

(٤) هو للأحوص في ديوانه ص ١٨٩؛ والأغاني ١٥/ ٢٣٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥٢، ٦/ ٥٠٧؛ والدرر ٣/ ٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٠٥، ٢/ ٢٥؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٦؛ والكتاب ٢/ ٢٠٢؛ وبلا نسبة في الأزهيّة ص ١٦٤؛ والأشباه والنظائر ٣/ ٢١٣؛

١٢٤ – سلامُ الله يا مطراً عليها وَلَيسَ عَلَيكَ يا مَطَرُ السَلامُ

فقال: يا مطرا، فأقحم التنوين، وقال آخر[١]: [البسيط]

١٢٥ – أَهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّينِ مُطَّرِقٌ ريشَ القَوادِمِ لم يُنْصَبْ له شَّبَكُ

نصب " ريش " بمطرق، ومطرق وصف أعمله عمل المصادر التي لا تكون وصفا، كأنه قال: يطرق ريش القوادم، وقال:

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عنس أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

حجة هذا البيت أنه أراد بذناب عنس أجب الظهر، كما قال: مررت بحسن الوجه و " أجب ": " أفعل " لا ينصرف ومعناه معنى التنوين. وقال[٢]: [الطويل]

١٢٦ – أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي الكرام رِسَالَةً بِآيَةِ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلا عُزْلا

وَلَا سَيِّئِي زِيّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يومًا مُخَيَّسَةً بُزْلا

هذا حجة من قال: هو حسن وجه، والوجه: هو حسن الوجه، فكان الجيد أن يقول: ولا سيئي الزي، و "المخيسة ": المذللة، وقال[٣]:

١٢٧ – لاحِقُ بَطْنٍ بِقُرَّى سَمِيْن

يريد: لاحق البطن، ومنها جاء منونا قول أبي زبيد الطائي:

=

والإنصاف ١/ ٣١١؛ وأوضح المسالك ٤/ ٢٨؛ والجني الداني ص ١٤٩؛ والدرر ٥/ ١٨٢؛ ورصف المباني ص ١٧٧، ٣٥٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٨؛ وشرح شذور الذهب ص ١٤٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٧؛ ومجالس ثعلب ص ٩٢، ٥٤٢؛ والمحتسب ٢/ ٩٣.

(١) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٧؛ والكتاب ١/ ١٩٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٧٠، ٣٧١ (هوا)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٤٦.

(٢) هما لعمرو بن شأس في ديوانه ص ٩٠؛ والدرر ٥/ ٣٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٥؛ والكتاب ١/ ١٩٧؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٩٦؛ وبلا نسبة في المنصف ٢/ ١٠٣؛ والبيت الأول منهما لعمرو بن شأس في لسان العرب ١٠/ ٣٩٣ (ألك)؛ وتاج العروس (آلك)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٧٠؛ والخصائص ٣/ ٢٧٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٠؛ والثاني منهما بلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٠٣.

(٣) الرجز لحميد الأرقط في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٧٤؛ وشرح المفصّل ٦/ ٨٥؛ والكتاب ١/ ١٩٧؛ ولسان العرب ١٣/ ١٧٩ (رزن)، ١٥/ ٤٠٠ (وقى)؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة (لحق).

هَيْفَـــاءُ مُقْبِلَـــةً عَجْـــزَاءُ مُـــدْبِرَةً مَحْطُوطَـــةٌ جُـــدِلَتْ شَـــنْبَاءُ أَنْيَابَـــا

أراد: شنباء أنيابا، كما تقول: حسن وجها و " شنباء ": " فعلاء "، لا تتصرف. وقال آخر[1]: [المديد]

١٢٨ – مِـنْ حَبِيـبٍ أَوْ أَخِـي ثِقَـةٍ أَوْ عَـــدُوٍّ شَـــاحِطٍ دارَا

أراد: شاحط الدار فجعل الآخرة نكرة، وقال رؤبة[2]:

١٢٩ – الْحُـزْنُ بَابًـا وَالعَقُـورُ كَلْبًـا

أراد: الحزن الباب، و " العقور ": الكلب، فلما جعله نكرة نصبه، ومعنى البيت: أنه هجا رجلا فقال: كلبه عقور وبابه حزن، أي لا يقربه أحد، وقال الحارث بن ظالم[3]: [الوافر]

١٣٠ – فَمَـا قَـوْمِي بِثَعْلَبَـةَ بِـنِ بكـر وَلا بفَـــزَارَةَ الشّـــعرى رِّقَابَـــا

أراد: الشعرين رقابا أو الشعري الرقاب، فلما جعل الآخرة نكرة نصبه، ويروى: الشعر الرقابا، وقال آخر[4]:

١٣١ – أتيـتُ عَيْـرًا مـن حَمِيـرِ حَيْـزَرَه فـــي كـــلّ عَيْـــرٍ مائتـــانِ كَمَـــرَهْ

---

(١) هو لعديّ بن زيد في ديوانه ص ١٠١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣١، ٢١٧؛ وشرح المغني ٢/ ٨٥٨؛ والكتاب ١/ ١٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦٢١؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٨٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٩.

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٢٧؛ والكتاب ١/ ٢٠٠؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦١٧؛ والمقتضب ٤/ ١٦٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ١٨٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٤؛ ولسان العرب ١٣/ ١١٢ (حزن).

(٣) هو لحارث بن ظالم في الأغاني ١١/ ١١٩؛ والإنصاف ص ١٣٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٥٨؛ وشرح اختيارات المفضل ٣/ ١٣٣٥؛ والكتاب ١/ ٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦٠٩؛ والمقتضب ٤/ ١٦١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٤٩٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٨٩.

(٤) الرجز للأعور بن براء الكلبي في معجم البلدان ٢/ ٣٩٣ (خنزرة)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٢٦٠ (خنزر).

"كمرة ": في موضع نصب على التمييز كما قال في البيت الأول (جمعه بالواو والنون فقال: الشعرين، أراد: أن رقابهم عليها شعر) وحجة هذا أنه قال: مائتان، ولم يقل مائتا كمرة، قال في مثله[١]:

١٣٢ – إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَاما فَقَدْ أَوْدَى المَسَرَّةُ وَالْفَتَاءُ

فقال: مائتين عاما وإنما وجهه مائتي عام، ولكنه لما احتاج إلى النصب أتى بالنون، و "الفتاء ": مصدر قولك: هذا فتى بين الفتاء، وقال آخر[٢]: [الوافر]

١٣٣ – حَلاَئِلَ أَسْوَدِينَ وأَحْمَرِينَا

قال: وأنشدني عن أبي علي قطرب: [الرجز]

١٣٤ – لو أن عندي مائتان درهام لجاز في أرض الحجاز خاتام

هذا مثل الأول، أدخل النون في مائتين ولم يضف، وقال[٣]: [الطويل]

١٣٥ – بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُها فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُها فَصَلِيبُ

هذا حجة أنه وحد الجلد، وجمع العظام، كما قال الآخر[٤]:

---

(١) هو للرّبيع بن ضبع الفزاريّ.

انظر: الكتاب ٢٠٨/١، ١٦٢/٢، والمنقوص والممدود للفرّاء ١٧، والمعمّرين ١٦، والمقصور والممدود لابن ولاّد ٨٣، وأدب الكاتب ٢٩٩، والمقتضب ١٦٩/٢، ومجالس ثعلب ٢٧٥/١، وأمالي المرتضى ٢٥٤/١، وشرح المفصّل ٢٣/٦، وشرح عمدة الحافظ ٥٢٥/١.

(٢) عجز بيت صدره:

فَمَا وَجَدَتْ بَنَاتُ بَني نِزارٍ

هو للكميت بن زيد في ديوانه ٢/ ١١٦؛ والمقرب ٢/ ٥٠؛ وللحكيم الأعور بن عياش الكلبي في خزانة الأدب ١/ ١٧٨؛ والدرر ١/ ١٣٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ض٤٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ١٨؛ وشرح الأشموني ١/ ٣٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٧١؛ وشرح المفصل ٥/ ٦٠.

(٣) هو لعلقمة الفحل في ديوانه ص ٤٠؛ وخزانة الأدب ٧/ ٥٥٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣٤؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٨٨؛ والكتاب ١/ ٢٠٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٥٠.

(٤) الرجز للمسيب بن زيد مناة في لسان العرب ١٤/ ٤٢٣ (شجا)؛ والمحتسب ٢/ ٨٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢١٢؛ ولطفيل في جمهرة اللغة ص ١٠٤١؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان

١٣٦ – لا تُنْكِرُوا القَتْلَ وقد سُبِينَا في حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينَا

يقول: أنتم وإن قتلناكم، فقد يشتد ذلك علينا، وقال(١): [الوافر]

١٣٧ – كأنّ عذيرَهُمْ بجَنوبِ سِلَّى نَعامٌ قاقَ في بلدٍ قِفارِ

هذا حجة للحذف، وذلك أنه أراد: كأن عذيرهم عذير نعام بذلك الموضع، أي صوت نعام، وقال بعضهم "العذير": الحال، يقول: كأن حالهم حال نعام قاق: أي صاح، والتفسير الأول أجود، وقال آخر(٢): [الكامل]

١٣٨ – ولأبْغِيَنَّكُمُ قنًا وَعُوارِضًا وَلأقْبِلَنّ الْخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد

أراد: بقنا وعوارض فحذف، وقال آخر(٣): [الطويل]

١٣٩ – وشَرُّ المنايا مَيِّتٌ وسط أَهْلِهِ كَهُلْكِ الفَتاة أَسْلَم الحيَّ حاضِرُهْ

أراد: وشر المنايا منية ميت، فحذف، ومعنى البيت: أنه أخبر أن شر ميتة يموتها الرجل، أن يموت بين أهله فهو بمنزلة المرأة، قال آخر(٤): [المتقارب]

=

العرب ٥/ ٢٣٧ (نهر)، ٨/ ١٦٤ (سمع)، ١٢/ ٢٦ (أمم)، ٤١١ (عظم)، ١٥/ ٢٧٠ (مأى)؛ وخزانة الأدب ٧/ ٥٥٩، ٥٦٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٣٢؛ والكتاب ١/ ٢٠٩؛ والمقتضب ٢/ ١٧٢؛ والمخصص ١/ ٣١، وأساس البلاغة (شجو)؛ وتهذيب اللغة ٢/ ١٢٥، ٣٠٢؛ وتاج العروس (شجا)، (مأى).

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٤٢؛ ولشقيق الباهلي أو للنابغة في لسان العرب ١٠/ ٣٢٥ (قوق)؛ ولشقيق الباهلي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٨؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٦٣؛ ولسان العرب ١١/ ٣٤٣ (سلل).

(٢) هو لعامر بن الطفيل في ديوانه ص ٥٥؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٣٣؛ وتاج العروس ٨/ ٣١١ (ضرغد)، ١٨/ ٤٠٩ (عرض)، (قبل)؛ ولسان العرب ٣/ ٢٦٤ (ضرغد)، ٧/ ١٨٤ (عرض)، ١١/ ٥٤٠ (قبل)؛ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٤٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٧؛ والكتاب ١/ ١٦٣، ٢١٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٨٠؛ والمخصص ١٥/ ١٦٣، ١٧/ ٤٧.

(٣) هو للحطيئة في أمالي المرتضي ١/ ٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٦؛ والكتاب ١/ ٢١٥، ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٦١.

(٤) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٦؛ وسمط اللآلي ص ٤٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٤، ٣٥٤؛ والكتاب ١/ ٢١٥؛ ولسان العرب ١/ ٤١٦ (رجب)، ١١/ ٢١٧ (خلل)؛ ونوادر أبي زيد

١٤٠ – وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ

فحذف، يريد: خلالته كخلالة أبي مرحب، وهي كنية رجل، وقال[١]: [الوافر]

١٤١ – أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَحْتُ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ إِخَا الذِّمامِ

هذا حجة في أنه نصب " إخا الذمام " بالمحافظة وقد فعل كما تفعل ذلك في اسم الفاعل، وقال آخر:

بِضَرْبٍ بِالسّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيْلِ

نصب "الرؤوس " بضرب و "مقيل الهام ": مستقره، وقال آخر: [الكامل]

عَهدِي بها الحَيَّ الجميعَ وفيهِمِ قَبْلَ التفرُّقِ مَيسِرٌ ونِدامٌ

نصب الحي بالعهد، كأنه قال: عهدت الحي وإنما يصف دارا يقول: عهدتها قبل أن يتفرق أهلها وفيها ندام، أي منادمة وميسر، أي يضربون بالقداح، وقال آخر[٢]:

١٤٢ – ورَأْيُ عَيْنَيَّ الْفَتَى أَخَاكَا يُعْطِي جَزِيلا فَعَلَيْكَ ذَاكَا

نصب " عيني " برأي، لأنه مصدر، وكأنه قال: رأت عيناي الفتى أخاكا، وقال آخر[٣]:

=

ص١٨٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٢٤٢؛ وإصلاح المنطق ص ١١٢؛ وأمالي المرتى ١/ ٢٠٢؛ والإنصاف ص ٦٢؛ ومجالس ثعلب ص ٧٧؛ والمحتسب ٢/ ٢٦٤؛ والمقتضب ٣/ ٢٣١؛ ولسان العرب ١/ ٤٩٢ (شرب)، ٤/ ٥٢ (برر).

(١) هو بلا نسبة في الكتاب ١/ ١٨٩.

(٢) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه (١٨١) مجموع أشعار العرب، ضمن أبيات منسوبة إليه، وينظر الكتاب (١/ ١٩١)، والمقتضب (٣/ ٧١)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٨٥)، وهمع الهوامع للسيوطي (١/ ١٠٧).

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٧؛ والكتاب ١/ ١٩١، ١٩٢؛ ولزياد العنبري في شرح التصريح ٢/ ٦٥؛ وشرح المفصل ٦/ ٦٥؛ وله أو لرؤبة في الدرر ٦/ ١٩٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٩؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢٠؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣١٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٠٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٨؛ وشرح المفصل ٦/ ٦٩؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٥.

١٤٣ – قـد كُنْـتَ دَايَنْـتَ بهـا حَسَّـانَا مَخَافَـــةَ الإفْـــلاسِ وَاللَّيَانَـــا

"داينت ": من الدين، وهذا حجة لنصب " الليان "، أراد: خفت الليان، أو أخاف الليان، و "الليان " المطل، يقال: لواني حقي ليانا وليا، وقال آخر[1]: [المتقارب]

١٤٤ – ضَـــعِيفُ النِّكَايَـــةِ أَعْـــدَاءَهُ يَخَـــالُ الْفِـــرَارَ يُرَاخِـــي الأَجَـــلْ

نصب "أعداءه " بالنكاية، كأنه قال: ضعيف نكاية أعدائه، أي ينكي الأعداء، فأدخل الألف واللام فقامتا مقام التنوين، ومعنى البيت: أنه يقول: هذا الرجل يخال أي يحسب فراره من الحرب يمد في أجله، وقال آخر[2]: [الطويل]

١٤٥ – لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغيرَةِ أَنَّني كَـرَرْتُ فَلَـمْ أَنكُـلْ عَـنِ الضَّـربِ مِسْـمَعا

فأعمل المصدر إعمال الفعل، أي عن أن ضربت مسمعا.

---

(١) هو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٠٨؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٢٧؛ والدرر ٥/ ٢٥٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٤؛ وشرح الأشموني ١/ ٣٣٣؛ وشرح التصريح ٢/ ٦٣؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٩٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١١؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٩، ٦٤؛ والكتاب ١/ ١٩٢؛ والمقرب ١/ ١٣١؛ والمنصف ٣/ ٧١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩٣.

(٢) هو للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠؛ والكتاب ١/ ١٩٣؛ وللمرار الأسدي أو لزغبة بن الك في شرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦؛ وشرح المفصل ٦/ ٦٤؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠، ٥٠١؛ ولمالك بن زغبة في خزانة الأدب ٨/ ١٢٨، ١٢٩؛ والدرر ٥/ ٢٥٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٠٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٢؛ واللمع ص ٢٧١؛ والمقتضب ١/ ١٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩٣.

باب (ما)

و "ما " بمنزلة " ليس "، وذلك قولك: ما زيد قائمًا، بمنزلة: ليس زيد قائمًا، وكذلك " لا "، قال الشاعر(١): [مجزوء الكامل]

١٤٦ – يَـا بُـؤْسَ لِلْحَـرْبِ الَّتِـي وَضَـعَتْ أَرَاهِـطَ فَاسْـتَرَاحُوا

مَـنْ صَـدَّ عَـنْ نِيرَانِهَـا فَأَنَـا ابْـنُ قَـيْسٍ لَا بَـرَاحُ

هذا حجة لمن جعل " لا " بمنزلة " ليس " وأضمر الخبر، كأنه أراد: فأنا ابن قيس ليس براح لي، على النفي، كما تقول: يا زيد لا ذهاب، وقال الفرزدق(٢): [البسيط]

١٤٧ – فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُم إِذْ هُـم قُـرَيْشٌ وَإِذا مَـا مِـثْلَهُم بَشَـرُ

هذا حجة لمن شبه "ما " بـ "ليس "، ثم قدم الخبر وتركه منصوبًا كما يكون في باب " ليس "، ولولا ذلك لقال: مثلهم بالرفع، كما تقول: ما مقيم زيد. قال(٣): [الخفيف]

---

(١) هو لسعد بن مالك في خزانة الأدب ١/ ٤٦٧، ٤٧٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٨٢، ٦٥٧؛ والكتاب ٢/ ٢٠٧؛ والمؤتلف والمختلف ١٣٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣٠٧؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٢٦؛ والجنى الداني ص ١٠٧؛ وجواهر الأدب ص ٢٤٣؛ والخصائص ٣/ ١٠٢؛ ورصف المباني ص ٢٤٤؛ وشرح شذور الذهب ص ٣٨٩؛ وشرح المفصل ٢/ ١٠، ١٠٥، ٤/ ٣٦، ٥/ ٧٢؛ وكتاب اللامات ص ١٠٨؛ ولسان العرب ٧/ ٣٠٥ (رهط)؛ والمحتسب ٢/ ٩٣.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ١٨٥؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٠٩، ٣/ ١٢٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢٨١؛ والجني الداني ص ١٨٩، ٣٢٤، ٤٤٦؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٣٣، ١٣٨؛ والدرر ٢/ ١٠٣، ٣/ ١٥٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٦٢؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٣٧، ٢/ ٧٨٢؛ والكتاب ١/ ٦٠؛ ومغني البيب ص ٣٦٣، ٥١٧، ٦٠٠؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٩٦؛ والمقتضب ٤/ ١٩١ والهمع ١/ ١٢٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٨٠؛ ورصف المباني ص ٣١٢؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢٢؛ ومغني اللبيب ص ٨٢؛ والمقرب ١/ ١٠٢.

(٣) هو لعدي بن زيد في ديوانه ص ٦٥؛ والأشباه والنظائر ٨/ ٣٠؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٧٨، ٣٧٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٦، ١١٨؛ ولسواهدة ابن عدي في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ١٧٦؛ والكتاب ١/ ٦٢؛ ولسوادة أو لعدي في لسان العرب ٧/ ٩٩ (نغص)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ١٥٣، ٢٨٦، ٢/ ٨٢٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٩٠، ١١/ ٣٦٦؛ والخصائص ٣/ ٥٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٠.

١٤٨– لا أرى الموت يسبق الموت شيء أقعص الموت ذا الغنى والفقيرا

هذا حجة لمن أظهر الاسم مرتين كقولك: ما زيد ذاهبا أبو زيد، وأنت تريد: ما زيد ذاهبا أبوه، كذلك أظهر الموت مرتين، وقال(١): [الطويل]

١٤٩– إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها سَوَاقِطُ من حَرٍّ وقد كان أظهرا

أظهر الوحش مرتين، وإنما كان ينبغي: إذا الوحش ضمها في ظللاتها سواقط. ومعنى البيت: أن ما سقط من الحر ضم الوحش في كنسها، وأظهر: من الظهيرة، وقال(٢): [الطويل]

١٥٠ – لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بِتَارِكِ حقّه ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مَتَيَسِّرُ

ومعنى البيت: أنه أظهر الاسم مرتين، وهو معن وإنما كان حقه أن يقول: ولا منسئ ولا متيسر، ومعناه: أنه ذكر رجلا فقال:لا يترك من حقه شيئا. و " لا منسئ " من النسيئة، و " لا متيسر ": من التيسر، وقال الجعدي يذكر خيلا(٣): [الطويل]

١٥١ – فليس بمعروف لنا أن نَرُدَّهَا صِحَاحًا ولا مُسْتَنْكَرًا أن تُعَقَّرَا

يقول: لا ينكر لنا أن تعقر خيلنا، ويجوز في "مستنكر"، الرفع والنصب والجر، فالنصب عطفًا على موضع بمعروف، والجر عطفا على اللفظ، والرفع على الابتداء، وقال(٤): [المتقارب]

---

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٧٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٨٤؛ والكتاب ١/ ٦٣؛ ولسان العرب ٧/ ٣١٧ (سقط).

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٣١٠؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٧٥، ٣٧٩، ٤/ ١٤٢؛ والدرر ٢/ ١٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٠؛ والكتاب ١/ ٦٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ١٢٨.

(٣) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٥٠؛ وأمالي المرتضي ١/ ٢٦٨؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/ ٧٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٤١؛ والكتاب ١/ ٦٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ١٨١؛ والمقتضب ٤/ ١٩٤، ٢٠٠.

(٤) هو للأعور الشني في الدرر ٤/ ١٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٣٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٢٧، ٢/ ٨٧٤؛ والكتاب ١/ ٦٤؛ ولبشر بن أبي خازم في العقد الفريد ٣/ ٢٠٧، ولم أقع عليه في

١٥٢ – هَـوِّن عَلَيْـكَ فـإنَّ الأمُـو رَ بِكَـفِّ الإلَـه مَقَادِيرُهَـا
فلـيس بآتيـك منهيهـا ولا قاصـر عنـك مأمورهـا

ففي " قاصر " ثلاثة أوج: الرفع والنصب والجر، كما كان في البيت الأول، وقال ذو الرمة(١): [الطويل]

١٥٣ – مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَـا مَـرُّ الرِّيـاحِ النَّوَاسِـمِ

هذا البيت حجة بأن قال: تسفهت ولم يقل: تسفه، والفعل للمر وهو مذكر، ولكنه أخبر عن الرياح التي أضاف المر إليها فقال: تسفهت، لأن الرياح مؤنثة، وإنما وصف النساء فقال: يهتززن في مشيهن كاهتزاز الرماح تسفهت أعاليها، أي اضطربت أعالي الرماح من أجل اهتزاز أسافلها، فكأن الأسافل هي التي تسفهت الأعالي، وإنما أراد الاهتزاز وليس ثم سفه، وانما أراد الخفة لأن السفه لا يكون إلا من الاضطراب والخفة، ولا أدري وصف نساء أو إبلا، ويدل على ذلك ما قبله، وقال أبو دؤاد(٢): [المتقارب]

=

ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٦٢؛ وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٦٧٩؛ والجنى الداني ص ٤٧١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ١٤٨؛ ومغني اللبيب ١/ ١٤٦؛ والمقتضب ٤/ ١٩٦، ٢٠٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٩.

(١) هو لذي الرمّة في ديوانه ص ٧٥٤؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٨؛ والكتاب ١/ ٥٢، ٦٥؛ والمحتسب ١/ ٢٣٧؛ والمقاصد النحويَّة ٣/ ٣٦٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٩؛ والخصائص ٢/ ٤١٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٨٣٨؛ ولسان العرب ٣/ ٢٨٨ (عرد)، ٤/ ٤٤٦ (صدر)، ١١/ ٥٣٦ (قبل)، ١٣/ ٤٩٩ (سفه)؛ والمقتضب ٤/ ١٩٧.

(٢) هو لأبي دؤاد في ديوانه ص ٣٥٣؛ والأصمعيات ص ١٩١؛ وأمالي ابن الحاجب ١/ ١٣٤، ٢٩٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٥٩٢، ١٠/ ٤٨١؛ والدرر ٥/ ٣٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٥٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٩٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٠٠؛ وشرح المفصل ٣/ ٢٦؛ والكتاب ١/ ٦٦؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٤٥؛ ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص ١٩٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٤٩؛ والإنصاف ٢/ ٤٧٣؛ وأوضح المسالك ٣/ ١٦٩؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤١٧، ٧/ ١٨٠؛ ورصف المباني ص ٣٤٨؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٩؛ وشرح المفصل ٣/ ٧٩، ١٤٢، ٨/ ٥٢، ٩/ ١٠٥؛ والمحتسب ١/ ٢٨١؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٩٠؛ والمقرب ١/ ٢٣٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.

١٥٤ – أَكُـلُّ اِمـرِئٍ تَحسَـبينَ امـرءًا ونَـــارًا تَوَقَّـــدُ بِاللَيـــلِ نـــارا

هذا حجة لمن يقول: " ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة " بريد: ولا كل بيضاء شحمة، فحذف كل وترك الاسم مجرورا، إلا أن بيضاء لا ينصرف فكذلك من يقول: ونار، على، وكل نار، ومن نصب " نارا " فعلى: وتحسبين نارا، ومعنى البيت: أنه يقول لهذه المرأة: لا تظني كل رجل رجلا أي ليس كل رجل مثلي، وليس كل نار توقد بالليل نار قرى.

باب الإضمار في (ليس)

قال الأرقط[(١)]: [البسيط]

١٥٥ – بانوا وجُلُّثَنَا الصَّهْبَاءُ بينَهُمُ كأنَّ أظْفَارَهُمُ فيها السكاكينُ

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِ مُعَرَّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينُ

أضمر في " ليس " كأنه قال: وليس الأمر والحديث كل النوى يلقي المساكين، ومعنى البيت: أن هؤلاء اجتمعوا على أكل التمر، ويقول: كأن أظفارهم في الجلة سكاكين، وقوله: والنوى عال معرسهم، معناه: النوى حيث عرسوا و "التعريس": بالنزول بالليل، ثم قال: وليس كل النوى يلقي المساكين من حرصهم على أكل التمر، لا يلقون النوى، وقال العجير[(٢)]: [الطويل]

إِذَا مُتَّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتَ أَصْنَعُ

أضمر في "كان " ولولا ذلك لقال: نصفين كأنه قال: إذا مت كان الأمر والحديث، ثم قال: الناس نصفان وقال هشام أخو ذي الرمة[(٣)]: [البسيط]

هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي إن ظفرت بها وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ

---

(١) هو من مقطوعة لحميد (بالتصغير) الأرقط يصف قومًا نزلوا عليهم فأطعمهم وهو بخيل فتفنن في الوصف، وانظر بعض الأبيات في أمالي ابن الشجري (٢/ ٤٩٨)، وتحصيل عين الذهب (٩٥)، (د. زهير سلطان)، والكتاب (١/ ٧٠)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٢٤٢)، وابن يعيش (٧/ ١٠٤)، والمقتضب (٤/ ١٠٠)، والأشباه والنظائر (٦/ ٧٨)، وأمالي ابن الحاجب (٦٥٦).

(٢) انظر: الكتاب ١/ ٧١، ونوادر أبي زيد ١٥٦، والجمل ٥٠، واللّمع ٨٩، وأمالي ابن الشّجريّ ٣/ ١١٦، وأسرار العربيّة ١٣٦، وكشف المشكِل ١/ ٣٢٤، وشرح المفصَّل ١/ ٧٧، ٣/ ١١٦، ٧/ ١٠٠، وشرح ابن النّاظم ١٣٩، وتخليص الشّواهد ٢٤٦.

(٣) هو لهشام بن عقبة في الأزهية ص ١٩١؛ والأشباه والنظائر ٥/ ٨٥، ٦/ ٧٨؛ وتذكرة النحاة ص ١٤١، ١٦٦؛ والدرر ٢/ ٤٢؛ ولذي الرمّه في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢١؛ ولهشام أخي ذي الرمة في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٤؛ والكتاب ١/ ٧١، ١٤٧؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٨٦٨؛ ورصف المباني ص ٣٥٢؛ وشرح المفصّل ٣/ ١١٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٢٩٥؛ والمقتضب ٤/ ١٠١؛ وهمع الهوامع ١/ ١١١.

أضمر في "ليس " كأنه قال: ليس الأمر وليس القصة شفاء الداء مبذول، ولولا ذلك لقال: مبذولاً على خبر ليس، وقال مزاحم العقيلي[1]: [الطويل]

وَقَالُوا تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ

كأنه قال: أنا عارفه فيرفع "كل من "، لأنه شغل الفعل بالهاء، ومن نصب فعلى: أنا عارف كل المنازل.

(١) هو لمزاحم بن الحارث العقيلي في ديوانه ص ٢٨؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٦٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧٠؛ والكتاب ١/ ٧٢، ١٤٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٩٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٣؛ وأوضح المسالك ١/ ٢٨٢؛ والخصائص ٢/ ٣٥٤، ٣٧٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢٢؛ ولسان العرب ٩/ ٢٣٧ (عرف)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٤.

باب يختار فيه إعمال الفعل

قال ربيع بن ضبع[١]: [المنسرح]

١٥٦ – أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ وَلاَ أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالْمَطَرَا

نصب " الذئب " على اضمار الفعل، كأنه قال: أخشى الذئب أخشاه، ومعنى البيت: أنه يقول: كبرت فلا سلاحا أحمل ولا بعيرا أمسك لضعفي وأخشى الذئب مع هذا.

باب يختار فيه النصب وليس قبله منعوت

قال الشاعر[٢]: [الطويل]

١٥٧– تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا

نصب " الكمي " على اضمار فعل، كأنه قال: هلا تعدون الكمي المقنعا، ومعناه: أنهم افتخروا على هؤلاء بنحر الإبل للضيفان، فرد هذا عليهم، فقال: لا تفتخروا بعقر الجزر، ولكن افتخروا كما تفتخر بقتل الكماة، وقال جرير[٣]: [الوافر]

---

(١) هما للربيع بن ضبع في أمالي المرتضي ١/ ٢٥٥؛ وحماسة البحتري ص ٢٠١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٨٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦؛ والكتاب ١/ ٨٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٥٩ (ضمن)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٨؛ وبال نسبة في الرد على النحاة ص ١١٤؛ وشرح المفصل ٧/ ١٠٥.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص ٩٠٧؛ وتخلص الشواهد ص ٤٣١؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ٥٥، ٥٧، ٦٠؛ والخصائص ٢/ ٤٥؛ والدرر ٢/ ٢٤٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٩؛ وشرح المفصل ٢/ ٣٨، ٨/ ١٤٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧٠ (أما لا)؛ وتاج العروس (لو)؛ وللفرزدق في الأزهية ١٦٨؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧٠ (أما لا)؛ وتاج العروس (لو)؛ وللفرزدق في الأزهية ١٦٨؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩٨ (ضطر)؛ ولجرير أو للأشهب بن رميلة في شرح المفصل ٨/ ١٤٥؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٧٠؛ والأشباه والنظائر ١/ ٢٤٠؛ والجنى الداني ص ٦٠٦؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٥؛ ورصف المباني ص ٢٩٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦١٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٠٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٢١.

(٣) هو لجرير في ديوانه ص ٨١٤؛ والأزهيَّة ص ١١٤؛ وأمالي المرتضى ٢/ ٥٧؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٨؛ وشرح التصريح ١/ ٣٠٠؛ والكتاب

١٥٨ – أَثَعْلَبَــةَ الْفَــوَارِسَ أم رِيَاحًــا عَــدَلْتَ بِهِــمْ طُهَيَّــةَ وَالْخِشَــابَا

نصب " أثعلبة " باضمار فعل، كأنه قال: أعدلت ثعلبة الفوارس عدلت بهم طهية، كما تقول: أزيدا ضربته، تريد: أضربت زيدا، وحذفت الفعل و "الفوارس " من نعت ثعلبة لأن ثعلبة قبيلة وهم جماعة. وقال(١): [الكامل]

١٥٩ – مِمَّــن حَمَلْــنَ بــه وهُــنَّ عَوَاقِــدُ حُبَــكَ النِّطَــاقِ فَعَــاشَ غيــرَ مُهَبَّــلِ

أي لم يقل له: هبلتك أمك، هذا حجة بأنه أجرى " عواقد " مجرى " عاقد " فنصب بها، وهي جمع "فاعلة "، كقولك: هن ضوارب زيدا، وهو ضارب عمر، وقال(٢): [الرجز]

أوالِفًــا مَكَــةَ مِــن وُرْقِ الحَمِــي

نصب "مكة " بـ "أوالف "، وهو "فواعل ". وقال(٣): [الطويل]

=

١/ ١٠٢؛ ٣/ ١٨٣؛ ولسان العرب ١/ ٣٥٥ (خشب)، ١٥/ ١٧ (طها)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٣٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٦٦؛ والرد على النحاة ص ١٠٥؛ وشرح الأشموني ١/ ١٩٠.

(١) هو لأبي كبير الهذلي، ويروى (فشَبَّ) بدلا من فعاش. انظر: الكتاب ١/ ١٠٩، والإنصاف ٤٨٩، وابن يعيش ٦/ ٧٤، والخزانة ٨/ ١٩٢، والمغني ٦٨٦، والعيني ٣/ ٥٥٨، والأشموني ٢/ ٢٩٩، وديوان الهذليين ٢/ ٩٢ .

والُحبَك: جمع حَبْكة، وهي الحبل يشد به على الوسط، ومن السراويل: ما فيه التَّكة والنطاق: إزار تشده المرأة في وسطها، وترسل أعلاه على أسفله، تقيمه مقام السراويل. والمهَّبل: الثقيل، كأنه المدعو عليه بالهبل، أي فقدامِه له يصف رجلا شهم الفؤاد نجيبا، وأن علة نجابته أن النساء حملن به، وهن عواقد لنطقهن، ويزعم العرب أن الولد اذا حملت به أمه كرهاً خرج مذكراً نجيباً.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٥٣؛ والدرر ٣/ ٤٩؛ والكتاب ١/ ٢٦، ١١٠؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٩٣ (مني)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١؛ والمحتسب ١/ ٧٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٥٤، ٤/ ٢٨٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٤؛ والإنصاف ٢/ ٥١٩؛ والخصائص ٣/ ١٣٥؛ والدرر ٦/ ٢٤٤؛ ورصف المباني ص ١٧٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٢١؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٣، ٤٧٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧.

(٣) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٨٣٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٥٧؛ والكتاب ١/ ١١٠؛ وبلا نسبة في الحيوان ٤/ ٣٤٧؛ وتاج العروس (هجم)؛ ولسان العرب ١٢/ ٦٠٠ (حجم).

١٦٠ – هجومٍ علينا نفسه غيرَ أنه متى تُرْمِ في عينيه بالشبح يَنْهَضِ

نصب " نفسه " بـ "هجوم " وذلك أنه أجرى " فعول " مجرى "فعل " كأنه قال: هجم نفسه علينا، كقولك: قتول نفسه. وقال[١]: [الطويل]

١٦١ – قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاجَ للشَّوْقِ إِنَّهَا على الشَّوْقِ إِخْوَانَ العَزَاءِ هَيُوجُ

أراد: أنها هيوج إخوان العزاء، فنصب "إخوان " بـ "هيوج "، لأنه أجرى "فعول " مجرى " فاعل "، ومعنى البيت: أنها تهيج من تعزى عنها حين يطرب إليها. وقال[٢]: [الطويل]

١٦٢ – أَخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلالَهَا وَلَسْتُ بِوَلاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلا

هذا حجة بأنه أجرى "فعال " مجرى " فاعل " فنصب "جلالها " بـ "لباس " كأنه قال: لابس جلالها، ومعنى البيت: أنه مدح رجلا فقال: هو أخو الحرب يلبس لها أداتها وجلالها هي أداة السلاح، مثل الدرع وغيره، و "الخوالف ": جوانب البيوت، يقول: ليس هو ممن يتولج على النساء، ولكنه يمضي مقدما في الحرب، و "أعقل " معناه: ليس بأعقل الرجلين، وهو الذي يحتك عرقوباه إذا مشى، ولا يريد بقوله: " أعقل " من عقل الوعل في الجبل، أي صار فيه، وقال[٣]: [الطويل]

١٦٣ – بَكَيْتُ أَخَا اللأوَاءِ يُحْمَدُ يَوْمُهُ كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ

---

(١) هو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥، ١٦؛ ولسان العرب ٢/ ٣٩٥ (هيج)، ١٤/ ٢٠ (أخا)؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب ١/ ١١١؛ وله أو للراعي في المقاصد النحوية ٣/ ٥٣٦؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٤٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٣.

(٢) هو للقلاخ بن حزن في خزانة الأدب ٨/ ١٥٧؛ والدرر ٥/ ٢٧٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٦٣/ ١؛ وشرح التصريح ٦٨/ ٢؛ وشرح المفصل ٧٩/ ٦، ٨٠؛ والكتاب ١/ ١١١؛ ولسان العرب ٨٣/ ١١ (ثعل)؛ والمقاصد النحوية ٥٣٥/ ٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٩/ ١؛ وأوضح المسالك ٣/ ٢٢٠؛ وشرح الأشموني ١/ ٣٤٢؛ وشرح شذور الذهب ص ٥٠٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٣؛ والمقتضب ١١٣/ ٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩٦.

(٣) هو لأبي طالب ابن عم النبي – صلى الله عليه وسلم – في شرح المفصل ٦/ ٧١؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٧٩؛ والكتاب ١/ ١١١.

يريد: ضروب رؤوس الدارعين "فأجرى" "ضروب" مجرى "يضرب" و"الدارعون": أصحاب الدروع، و "اللأواء ": الشدة في الحرب وغيرها، وقال آخر(١): [الطويل]

١٦٤– ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا إذا عَـــدِمُوا زَادًا فَإِنَّـــكِ عَـــاقِرُ

نصب "سوق " بـ "ضروب "، وقد فصل بينهما، كما يفعل بين الفعل والمفعول. وقال(٢): [الكامل]

١٦٥ – أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ بِسَـــرَاتِهَا نَـــدَبٌ لَـــهُ وَكُلُـــومُ

نصب " عضادة " بـ " شنج " لأنه " فعل " يجرى مجرى "فاعل " و "السمحج": أتان من حمر الوحش، قال طرفة(٣): [الرمل]

١٦٦ – ثُـمَّ زَادُوا أَنَّهُـم فِـي قَـوْمِهِم غُفُـــرٌ ذَنْـــبَهُم غَيْـــرُ خُفُـــرْ

نصب " ذنبهم " بـ "غفر "، لأنه جمع غفور، و "غفور " يعمل عمل " غافر "، وقال(٤): [الكامل]

---

(١) هو لأبي طالب بن عبد المطّلب في خزانة الأدب ٤/ ٢٤٢، ٢٤٥، ٨/ ١٤٦، ١٤٧، ١٥٧؛ والدرر ٥/ ٢٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٠؛ وشرح التصريح ٢/ ٦٨؛ وشرح شذور الذهب ص ٥٠٥؛ وشرح المفصّل ٦/ ٧٠؛ والكتاب ١/ ١١١؛ والمقاصد النحويَذة ٣/ ٥٣٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٢١؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٢ وشرح قطر الندي ص ٢٧٥؛ والمقتضب ٢/ ١١٤.

(٢) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٦٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٤؛ وشرح المفصل ٦/ ٧٢؛ ولسان العرب ٣/ ٢٩٣ (عضد)، والمقاصد النحوية ٣/ ٥١٢؛ ولعمرو بن أحمر في الكتاب ١/ ١١٢، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٤٢.

(٣) هو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٨٨؛ والدرر ٥/ ٢٧٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٦٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٨٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٧٤، ٧٥؛ والكتاب ١/ ١١٣؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤٨؛ ونوادر أبي زيد ص ١٠؛ وبلا نسبة في أمالي الحاجب ص ٣٥٧؛ وأوضح المسالك ٣/ ٢٢٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩٧.

(٤) هو لأبان اللاحقي في خزانة الأدب ٨/ ١٦٩؛ ولأبي يحيى اللاحقي في المقاصد النحوية ٣/ ٥٤٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ١٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٤؛ وشرح المفصل ٦/ ٧١، ٧٣؛ والكتاب ١/ ١١٣.

١٦٧ – حَـذِرٌ أَمُـورًا لا تُخَـافُ وآمِـنٌ مَـــا لَـــيْسَ يُنْجِيَـــهُ مِـــنَ الأَقْـــدَار

"فحذر ": "فعل " عمل عمل "حاذر "، وقال رؤبة[١]:

١٦٨ – بِـــرَأْسِ دَمَّـــاغٍ رُؤُوسَ العِـــزِّ

نصب "رؤوس " بـ "دماغ " لأنه "فعال " بمعنى " فاعل ".

وقال آخر[٢]: [البسيط]

١٦٩ – حَتَّى شَـآهَا كَلِيـلٌ مُوهِنًـا عَمِـلٌ بَاتَـتْ طِرَابًـا وَبَـاتَ اللَّيْـلَ لَـمْ يَـنَم

"عمل ": "فعل " أجراه مجرى " عامل "، ومعناه: أنه وصف إبلا وبرقا فقال: هذه الأبل باتت طرابا، أي طربت إلى الموضع الذي ترى البرق فيه، وبات الليل لم ينم، يعني البرق، وقال آخر[٣]: [الطويل]

١٧٠ – يَمُـرُّونَ بالـدهْنَا خِفافًـا عِيَـابُهُمْ وَيَخْـرجْنَ مِـن دَارِيْـنِ بُجْـرَ الحَقَائِـبِ

رفع " عيابهم " بـ "خفاف "، و "دارين ": بلد بوزن الجمع. وقال[٤]: [المنسرح]

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٤؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٧؛ والكتاب ١/ ١١٣.

(٢) هو لساعدة بن جؤية الهذلي في خزانة الأدب ٨/ ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٩، وشرح المفصل ٦/ ٧٢، ٧٣، والكتاب ١/ ١١٤، ولسان العرب ١١/ ٤٧٥، ٤٧٧ (عمل)، ١٤/ ٤١٨ (شأي)، والمنصف ٣/ ٧٦، وللهذلي في لسان العرب ١/ ٥٥٧ (طرب)، ١٠/ ١٠ (أنق)، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٤٣٥، والمقتضب ٢/ ١١٥، والمقرب ١/ ١٢٨.

(٣) هو لأعشى همدان في الحماسة البصرية ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣؛ ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧١، ٣٧٢؛ ولأعشى همدان أو للأحوص أو لجرير في المقاصد النحوية ٣/ ٤٦؛ وهو في ملحق ديوان الأحوص ص ٢١٥؛ ولمحق ديوان جرير ص ١٠٢١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٩٣؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢١٨؛ وجمهرة اللغة ص ٦٨٢؛ والخصائص ١/ ١٢٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٧؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٠٤؛ وشرح التصريح ١/ ٣٣١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٨٩؛ والكتاب ١/ ١١٥؛ ولسان العرب ٩/ ٧٠ (خش)، ١١/ ٦٥٣ (ندل).

(٤) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص١٥٣؛ ولسان العرب٢/ ٣٤٨ (فلج)، ٤/ ٢٩٩ (دور)، ١٣/ ١٥٤ (درن)؛ وتهذيب اللغة١١/ ٨٦، ١٤/ ١٥٥؛ وجمهرة اللغة ص٤٨٨؛ وتاج العروس٦/ ١٥٦ (فلج)، ١١/ ٣٣٤ (دور)، (درن).

١٧١ – ألقي فيها فلجان من مسك دا ريـــن وفلـــج مـــن فلفـــل ضـــرم

وقال آخر[(١)]: [الطويل]

١٧٢– عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهم فَنَـدْلا زُرَيْـقُ المـالَ نَـدْلَ الثَّعَالِـب

كأنه قال: اندل ندلا، نصبه على المصدر، ومعنى البيت: وهم يمرون بالدهنا أنهم يغيرون ويسرقون، و "الأبجر ": العظيم البطن، وقال المرار[(٢)]: [الكامل]

١٧٣ – أَعَلاقَــةً أُمّ الوُلَيِّــدِ بَعْــدَ مَــا أَفْنَــانُ رَأْسِــكَ كَالثَّغَــامِ المُخْلِــس

نصب "أم الوليد " بقوله: " أعلاقة "، لأنه مصدر كأنه قال: أعلقت أم الوليد علاقة، كما قال الآخر، وقد تقدم:

بِضَـــرْبٍ بِالسّـــيُوفِ رُؤُوسَ قَـــوْمٍ أَزَلْنَـــا هَـــامَهُنَّ عَـــنِ الْمَقِيْـــلِ

نصب "الرؤوس " بـ " ضرب" لأنه مصدر.

---

(١) هو لأعشى همدان في الحماسة البصرية ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣؛ ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧١؛ ٣٧٢؛ ولأعشى همدان أو للأحوص أو لجرير في المقاصد النحوية ٣/ ٤٦؛ وهما في ملحق ديوان الأحوص ص ٢١٥؛ وملحق ديوان جرير ص ١٠٢١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٩٣؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢١٨؛ وجمهرة اللغة ص ٦٨٢؛ والخصائص ١/ ١٢٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٧؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٠٤؛ وشرح التصريح ١/ ٣٣١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٨٩؛ والكتاب ١/ ١١٥؛ ولسان العرب ٩/ ٧٠ (خشف)، ١١/ ٦٥٣ (ندل).

(٢) هو للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦١؛ والأزهية ص ٨٩؛ وإصلاح المنطق ص ٤٥؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٣٢، ٢٣٤؛ والدرر ٣/ ١١١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٢٢؛ والكتاب ١/ ١١٦، ٢/ ١٣٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٦٢ (علق)، ١٢/ ٧٨ (ثغم)، ١٣/ ٣٢٧ (فنن)؛ وتاج العروس (علق)، (ثغم)، (فنن)، (ما)؛ وبلا نسبة في الأضداد ص ٩٧؛ ورصف المباني ص ٣١٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٢٧٣؛ ومغني اللبيب ١/ ٣١١؛ والمقتضب ٢/ ٥٤؛ والمقرب ١/ ١٢٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١٠.

باب الأفعال التي تلغى

قال[١]: [البسيط]

١٧٤ – أبِالأَرَاجِيزِ يَابنَ اللؤْمِ تُوعدُنِي وَفِي الأَرَاجِيزِ خلتُ اللؤمُ والخورُ

ألغى "خلت " كأنه قال: وفي الأراجيز اللؤم والخور فيما خلت. وقال أبو ذؤيب[٢]: [الطويل]

١٧٥ – فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ

هذا لم يلغ، ولكنه أعمل " تزعميني " لأنه بدأ بها كأنه قال: فان تزعميني جاهلا كنت فيكم، لأن "أجهل " في معنى جاهل، ومعنى البيت: أنه خاطب امرأة فقال: إن زعمت أني كنت مرة جاهلا في أمركم وطلبي إياكم، فقد بدا لي في ذلك، واستبدلت بالجهل الحلم، وقال الجعدي[٣]: [الطويل]

١٧٦ – عَدَدْتَ قُشَيرًا إِذْ عَدَدْتَ فَلَمْ أُسَأْ بِذَاكَ وَلَمْ أَزعَمْكَ عَنْ ذَاكَ مَعْزِلا

---

(١) هو لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٢٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٧؛ ولسان العرب ١١/ ٢٢٦ (خيل)؛ وللعين المنقري في تخليص الشواهد ص ٤٤٥؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٥٧؛ والدرر ٢/ ٢٥٦؛ وشرح التصريح ١/ ٢٥٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٠؛ وشرح المفصل ٧/ ٨٤، ٨٥، الكتاب ١/ ١٢٠؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٠٤؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٢/ ١٨٤؛ وأوضح المسالك ٢/ ٥٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٧٤؛ واللمع ص ١٣٧.

(٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي في الأضداد ص ١٠٧، ١٨٦؛ وتخليص الشواهد ص ٤٢٨؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٩؛ والدرر ٢/ ٢٤٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨٦، ٣٥١؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٩٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١١٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧١، ٨٣٤؛ والكتاب ١/ ١٢١؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٦٤ (زعم)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤١٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٨٨؛ وتاج العروس (زعم)؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٢١٤؛ وهمع الهوامع ١/ ١٤٨.

(٣) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١١٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨٧؛ والكتاب ١/ ١٢١.

أعمل " أزعمك " في معزل، لأنه بدأ به، كما تقول: أزعمت عبد الله ذاهبا، ومعنى البيت: أنه خاطب رجلا مدح قشيرا وعد رجالهم، فقال له: فعلت هذا ولم تسؤني ولم أزعم أنك لا قرابة بينك وبينهم، وقال الكميت(١): [الوافر]

١٧٧ – أُجُهَّالا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيْكَ أَمْ مُتَجَاهِلِيْنَا

هذا البيت حجة لمن جعل القول بمنزلة أترى وأتظن بني، فنصب "بني لؤي" بـ"تقول"، كأنه قال: أتظن بني لؤي جهالا، وقال آخر(٢): [الكامل]

١٧٨ – أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا

كأنه قال: متى تظن الدار، هذا حجة بأن العرب تجري " تقول " مع حرف الاستفهام مجرى ترى وتظن.

---

(١) هو للكميت بن زيد في خزانة الأدب ٩/ ١٨٣، ١٨٤؛ والدرر ٢/ ٢٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣٢؛ وشرح التصريح ١/ ٢٦٣؛ وشرح المفصل ٧/ ٨٧، ٧٩؛ والكتاب ١/ ١٢٣؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٢٩؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ٣٦٣؛ وأوضح المسالك ٢/ ٧٨؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٧؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٣٩؛ وشرح الأشموني ١/ ١٦٤؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٩٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٢٨؛ والمقتضب ٢/ ٣٤٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٥٧.

(٢) هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٠٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٣٩، ٩/ ١٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٧٩؛ وشرح المفصل ٧/ ٧٨،٨٠؛ والكتاب ١/ ١٢٤؛ ولسان العرب ١١/ ٥٧٥ (قول)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٣٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٧٤؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٧؛ ورصف المباني ص ٨٩؛ وشرح التصريح ١/ ٢٦٢؛ ولسان العرب ١١/ ٢٧٩ (رحل)، ١٢/ ٢٦٦ (زعم)؛ والمقتضب ٢/ ٣٤٩.

باب الاستفهام

قال[١]:

١٧٩ – أَكُــلُّ عَــامٍ نَعَــم تَحْوونَــهُ يُلْقِحُــــهُ قَــــوْمٌ وَتَنتجونَــــهُ

هذا حجة لرفع (نعم) ولم ينصبه بـ (تحوونه) لأن (تحوونه) من نعت "نعم "، كأنه قال: أكل عام نعم محوي، وقال[٢]: [الطويل]

١٨٠ – أفي كل عام بيضة تفقؤونها وتتــرك أخــرى فــردة لا أخالهــا

وهذا حجة لرفع (البيضة) كأنه قال: بيضة مفقوءة على النعت. وقال آخر[٣]: [الكامل]

١٨١ – لا تَجْزَعِـي إِنْ مُنْفِسًـا أَهْلَكْتُـهُ وَإِذَا هَلَكْــتُ فَعِنْــدَ ذَلِــكَ فَــاجْزَعِي

هذا حجة بأنه فصل بين حرف الجزاء وبين الفعل، وأضمر فعلا آخر كأنه قال: لا تجزعي إن أهلكت منفسا أهلكته، و " المنفس ": الشيء النفيس.

---

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد نسبا إلى قيس بن حصين بن يزيد الحارثي نقلًا عن شراح أبيات الكتاب.

ينظر الخزانة (١/ ٤٠٧)، والكتاب لسيبويه (١/ ١٢٩)، والإنصاف (٤٧)، والمذكر والمؤنث للفراء (٧٩)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٤٦)، وشواهد التوضيح (٩٥).

(٢) هو بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ١١ (أبي).

(٣) هو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٧٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٩٩؛ وخزانة الأدب ١/ ٣١٤، ٣٢١، ١١/ ٣٦؛ وسمط اللآلي ص ٤٦٨؛ وشرح أبيات سيبوية ١/ ١٦٠؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٧٢، ٢/ ٦٢٩؛ وشرح المفصّل ٢/ ٣٨؛ والكتاب ١/ ١٣٤؛ ولسان العرب ٦/ ٢٣٨ (نفس)، ١١/ ٢١١ (خلل)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٣٥؛ وبلا نسبة في الأزهيّة ص ٢٤٨؛ والأشباه والنظائر ٢/ ١٥١؛ والجني الداني ص ٧٢؛ وجواهر الأدب ص ٦٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٢/ ٩/ ٤١، ٤٣، ٤٤؛ وشرح قطر الندى ص ١٩٥؛ ولسان العرب ٤/ ٦٠٤ (عمر)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٦، ٤٠٣؛ والمقتضب ٢/ ٧٦.

باب الأمر والنهي

قال الشاعر[١]: [الطويل]

١٨٢ – وَقَائِلَةٍ خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيَا

يريد: هذه خولان، كأنه قال: وقائلة هذه خولان ثم فانكح فتاتهم، يريد: ورب قائلة، ولم يوضع البيت حجة لـ (رب)، إنما وضع لما أخبرنا من التفسير، وقال عدي[٢]: [الخفيف]

١٨٣ – أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورٌ أَنْتَ فَانْظُرْ لأيِّ حالٍ تَصِيرُ

أراد: فانظر أنت فانظر.

---

(١) هو بلا نسبة في الأزهيَّة ص٢٤٣؛ وأوضح المسالك ٢/ ١٦٣؛ والجني الداني ص٧١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣١٥، ٤٥٥، ٤/ ٣٦٩، ٨/ ١٩، ١١/ ٣٦٧؛ والدرر ٢/ ٣٦؛ والرد علي النحاة ص ١٠٤؛ ورصف المباني ص٣٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٣؛ وشرح الأشموني ١/ ١٨٩؛ وشرح التصريح ١/ ٢٩٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٨٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٨، ٢/ ٨٧٣؛ وشرح المفصل ١/ ١٠٠، ٨/ ٩٥؛ والكتاب ١/ ١٣٩، ١٤٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٣٩ (خلا)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٥؛ والمقاصد النحوية٢/ ٥٢٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١١٠.

(٢) هو لعدي بن زيد في ديوانه ص ٨٤؛ والأغاني ٢/ ١٢٦؛ والجني الداني ص ٧١؛ والدرر ٢/ ٣٨؛ والرد على النحاة ص ١٠٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٤، ٤١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٩؛ والشعر والشعراء ١/ ٢٣١؛ والكتاب ١/ ١٤٠؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٢١ (منن)؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٦٢؛ وخزانة الأدب ١/ ٣١٥؛ والخصائص ١/ ١٣٢؛ والدرر ٥/ ٣٢٤؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١١٠، ٢/ ١١١.

باب البدل

قال[١]:

وَذَكَـــرَتْ تَقْتُـــدَ بَـــرْدَ مَائِهَـــا وَعَتَـــكُ البَـــوْلِ عَلَـــى أَنسَـــائهَا

أراد: وذكرت تقتد، وذكرت برد مائها، على البدل، و "تقتد ": أرض. وقال آخر[٢]: [الطويل]

١٨٤ – لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ونمـــت ومـــا ليـــل المطـــي بنـــائم

هذا حجة بأن جعل النوم لليل، وإنما الليل ينام فيه ولكنه جعل الليل نائما، على المجاز، لأنه ينام فيه، وقال[٣]: [البسيط]

أمـــا النهـــارُ ففـــي قَيْـــدٍ وسلســـلة والليـلُ فـي جَـوفِ منحـوتٍ مـن السَّـاجِ

إنما كان حقه أن يقول: أما النهار وأما الليل، لأنه يريد: في الليل والنهار، ولكنه رفع على المجاز، كأنه جعل النهار والليل فاعلين، و "منحوت من الساج ": يعني المقطرة، يقول أنا بالليل في مقطرة وبالنهار في قيد وسلسلة، لأنه كان محبوسا، وهذا حجة لقولهم: مطرنا السهل والجبل، وإنما المطر في السهل والجبل وقال آخر[٤]: [الكامل]

---

(١) الرجز لجبر بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٥؛ وتاج العروس (عتك)؛ ولأبي وجزة الفقعسي في معجم البلدان ٢/ ٣٧ (تقتد)؛ ولأحد الاثنين في المقاصد النحوية ٤/ ١٨٣؛ وتاج العروس ٩/ ٨ (قتد)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٠٢ والكتاب ١/ ١٥١؛ وتهذيب اللغة ٩/ ١٧، ١٥/ ٢٢٦.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص٩٩٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٦٥، ٨/ ٢٠٢؛ والكتاب ١/ ١٦٠؛ ولسان العرب ٢/ ٤٤٢ (ربح)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٦٠؛ والإنصاف ١/ ٢٤٣؛ وتخليص الشواهد ص٤٣٩؛ والصاحبي في فقه اللغة ص٢٢٢؛ والمحتسب ٢/ ١٨٤؛ والمقتضب ٣/ ١٠٥، ٤/ ٣٣١.

(٣) هو للجرنفش بن يزيد الطائيّ في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٣٧؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ١٦١؛ والمحتسب ٢/ ١٨٤؛ والمقتضب ٤/ ٣٣١.

(٤) هو للأعشى في الدرر ٦/ ٢٥٤؛ والكتاب ١/ ١٦١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ١٩٧، ١٩٨؛ وشرح المفصل ٣/ ٦٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٠٢ (عين)؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٨.

١٨٥ – وَكَأَنَّــهُ لَهِــقُ السَّــرَاةِ كَأَنَّــهُ مَـــا حاجِبَيْـــهِ مُعَـــيَّنٌ بِسَـــوَاد

هذا البيت حجة في البدل، وإنما أراد: كأنه لهق السراة كأن حاجبيه و (ما) زائدة، ووصف ثورا فقال: هو لهق السراة، أي أبيضها، وكأن حاجبيه، وقال[١]: [الكامل]

١٨٦ – مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسدِيرَ ودانَهُ مـــا بـــيْنَ حِمْيَـــرَ أهلِهـــا وأوال

هذا حجة للبدل، يريدودانه ما بين حمير ما بين أهلها، و "أوال ": موضع بالبحرين، فأبدل الأهل من حمير، وأما قوله[٢]: [الكامل]

١٨٧– مَشَقَ الهَوَاجِرُ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى حتـــى ذَهَـــبْنَ كَـــلا كِـــلا وصُـــدُورَا

فإنه نصب (كلا كل وصدورا) كنصب قولك: ذهب فلان قدما، أي ذهب على هذه الحال، وإنما يصف إبلا، و "مشق لحمهن ": أذهب لحمهن، ومنه فلان ممشوق، وقال امرؤ القيس[٣]: [الطويل]

١٨٨ – طَوِيلُ مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَفُ كاهِلاً أَشَـــقُّ رَحِيـــبُ الجَـــوْفِ مُعْتَـــدِلُ الجِـــزْمِ

فقوله: أشرف كاهلا، نصبه كنصب ذهب صعدا، أخبر أن الإشراف والذهاب كانا على هذه الحال، و "متل العنق ": طويله. وقال[٤]:

١٨٩ – إذا أكلـــت ســـمكا وفرضـــا ذهبـــت طـــولا وذهبـــت عرضـــا

أي ذهبت على هذه الحال، و "الفرض ": ضرب من التمر، فنصب الكلا كل والصدور لأنه شبهه بالمصادر.

---

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨٩؛ والكتاب ١/ ١٦١؛ ولسان العرب ١١/ ٤٠ (أول).

(٢) هو لجرير في ديوانه ص ٢٢٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٩٨، ٩٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٢٠؛ والكتاب ١/ ١٦٢؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١٤٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٥٩٧ (كلل).

(٣) هو لعمرو بن عمار النهدي في الكتاب ١/ ١٦٢؛ وله أو لامرئ القيس في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٧٩ (تلل)، ٦٠٢ (كهل).

(٤) الرجز لرجل من عمان في الكتاب ١/ ١٦٣؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٤؛ ولسان العرب ٧/ ٢٠٦ (فرض)؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ١٣٠؛ وتاج العروس ١٨/ ٤٧٧ (فرض)؛ وجمهرة اللغة ص ٧٥٠؛ ومجمل اللغة ٤/ ٨٩؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٩؛ والمخصص ١١/ ١٣٤.

وأما قول عامر بن الطفيل:

وَلأبْغِيَـــــنَّكُمُ قنًـــــا وَعُوارِضًـــــا وَلأقْـــبِلَنّ الْخَيْـــلَ لابَـــةَ ضَـــرْغَد

فانما أراد: لأبغينكم بقنا وبعوارض، فحذف حرف الجر ونصب (قنا وعوارض) وهما موضعان.

باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل

قال ذو الرمة[١]: [الطويل]

١٩٠ – إذا ابن أبي ليلى بلال بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر

لا يكون وصليك بالفتح، إنما هو بالضم، لأنه يريد المواصلة من مفاصل العظام، وأما الوصل بالفتح، فهو مصدر من وصل يصل وصلا ومواصلة، ولا تكاد العرب تثني المصادر ولا تجمعها، وإن فعلت فجائز، قد فعلوه؛ والبيت حجة لمن قال: زيد ضربته، لأنه شغل الفعل بالهاء، ومعنى البيت: أنه خاطب ناقته، فقال لها: إذا بلغت عليك بلالا فلا أبالي أن تجزري، وقال أبو النجم[٢]:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخَيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَع

هذا حجة لمن قال: زيد ضربت، ولم يأت بالهاء، ولكنه أضمرها يريد: ضربته، فكذلك: كله لم أصنع، أراد لم أصنعه، فأضمر الهاء، وقال النمر بن تولب[٣]: [المتقارب]

---

(١) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٤٢؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٢؛ ٣٧؛ وسمط اللآلي ص ٢١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٠؛ وشرح المفصل ٢/ ٣٠؛ والكتاب ١/ ٨٢؛ وتاج العروس (وصل)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٩٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٧٩؛ وشرح المفصل ٤/ ٩٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٦٩؛ والمقتضب ٢/ ٧٧.

(٢) الرجز لأبي النجم في تخليص الشواهد ص٢٨١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٥٩؛ والدرر ٢/ ١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤، ٤٤١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٤٤؛ وشرح المفصل ٦/ ٩٠؛ والكتاب ١/ ٨٥؛ والمحتسب ١/ ٢١١؛ ومعاهد التنصيص ١/ ١٤٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٤؛ وتاج العروس ١١/ ٢٤٤ (خير)؛ وبلا نسبة في الأغاني ١٠/ ١٧٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٠، ٦/ ٢٧٢، ٢٧٣؛ والخصائص ٢/ ٦١؛ وشرح المفصل ٢/ ٣٠؛ والكتاب ١/ ١٢٧، ١٣٧، ١٤٦؛ والمقتضب ٤/ ٢٥٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٩٧.

(٣) هو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٤٧؛ وتخليص الشواهد ص ١٩٣؛ وحماسة البحتري ص ١٢٣؛ والدرر ٢/ ٢٢، ٤/ ١٥٣؛ والكتاب ١/ ٨٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٦٥؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٤٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٠١، ٢/ ٢٨.

فَيَـــوْمٌ عَلَينَـــا وَيَـــوْمٌ لَنَـــا وَيَـــوْمٌ نُسَـــاءُ وَيَـــوْمٌ نُسَـــرّ

يريد: فيه، كما تقول: اليوم لقيتك، تريد: لقيتك فيه، وقال آخر[١]: [الوافر]

ثـــلاث كلهـــن قتلـــت عمـــدا فـــأخزى الله رابعـــة تعـــود

أضمر الهاء، يريد: قتلتهن عمدا، فأوقع الفعل على الهاء، ورفع ما قبله، وقال جرير[٢]: [الوافر]

أَبَحْـــتَ حِمَـــى تِهَامَـــةَ بَعْـــدَ نَجْـــدٍ وَمَـــا شَـــيءٌ حَمَيـــتَ بمســـتَبَاحِ

رفع (شيئًا) لأنه أراد: وما شيء حميته، وقال آخر[٣]: [الوافر]

١٩١ – فَمَـــا أَدْرِي أَغَيَّـــرَهُمْ تَنَـــاءٍ وَطُـــولُ الْعَهْـــدِ أَمْ مَـــالٌ أَصَـــابُوا

يريد: أصابوه، كأنه قال: مال مصاب.

---

(١) هو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٨١؛ وتذكرة النحاة ص ٦٤١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٦٦، ٥/ ١٧٠، ٦/ ٢٧٣؛ والكتاب ١/ ٨٦.

(٢) هو لجرير في ديوانه ١/ ٨٩؛ والكتاب ١/ ٨٧، ١٣٠؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٧٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٤٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ١/ ٤٠٢؛ وشرح التصريح ٢/ ١ ١٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٣، ٦١٢، ٦٣٣.

(٣) هو للحارث بن كلدة في الأزهية ص ١٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٥؛ والكتاب ١/ ٨٨؛ ولجرير في المقاصد النحوية ٤/ ٦٠، وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في الرد على النحاة ص ١٢١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٧٦؛ وشرح المفل ٦/ ٨٩؛ والكتاب ١/ ١٣٠.

باب اسم الفاعل

قال امرؤ القيس(١): [الكامل]

١٩٢ – إِنِّـي بِحَبْلِـكِ وَاصِـلٌ حَبْلِـي   وَبِـــرِيْشِ نَبْلِـــكِ رَائِـــشٌ نَبْلِـــي

هذا حجة لقولك: هذا ضارب زيدا غدا، لأن اسم الفاعل إذا كان في الحال ولم يكن "فعل " فالأصل فيه أن ينِدون فمن أجل ذلك نون (واصل)، وقال(٢): [الطويل]

١٩٣ – ومِنْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيءِ غيرِه   إذا راحَ نحـوَ الجَمْـرَةِ البـيضُ كالـدُّمي

لأن (من مالئ) كما تقول: من ضارب أخويه، ومعنى البيت: أنه أخبر أن الرجل قد يرى بمكة ما ليس له، يعني النساء إذا رمين الجمرات، وقال(٣): [الطويل]

١٩٤ – بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى   ولا سَـــابِقًا شَـــيْئًا إِذَا كَـــانَ جَائِيَـــا

نون (سابقا) لأنه أراد معنى (أسبق)، وقال(٤): [الطويل]

١٩٥ – مَشَائِيمَ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيْرَةً   ولا ناعبًـــــا إِلا بِبَـــــيْنٍ غُرَابُهـــــا

(١) هو لامريء القيس في ديوانه ص ٢٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٦؛ ولسان العرب ١١/ ١٣٥ (حبل)؛ وللنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص ٤٠٥؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٤٧؛ والكتاب ١/ ١٦٤.

(٢) هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٥٩؛ والكتاب ١/ ١٦٥؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥١٣.

(٣) هو لصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٧٢؛ والكتاب ١/ ٣٠٦؛ ولصرمة أو لزهير في الإنصاف ١/ ١٩١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٧؛ وجواهر الأدب ص ٥٢؛ وخزانة الأدب ١/ ١٢٠، ٤/ ١٣٥، ١٠/ ٢٩٣، ٣١٥؛ والخصائص ٢/ ٣٥٣، ٤٢٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٣٢؛ وشرح المفصل ٨/ ٦٩؛ والكتاب ٢/ ١٥٥.

(٤) هو للأخوص (أو الأحوص) الرياحيّ في الإنصاف ص ١٩٣؛ والحيوان ٣/ ٤٣١؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧١؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٤، ٢/ ١٠٥؛ والكتاب ١/ ١٦٥، ٣٠٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٣١٤ (شأم)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩؛ وهو للفرزدق في الكتاب ٣/ ٢٩؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٥؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٧، ٤/ ٣١٣؛ والخزانة ٨/ ٢٩٥، ٥٥٤؛ والخصائص ٢/ ٣٥٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢؛ وشرح المفصل ٥/ ٦٨، ٧/ ٥٧؛ ومغني اللبيب ص ٤٧٨؛ والممتع في التصريف ص ٥٠.

نون (مصلحين) لأنه أراد معنى (يصلحون)، وواحد المشائيم (مشؤوم) يقول: هؤلاء القوم قد شأموا هذه العشيرة فغراب العشيرة لا ينعب إلا بالبين، أي بالفراق، وقد يتركون تنوين هذا، إذا احتاجوا إليه في الشعر، قال الفرزدق[١]: [الطويل]

١٩٦ – أتاني على القَعساءِ عادِلَ وَطبِهِ برِجـــل لَئـــيمٍ واســـتِ عَبـــدٍ تُعَادِلـــه

ترك التنوين من (عادل) وهو يريد (يعدل) ولو جاء على الأصل لقال: عادلا وطبه، ولكنه حذف التنوين استخفافًا وأضافه إلى ما بعده، وقال[٢]: [الطويل]

١٩٧ – مُستحقبي حَلَقِ الماذيّ يَحْفِزُه بالمَشْـــرَفِيّ، وغـــابٌ فوقـــه حَصِـــدُ

أراد: مستحقبين، فحذف النون استخفافًا، وقال[٣]: [الوافر]

١٩٨ – تريهـا مـن يبـيس المـاء شـهبا مخـــــالط درة منهـــــا غِـــــرَارُ

ولم يقل: مخالطًا درة، وهو في معنى (يخالط) يصف خيلاً، يقول: مما عليها من يبيس العرق صارت شهبًا، وقال النابغة[٤]: [البسيط]

١٩٩– واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلـــى حَمَـــامٍ سِـــرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَـــدِ

أراد: وارد الثمد، فحذف التنوين وأضاف استخفافًا، وفتاة الحي: هي المرأة التي كانت باليمامة، فنظرت إلى حمام فقالت: هي كذا وكذا، فكان كما ذكرت، و "الثمد": الماء القليل. وقال آخر[٥]: [الكامل]

---

(١) هو للفرزدق في ديوانه ص ٧٢٧؛ وخزانة الأدب ٧/ ٥٢٩ والكتاب١/ ١٦٧.

(٢) هو للزبرقان بن بدر في الكتاب ١/ ١٦٧؛ ولأبي ثروان أو للمعلوط بن بدل في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٣.

(٣) هو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٧٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٠؛ ولسان العرب ٦/ ٢٦٢ (يبس)؛ والمعاني الكبير ص ١٠؛ وللسليك بن السلكة في الكتاب ١/ ١٦٧.

(٤) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٣؛ وأدب الكاتب ص ٢٥؛ والحيوان ٣/ ٢٢١؛ والدرر ١/ ٢١٧، ٢/ ٢٠٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٣؛ والكتاب ١/ ١٦٨؛ ولسان العرب ١٢/ ١٤١ (حكم)، ١٢/ ١٥٩ (حمم)؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٢٢٥.

(٥) هو للمرار بن سعيد الفقسي في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٣؛ والكتاب ١/ ١٦٨، ٤٢٦؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٨٨؛ وشرح المفضل ٢/ ١٢٠؛ ولسان العرب ٦/ ١٣٨ (عردس)؛ والمحتسب ١/ ١٨٤.

٢٠٠ – سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعطِي رَأْسَهُ نَــاجٍ مُخَــالِطِ صُــهْبَةٍ مُتَعَــيِّسِ

لم يقل: مخالط صهبة، و "المتعيس ": يعني جملا أعيس وهو الأبيض، وقال آخر(١): [المتقارب]

٢٠١ – فَأَلْفَيْتُــهُ غَيْــرَ مُسْــتَعْتِبٍ وَلا ذَاكِــرَ اللهَ إِلا قَلِــيْلا

أراد: ولا ذاكر الله، فحذف التنوين لاجتماع الساكنين، وترك النصب على حاله، وقال الشاعر(٢): [البسيط]

٢٠٢ – جِئْني بمِثْلِ بني بَدْرٍ لِقَوْمهمِ أم مِثْــلَ أُسْــرَةِ مَنْظُــورِ بــنِ سَــيارِ

كأنه قال: فأت مثل أسرة منظور بن سيار، لأن قوله: جئني في معنى: هات. وقال التغلبي(٣): [الطويل]

٢٠٣ – أعِنّــي بخَــوّار العِنــان تخالُــهُ إذا راح يَــرْدي بالمــدجج أحْــرَدا

ثم قال:

وأبــيضَ مصــقولَ السَّــطامِ مُهَنَّــدا وذا شــطب مــن نَسْــجِ داودَ موجــدا

وإنما الحجة في النصب، ولو جاء به على الأصل لقال: وأبيض مصقول السطام مهند، و "السطام ": حديدة الرمح، و "خوار العنان ": يعني فرسا لين العطف، وقال آخر(٤): [الوافر]

---

(١) هو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٥٤؛ والأغاني ١٢/ ٣١٥؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٢٠٦؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩؛ والدرر ٦/ ٢٨٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣؛ والكتاب ١/ ١٦٩؛ ولسان العرب ١/ ٥٧٨ (عتب)، ١١/ ٤٤٧ (عسل)؛ والمقتضب ٢/ ٣١٣؛ والمنصف ٢/ ٢٣١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٥٩؛ ورصف المباني ص ٤٩، ٣٥٩؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٦، ٩/ ٣٤، ٣٥؛ ومجالس ثعلب ص.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص ٢٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٦؛ والكتاب ١/ ٩٤، ١٧٠؛ والمقتضب ٤/ ١٥٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٦/ ٦٩؛ والمحتسب ٢/ ٧٨.

(٣) هو لكعب بن جعيل في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٥؛ والكتاب ١/ ١٧٠.

(٤) هو لنصيب في ديوانه ص ١٠٤؛ ولرجل من قيس عيلان في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٨؛ والكتاب ١/ ١٧١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٣٦؛ وأمالي ابن الحاجب ١/ ٣٤٢؛ والجني

٢٠٤ – بينـــا نَحـــن ننظـــره أَتَانَـــا مُعلِّـــقُ وَفْضَـــةٍ وزِنَـــادَ رَاعِـــي

حذف التنوين وأضاف، وإن شئت نصبت على معنى التنوين فقلت: وزناد راعي، على معنى: ومعلقا زنادا، و "الوفضة ": الكنانة، وقال[1]: [البسيط]

٢٠٥ – هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْـدَ رَبٍ أَخَـا عَـوْنِ بْـن مِخْـراق

كأنه قال: وهل أنت باعث عبد رب، وقال[2]: [البسيط]

٢٠٦– يَهدي الخميسَ نِجاداً في مطالعها إمّـا المِصـاعَ وإمّـا ضـربةٌ رُغُـبُ

هذا البيت حجة بأن الشيء يحمل على المعنى، و "المصاع ": الضراب، و"النجاد": ما غلظ من الأرض، فارتفع، و "الرغب ": هي الواسعة. وقال زهير[3]: [الطويل]

٢٠٧ – فَلْـم يَجِـدوا إلاَّ مُنَـاخَ مَطِيَّـةٍ تَجـافَى بَهـا زَوْرٌ نَبِيـلٌ وكَلْكَـلُ
ومفْحَصَـها عنهـا الحَصَـى بجِرانِهـا ومَثْنَـى نَـواجٍ لـم يُخـنْهُنَّ مَفْصِـلُ
وَسُـمْرٌ ظِمـاء واتَـرَتهُنَّ بعـد مـا مَضَـتْ هَجْعَـةٌ دان مـن اللَّيْـلِ ذُبَّـلُ

=

الداني ص ١٧٦؛ وخزانة الأدب ٧/ ٧٤؛ والدرر ٣/ ١١٨؛ ورصف المباني ص ١١؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣؛ ٢/ ٧١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٥؛ وشرح المفصل ٤/ ٩٧، ٦/ ١١؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٤٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٦٥ (بين)؛ وتاج العروس (بين)؛ والمحتسب ٢/ ٧٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٧٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١١.

(١) هو لجابر بن رألان أو لجرير أو لتأبَّط شرًا أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٨/ ٢١٥؛ ولجرير بن الخطفي، أو لمجهول، أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٣/ ٥١٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٦؛ والدرر ٦/ ١٩٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٨؛ والكتاب ١/ ١٧١؛ والمقتضب ٤/ ١٥١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٥.

(٢) هو للزبرقان في ديوانه ص ٣٥؛ ولسان العرب ٨/ ٣٣٨ (مصع)؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٥؛ والكتاب ١/ ١٧٢.

(٣) هي لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٦؛ والجني الداني ص ٤٩٩؛ والدرر ١/ ٧٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢.

فرفع (السمر) على المعنى، كأنه قال: بها سمر ظماء، ولولا ذلك لقال: سمرا، على قوله: فلم يجدوا إلا مناخ مطية وإلا سمرا، ويريد بالسمر: أخفاف الأبل، "واترتهن ": يعني تتابعت في السير، وقال[1]: [الكامل]

٢٠٨ – بَـادَتْ وَغَيَّـرَ آيَهُـنَّ مَـعَ البِلَـى إلا رَوَاكِـــدَ جَمْهـــرُهُنّ هَبَـــاءُ

لم يقل: إلا رواكد فينصب على الاستثناء، ولكنه رفع، كأنه قال: بها رواكد، و"الرواكد": الأثافي، ثم قال:

وَمُشَـــجَّجٌ أَمَّـــا سَـــوَاء قَذَالِـــهِ فَبَـــدَا وَغَيَّـــرَ سَـــارَهُ المَعْـــزَاءُ

أي: وبها مشجج، و "ساره ": أي سائره.

(١) هو للشماخ بن ضرار في ملحق ديوانه ص ٤٢٧ – ٤٢٨؛ وأساس البلاغة ص ٤٣٣ (معز)؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٦؛ ولذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٤٠ – ١٨٤١؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٢٢٩ (شجج)؛ وتاج العروس ٦/ ٥٦ (شجج)؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٤٧؛ والكتاب ١/ ١٧٣ – ١٧٤؛ ولسان العرب ٢/ ٣٠٤ (شجج).

باب ما جعل ظرفاً

قال الشاعر(١): [الخفيف]

٢٠٩ – فقُصِرْنَ الشتاء بعد عليه وهو للذَّوْدِ أن تُقَسَّمْنَ جارُ

هذا البيت حجة لمن يقول: زرتك الشتاء، فيجعله ظرفا، ومعنى البيت فيما أرى أنه وصف فرسا وإبلا قد حبست عليه، يسقى لبنها فقال: وهو لتلك الإبل جار، أنى يركبه صاحبه فيمنع إبله عليه من العدو، وقال أبو النجم(٢):

٢١٠ – يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

جعل (أيمنا وأشملا) اسمين، ويكونان ظرفين، ويدلك على أنهما اسمان أنه أوقع عليها (من) كما يوقع على الأسماء، وقال جرير(٣): [البسيط]

٢١١ – هَبَّتْ جَنُوباً فَذِكْرَى مَا ذَكَرْتكُمُ بين الصَّفَاةِ التي شَرْقِيَّ حَوْرَانَا

جعل (شرقي) ظرفا، كما تقول: أنت شرقي الدار، يريد: عند شرقي الدار، أو في شرقي الدار وقال الخثعمي(٤): [الوافر]

٢١٢ – عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاح لِشَيْءٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

---

(١) هو لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣١٨؛ والخصائص ٢/ ٢٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٨١؛ ولسان العرب ٥/ ٩٨ (قصر)؛ والمعاني الكبير ص ٨٩؛ ولعدي بن الرقاع في الكتاب ١/ ٢١٩، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٩٩ (قصر).

(٢) الرجز لأبي النجم في لسان العرب١١/ ٢٥٥ (ذأل)، ١٣/ ٤٦١ (يمن)؛ ومقاييس اللغة٣/ ٢١٦.

(٣) هو لجرير في ديوانه ص ١٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٣؛ والكتاب ١/ ٤٠٤،٢٢٢.

(٤) هو لأنس بن مدركة في الحيوان ٣/ ٨١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٨٧، ٨٩؛ والدرر ١/ ٣١٢، ٣/ ٨٥؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢؛ ولأنس بن نهيك في لسان العرب ٢/ ٥٠٣ (صبح)؛ ولرجل من خثعم في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٢٥٨؛ والجنى الداني ص ٣٣٤، ٣٤٠؛ والخزانة ٦/ ١١٩؛ والخصائص ٣/ ٣٢؛ والكتاب ١/ ٢٢٧؛ والمقتضب ٤/ ٣٤٥؛ والمقرب ١/ ١٥٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٧.

هذا حجة بأن جعل (ذا صباح) اسما، وأضاف إليه (إقامة) تقول: أتيتك ذا صباح، وسير به ذا صباح، فهذا قد جعله اسما في المجاز، وقال ذو الرمة[١]: [البسيط]

٢١٣ – نَظارةٍ حين تعلو الشمسُ راكبَها طَرْحـاً بعَيْنَـي ليـاحٍ فيـهِ تَحديـدُ

هذا حجة بأنه لما قال: نظارة، كان ينبغي أن يقتصر عليه، ولكنه قال: طرحا، فأكد لأن الطرح هو النظر، و "لياح ": أبيض. وقال[٢]: [الوافر]

٢١٤ – أَلَـمْ تَعْلَـمْ مُسَـرَّحِيَ القـوافي فَـلا عِيًّـا بِهِـنّ وَلا اجْتِلابَـا

هذا حجة بأن جعل (مفعل) مصدرًا، تقول: سرحته مسرحًا، كما تقول: سرحته تسريحًا، وقوله: فلا عيا بهن، كأنه قال: فلا أعيا عيا، على المصدر، وقال آخر[٣]: [الطويل]

٢١٥ – تَدارَكْنَ حيّاً من نُمَيْرِ بنِ عامرٍ أسـارَى تُسـامُ الـذُّلَّ قـتلا ومَحْرَبـا

هذا حجة بأن جعل (مفعلا) مصدرًا، كقولك: ضربته ضربا، ومضربا فقوله: محربًا إنما أراد حربًا، و "تسام ": تولى وتكلف، وقال آخر[٤]: [الطويل]

٢١٦ – ومـا هـيَ إلا فـي إزَار وعلْقَـةٍ مُغَـارَ ابـن هَمَّـامٍ علـى حَـيَّ خَثْعَمَـا

---

(١) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٣٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٦٧؛ وللراعي النميري في الكتاب ١/ ٢٣٢.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص ٦٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٧؛ والكتاب ١/ ٢٣٣، ٣٣٦؛ ولسان العرب ١/ ٢٦٨ (جلب)، ٢/ ٢٩٦ (سحج)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٢٩٧ (يسر)؛ والمقتضب ١/ ٧٥، ٢/ ١٢١.

(٣) هو لابن أحمر في ديوانه ص ٤٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥٩، ٣٣٥؛ والكتاب ١/ ٢٣٤؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٧٥.

(٤) هو لحميد بن ثور الهلالي في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٩٤؛ والكتاب ١/ ٢٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٤٧؛ وليس في ديوانه؛ وللطماح بن عامر كما في حاشية الخصائص ٢/ ٢٠٨؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٥١؛ والخصائص ٢/ ٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٤٧؛ وشرح المفصل ٦/ ١٠٩؛ ولسان العرب ٦/ ٢٠٥ (لحس)، ١٠/ ٢٦٢، ٢٦٨ (علق)؛ والمحتسب ٢/ ١٢١.

هذا حجة بأن جعل (مغار) وهو (مفعل) ظرفًا، وهو مصدر، وإنما أراد من (أغار إغارة)، فأقام (مغار) مقام (إغارة) وجعلها ظرفا، وقال[1]: [البسيط]

٢١٧ – حَتَّى كَأَنْ لَمْ يكنْ إلا تَذَكُّرَهُ والدهرُ أيَّتَمَا حَالٍ دَهَارِيرُ

هذا حجة أنه جعل (أيتما) ظرفا، كأنه أراد أن الدهر دهارير كل حين، وجر (حال) على معنى أية حال، و (ما) زائدة.

---

(١) هو لحريث بن جبلة العذري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٠؛ وله أو لعثير بن لبيد العذري في لسان العرب ٤/ ٢٩٤ (دهر)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٣٩؛ وجمهرة اللغة ص ٦٤١؛ والخصائص ٢/ ١٧١؛ وسمط اللآلي ص ٨٠٠؛ والكتاب ١/ ٢٤٠؛ ومجالس ثعلب ١/ ٢٦٦ والمخصص ٩/ ٦٢.

باب الفعل وهو من المعدول

قال الراجز[١]:

٢١٨ – تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا ألا تَرَى الموت لَدَى أَوْرَاكِهَا

هذا حجة في أنه جعل (تراكها) في معنى (اتركها)، كما تقول: ضراب زيدا، تريد: اضرب زيدا، ومعنى البيت: أن هؤلاء قوم أغاروا على إبل قوم، فلحقهن أربابها، فقالوا لهم: تراكها، أي اتركوها، ألا ترى الموت عل أوراكها، أي نحن أربابها نطلبها، وقال[٢]:

٢١٩ – مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا أَلَا تَرى المَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

يريد: امنعوها، ومعنى هذا كمعنى الأول، إلا أن القائل مناعها إنما هو السائق للابل، وهو الذي أغار عليها، يقول لأصحابه: امنعوها فإن الموت لدى أرباعها، وأرباعها جماعة ربع، وهو الذي ينتج في الربيع، وقال الكميت[٣]: [الخفيف]

٢٢٠ – عادلًا غيرهم من الناس طُرّاً بهمُ لا هَمامِ لي لا هَمامِ

قال: لا همام لي، على معنى لا هم لي، فلما عدله كسره، وقال آخر: [الرجز]

٢٢١ – ظل عدوا ناجزا لطاط مربعة بمفرص الخراط

---

(١) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي في لسان العرب ١٠/ ٤٠٥ (ترك)؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٦٠، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٠٧؛ وتاج العروس (ترك)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٣٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٩٤؛ وشرح شذور الذهب ص ١١٨؛ وشرح المفصل ٤/ ٥٠؛ والكتاب ١/ ٢٤١، ٣/ ٢٧١؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٢؛ والمقتضب ٣/ ٣٦٩؛ ومقاييس اللغة ١/ ٣٤٦؛ والمخصص ١٧/ ٦٣، ٦٦.

(٢) الرجز لراجز من بكر بن وائل في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٨؛ ولرجل من بني تميم في تاج العروس ٢٢/ ٢١٩ (منع)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٣٧؛ والكتاب ٣/ ٢٧٠؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص٧٢؛ والمقتضب ٣/ ٣٦٩؛ والمخصص ١٧/ ٦٣.

(٣) هو للكميت في شرح هاشميات الكميت ص ٣٧، ولسان العرب ١٢/ ٦١٩ (همم) / ومجمل اللغة ٤/ ٤٥٢، ومقاييس اللغة ٦/ ١٤، والمخصص ١٧/ ٦٩، وأساس البلاغة (همم)، وبلا نسبة في تاج العروس (همم).

"المفرص " مفراص الصائغ، والخراط، وصاح بالناقة هي لطاط، فقال: لطاط أي تبري وتقطع، ثم قال: لطاط أي ألتطئ، فهذا من المعدول، ومن المعدول أيضًا قوله[١]: [الطويل]

٢٢٢ – حذار حذار من فوارس دارم أبا مالك من قبل أن تتندما

فقوله: حذار، أي احذر فوارس دارم، كما قال آخر[٢]: [الوافر]

٢٢٣ – أُجَوِّلُ ما أُجَوِّلُ ثُمَّ آوِي إلى بَيْتٍ قعيدَتُهُ لكاع

يريد: لكعاء، فلما عدله كسره، وإنما يكسرون المعدول ليدل على أنه معدول عن جهته، ولو نصب لم يدل على إعراب، ومن هذا المعدول: حذام وقطام وكساب وغلاب ورقاش، فهذا وما يشبهه في الوزن معدول عن جهته، وكان أصله: حاذمة وقاطمة وكاسبة وغالبة وراقشة، فلما عدلها كسرها، قال الشاعر[٣]: [الوافر]

٢٢٤ – إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

فقال: حذام، وهو فاعل، لكن لما عدله كسره، وقال[٤]: [الوافر]

٢٢٥ – أتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطَامِ وضِنّا بالتَّحِيَّةِ والكَلامِ

---

(١) هو بلا نسبة في ديوان العرب ٤/ ١٧٦ (حذر)؛ وتاج العروس ١٠/ ٥٦٥ (حذر).

(٢) هو للحطيئة في ملحق ديوانه ص ١٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥؛ والدرر ١/ ٢٥٤؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٠؛ وشرح المفصل ٤/ ٥٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٧٣، ٤/ ٢٢٩؛ ولأبي الغريب النصري في لسان العرب ٨/ ٣٢٣ (لكع)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٥؛ والدرر ٣/ ٣٩؛ وشرح شذور الذهب ص ١٢٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٧٦؛ والمقتضب ٤/ ٢٣٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٢، ١٧٨.

(٣) هو لِلُجيم بن صعب في شرح التصريح ٢/ ٢٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٩٦؛ والعقد الفريد ٣/ ٣٦٣؛ ولسان العرب ٦/ ٣٠٦ (رقش)؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٣٧٠؛ وله أو لوشيم بن طارق في لسان العرب ٢/ ٩٩ (نصت)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٣١؛ والخصائص ٢/ ١٧٨؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٣٧؛ وشرح ذور الذهب ص ١٢٣؛ وشرح ابن عقيل ص٥٨؛ وشرح قطر الندى ص١٤؛ وشرح المفصل ٤/ ٦٤؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص٧٥؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٢٠.

(٤) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٣٠، ولسان العرب ٦/ ٣٠٦ (رقش)، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤/ ٦٤.

فقال: قطام، وهو في محل الرفع، لأن الفعل لها، ولكن لما عدله كسره، كما قال لبيد[(١)]: [الكامل]

٢٢٦ – فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ فَضُرِّجَتْ بِــدَمٍ وغُــودِرَ فــي المَكَــرِّ سُــخامُها

فقال: كساب، فكسره لما كان معدولا من كاسبة.

(١) هو للبيد في ديوانه ص ٣١٢؛ ولسان العرب ٣/ ٣٥٦ (قصد)، ١٢/ ٢٨٢ (سحم) (١)؛ وتاج العروس ٩/ ٤٤ (قصد)، (سحم)؛ وديوان الأدب ١/ ٣٧٥.

باب ما ينصب على إضمار الفعل

وقال الشاعر[١]: [الطويل]

٢٢٧ – أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ مَن لا أَخًا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيرِ سِلاحِ

كأنه قال: احفظ أخاك، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٢٢٨ – فإن تَكُ في أَمْوَالِنا لَمْ نَضِقْ بها ذِرَاعًا وإنْ صبْرٌ، فَنَصْبِر لِلصَّبْر

يجوز الرفع والنصب في (الصبر) فإذا نصبت فعلى إضمار الفعل، كأنه قال: وإن نصبر صبرا، وإذا رفع فعلى معنى إن وقع صبر وقال[٣]: [البسيط]

٢٢٩ – قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبا فَمَا اعتِذَارُكَ مِنْ شَيءٍ إِذَا قِيلَا

نصب على معنى قولك: فإن يكن القول حقا، وقال حميد بن ثور أو ليلى[٤]: [الكامل]

٢٣٠ – لا تَقْرَبَنَّ الدّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظالمًا فيها وَإِنْ مَظْلُومَا

---

(١) هو لمسكين الدرامي في ديوانه ص ٢٩؛ والأغاني ٢٠/ ١٧١، ١٧٣؛ وخزانة الأدب ٣/ ٦٥، ٦٧؛ والدرر ٣/ ١١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٧؛ وشرح التصريح ٢/ ١٩٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٠٥؛ ولمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال ص ٢٦٩؛ ولقيس بن عاصم في حماسة البحتري ص ٢٤٥؛ ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٢/ ٦٠؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٧٩؛ وتخليص الشواهد ص ٦٢؛ والخصائص ٢/ ٤٨٠؛ والدرر ٦/ ٤٤؛ وشرح شذور الذهب ص ٢٨٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٣٤؛ والكتاب ١/ ٢٥٦.

(٢) هو لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص ٩٨؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٣٧؛ وشرح شوزاهد المغني ١/ ٢٧٦، ٢٧٩، ٢/ ٧١٥؛ والكتاب ١/ ٢٥٩؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ١/ ٣٠٢.

(٣) هو للنعمان بن منذر في الأغاني ١٥/ ٢٩٥؛ وأمالي المرتضى ١/ ١٩٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٠، ٩/ ٥٥٢؛ والدرر ٢/ ٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٨٨؛ والكتاب ١/ ٢٦٠؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٦٦؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ١١٨؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٨؛ وشرح المفصل ٢/ ٩٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٦١.

(٤) هو لليلى الأخيليّة في ديوانها ص ١٠٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٤٥؛ والكتاب ١/ ٢٦١؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ٤٧؛ ولليلى أو لحميد بن ثور في الدرر ٢/ ٨٤؛ ولحميد بن ثور في ديوانه ص ١٣٠؛ وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص ١٤١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٢١.

يريد: لا تقربنهم فانهم لا يزال فيهم من يكون ظالمًا ومظلومًا، وقال السلولي[١]: [المتقارب]

٢٣١ – فَأَحْضَرْتُ عُذْرِى، عَلَيْهِ الشُّهو دُ، إِنْ عَاذِرًا لِى وإِنْ تَارِكَا

يقول: إن يكن أخاكم عاذرا وإن يكن تاركا، وقال[٢]:

٢٣٢ – مِنْ لَدُ شَوْلا فَإِلَى إِتْلائِهَا

نصب على الأضمار، يريد من لدن أن كانت الإبل شولا، فالى اتلائها، و "الشول": التي قد حملت فشالت بأذنابها، ويقال: أشالت أذنابها، و "إتلاؤها ": معناه إذا تلاها ولدها، أي تبعها. وقال[٣]: [الوافر]

٢٣٣ – لَقَدْ كَذَبَتْكَ عَمْدًا فَاكْذِبَنْهَا فَإِنْ جَزْعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرِ

يريد: فلما أن يكون الأمر جزعًا أو يكون إجمال صبر، وهذا على غير الجزاء، وقال[٤]: [المتقارب]

٢٣٤ – سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

---

(١) هو لعبد الله بن همام السلوليّ في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٩؛ والكتاب ١/ ٢٦٢؛ ولسان العرب ١٣/ ١٨٨ (رهن).

(٢) الرجز بلا نسبة في شرح المفصل ٤/ ١٠١، ٨/ ٣٥؛ والكتاب ١/ ٢٦٤؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٨٤ (لدن)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٢؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٢٢.

(٣) هو لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٦٨؛ والأزهية ص ٥٧؛ وخزانة الأدب ١١/ ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦؛ والدرر ص ١٠٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٨؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٠٩؛ والجنى الداني ص ٢١٢، ٥٣٤؛ وخزانة الأدب ١١/ ٨١، ٩٣، ٩٦؛ ورصف المباني ص١٠٢؛ وشرح المفصل ٨/ ١٠١، ١٠٤؛ والكتاب ١/ ٢٦٦، ٣/ ٣٣٢؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٩؛ والمقتضب ٣/ ٢٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٥.

(٤) هو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨١؛ والأزهية ص٥٦؛ وخزانة الأدب ١١/ ٩٣ – ٩٥، ١٠١، ١١٠، ١١٢؛ وشرح شواهد المغني ص ١٨٠؛ والكتاب ١/ ٢٦٧؛ والمعاني الكبير ص ١٠٥٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٥١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٦٧، ٢٣٦؛ والجني الداني ص ٢١٢، ٤٣٤؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٥؛ والخصائص ٢/ ٤٤١؛ والدرر ٦/ ١٢٨؛ وشرح المفصل ٨/ ١٠٢؛ والكتاب ٣/ ١٤١؛ ومغني اللبيب ١/ ٥٩؛ والمنصف ٣/ ١١٥.

باب ما يجري على الأمر

قال الشاعر[١]: [الوافر]

٢٣٥ – أُرِيدُ حِبَاءَه وُيرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُرادِ

(عذيرك) يريد: اعذرني من خليلك من مراد، وقال الكميت[٢]: [الطويل]

٢٣٦ – نَعاءِ جُذامًا غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ ولكِنْ فِراقًا للدَّعائمِ والأصْلِ

يريد: انع جذاما فصرف (انع) إلى (نعاء) كما صرف (امنع) الى (مناع) ونصب (فراقا) على معنى: انع هؤلاء فراقا ومعنى البيت: أنه أمر أن ينعوا لمفارقهم نزارا ومخالفتهم اليمن، وقال عدي[٣]: [الهزج]

٢٣٧ – عَذِيرُ الحَيِّ مِن عَدْوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الأرْضِ

كأنه قال: اعتذارا. ومما يكون قول الشاعر[٤]: [المتقارب]

٢٣٨ – إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ الْمَسِيـ ـحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

---

(١) هو لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٠٧؛ والأغاني ١٠/ ٢٦؛ وحماسة البحتري ص ٧٤؛ والحماسة الشجرية ١/ ٤٠؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٦١، ١٠/ ٢١٠؛ والدرر ٣/ ٨؛ وسمط اللآلي ص ٦٣، ١٣٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٥؛ والكتاب ١/ ٢٧٦؛ وعجزه لعلي بن أبي طالب في لسان العرب ٤/ ٥٤٨ (عذر)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٢٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٩.

(٢) هو للكميت بن زيد في الإنصات ٢/ ٥٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٧؛ وشرح المفصل ٤/ ٥١؛ والكتاب ١/ ٢٧٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٨٩ (جذم)، ١٥/ ٣٣٤ (نعا)؛ وتاج العروس (جذم)، (نعا)؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرت ص ٧٣.

(٣) هو لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٤٦؛ والاشتقاق ص ٢٦٩؛ والأغاني ٣/ ٨٥؛ وأمالي الزجاج ١/ ٢٢١؛ والحيوان ٤/ ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٨؛ والشعر والشعراء ٢/ ٧١٢؛ والكتاب ١/ ٢٧٧؛ ولسان العرب ٤/ ٥٤٧ (عذر)، ١٤/ ٢٢٠ (حيا)؛ وتاج العروس (حيا)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٦٤؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضي ١/ ٢٥٠؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٣ (عدا).

(٤) هو لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٠؛ والكتاب ١/ ٢٧٨؛ وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢١٣.

كأنه قال: اتق نفسك وعبد المسيح، وإن رفعت عبد المسيح، على معنى: أنت وعبد المسيح، جاز، وقال[1]: [الطويل]

٢٣٩ – إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَللشَّرّ جَالِبُ

أضمر فعلا كأنه قال: احذر المراء، أي الجدال.

(١) هو للفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٤/ ٧٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٦٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣١٠؛ وله أو للعرزمي في حماسة البحتري ص ٢٥٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٦٨٦؛ وأوضح المسالك ٣/ ٣٣٦؛ والخصائص ٣/ ١٠٢؛ ورصف المباني ص ١٣٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٠٩؛ وشرح التصريح ٢/ ١٢٨؛ وشرح المفصل ٢/ ٢٥؛ والكتاب ١/ ٢٧٩؛ وكتاب اللامات ص ٧٠؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٤١ (أيا)؛ ومغني اللبيب ص ٦٧٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١١٣، ٣٠٨؛ والمقتضب ٣/ ٢١٣.

باب ما يحذف منه الفعل لكثرته

وذلك قولك: هذا ولا زعماتك، يريد: هذا ولا ما تزعم، قال ذو الرمة[١]: [البسيط]

٢٤٠ – ديـارُ مَيْـةَ إذْ مَـيّ تسـاعِفنا ولا يَـرَى مِثلَهـا عُجْـمٌ ولا عَـربُ

كأنه قال: اذكر ديار مية، ويجوز فيه الرفع، على معنى هذه ديار مية، وقال[٢]: [البسيط]

٢٤١ – اعتادَ قلبُكَ من ليلى عوائدها وهـاجَ أهوالهـا المكنونـة الطَّلَـلُ

رَبـعٌ قَـواءٌ أذاعَ المعصِـراتُ بـهِ وكُـلّ حيـرانَ سَـارٍ مـاؤُهُ خضِـلُ

رفع "الربع " على معنى ذاك ربع، ولولا ذلك لقال: ربعا قواء، وكان الوجه فيه النصب، لأنك شغلت الفعل بما هو من سببه، وقبله شيء قد عمل فيه الفعل، وسببه الهاء التي في قولك: به، و "الحيران ": السحاب المتحير لا يبرح من مكانه، حتى يصيب مطره، و" سار ": الذي يسري بالليل. وقال[٣]: [البسيط]

٢٤٢– هَلْ تَعْرِفُ اليومَ رَسْمَ الدَّار والطَّلَلَا كَمَـا عَرَفْـتَ بِجَفْـنِ الصَّـيْقَلِ الخِلَـلَا

دارٌ لِمَـــرْوَةَ إذ أَهْلـــي وأَهْلُهُـــم بالكَامِسِـيَّةِ نَزْعَـى اللَّهْـوَ والغَـزَلا

لم يقل: دارا، وقد قال: هل تعرف رسم الدار، لأنه لم يعطفه على الفعل، ولكنه ابتدأ به، كأنه قال: تلك دار، وقال عمر بن أبي ربيعة[٤]: [السريع]

---

(١) هو لذي الرمة في ديوانه ص ٢٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥؛ والدرر ٣/ ٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٨؛ والكتاب ١/ ٢٨٠، ٢/ ٢٤٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٨٦ (عجم)؛ ونوادر أبي زيد ص ٣٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٨.

(٢) هما بلا نسبة في الخصائص ١/ ٢٩٦ (البيت الأول فقط)، ٣/ ٢٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٢٤؛ والكتاب ١/ ٢٨١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٠١؛ ولسان العرب ٨/ ٩٩ (ذيع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٢٢ (ذيع).

(٣) هما لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٧؛ والكتاب ١/ ٢٨٢؛ ولعوج بن حزام الطائي في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٩ – ٢٠٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٦/ ١٩٩ (كنس).

(٤) هو لعمر بن أبي ربيعة في خزانة الأدب ٢/ ١٢٠؛ والكتاب ١/ ٢٨٣؛ وله أو لغيره من الحجازيين في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٦٢ ٤ (وعد).

٢٤٣ – فوَاعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مَالِكٍ أَوِ الرُّبَا بَيْنَهُمَا أَسْهَلَا

يريد: واعديه يكن ذاك الوعد أسهل لك، وقال[١]: [الوافر]

٢٤٤ – فَكَرَّتْ تَبْتَغِيهِ فَوافَقَتْهُ على دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّباعَا

لم يقل: السباع، ولكنه حمله على الموافقة كأنه قال: فوافقت السباع، وصف بقرة، يقول: وافقت السباع على دم ولدها. وقال[٢]: [الخفيف]

٢٤٥ – لَنْ تَرَاهَا ولو تَأَمَّلْتَ إلا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْس طِيبَا

نصب (طيبا) على معنى لن تراها ولو تأملت، ولولا ذلك لرفع على معنى: ولها طيب في مفارق الرأس، وقال[٣]: [السريع]

٢٤٦ – تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا

نصب أخوالها وأعمامها، على معنى تذكرت، ولم يحمله على الأهل، ولو حمله على الأهل لقال: أخوالها وأعمامها، وقال آخر[٤]: [البسيط]

٢٤٧ – إِذَا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّار

نصب (أم عمار) على المعنى، كأنه قال: وذكرني الحمام أم عمار، لأن قوله: هيجني هو تذكيره إياه، لأنه إذا هيجه فقد ذكره، وقال الراجز[٥]:

---

(١) هو للقطامي في ديوانه ص ٤١؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٣٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٧، ١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٠؛ والكتاب ١/ ٢٨٤؛ والمحتسب ١/ ٢١٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٦.

(٢) هو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ملحق ديوانه ص ١٧٦؛ والكتاب ١/ ٢٨٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٣٥؛ والخصائص ٢/ ٤٢٩؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٥؛ ومغني اللبيب ص ٦٠٧.

(٣) هو لعمرو بن قميئة في خزانة الأدب ٤/ ٤٠٧؛ والكتاب ١/ ٢٨٥؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٧؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٦؛ والمحتسب ١/ ١١٦.

(٤) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٠٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٥، ٤٢٨؛ والكتاب ١/ ٢٨٦؛ ولسان العرب ٢/ ٣٩٥ (هيج).

(٥) الرجز لمساور بن هند العبسي في لسان العرب ٥/ ٣٦٦ (ضمز)، ١٢/ ٣٥٦ (ضرزم)؛ ولمساور بن هند العبسي أو لأبي حيان الفقعسي في التنبيه والإيضاح ٢/ ٢٤٤؛ وللدبيري أو لعبيد بن علس في

٢٤٨ – قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ منها القَدَمَا
الأُفْعُوَانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا
وذَاتَ قَرنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرزَمَا

رفع ما رفع، ونصب ما نصب على المعنى، لأن كل شيء من هذين مسالم للآخر، فهو فاعل وهو مفعول، لأنه لما وطئ القدم الحيات سالمت هذه تلك، وذه هذا، وقوله: ذات قرنين، يعني حية، " وضموز ": مطرقة، وقال[1]: [الطويل]

٢٤٩ – تُوَاهِقُ رِجلاَهَا يَدَاهَا ورَأْسُهُ لَهَا قَتَبُ خَلْفَ الحقَيبةِ رَادِفُ

رفع الرجلين واليدين، لأن كل واحد منهما قد واهق الآخر، فهما الفاعلان، ولولا ذلك لنصبهما جميعا، و "المواهقة ": أن تفعل هذه مثل ما فعلت هذه، وإنما وصف عيرًا يترك يديه عند رجلي الأتان، فقد صار رأسه حقيبة للأتان، لأنه لا يفارقها، وقال[2]: [الطويل]

=

تاج العروس (ضرزم)؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١/ ٣٣١، ٣/ ٣١١؛ وجمهرة اللغة ص ١١٣٩؛ والمخصص ١٦/ ١٠٦؛ وتاج العروس (شجعم).

(١) هو لأوس حجر في ديوانه ص ٧٣؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٣٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٨٣؛ وسمط اللآلي ص ٧٠٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٧٣؛ والكتاب ١/ ٢٨٧؛ ولسان العرب ١٠/ ٣٨٦ (وهق)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٥؛ والمقتضب ٣/ ٢٨٥.

(٢) هو للحارث بن نهيك في خزانة الأدب ١/ ٣٠٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤؛ وشرح المفصل ١/ ٨٠؛ والكتاب ١/ ٢٨٨؛ وللبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٣٦٢؛ ولنهشل بن حري في خزانة الأدب ١/ ٣٠٣؛ ولضرار بن نهشل في الدرر ٢/ ٢٨٦؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٢٠٢؛ وللحارث بن صرار في شرح أبيات سيبويه ١/ ١١٠؛ ولنهشل، أو للحارث، أو لضرار، أو لزرد بن ضرار، أو للمهلهل في المقاصد النحوية ٢/ ٤٥٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٥، ٧/ ٢٤؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٤٤٧؛ ٧٨٩؛ وأوضح المسالك ٢/ ٩٣؛ وتخليص الشواهد ص ٤٧٨؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٣٩؛ والخصائص ٢/ ٣٥٣، ٤٢٤؛ وشرح الأشموني ١/ ١٧١؛ وشرح المفصل ١/ ٨٠؛ والشعر والشعراء ص ١٠٥، ١٠٦؛ والكتاب ١/ ٣٦٦، ٣٩٨؛ ولسان العرب ٢/ ٥٣٦ (طوح)؛ والمحتسب ١/ ٢٣٠؛ ومغني اللبيب ص ٦٢٠؛ والمقتضب ٣/ ٢٨٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٠.

٢٥٠ – لَيْبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

حجة ذا أن يقول: لم لم يقل ليبك يزيد ضارع لخصومة؟ وذلك أنه يقول لما قال: ليبك يزيد، علم أن له باكيا، وظن أنه يقال له: من يبكي يزيد، فقال: ضارع لخصومة يبكيه، ومعنى البيت: أنه رثى يزيد ليبكيه الضارع، أي الخاضع المستكين لها، ويبكيه أيضا مختبط، وهو الذي يخبط، (والطوائح) كان حقه أن يقال: المطيحات، لأنه من أطاح، ولكن قلب (مفعلا) إلى (فاعل)، وقال آخر[1]: [الوافر]

٢٥١ – وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُم جَزاءً وَجَنَّاتٍ وَعيْنًا سَلْسَبِيلَا

هذا حجة في أنه حمل (جنات وعينا) على المعنى فنصب كأنه قال: وجدنا للصالحين جنات وعينا، ولولا ذلك لقال: لهم جزاء وجنات وعين سلسبيل. وقال آخر[2]:

٢٥٢ – أَسْقَى الإِلَهُ عُدُوَاتِ الوَادِي
وَجَوْفَهُ كُلَّ مُلِثٍّ غَادِي
كُلُّ أَجَشٍّ حالِكِ السَّوَادِ

لم يقل: وجوفه كل ملث غاد ولا كل أجش حالك السواد، ولكنه حمله على المعنى، ويجوز الرفع كأنه قال: وسقاه كل ملث وكل أجش، وإنما وصف (سحابا)، "فالملث ": الدائم المقيم لا يبرح، و "الأجش "، ذو رعد و "حالك السواد ": شديده، وقال حميد[3]:

---

(١) هو لعبد العزيز بن زرارة في الكتاب ١/ ٢٨٨؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٧؛ والمقتضب ٣/ ٢٨٤.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٣؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٧٥؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٧٧؛ والخصائص ٢/ ٤٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٤؛ وشرح الأشموني ١/ ١٧٢؛ والكتاب ١/ ٢٨٩؛ والمحتسب ١/ ١١٧.

(٣) الرجز لحميد الأرقط في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٣؛ ولبعض الشعوبيين في الكتاب ٢/ ١٨٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٩٤ (بلد)، ١١/ ٢٦٠ (ذيل)، والمنصف ١/ ٢٨٩؛ والمخصص (١) ١٧/ ٤؛ وتاج العروس ٧/ ٤٤٤ (بلد)، (ذيل).

٢٥٣ – هل تعرفُ الدارَ يعفّيها المُورْ

والدَجنُ يومًا والسحاب المهمورْ

لكل ريحٍ فيه ذيلُ مَسْفُورْ

هذا مما حمل على المعنى ولولا ذلك لقال: لكل ريح فيها ذيل، لأنه إنما وصف الدار ألا ترى أنه قال: هل تعرف؟ ولكنه قال: فيه، لأنه عنى المكان، لأن الدار مكان.

باب من ذلك

تقول: لقيت القوم زيد وعمرو، وزيدا وعمرا، فالرفع على التفسير، والنصب على البدل، قال: أنشدني عيسى بن عمر(١):

٢٥٤ – وساقيين مثل زيد وجعل　　صقبان ممشوقان مكنونا العضل

فرفع (صقبين ممشوقين) على التفسير، كأنه قيل: ما هما؟ فقال: صقبان ممشوقان، قال: وأنشده الخليل بالجر على البدل:

صقبين ممشوقين مكنوني عضل

وقال آخر(٢): [الطويل]

٢٥٥– وجدت أبي أخلاقه عاجل القِرىَ　　وعَبْط المهاري كومُها وشبوبها

فقال: كومها وشبوبها، فرفع على التفسير، ولا يجوز النصب في هذا البيت لأنه على التفسير المحض، وقال الشاعر(٣): [البسيط]

٢٥٦ – يا مَيَّ إن تَفْقِدي قَومًا وَلدتِهِم　　أو تُخْلسيهمْ فإن الدَّهْرَ خلاس

عمرو وزيد مناة والذي عهدت　　ببطن عَرْعَرَ يأبى الضيم عباس

فقال: عمرو وزيد مناة، على التفسير، كأنه قيل له: أي قوم؟ فقال: عمرو وزيد مناة على التفسير والسؤال، وبعضهم يقول على كلامين، والخليل رواه بالنصب على البدل (عمرا، وزيد مناة).

---

(١) الرجز للحذلمي في شرح أبيات سيبوية ٢/ ١٠، وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ١٧، ولسان العرب ١/ ٤٦٨ (سقب)، ٥/ ٤٠٢ (كنز)، وتاج العروس ٣/ ٦٢ (سقب)، ١٥/ ٣٠٧ (كنز).

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠٣؛ والكتاب ٢/ ١٦.

(٣) هو لمالك بن خالد الخناعي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٩؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٤٣٩؛ وله أو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٦؛ ولبعض الهذليين أو لمالك بن خويلد في الكتاب ٢/ ١٥؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية في خزانة الأدب ١٠/ ٩٥؛ ولهم أو لعبد مناف أو للفضل بن عباس أو لأبي زبيد الطائي في خزانة الأدب ٥/ ١٧٤؛ ولأبي ذؤيب أو لأمية أو للفضل بن عباس في شرح المفصّل ٩/ ١٠٠؛ وللهذليَ في لسان العرب ٦/ ٦٥ (خلس).

كما قال آخر[1]: [الكامل]

٢٥٧ – ولقد خبَطْنَ بيوتَ يشكُرَ خبطةً أخوالنـــاْ وهُـــم بنـــو الأعمـــامِ

للعرب في هذا البيت ثلاث لغات: الرفع والنصب والجر، أما الرفع فعلى التفسير، كأنه قيل له: أي بني يشكر؟ فقال: هم أخوالنا، وأما النصب فعلى معنى: أعني أخوالنا، وأما الجر فعلى البدل من (يشكر) أي بيوت أخوالنا.

(١) هو للمهلهل بن ربيعة في ديوانه ص ١٧٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٥، والكتاب ٢/ ١٦، ٦٣.

باب ما ينصب على إضمار الفعل

قال الشاعر[(١)]: [البسيط]

٢٥٨ – أَبَـا خُرَاشَـةَ أَمَّـا أَنْـتَ ذَا نَفَـرٍ فَـإِنْ قَـوْمِيَ لَـمْ تَـأْكُلْهُمُ الضَّـبُعُ

كأنه قال: أما كنت ذا نفر، فأضمر (كنت)، و "الضبع ": السنة، يقال: أكلت بني فلان الضبع، أي أبادتهم السنة، وإنما أراد: إن كنت ذا نفر، فأدخل "ما "، وأدغم النون فيها وصارت " ما " بدلا من الفعل المضمر، وقال[(٢)]: [الطويل]

٢٥٩ – وبالسَّـهْب مَيْمُـونُ النقِيبَـةِ قولُـه لمُلْـتَمِسِ المعـروفِ أَهْـلٌ ومَرْحَـبُ

هذا حجة في أنه لم ينصب (أهلا ومرحبا)، ولم يضمر له فعلا، ولكنه رفع على معنى قوله: أهل ومرحب، وقال آخر[(٣)]: [الطويل]

٢٦٠- إذا جِئْـتُ بَوَّابًـا لَـهُ قـالَ مَرْحَبًـا ألاَ مَرْحَـبٌ وَادِيـكَ غَيْـر مَضِـيق

هذا حجة في أنه رفع (مرحبا) الثاني، وهو قوله: ألا مرحب، وكان وجهه النصب، ولكنه حمله على معنى: ألا هو مرحب.

---

(١) هو لعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٢٨؛ والأشباه والنظائر ٢/ ١١٣، والاشتقاق ص ٣١٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠٠، ٥/ ٤٤٥، ٦/ ٥٣٢، ١١/ ٦٢؛ والدرر ٢/ ٩١؛ وشرح شذور الذهب ص ٢٤٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٧٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١١٦، ١٧٩؛ وشرح قطر الندى ص ١٤٠؛ ولجرير في ديوانه ١/ ٣٤٩، والخصائص ٢/ ٣٨١؛ وشرح المفصل ٢/ ٩٩، ٨/ ١٣٢؛ والشعر والشعراء ١/ ٣٤١؛ والكتاب ١/ ٢٩٣؛ ولسان العرب ٦/ ٢٩٤ (خرش)، ٨/ ٢١٧ (ضبع)، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٥؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٤٧؛ وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤١١، ٤٤٢؛ والإنصاف ١/ ٧١؛ وأوضح المسالك ١/ ٢٦٥؛ وتاج العروس (ما)؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٠؛ والجنى الداني ص ٥٢٨؛ وجواهر الأدب ١٩٨، ٤١٦، ٤٢١؛ وصف المباني ص٩٩، ١٠١؛ وشرح الأشموني ١/ ١١٩؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٩؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٧ (أما)؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٥؛ والمنصف ٣/ ١١٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٣.

(٢) هو لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٣٨؛ والدرر ٣/ ٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٨٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٢٩؛ والكتاب ١/ ٢٩٦؛ وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢١٩؛ والمنصف ٣/ ٣٧.

(٣) هو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٤١، ٢٨٣؛ والدرر ٣/ ٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٠١؛ والكتاب ١/ ٢٩٦؛ وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢١٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٩.

باب ما يظهر فيه الفعل وينصب

قال الشاعر[١]: [الوافر]

٢٦١ – فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيكُم مَكَانَ الكليَتَينِ مِنَ الطِّحَالِ

أراد: كونوا مع بني أبيكم، فحذف (مع) وعمل الفعل النصب ومما تكون الواو فيه على معنى (مع) وترفع قوله[٢]: [أحذ الكامل]

٢٦٢ – يَا زِبْرِقَانُ أَخَا بَنِي خَلَفٍ مَا أَنْتَ وَيْلَ أَبِيْكَ وَالْفَخْرُ

هذا حجة لرفع (الفخر) كأنه قال: ما أنت وما الفخر، وقال آخر[٣]: [الطويل]

٢٦٣ – وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٍ فَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَغَوِّرُ

كأنه قال: ما النجدي وما المتغور، و (الواو) في معنى "مع" إنما معنى البيت: أنه أخبر أنه من نجد، وذاك من النور، وقال آخر[٤]: [الوافر]

٢٦٤ – وَكُنْتُ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمَ قَيْسٍ فَمَا القَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفَخَارُ

---

(١) هو لشعبة بن قمير في نوادر أبي زيد ص ١٤١؛ وللأقرع بن معاذ في سمط اللآلي ص ٩١٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢٤٣؛ والدرر ٣/ ١٥٤، ١٥٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٢٦، ٢/ ٦٤٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٩؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٢٥؛ وشرح التصريح ١/ ٣٤٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٣٣؛ وشرح المفصّل ٢/ ٤٨؛ والكتاب ١/ ١٩٨؛ واللمع ص ١٤٣؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٥؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٠٢ ١؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٠.

(٢) هو للمخبَّل السعديّ في ديوانه ص ٢٩٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ٩١، ٩٢، ٩٥؛ والدرر ٦/ ١٦٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢١١، ٣٦٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٥١؛ ولسان العرب ١١/ ٧٤٠ (ويل)؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٥٠؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٢٩٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٢.

(٣) هو لجميل بثينة في ديوانه ص ٨٩؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٤٤؛ والكتاب ١/ ٢٩٩؛ ولسان العرب ٥/ ٣٤ (غور)؛ وللبيد بن معمر في المقاصد النحوية ٤/ ٤٠٨؛ ولجميل أو لعمر في شرح شواهد المغني ١/ ٤٩٩؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٠.

(٤) هو بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣١؛ وشرح المفضل ٢/ ٥١، ٥٢؛ والكتاب ١/ ٣٠٠.

هذا حجة لرفع " القيسي والفخار" كأنه قال: وما الفخار، وما ارتفع في هذا الباب وانتصب في الباب الأول فلأن ذلك العامل فعل وهذا اسم، وقال[١]: [الوافر]

٢٦٥ – تُكَلِّفُنِـي سَـوِيقَ الكَـرْمِ جَـرْمٌ وَمَـا جَـرْمٌ، وَمَـا ذَاكَ السّـوِيقُ؟!

رفع على معنى: وأي شيء السويق، و "سويق الكرم ": الشراب، وقال الشاعر[٢]: [الوافر]

٢٦٦ – وَمَـنْ يَـكُ سَـائلا عَنِّـي فَـإِنِّي وَجِـزْوَةَ لا تُـزارُ ولا تُعـارُ

وقال آخر[٣]: [الطويل]

وَمَـنْ يَـكُ أمْسَـى بالْمَدِيْنَـةِ رَحْلُـهُ فَـإِنِّي وَقَيَّـارًا بِهَـا لَغَرِيْـبُ

وضع هذين البيتين حجة في أنه صير " الواو " في معنى "مع "، يريد: فاني مع جروة، فاني مع قيار، وقال[٤]: [المتقارب]

---

(١) هو لزياد الأعجم في ديوانه ص ٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٧؛ والشعر والشعراء ١/ ٤٤٠؛ والكتاب ١/ ٣٠١؛ ولسان العرب ١٠/ ١٧٠ (سوق).

(٢) هو لشداد بن معاوية (والد عنترة) في الأغاني ١٧/ ١٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٧؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٦؛ والكتاب ١/ ٣٠٢؛ ولسان العرب ١٤/ ١٤٠ (جرا)؛ ولعنترة أو لوالده في ديوان عنترة ص ٣٠٩؛ ولزيد الخيل في ديوانه ص ١٠٤؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩٤.

(٣) هو لضابئ بن الحارث البرجمي في الأصمعيات ص ١٨٤؛ والإنصاف ص ٩٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٥؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٢٦، ١٠/ ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٠ والدرر ٦/ ١٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٩؛ وشرح التصريح ١/ ٢٢٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٧؛ وشرح المفصل ٨/ ٨٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٨؛ والكتاب ١/ ٧٥؛ ولسان العرب ٥/ ١٢٥ (قير)؛ ومعاهد التنصيص ١/ ١٨٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣١٨؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٠٣؛ وأوضح المسالك ١/ ٣٥٨؛ ورصف المباني ص ٢٦٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٢.

(٤) هو لأسامة بن حبيب الهذلي في الدرر ٣/ ١٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٨؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٨٩؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٩٣؛ وللهذلي في لسان العرب ٤/ ٥٣٢ (عبر)؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٢١؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٢٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٠٤؛ والكتاب ١/ ٢٠٣؛ وهمع الهوامع ٣/ ٩٣.

٢٦٧ – ومَـا أَنَـا وَالسَّـيْرَ فِـي مُثْلَـفٍ يُبَـــرِّحُ بالـــذَّكَرِ الضَّـــابِطِ

أراد: ما أنا مع السير، وأضمر فعلا كأنه قال: ما لي أكون مع السير، فلما حسن إضمار الفعل – ها هنا – نصب، و "المتلف ": المهلك، وقال آخر[١]: [الوافر]

٢٦٨ – أتوعِدُني بقومِكَ يا ابْنَ جَحْلٍ أشـــاباتٍ يُخـــالُونَ العِبـــادا

بمـا جَمَّعْـتَ مِـن حَضّـنٍ وعَمْـروٍ ومـــا حَضـــنٌ وعَمْـــروٌ والجيـــادا

الحجة في البيت الثاني، نصب الجياد، كأنه أراد: ما أنا وملابستي، وقال الراعي[٢]: [الكامل]

٢٦٩ – أَزَمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لـــزم الرِّحَالَـــة أَنْ تَمِيـــلَ مَمِـــيلا

أراد: أزمان كان قومي مع الجماعة، فلما حذف الفعل ونصب "مع " أعمل كما قال آخر[٣]: [الطويل]

---

(١) هو شقيق بن جزء الباهلى، كما فى الحماسة البصرية ١/ ١٠٣، والبيتان من غير نسبة فى الكتاب ١/ ٣٠٤، والمحتسب ١/ ٢١٥،٢/ ١٤، والتبصرة ص ٢٦٠، والجمل المنسوب للخليل ص ١٧٠، ٣٠٩. والبيت الثانى فى اللسان (حضن). وفى هذه المراجع كلها، وفي نسخة: «حجل» بتقديم الحاء المهملة على الجيم. والذى فى أصل الأمالى بتقديم الجيم، وقد وضعت جاء صغيرة علامة الإهمال تحت الحاء بعد الجيم. وجاء فى الحاشية: «الجحل: السّقاء العظيم، والأشابات: الأخلاط». وهو بتقديم الجيم أيضا فى النكت فى تفسير كتاب سيبويه ص ٣٦٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٦، والمؤتلف والمختلف ص ١١٢، وقال الآمدىّ: فأما جحل فهو من باهلة، وهو جحل بن نضلة، أحد بنى عمرو بن عبد. . . . وهو القائل:

جاء شقيق عارضا رمحه ... إن بنى عمّك فيهم رماح

(٢) هو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٣٤؛ والأزهية ص ٧١؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٤٥، ١٤٨؛ والدرر ٢/ ٨٩؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٥؛ والكتاب ١/ ٣٠٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٩٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٦٦؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٢٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٠٥.

(٣) هو للأخوص (أو الأحوص) الرياحيّ في الإنصاف ص ١٩٣؛ والحيوان ٣/ ٤٣١؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧١؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٤، ٢/ ١٠٥؛ والكتاب ١/ ١٦٥، ٣٠٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٣١٤ (شأم)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩؛ وهو للفرزدق في الكتاب ٣/ ٢٩؛ وبلا نسبة

مَشَــــائِيمَ لَيْسُـــوا مُصْــلِحِينَ عَشِــيرَةً   ولا نَاعِـــــبٍ إِلا بِبَـــــيْنٍ غُرَابُهـــــا

ويروى: ببين، وضع هذا البيت حجة في أن العرب توهمت كان، فيما فسرنا، كما توهمت – ها هنا – الباء، كأنه قال: ولا بناعب.

=

في أسرار العربية ص ١٥٥؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٧، ٤/ ٣١٣؛ والخزانة ٨/ ٢٩٥، ٥٥٤؛ والخصائص ٢/ ٣٥٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢؛ وشرح المفصل ٥/ ٦٨، ٧/ ٥٧؛ ومغني اللبيب ص ٤٧٨؛ والممتع في التصريف ص ٥٠.

باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل

قال الشاعر(١): [الطويل]

٢٧٠ – تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَـةٍ بَهْـرًا لَهُـمْ بَعْـدَهَا بَهْـرًا

كأنه قال: بهرهم الله بهرا، كما تقول: تعسا له، وقد يرفع نحو هذا قال أبو زبيد(٢): [الطويل]

٢٧١ – أَقِـلِ وَأَقْـوَى ذاتَ يَـوْمٍ وَخَيْبَـةٌ لأوّل مَـنْ يَلْقَـى وَشَـرٌّ مُيَسَّـرُ

هذا حجة لرفع " خيبة وشر "، ولو جاء على الأصل، لقال: خيبة وشرا كما تقول: تعسا، وقال(٣): [الطويل]

٢٧٢– عَذِيرُكَ من مَوْلى إذا نِمْتَ لم ينم يقـول الخنـا أو يعتريـك زنـابره

لم يرد: اعذرني، إنما أراد: عذرك إياي، هذا، ولو أراد اعذرني لنصب.

قال(٤): [الطويل]

---

(١) هو لابن ميادة في ديوانه ص ١٣٥؛ وأساس البلاغة ص ٣٢ (بهر)؛ وإصلاح المنطق ص ١٣٠؛ والأغاني ٢/ ٢٣٧؛ وأمالي المرتضي ١/ ٣٤٦؛ والإنصاف ١/ ٢٤١؛ والحماسة البصرية ٢/ ١١١؛ والكتاب ١/ ٣١١؛ واللامات ص ١٢٣؛ ولسان العرب ٣/ ٣٣٧ (فقد)، ٤/ ٨٢ (بهر)؛ ومعجم البلدان ٥/ ١٩٧ (الممدور)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٢٤؛ وليزيد بن مفرغ في ملحق ديوانه ص ٢٤٣؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٦٧.

(٢) هو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٦١؛ والدرر ٣/ ٦٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥٣؛ والكتاب ١/ ٣١٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١/ ١١٤؛ ولسان العرب ٥/ ٢٩٧ (يسر)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٨.

(٣) هو بلا نسبة في الكتاب ١/ ٣١٣.

(٤) هو لحسان في ديوانه ص ١٧٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١١؛ واللامات ص ١٢٦؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٣١٤.

والذكاء: انتهاء السنّ واجتماع العقل، والغيّ: الضلال.

والحماس بالكسر: بطن من بني الحارث بن كعب، وهم رهط النجاشي الذي كان يهاجيه حسان.

وهذا البيت من رواية سيبويه، من بحر الطويل. ورواية الديوان، من قطعة من الكامل، وهذه صورته:

٢٧٣ – أهـاجيتُمُ حسـان عنـد ذَكائِـهِ فغَـــيٌّ لأولاد الحِمـــاسُ طويـــلُ

يريد: هو غي.

=

هاجيتم حسّان عند ذكائه ... غيّ لمن ولد الحماس طويل

والشاهد فيه: رفع «غيّ» على الابتداء، وهو نكرة، لما فيه من معنى الدعاء لو قلت: «غيّا».

باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٢٧٤ – لقد ألَّبَ الواشُون ألْبًا لِبَيْنِهم فتُـرْبٌ لأفْـواهِ الوُشـاة وجَنْـدَلُ

هذا حجة لرفع (ترب وجندل)، ولم يقل: تربا وجندلا، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٢٧٥ – تحسَّبَ هـوّاسٌ وأقبـل أنَّنـي بهـا مُفْتـدٍ مـن واحـدٍ لا أُغـامِرُه

فقلـتُ لَـه: فَاهًـا لِفِيـكَ فإنَّهـا قَلُـوصُ امْـرِئ قارِيـكَ مـا أنـتَ حـاذِرُهْ

هذا حجة بأن قول العرب: فاها لفيك، يريدون: الداهية، يقول: إنما نصبت فاها لفيك لأنها بمنزلة الداهية، وقال[٣]: [المتقارب]

٢٧٦ – وداهِيَـةٍ مِـنْ دَواهِـي المَنُـو نِ يَرْهبُهـا النـاسُ لا فَـا لَهـا

يخبرك أنه جعل فما للداهية، وقال[٤]:

٢٧٧ – إلـى إمـام تغادينـا نوافلـه أظفـره الله فليهنـئ لـه الظفـر

هذا حجة أن قوله: فليهنئ له معناه: هنأه الله، وقال[٥]: [الطويل]

---

(١) هو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٧٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٣؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٢؛ والكتاب ١/ ١٣٥؛ والمقتضب ٣/ ٢٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٤.

(٢) هما لأبي سدرة الأسدي في خزانة الأدب ٢/ ١١٦، ١١٨؛ وسمط اللآلي ص ٥٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٦١؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٢؛ والكتاب ١/ ٣١٥، ٣١٦؛ ولسان العرب ١/ ٣١٧ (حسب)؛ ١٣/ ٤٥٧ (يقن) (البيت الأول فقط)، ١٣/ ٥٢٨ (فوه)؛ ولرجل من بني الهجيم في نوادر أبي زيد ص ١٨٩ (البيت الثاني فقط).

(٣) هو لعامر بن جوين الطائي في خزانة الأدب٢/ ١١٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٣؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٣١٦؛ ولسن العرب ١٣/ ٥٢٨ (فوه)؛ وتاج العروس (فوه).

(٤) البيت للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ... ويذكر انتصاره على قيس بن عيلان وكانوا من أتباع ابن الزبير.

والشاهد: فليهنئ: إذ تصريحه بالفعل يدل على أن معنى «هنيئا» هو ليهنئ، فوضع المصدر موضع الفعل. انظر: سيبويه/ ١/ ١٦، وشرح المفصل/ ١/ ١٢٣.

(٥) هو لأبي الغطريف الهدّادي في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٢، ١٩٣؛ وبلا نسبة في الدرر ١/ ٩١؛ والكتاب ١/ ٣١٨.

٢٧٨ – هَنِيئًا لأربـاب الْبيُـوت بُيُـوتهم وللعــزب الْمِسْــكِين مَــا يــتلمس

نصب (هنيئا) على معنى: هنأه الله، على المصدر، يقال: عزب وأعزاب مثل: جبل وأجبال وعزب بغير ألف للذي لا امرأة له، و " العازب ": المتباعد عن أهله وهم العزاب، وواحدهم عازب، ويقال: امرأة عزبة للتي لا زوج لها، وقال آخر(١): [الكامل]

٢٧٩ – عَجَـبٌ لِتِلْـكَ قَضِـيَّةً وَإِقَـامَتِي فِـيكُم عَلَـى تِلْـكَ القضــيةِ أَعْجَــبُ

هذا حجة لرفع (عجب) ولم يقل: عجبا، على معنى: عجبت عجبا ولكنه قال: هو عجب، ونصب (قضية) على الحال، وقال(٢): [الطويل]

٢٨٠ – فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَــبٍ أَمْ أَنْــتَ بِــالْحَي عــارَفُ

لم يرد تحننت تحننا، ولكنه أمري حنان، وقال(٣):

٢٨١ – يَشْكُو إليَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَــــبْرٌ جَمِيــــلٌ فَكِلانَــــا مُبْتَلَــــى

هذا حجة أنه رفع (صبرا) وهو مصدر، ولم يقل صبرا، على: اصبر صبرا، وقال آخر(٤): [الكامل]

---

(١) البيت لضمرة بن جابر في الدرر ٣/ ٧٢؛ ولهني بن أحمر في الكتاب ١/ ٣١٩؛ولسان العرب ٦/ ٦١ (حيس)؛ ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ١/ ٢٥٦؛ وبلا نسبة في سمط اللآلي ص ٢٨٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٨٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩١.

(٢) هو لمنذر بن درهم الكلبي في خزانة الأدب ٢/ ١١٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٣٥؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ص ١٣١؛ وأوضح المسالك ١/ ٢١٧؛ والدرر اللوامع ٣/ ٦٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٠٦؛ وشرح التصريح ١/ ١٧٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ١٩٠؛ وشرح المفصل ١/ ١١٨؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٥؛ والكتاب ١/ ٣٢٠، ٣٤٩؛ ولسان العرب ١٣/ ١٢٩ (حنن)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٩؛ والمقتضب ٣/ ٢٢٥؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٩.

(٣) الرجز للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٧؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ١٠٧؛ وشرح الأشمونى ١/ ١٠٦؛ والكتاب ١/ ٣٢١؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٤٠ (شكا)؛ وتهذيب اللغة ١٠/ ٢٩٩؛ وتاج العروس (شكا).

(٤) هو لعمرو بن أحمر في ديوانه ص ٦٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥٦؛ والكتاب ١/ ٣٢٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٦٠٢ (عمر)؛ والمقتضب ٢/ ٣٢٩؛ والمنصف ٣/ ١٣٢.

٢٨٢ – عَمَّرْتُكِ اللهَ الجليلَ فإنني أَلوي عليكِ لَوَ أنَّ لُبَّكِ يهتدي

هذا حجة بأن قول العرب: عمرك الله إنما نصبوه على عمرتك الله، وجعل هذا البيت – هاهنا – لهذا، وقال[١]: [البسيط]

٢٨٣ – عَمَرْتُكِ الله إلا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَم

يريد: عمرتك الله، كما تقول: ذكرتك الله، وقال[٢]: [السريع]

٢٨٤ – أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِن عَلْقَمَةَ الْفَاخِر

هذا حجة أنه أفرد (سبحان) ونصبه لأنه مصدر، ولم ينونه لأنه معرفة، ومعناه: براءة الله من علقمة، وقال[٣]: [البسيط]

٢٨٥ – سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يعد له وقبله سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُدُ

هذا حجة في أنه جعل (سبحان) نكرة ونصبه وأفرده لم يضفه، و "الجودي ": جبل، ومما، نصب قوله[٤]:

---

(١) هو للأحوص في ديوانه ص ١٩٩، وخزانة الأدب ٢/ ١٣، ١٤، والكتاب ١/ ٣٢٣، ولسان العرب ٤/ ٦٠٢ (عمر)، والمقتضب ٢/ ٣٢٩، وهمع الهوامع ٢/ ٤٥.

(٢) هو للأعشى في ديوانه ص ١٩٣؛ وأساس البلاغة ص ٢٠٠ (سبح)؛ والأشباه والنظائر ٢/ ١٠٩؛ وجمهرة اللغة ص ٢٧٨؛ وخزانة الأدب ١/ ١٨٥، ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨؛ والخصائص ٢/ ٤٣٥؛ والدرر ٣/ ٧٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٥؛ وشرح المفصل ١/ ٣٧، ١٢٠؛ والكتاب ١/ ٣٢٤؛ ولسان العرب ٢/ ٤٧١ (سبح)؛ وتاج العروس ٤/ ٥٧٨ (شتت)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣/ ٣٨٨، ٦/ ٢٨٦؛ والخصائص ٢/ ١٩٧، ٣/ ٢٣؛ والدرر ٥/ ٤٢؛ ومجالس ثعلب ١/ ٢٦١؛ والمقتضب ٣/ ٢١٨؛ والمقرب ١/ ١٤٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٠، ٢/ ٥٢.

(٣) هو لورقة بن نوفل في الأغاني ٣/ ١١٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٨٨، ٧/ ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣؛ والدرر ٣/ ٦٩؛ ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٣٠؛ والكتاب ١/ ٣٢٦؛ ولسان العرب ٢/ ٤٧١ (سبح)، ٣/ ١٣٢ (جمد)، ٣/ ١٨٣ (جود)؛ ومعجم ما استعجم ص ٣٩١؛ ولزيد بن عمرو بن نفيل في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٤؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١/ ٣٧، ١٢٠، ٤/ ٣٦؛ والمقتضب ٣/ ٢١٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٨٠؛ ولسان العرب ٤/ ٢٩٥ (دور)، ٥/ ٩٣ (قسر)، ١١٠ (قعسر)، ١١٧ (قنسر)؛ وجمهرة اللغة ص ١١٥١؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٧٤، ٢٧٥؛ والدرر ٣/ ٧٤؛ وتاج

٢٨٦ – أَطَرَبًـــا وَأَنْـــتَ قِنَّسْـــرِيّ

يريد: أتطرب طربا، وقال[١]: [الوافر]

٢٨٧ – أَعَبْـدًا حَـلَّ فِـي شُـعَبَى غَرِيبًـا أَلُؤْمًـــا لاَ أَبَـــا لَـــكَ وَاغْتِرَابَـــا؟

كأنه قال: أتلؤم لؤمًا، وتغترب اغترابًا، وقال[٢]: [الوافر]

٢٨٨ – ســـماع الله والعُلمـــاءِ أنِّـــي أعـــوذُ بِحَقْـــوِ خالـــك يـــابن عمـــرو

فقال: سماع الله، على المصدر، كأنه قال: سمعت سماع الله، وقال آخر[٣]: [البسيط]

٢٨٩ – أَلْحِقْ عَذابَكَ بالقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوا وَعَائِـــذًا بِـــكَ أنْ يَعْلُـــوا فَيُطْغُـــوني

=

العروس ١١/ ٣٣٢ (دور)، ١٣/ ٤١٣ (قسر)، ٤٥٧ (قسعر)، ٤٨١ (قنسر)، ١٥/ ٣٩٧ (أرس)؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٤٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤١، ٢/ ٧٢٢؛ والكتاب ١/ ٣٣٨؛ وتهذيب اللغة ٣/ ٢٨٣؛ ١٤/ ١٥٣؛ والمخصص ١/ ٤٥؛ والمحتسب ١/ ٣١٠؛ وكتاب العين ٢/ ٢٩١، ٥/ ٢٥٢، ٨/ ٥٦؛ ومجمل اللغة ٢/ ٢٩٩؛ ومغني اللبيب ١/ ١٨؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٥٤٠؛ والخصائص ٣/ ١٠٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٥؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٣، ٣/ ١٠٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٨١؛ والمقتضب ٣/ ٢٢٨، ٢٦٤، ٢٨٩؛ والمقرب ١/ ١٦٢، ٢/ ٥٤؛ والمنصف ٢/ ١٧٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٢، ٢/ ١٩٨؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٣١٠؛ وتهذيب اللغة ٩/ ٣٩٤.

(١) هو لجرير في ديوانه ص ٦٥٠؛ وإصلاح المنطق ص ٢٢١؛ والأغاني ٨/ ٢١؛ وجمهرة اللغة ص ١١٨١؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٨٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٨؛ وشرح التصريح ١/ ٣٣١، ٢/ ١٧١، ٢٨٩؛ والكتاب ١/ ٣٣٩، ٣٤٤؛ ولسان العرب ١/ ٥٠٣ (شعب)؛ ومعم ما استعجم ص ٧٩٩؛ ٨٦١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩، ٤/ ٥٠٦؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢٢١؛ ورصف المباني ص ٥٢؛ وشرح الأشموني ١/ ٢١٢.

(٢) هو بلا نسبة في الكتاب ١/ ٣٤٠؛ ولسان العرب ٨/ ١٦٣ (سمع)، ٤/ ١٨٩ (حقا)؛ والمنصف ٣/ ٦٩.

(٣) هو لعبد الله بن الحارث السَّهميّ في الكتاب ١/ ٣٤٢؛ ولسان العرب ٣/ ٤٩٨ (عوذ)؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٤٧٥؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٣.

هذا حجة لنصب (عائذ)، كأنه قال: أعوذ عياذا، وقال[١]: [الوافر]

٢٩٠ – أراكَ جَمَعْتَ مسألةً وحِرْصا وعندَ الحقِّ زَحَّارا أنانا

هذا حجة لنصب (زحار) كأنه قال: تزحر زحيرا، وتئن أنينا، فأقام (زحارا وأنانا) مقامهما، وقال[٢]: [البسيط]

٢٩١ – أَفِي الْولائِمِ أَوْلادًا لِوَاحِدَةٍ وَفِي الْعيادَةِ أَوْلادًا لِعَلات

هذا حجة لقولهم في المثل: "أتميميًا مرة وقيسيًا أخرى" أي أتصيرون كذا مرة وكذا مرة، وأما قوله: أعبدا حل في شعبى، فهذا يريد: أتفخر عبدا، أي في هذه الحال، وقال[٣]: [الطويل]

٢٩٢ – على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً وَلا خارِجاً مِن فِيَّ زور كَلام

هذا حجة لنصب (خارج) أراد: عاهدت الله لا شاتمًا، ولا خارجًا: عطف عليه، وقال[٤]: [الطويل]

٢٩٣ – أَلَم تَرَني عاهَدتُ رَبّي وَإِنَّني لَبَينَ رِتاجٍ قائِمٌ وَمَقام

حجة لقوله: قائما، والمعنى: أنه يقول: عاهدت ربي بمكة أي نذرت نذرا، و"الرتاج": الباب.

---

(١) هو للمغيرة بن حبناء في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٤؛ ولسان العرب ٤/ ٣٢٠ (زحر)، ١٣/ ٢٨ (أنن)؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٠٩؛ والكتاب ١/ ٣٤٢؛ والمقرب ١/ ٢٥٨.

(٢) هو بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٢؛ والكتاب ١/ ٣٤٤؛ ولسان العرب ١١/ ٤٧٠ (علل)؛ والمقتضب ٣/ ٢٦٥؛ والمقرب ١/ ٢٥٨.

(٣) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢١٢، وأمالي المرتضى ١/ ٦٣، ٦٤، وتذكرة النحاة ص ٨٥، وخزانة الأدب ١/ ٢٢٣، ٤/ ٤٦٣، ٤٦٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٧٠، وشرح المفصل ٢/ ٥٩، ٦/ ٥٠، والكتاب ١/ ٣٤٦، ولسان العرب ٢/ ٢٥٠ (خرج) (البيت الثاني)، والمحتسب ١/ ٥٧، والمقتضب ٤/ ٣١٣، وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٧٧، ولسان العرب ٢/ ٢٧٩ (رتج) ، ومغنى اللبيب ٢/ ٤٠٥، والمقتضب ٣/ ٢٦٩.

(٤) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢١٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٧٩ (رتج)؛ وتهذيب اللغة ١١/ ٤؛ وتاج العروس ٥/ ٥٨٩ (رتج).

وقال[١]: [الطويل]

٢٩٤ – أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بعضِ

حجة لنصب (حنانيك) لأنه يريد: تحننا بعد تحنن، وقال[٢]: [الوافر]

٢٩٥ – حنـاني ربنـا ولـه عَنَوْنـا نعاتبـه لـئن نفـع العتـاب

كأنه قال: تحننا بعد تحنن، لأنه مصدر وثناه لأنه يريد: مرة بعد مرة، وقال[٣]: [الطويل]

٢٩٦ – إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقَّ بِالبَرْدِ مِثْلُهُ دَوَالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لابِسِ

يريد: مداولتك، فنصب على: أداولك مداولة، والتثنية على معنى مرة بعد مرة، ومعنى البيت أنه يقول: إذا غازلنا النساء شققن علينا ثيابنا وشققنا عليهن ثيابهن، أي نفعل ذلك مداولة، وقال[٤]:

٢٩٧ – ضَرْبًا هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنًا وَخْضَا

كأنه قال: هذا بعد هذ، أي قطعا بعد قطع نصبه على المصدر، وقال آخر: [الطويل]

---

(١) هو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٦٦؛ والدرر ٣/ ٦٧؛ والكتاب ١/ ٣٤٨؛ ولسان العرب ١٣/ ١٣٠ (حنن)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٠؛ وتاج العروس (حنن)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٢٧٣؛ وشرح المفصل ١/ ١١٨؛ والمقتضب ٣/ ٢٢٤.

(٢) هو لأمية بن أبي الصلت في ديوان الأدب ٣/ ٦٦؛ وليس في ديوانه.

(٣) هو لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ص ١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٤٣٨؛ والدرر ٣/ ٦٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٧؛ وشرح المفصل ١/ ١١٩؛ والكتاب ١/ ٣٥٠؛ ولسان العرب ٣/ ٥١٧ (هذذ)، ١١/ ٢٥٣ (دول)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠١؛ وتاج العروس (دول)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١١٨؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٧٢؛ والخصائص ٣/ ٤٥؛ ورصف المباني ص ١٨١؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٣؛ ومجالس ثعلب ١/ ١٥٧؛ والمحتسب ٢/ ٢٧٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٩.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ١٤٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٠٦؛ والدرر ٣/ ٦٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٧؛ وشرح المفصل ١/ ١١٩؛ والمحتسب ٢/ ٢٧٩؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٩؛ وتهذيب اللغة ٥/ ٣٦٠؛ وأساس البلاغة (هذذ)؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٥٨؛ وأوضح المسالك ٣/ ١١٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٣؛ والكتاب ١/ ٣٥٠؛ ولسان العرب ٣/ ٥١٧ (هذذ)؛ ومجالس ثعلب ١/ ١٥٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٩؛ وجمهرة اللغة ص ٦١٥، ١٢٧٣.

٢٩٨ – لدن غدوة من بطن فلج وبارق هـذا ذيـك يومـا ذا عجـاج مطـردا

يريد: هذا بعد هذ، وربما أفردوا فقالوا: في حواليك حوال، كما قال الراجز[١]:

٢٩٩ – أَهَـدَّمُوا بَيْتَـكَ لا أبـا لـك
وحسـبوا أنـك لا أخـا لـك
وَأَنـا أَمْشِـي الـدَّأَلَى حَوالَـك

ولم يقل: حواليك، وتقول العرب: أنا حولك وحواليك وحوالك، كل يقال، و"الدأل": مشي يثقله، كما تقول: مر يدأل، وقال[٢]: [المتقارب]

٣٠٠ – دَعَـوْتُ لَمَّـا نَـابَنِي مِسْـوَرًا فَلَبَّـى فَلَبَّـى يَـدَيْ مِسْـوَر

هذا حجة في أن لبيك، ليس بمنزلة عليك، وقال النابغة[٣]: [البسيط]

٣٠١ – مقذوفةٍ بِدَخِيسِ النَّحضِ بازلُها لـه صـريفٌ صـريفَ القَعْـو بالمسـدِ

---

(١) الرجز على لسان ضب في الحيوان ٦/ ١٢٨؛ والدرر ١/ ١١٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ١٤ (بيت)، ١١/ ١٨٧ (حول)، ٢٣٣ (دأل)؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٩؛ والدرر ٢/ ٢١٦؛ وشرح شواهد الشافية ص١٢؛ والكتاب١/ ٣٥١؛ والمعاني الكبير ص٦٥٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٤١، ١٤٥؛ والمخصص ٣/ ٢٢٦، ٢٣٣؛ وتاج العروس (دال).

(٢) هو لرجل من بني أسد في الدرر ٣/ ٦٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٠؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٣٩ (لبى)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٩٢، ٩٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٣، ٣٨٥؛ والكتاب ١/ ٣٥٢؛ ولسان العرب ١/ ٧٣٢ (لبب)، ٤/ ٣٨٨ (سور)؛ والمحتسب ١/ ٧٨، ٢/ ٢٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٨؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.

(٣) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٥٧٨، ٧٤١، ٩٤٤؛ والدرر ٣/ ٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٠٧؛ والكتاب ١/ ٣٥٥؛ ولسان العرب ٩/ ١٩١ (صرف)، ٢٧٧ (قذف)، ١١/ ٥٢ (بزل)، ١٥/ ١٩١ (قعا)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٦/ ٧٧ (دخس)؛ ومجالس ثعلب ص ٣٢٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٣.

حجة لنصب (صريف) الثاني، كما تقول: له صوت صوت الحمار كأنه قال: يصرف صريفا، وصف ناقة، فقال: مقذوفة باللحم مرمية به، وقال آخر[١]: [الطويل]

٣٠٢ – لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الكريم ونعيه وَرَنَّةِ مَنْ يبْكِي إِذَا كَانَ بَاكِيَا

هَدِيرٌ هَدِيرَ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ بِرَوْقَيه الكِلاَبَ الضَّوَارِيَا

حجة لنصب (هدير) كأنه قال: يهدر هديرا، وصف امرأة ترن على رجل كبير أسندوه، أي دفنوه، يقول: صوتها كهدير الثور، وقال[٢]:

٣٠٣ – إذا رأوني سقطت أبصارها دأب بكارٍ شايحت بكارُها

حجة لنصب (دأب) كأنه قال: يدأب دأبا، "شايحت": حاذرت، يقول: إذا رأوني تكنسوا، كما تفعل البكار إذا حذرت، وقال[٣]:

٣٠٤ – لو حها من بعد بُدنَ وسَنَق تضميرك السابق يطوى للسبق

حجة لنصب (تضميرك)، كأنه قال: ضمرت تضميرك، وقال[٤]:

٣٠٥ – نَاجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ ممَّا وَجَفَا طَيّ اللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا

حجة لنصب (طي الليالي)، كأنه قال: طواه طيا، وقال[٥]: [الكامل]

---

(١) هما للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٨٠؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٢٥٥.

(٢) الرجز لحريث بن غيلان في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٢؛ وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٣٥٧ والمقتضب ٣/ ٢٠٤.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤؛ وخزانة الأدب ١/ ٨٧؛ والكتاب ١/ ٣٥٨.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ٢٣٢؛ ولسان العرب ٩/ ٥٢ (حقف)، ١٣٨ (زلف)، ٣٥٢ (وجف)، ١٤/ ٤٠٠ (سما)؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٩؛ والكتاب ١/ ٣٥٩؛ وتهذيب اللغة ١٣/ ٢١٤؛ وديوان الأدب ٢/ ٤٩٢، وتاج العروس ٢٣/ ١٥٧ (حقف)، ٤٠٠ (زلف)، ٢٤/ ٤٤٧ (وجف)، (سما)؛ ومجمل اللغة ٢/ ٩٣؛ وكتاب العين ٧/ ٣١٩؛ وأساس البلاغة (حقف)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٥٣؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٩٠؛ والمخصص ١٠/ ١٣٧؛ وديوان الأدب ٤/ ٤٩؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٦٨، ١٣/ ١١٦.

(٥) هو لأبي كبير الهذليّ في خزانة الأدب ٨/ ١٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٢٤؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٤؛ وشرح التصريح ١/ ٣٣٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٠؛ وشرح

٣٠٦ – مَا إِنْ يَمَسُّ الأرض إلا مَنْكِبٌ مِنْـهُ وَحَـزْفُ السَّـاقِ طَـيَّ الْمحِمَـل

كأنه قال: طواه طي المحمل، و "المحمل ": محمل السيف، وقال[1]:

٣٠٧ – لـدى ازْدِهـافٌ أيمـا ازْدِهـافِ

حمله على الفعل، كأنه قال: يزدهف ازدهافا، نصبه على المصدر، فأقام (أيما) مقام الازدهاف، وأما قوله[2]: [الطويل]

٣٠٨ – وَجْدِي بِهَا وَجْدَ المُضِلُّ بَعيرَهُ بِنَخْلَـةَ لـمْ تَعطِـفْ عليـهِ العَوَاطِـفُ

فلا يكون في هذا إلا الرفع على الابتداء والخبر، كأنه قال: وجدي وجد المضل، كقولك: عملي عملك.

=

شواهد الإيضاح ص ١٤٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٢٧؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٧٦؛ والكتاب ١/ ٣٥٩؛ والمقاصد النحويَّة ٣/ ٥٤؛ وللهذلي في الخصائص ٢/ ٣٠٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٤٦؛ والإنصاف ١/ ٢٣٠؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢٢٤؛ والمقتضب ٣/ ٢٠٣، ٢٣٢.

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٠، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥، وسر صناعة الإعراب ص ١٨٦، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٩، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٨٧، والكتاب ١/ ٣٦٤، ومجمل اللغة ٣/ ٢٦، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٠/ ٤٩، ولسان العرب ٩/ ١٤٢ (زهف)، ومقاييس اللغة ٣/ ٣٣.

(٢) هو لمزاحم العقيليّ في ديوانه ص٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١؛ والكتاب ١/ ٣٦٧؛ ولسان العرب ٩/ ٢٤٩ (عطف).

باب ما ينصب من المصادر لأنه عذر

لوقوع الأمر ونصبه كنصب الدرهم بعد عشرين

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٣٠٩ – وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادُّخَارَه وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

كأنه قال: فعلت هذا لادخاره، فلما حذف حرف الجر عمل الفعل فنصبه، وقال آخر[٢]: [الكامل]

٣١٠ – ففرت منهم والأَحِبَّةُ وسطهم طَمَعًا لَهُمْ بعِقابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ

ويروى: سرمد، وهو حجة لنصب (طمع) كأنه قال: لطمع، فحذف اللام ونصب، وقال الراجز[٣]:

٣١١ – يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ

"الزعل ": النشاط، و "الزعل ": الرحل، كأنه قال: تركب مخافة أي لمخافة، فلما حذف اللام نصبه، وقال[٤]: [الطويل]

٣١٢ – فَلأيًا بِلأْيٍ مَا حَمَلْنا غلامنا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظماءٍ مفاصِلُهْ

---

(١) هو لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٢٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٥٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٤؛ والكتاب ١/ ٣٦٨؛ ولسان العرب ٤/ ٦١٥ (عور)؛ واللمع ص ١٤١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٧٥؛ ونوادر أبي زيد ص ١١٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٨٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ١١٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٩٦؛ والكتاب ٣/ ١٢٦؛ ولسان العرب ٧/ ٢٤ (خصص)؛ والمقتضب ٢/ ٣٤٨.

(٢) هو للحارث بن هشام في شرح أبيات سيبويه ١/ ٦٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٤؛ والكتاب ١/ ٣٦٩.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٣٥٤ – ٣٥٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ١١٤، ١١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٤؛ والكتاب ١/ ٣٦٩؛ ولعبد الله بن رؤبة أو للعجاج في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٨٧، ١٨٩.

(٤) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٣٣؛ والكتاب ١/ ٣٧١؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٤٠١ (لاي).

حجة لنصب (فلأيا بلأي) كأنه قال: فجهدا بعد جهد، هذا نصب على المصدر، ومنه قوله[١]:

٣١٣ – ومَنْهَـــلٍ وَرَدْتُـــه الْتِقَاطَـــا

أي فجاءة، كأنه قال: التقطته التقاطا ومعناه: أنه ضل الطريق فهجم على ماء من غير أن قصد إليه، فصار لقطة، ومما جاء بالألف واللام، وقد نصب، قوله[٢]: [الوافر]

٣١٤ – فَأَرْسَـلَهَا الْعِـرَاكَ وَلَـمْ يَـذُدْهَا وَلَـــمْ يَشْـــفَقْ عَلَـــى نَغْـــصِ الـــدِّخَالِ

نصب (العراك) على معنى: أرسلها اعتراكا، فأدخل الألف واللام وترك النصب على حاله، ومعنى البيت: أنه أرسل الابل على الماء، فازدحمت عند الحوض، ولم يشفق على الصغار التي دخلت مع هذه، وقال[٣]: [الطويل]

٣١٥ – أَتَتْنِـي سُـلَيْمٌ قَضُّـها بِقَضِيضِـها تُمَسِّـــحُ حَـــوْلِي بـــالبَقِيع سِـــبالَها

هذا حجة لقولهم: أتوني خمستهم، كأنه قال: أتتني انقضاضًا، فنصبه على المصادر، ومعنى البيت: أنه يقول: أتوني ينقض بعضهم على بعض.

---

(١) الرجز لنقادة الأسدي في لسان العرب ٧/ ٣٦٧ (فرط)، ٣٩٤ (لقط)؛ وتاج العروس ١٩/ ٥٣٨ (فرط)، ٢٠/ ٧٤ (لقط)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٧/ ٣٩٢ (لغط)، ١٢/ ٢٣٠ (رجم)؛ وإصلاح المنطق ص ٦٨، ٩٦؛ والحيوان ٣/ ٤٣٣؛ والكتاب ١/ ٣٧١؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٥٨، ١٦/ ٢٥٢؛ وكتاب العين ٥/ ١٠١؛ ومقاييس اللغة ٥/ ٢٣؛ ومجمل اللغة ٤/ ٢٨٧؛ والمخصص ١٤/ ٢٢٦؛ وديوان الأدب ٢/ ٣٠٨؛ وتاج العروس (ترجم).

(٢) هو للبيد في ديوانه ص ٨٦؛ وأساس البلاغة ص ٤٦٥ (نغص)؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٩٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠؛ وشرح التصريح ١/ ٣٧٣؛ وشرح المفصّل ٢/ ٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٤؛ والكتاب ١/ ٣٧٢؛ ولسان العرب ٧/ ٩٩ (نغص)، ١٠/ ٤٦٥ (عرك)، ١١/ ٢٤٣ (دخل)؛ والمعاني الكبير ص ٤٤٦؛ وتاج العروس ١٨٥/ ١٨ (نغص)، (عرك)، (دخل)؛ والمقاصد النحوية ٢١٩/ ٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٨٥؛ والإنصاف ٢/ ٨٢٢؛ وجواهر الأدب ص ٣١٨؛ ولسان العرب ٥ ١/ ٤٩٤ (ملك)؛ والمقتضب ٣/ ٢٣٧.

(٣) هو للشماخ بن ضرار في ديوانه ص ٢٩٠؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٩٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٦٣؛ والكتاب ١/ ٣٧٤؛ ولسان العرب ٧/ ٢٢١ (قضض)، ١١/ ٣٢٢ (سبل)؛ وتاج العروس (سبل).

وقال[١]: [الكامل]

٣١٦ – أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي قَسَماً إِلَيْكَ، مَعَ الصُّدُودِ لأَمْيَلُ

حجة لنصب قوله: قسما، كأنه قال أقسم قسما، وقال[٢]: [الطويل]

٣١٧– أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جحدد سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا فَلا صَبْرَا

كأنه قال: فلا أصبر صبرًا، وبنو تميم يرفعون نحو هذا، يقولون: أما العلم فعالم، وقال[٣]: [الوافر]

٣١٨ – أَلا يَا لَيْلَ وَيْحَكِ نَبِّئِينا فَأَمَّا الجودُ مِنْكِ فَلَيْسَ جُودُ

كأنه قال: ليس منك جود لنا، وقال[٤]: [الكامل]

٣١٩ – الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتَيَّةً بَسْعَى بِزينتها لِكُلِّ جَهُول

هذا البيت يجوز فيه النصب والرفع، فمن نصب أراد: أن الحرب أولها إذا كانت فتية، ومن رفع أراد الحرب فتية على الابتداء والخبر، ومما ينتصب من الأماكن قولهم:

---

(١) هو للأحوص في ديوانه ص ١٦٦؛ والأغاني ٢١/ ١١٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٨، ٨/ ٢٤٣، ٤ ٢٤؛ والزهرة ص ١٨١؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٧٧؛ وشرح المفصّل ١/ ١١٦؛ والكتاب ١/ ٣٨٠؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ١٣٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٧٧، ٩/ ١٦٢؛ والمقتضب ٣/ ٢٣٣، ٢٦٧؛ والمقرب ١/ ٢٥٦.

(٢) هو لابن ميادة في ديوانه ص ١٣٤؛ والأغاني ٢/ ٢٣٧، ٢٥١؛ والحماسة البصرية ٢/ ١١١؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٥٢؛ والدرر ٢/ ١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٦٩، ٢٧١؛ وشرح التصريح ١/ ١٦٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٢٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٢٨؛ وأوضح المسالك ١/ ١٩٩؛ والكتاب ١/ ٣٨٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٠١؛ وهمع الهوامع ١/ ٩٨.

(٣) قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كما ذكر سيبويه (الكتاب: ١/ ٣٨٦). والبيت في شرح التسهيل (١/ ٣٥٩) وفي التذييل والتكميل (٤/ ٢٠٤) وفي معجم الشواهد (ص ١٠٦).

(٤) هو لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٥٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٦٦٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٣، ٢/ ١٧٨؛ والكتاب ١/ ٤٠١، ٤٠٢؛ ولسان العرب ٨/ ٦٤ (خدع)؛ ولأمريء القيس في ملحق ديوانه ص ٣٥٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢٥١.

منازلهم يمينًا وشمالاً، يريد في اليمين والشمال، فلما حذف الجار نصب، ونصبه على الظرف، وقال[١]: [الوافر]

٣٢٠ – صَـدَدْتِ الكَـأسَ عَنَّـا أُمَّ عَمْـرٍو وَكَـــانَ الْكَـــأسُ مَجْرَاهَـــا الْيَمِينَـــا

أراد على اليمين، وقال[٢]: [البسيط]

٣٢١– نَحْنُ الْفَوارسُ يَوْمَ الحِنْوِ ضَاحِيَةً جَنْبَـــيْ فُطَيْمَـــةَ لا مِيـــلٌ وَلا عُـــزُلُ

نصب (جنبي فطيمة) على الظرف، و "فطيمة ": امرأة، وقال[٣]: [الكامل]

٣٢٢ – فَوَرَدْنَ والْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الـ ـــضُّرَباءِ فَـــوْقَ الـــنَّجْمِ مـــا يَتَتَلَّـــعُ

حجة نصب (مقعد) أنه جعله ظرفا، كأنه قال: والعيوق بذلك الموضع كما تقول: زيد مكان كذا، ومعنى البيت: أنه وصف إبلا، فقال: وردت الماء، و "العيوق ": يعني نجما، وهو بذلك المكان، وشبهه ومكانه بمكان الرقيب من الضرباء، وهم الذين يضربون بالقداح، و "الرقيب ": الذي يحفظ عليهم، وقال[٤]: [الطويل]

٣٢٣ – وَإِنَّ بَني حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ مَنَـــاَط الثُّرَيّـــا قَـــدْ تَعَلَّـــتْ نُجُومُهَـــا

---

(١) هو لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص ٦٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧٢؛ والكتاب ١/ ٤٠٥،٢٢٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٤٤ (صبن)؛ ولعمر وبن معديكرب في ملحق ديوانه ص ٢١٣؛ ولعمرو بن عدي أو لعمرو بن كلثوم في خزانة الأدب ٨/ ٢٧٢؛ والدرر ٣/ ٨٧؛ وبلا نسبه في شرح شذور الذهب ص ٣٠٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٠١.

(٢) هو للأعشى في ديوانه ص ١١٣؛ والاشتقاق ص ٣٤؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٩٨؛ والدرر ٣/ ٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٩؛ والكتاب ١/ ٤٠٦؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٥٦ (حنا)، ١١/ ٦٣٨ (صيل)؛ وتاج العروس (حنا)؛ وبلا نسبة في همع الهوامع١/ ١٩٩.

(٣) هو لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ١/ ٤١٨، ٤٢١؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٧٠٢؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٩؛ والكتاب ١/ ٤١٣؛ ولسان العرب ١/ ٤٢٦ (رقب)، ١/ ٥٤٨ (ضرب)، ٨/ ٣٦ (تلع)، ١٠/ ٢٨٠ (عوق)، ١٢/ ٥٦٩ (نجم)، ١٢/ ٥٧٩ (نظم)؛ والمجتسب ٢/ ٢٤٧؛ والمعاني الكبير ٢ ١١٤٨؛ وتاج العروس ٢/ ٥١٤ (رقب)، ٣/ ٢٤٦ (ضرب)، ٢٠/ ٣٩٩ (تلع)، (عوق)، (نظم)؛ وللهذلي في شرح المفصل ١/ ٤١؛ والمقتضب ٤/ ٣٤٤.

(٤) هو لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ص ٥٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٦؛ وللأحوص في ديوانه ص ١٩١؛ والكتاب ١/ ٤١٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٤٤٣.

نصب (مناط الثريا) لأنه ظرف يريد: وإن بني حرب في البعد والشرف بحيث يناط الثريا، كما تقول: يكاد ينال السماء في شرفه، وقال ابن هرمة[1]: [الوافر]

٣٢٤ – أَنَصْبٌ للمنيّةِ تعتريهِم رجالي أَم هُمُ دَرَجَ السُّيولِ

البيت فيه حجتان: الرفع والنصب في (درج) فاذا نصبت فعلى الظرف، وإذا رفعت جعلته اسما، ومعنى البيت: أنصب رجالي للمنية أم هم درج، يقول: أصاروا غرضا للمنية أم بحيث تجري السيول.

(١) هو لابن هرمة في ديوانه ص ١٨١؛ والأزمنة والأمكنة ١/ ٣٠٧؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٢٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٤؛ والكتاب ١/ ٤١٥، ٤١٦؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٦٧ (درج).

باب مجرى النعت على المنعوت

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٣٢٥ – بِمُنْجَـرِدٍ قَيـدِ الأوابـد لاحَـةُ طـرّادُ الهَـوَادى كُـلَّ شَـأْوٍ مُغَـرِّبِ

حجة بأن (قيد الأوبد) نكرة، وكأنه أراد: قيد الأوابد فحذف التنوين، وقال[٢]: [الطويل]

٣٢٦ – ظَلَلْنَـا بِمُسْـتَنِّ الحَـرُور كَأَنَّنَـا لَـدَى فَـرَسٍ مُسْـتَقْبِلِ الـرِّيحِ صَـائِم

حجة بأن (مستقبل الريح) نكرة، لأن التنوين – هاهنا – مضمر، كأنه أراد: مستقبل الريح، فحذف التنوين، يدلك على ذلك أنه وصف مستقبل الريح بصائم، وهو نكرة.

و "الصائم ": الممسك، وكل ما أمسك عن شيء فهو صائم.

وقال ذو الرمة[٣]: [الطويل]

٣٢٧– سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلماءَ مِن جانَبَيْ قَسًا وحُـبَّ بهـا مِـن خـابِطِ الليـلِ زائـرِ

هذا حجة في أن (خابط الليل) نكرة، لأنه أراد: خابط الليل، فحذف التنوين، وحب بها: أحبب بها، وقال آخر[٤]: [البسيط]

---

(١) هو لامرئ القيس في ديوانه ص ٤٦؛ والكتاب ١/ ٤٢٤؛ ولسان العرب ٣/ ٣٧٢ (قيد)؛ ولعلقمة الفحل في ديوانه ص ٨٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٧.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص٩٩٤؛ والدرر ٦/ ١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٣٩؛ والكتاب ١/ ٤٢٥؛ ولسان العرب ٤/ ١٧٧ (حرر)، ١٣/ ٢٢٦ (سنن)؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص٧١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١١٨.

(٣) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٦٨٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩٠، والكتاب ١/ ٤٢٦؛ ولسان العرب ٧/ ٢٨٢ (خبط)، ١٥/ ١٨٢ (قسا)

(٤) هو لجرير في ديوانه ص ١٦٣؛ والدرر ٥/ ٩؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٢، ٨٨٠؛ والكتاب ١/ ٤٢٧؛ ولسان العرب ٧/ ١٧٤ (عرض)؛ ومغني اللبيب ١١/ ٥١١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٤؛ والمقتضب ٤/ ١٥٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ٤٧؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٩٠؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٥؛ والمقتضب ٣/ ٢٢٧، ٤/ ٢٨٩.

٣٢٨ – يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَو كَانَ يَعْرِفُكُمْ لاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا

حجة بأن (غابطنا) نكرة، ولولا ذلك لم يوقع عليه (رب) لأن (رب) لا يقع الا على نكرة، وإنما أراد: يا رب غابط لنا، وقال آخر[١]: [الكامل]

٣٢٩ – يَا رُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاق

جعل (مثل) نكرة، ولولا ذلك لم يوقع عليه (رب) قال: وإذا جعلت (رب) اسما صرفته، وقال[٢]: [الوافر]

٣٣٠ – بَكَيْتُ ومَا بُكَا رَجُلٍ حليم على رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وبَالِ

هذا حجة في أنه جعل (مسلوب وبالي) بدلا من ربعين وقال الراجز[٣]:

٣٣١ – خَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ كِرْكِرَةٍ وثَفِنَاتٍ مُلْسِ

هذا على البدل من الأول، يصف جملا، يقول: برك على خمس على كر كرة وعلى أربع ثفنات فذلك خمس، وقال آخر[٤]: [الطويل]

---

(١) هو لأبي محجن الثقفي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠؛ وشرح المفصل ٢/ ١٢٦؛ والكتاب ١/ ٤٢٧، ٢/ ٢٨٦، ولم أقع عليه في ديوانه؛ وهو بلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٣٧؛ ورصف المباني ص١٩٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٧؛ والمقتضب ٤/ ٢٨٩.

(٢) هو لابن ميادة في ديوانه ص ٢١٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٤؛ ولرجل من باهلة في الكتاب ١/ ٤٣١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٢١١؛ وأوضح المسالك ٣/ ٣١٣؛ وشرح التصريح ٢/ ١١٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٢٥٦؛ والمقتضب ٢/ ٢٩١؛ والمقرب ١/ ٢٢٥.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ١٩٩ – ٢٠١ (٢)؛ ولسان العرب ٦/ ١١١ (شرس)؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢؛ والكتاب ١/ ٤٣٢؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢٨٢؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٠٢؛ وتاج العروس ١٦/ ١٦٧ (شرس)، (ثفن)؛ وكتاب العين ٤/ ٣١٨؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٩٩، ٢٣٢، ٤٢٩، ٦٢٣؛ ومجمل اللغة ١/ ٣٦١؛ ومقاييس اللغة ١/ ٣٨١.

(٤) هو لكثير عزة في ديوانه ص ٩٩؛ وأمالي المرتضى ١/ ٤٦؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢١١، ٢١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٢؛ والكتاب ١/ ٤٣٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٤؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٣٨؛ وشرح المفصل ٣/ ٦٨؛ ومغني اللبيب ص ٤٧٢؛ والمقتضب ٤/ ٢٩٠.

٣٣٢- وكُنْتُ كَذِى رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ورِجْـلٍ رَمَـى فِيهَـا الزَّمَـانُ فَشَـلَّت

إذا جررت فعلى البدل، وإذا رفعت فانك ترفعه على قولك: بعضه كذا وبعضه كذا، وقال[1]:

٣٣٣ – كـأن نسـجَ العنكبـوتِ المُرْمَـلِ

حجة في أنه أتبع الجر جرا، ولولا ذلك لنصب (المرمل) لأنه من نعت النسج، ولكنه جره بجر العنكبوت، وهذا يسميه أهل العربية جر المجاورة.

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٢٩٥ (رمل)؛ وتاج العروس (رمل).

باب مجرى نعت المعرفة عليها

قال الشاعر في البدل[١]: [الكامل]

٣٣٤ – والى ابنِ أُمِّ إياسَ أرْحَلُ ناقتي عمـــرو فتبلـــغُ حـــاجتي أو تُزحِـــفُ

مَلِـــكٍ إذا نـــزلَ الوفـــودُ ببابـــهِ عرفـــوا غـــوارب مُزبـــدٍ لا يُنـــزفُ

حجة في أنه أبدل (ملك) من (عمرو)، وهو بدل النكرة من المعرفة، "وتزحف": "تهزل"، وقال[٢]: [الطويل]

٣٣٥ – فأصْبحَ في حيثُ التقَيْنا شِريدُهم طَليـــقٌ ومَكتـــوفُ اليـــدين ومُزْعِـــفُ

حجة لرفع (طريد ومكتوف اليدين) كأنه قال: منهم طريد ومنهم مكتوف، على الابتداء، وقال[٣]: [الطويل]

٣٣٦ – فلا تجعلي ضَيْفيَّ ضَيْفٌ مقرَّبٌ وآخـــر مَعْـــزُول عَـــن الْبَيْـــت جَانِـــبُ

حجة لرفع (ضيف) كأنه قال أحدهما ضيف مقرب واخر معزول، وقال[٤]: [الطويل]

٣٣٧ – وكَانَـتْ قُشَـيرٌ شَـامِتًا بِصَـدِيقِها وآخَـــرَ مَزْرِيًّـــا عَلَيْـــهِ وَزَارِيَـــا

هذا حجة لأنه نصب "مزريا وزاريا " على البدل من "شامت "، ولولا ذلك لقال: مزري عليه وزار، على الابتداء.

---

(١) هما لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص١٥٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤ – ١٥؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ٦٨؛ والكتاب ٢/ ٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٢٧

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٩؛ وجمهرة أشعار العرب ص٨٨٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٦، ٣٨؛ والكتاب ٢/ ١٠.

(٣) هو للعجير السلوليّ في خزانة الأدب ٥/ ٣٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٣٥؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ١٠.

(٤) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٧٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٦؛ والكتاب ٢/ ١٠.

باب ما يجري على المعرفة من سببها

قال الشاعر[١]: [الكامل]

٣٣٨ – وارتشن حين أردن أن يرمينا نبلا مقذذة بغير قداح

ونظرن من خلل الستور بأعين مرضى مخالطها السقام صحاح

حجة لجر "مخالطها "، لأنه أضاف "مخالط " إلى "الأعين " ثم أجراه عليها، "مخالطها " نكرة، لأن التنوين قد نوي، ولولا ذلك لم يصف بـ "صحاح "، ولم يجز الرفع في "مخالطها " لأنه في صفة الأول، إلا على وجه وهو انه يبتدئ بالنكرة، كما تقول: قائم زيد، وقال[٢]: [الطويل]

٣٣٩ – حَمَيْنَ العراقيبَ العصا وتركْنَه له نَفَسٌ عالٍ مُخالطُهُ بُهرُ

حجة لرفع "مخالطه " حين أجراه على "نفس "، ومعنى البيت: أنه أخبر أن هذه الابل لم تحوج سائقها أن يضرب عراقيبها، لأنها جدت في سيرها، وتركت سائقها بنفس عال، لأنه لم يكن يلحقها إلا بالعدو خلفها، وقال[٣]: [الطويل]

٣٤٠ – لَئِنْ كُنْتَ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً ورُقِّيتَ أبواب السَّمَاءِ بِسُلَّم

حجة في أنه جعل " ثمانين " وهو اسم بمنزلة الوصف، فأجراه على الجب، ولولا ذلك لقال: ثمانون، كما تقول: كنت في دار خمسون ذراعا طولها، وقال[٤]: [الطويل]

---

(١) هما لابن ميادة في ديوانه ص ١٠٠؛ والأغاني ٢/ ٢٨٤؛ والحماسة البصرية ٢/ ١١٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٣٣؛ والكتاب ٢/ ٢٠. والثاني منهما له في لسان العرب ٦/ ٣٠٩ (ريش).

(٢) هو للأخطل في ديوانه ص ٤٢٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٦، ٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥١٢؛ والكتاب ٢/ ٢١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ١٩٨ (حما).

(٣) هو للأعشى في ديوانه ص ١٧٣، وشرح المفصل ٢/ ٧٤، والكتاب ٢/ ٢٨، ولسان العرب ١/ ٤٥٨ (سبب)، ١٣/ ٨٢ (ثمن)، ١٤/ ٣٣١ (رقا).

(٤) هما لسحيم بن وثيل في ديوانه ص١٩؛ والأشباه والنظائر ٨/ ١٤٦، ١٤٧؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٢٧؛ والكتاب ٢/ ٣٢، ٣٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٤٧١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٧٤، ٧٧٥.

٣٤١- مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلَا أَرَى كَـوَادِي السِّـبَاعِ حِـينَ يُظْلِـمُ وَادِيَـا
أَقَـلَّ بِـهِ رَكْـبٌ أَتَـوهُ تَئِيَّـةً وَأَخْـوَفَ إِلَّا مَـا وَقَـى اللهُ سَـارِيَا

الحجة في البيت الثاني، وهو أنه وضعه ليخبر أنه أراد: أقل به ركب أتوه منه به، كقولك: زيد أحسن الناس في عينيه الكحل، يريد: أحسن منه في أعين الناس، وقال[1]: [الطويل]

٣٤٢ – وَلكِـنْ دِيـافِيّ أَبُـوهُ وأُمُّـهُ بحَـوْرانَ يَعْصِـرْنَ السَّـلِيطَ أَقَارِبُـهْ

حجة لقوله: يعصرن: ولم يقل يعصر وهو فعل مقدم كما تقول: ذهبت النساء، ولا تقل: ذهبن النساء، "والديافي ": منسوب الى قريه، وهي دياف، "والسليط ": الزيت، وقال آخر[2]: [الطويل]

٣٤٣ – ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ بثَـرْوَةِ رَهْـطِ الأَعْـيَطِ المُـتَظَلِّمِ

هذا حجة بأنه قال: الأصم، ولم يقل: الصم، كقولك: مررت برجل آباؤه كرام، وقال[3]: [المتقارب]

٣٤٤ – بعيـدُ الغـزاة فمـا إن يـزا ل مضـطمرًا طرتـاه طليحـا

---

(١) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٤٦؛ والاشتقاق ص ٢٤٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٧٤؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٦٣، ٥/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٧/ ٣٤٦؛ والدرر ٢/ ٢٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٦، ٦٢٦؛ وشرح المفصل ٣/ ٨٩، ٧/ ٧؛ والكتاب ٢/ ٤٠؛ ولسان العرب ٧/ ٣٢١ (سلط)، ٩/ ١٠٨ (دوف)؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٥٠؛ والخزانة ٧/ ٤٤٦، ١١/ ٣٧٣؛ والخصائص ٢/ ١٩٤؛ ورصف المباني ص ١٩، ٣٣٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٤٦؛ ولسان العرب ١/ ٦٧ (خطأ)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٠.

(٢) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٤٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٧، والكتاب ٢/ ٤٢، ولسان العرب ٧/ ٣٥٧ (عيط)، ١٢/ ٣٧٤ (ظلم).

(٣) هو لأبي ذؤيب في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٢٠٢؛ والكتاب ٢/ ٤٤؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩١ (ضمر)، ٤/ ٥٠٠ (طرر)، ١٥/ ١٢٤ (غزا)؛ وللهذلي بدون تحديد في الخصائص ٢/ ٤١٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٤٧.

حجة في أنه ذكر الفعل، وكان حقه أن يقول: فما إن تزال لأن الفعل للطرتين، وهما مؤنثتان، وقال[١]: [المتقارب]

٣٤٥ – قَرَنْبَـي يَحُـكُّ قَفَـا مُقْـرِفٍ لئـيمٍ مَـآثِرُهُ قُعْـدُدِ

حجة لتذكير " لئيم " وكان وجهه أن يقول: لئيمة، لأن المآثر مؤنثة " والقرنبى": الجعل، "والقعدد ": اللئيم، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٣٤٦ – وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَغِينَةٌ ومُضْـطَلِعَ الأَضْـغَانِ مُـذْ أَنَـا يَـافِعُ

ولم يقل: محمولة والفعل للضغينة وهي مؤنثة وقال[٣]: [المتقارب]

٣٤٧ – فإمـا تـري لمتـي بُـدلت فَـإِنَّ الحَـوَادِثَ أَوْدَى بِهـا

حجة في أن الفعل جاء بعد الاسم وذكره، وكان حقه أن يقول: أودت، وقال[٤]: [المتقارب]

---

(١) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ١٧٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٩٦؛ والكتاب ٢/ ٤٤؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٤٧؛ ولسان العرب ٣/ ٣٦١ (قعد).

(٢) هو للكميت بن معروف في ديوانه ص ١٧٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٢١؛ والكتاب ٢/ ٤٥؛ وله أو لرجل من سلول في المقاصد النحوية ٣/ ٣٢٤؛ ولرجل من سلول في شرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٥؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٠٤.

(٣) هو للأعشى في ديوانه ص ٢٢١ (مع تغيير فيه)؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٧؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٦؛ وشرح المفصل ٥/ ٩٥، ٩/ ٤١؛ والكتاب ٢/ ٤٦؛ ولسان العرب ٢/ ١٣٢ (حدث)، ١٥/ ٣٨٥ (ودي)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٦؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٧٦٤؛ وأوضح المسالك ٢/ ١١٠؛ ورصف المباني ص ١٠٣، ٣١٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٧٥؛ وشرح المفصل ٩/ ٦.

(٤) هو لعامر بن جوين في تخليص الشواهد ص ٤٨٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٥، ٤٩، ٥٠؛ والدرر ٦/ ٢٦٨؛ وشرح التصريح ١/ ٢٧٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٩، ٤٦٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٤٣؛ والكتاب ٢/ ٤٦؛ ولسان العرب ٧/ ١١١ (أرض)، ١١/ ٦٠ (بقل)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٤؛ وتاج العروس (ودق)، (بقل)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب١/ ٣٥٢؛ وأوضح المسالك ٢/ ١٠٨؛ وجواهر الأدب ص ١١٣؛ والخصائص ٢/ ٤١١؛ وشرح الأشموني ١/ ١٧٤؛ والرد على النحاة ص ٩١؛ ورصف المباني ص ١٦٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٤٤؛ وشرح

٣٤٨ – فَــلا مِزنَــةٌ وَدَقَــتْ وَدْقَهَــا ولا أَرْضَ أَبْقَـــلَ إِبْقَالَهَـــا

قال: أبقل، ولم يقل: أبقلت، وقال[1]: [الطويل]

٣٤٩ – تَمَزَّزْتُهَا وَالدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَــا بَنُــو نَعْــشٍ دَنُــوا فَتَصَــوَّبُوا

هذا حجة في أنه ذكر: بني نعش والفعل، ولم يقل: بنات نعش دنت، وصف الخمر، فقال: تمززتها في ذلك الوقت، وقال آخر[2]: [الطويل]

٣٥٠– ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم وفينــا رســول عنــده الحــق واضــعه

حجة في أنه أجرى "واضعه " على " رسول "، وأنت لا تقول: رسول واضعه عند الحق، وهذا رد على أهل الكوفة ومدينة السلام، لأنهم يقولون: كل صفة لا يجوز لك أن تقدمها فتضعها إلي جنب الاسم، فانك لا تجريها عليه، نحو مررت برجل معه صقر صائدًا به.

والبغداديون يقولون: لا يجوز جر صائد، لأنك لو قلت: مررت صائد معه صقر، ولم يجز، ومن باب رب قول الشاعر[3]: [الطويل]

٣٥١ – وأيُّ فَتَى هَيْجَاءَ أَنْتَ وَجَارُهَا إذا مــا الرجــال بالرجــال اســتقلت

هذا حجة في أنه جعل "أيا " بمعنى "رب " و "رب " لاتقع على المعرفة كأنه قال: رب فتى هيجاء، ورب جار لها.

=

المفصل ٥/ ٩٤؛ ولسان العرب ١/ ٣٥٧ (خضب)؛ والمحتسب ٢/ ١١٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٥٦؛ والمقرب ١/ ٣٠٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٧١.

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٤؛ والحماسة البصرية ٢/ ٧٤؛ وخزانة الأدب ٨/ ٧٨، ٧٩، ٨٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٦؛ وشرح شواهد المغلي ص ٧٨٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٠؛ والكتاب ٢/ ٤٧؛ ولسان العرب ٦/ ٣٥٥ (نعش)؛ وبلا نسبة في تذكرة النجاة ص ٣٧٠؛ وشرح المفصل ٥/ ١٠٥؛ ومغني اللبيب ص ٣٦٥؛ والمقتبض ٢/ ٢٢٦.

(٢) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٥٣؛ والكتاب ٢/ ٥١.

(٣) هو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٤٤٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٨٨، ٦٦٦؛ والكتاب ٢/ ١٨٧.

وقال[1]: [المتقارب]

٣٥٢ – وكم دونَ بيتكَ من صَفْصَفٍ ودَكْداكِ رَمْلٍ واعقادِها

لأنه محال أن يقول: وكم أعقادها، وهذا حجة لقولك: " رب رجل وأخيه "، تريد: وأخ له.

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٢٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٤؛ والكتاب ٢/ ٥٦؛ ولسان العرب ٣/ ٣٢٦ (غمد).

باب التعظيم والذم

قال[١]: [البسيط]

٣٥٣ – نَفْسِي فِدَاءُ أميرِ المؤْمنِينَ إذا أَبْدَى النَّوَاجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائضُ الغَمْرَ والمَيْمُونُ طائِرُهُ خليفةُ اللهِ يُسْتَسْقَى به المَطَرُ

حجة في أنه لم ينصبه، وفيه معنى التعظيم، وإنما رفعه على الإبتداء كأنه قال: هو الخائض الغمر وهو الميمون طائره، وقال[٢]: [البسيط]

٣٥٤ – وكلُّ قومٍ أَطاعُوا أمْر مُرْشِدِهِمْ إلا نميرٍ أطاعت أمر غاويها
الظاعنون وَلَمَّا يُظْعِنُوا أحداً والقائلين لمن دار نخليها

نصبه على الذم، كأنه قال: أعني أو أذم، ومعنى البيت: أنه هجاهم، فقال: إذا نزلوا مكانا جاء غيرهم فأزعجهم منه، وإذا نزل قوم مكانا فرعوا نباته وارتحلوا، نزل هؤلاء بعدهم فانماهم ينزلون متى تخلو الدار، وقال الأخطل[٣]: [الطويل]

٣٥٥– لقد حملت قيس بن عيلان حربها على مستقل للنوائب والحرب
أخاها إذا كانت غضابًا سمالها على كل حال من ذلول ومن صعب

لم يقل: أخوها لأنه أراد: أعني أخاها، ومعناها أنه يقول: حملوا حربهم على رجل قوي على الحرب.

ومما ينتصب لأنه لا سبيل إلى الوصف.

---

(١) هما للأخطل في ديوانه ص ١٦٧، ١٦٩؛ والأغاني ٨/ ٢٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٨٠؛ والكتاب ٢/ ٦٢؛ ولسان العرب ٤/ ١٣٨ (جشر)، ١١/ ٥٤ (بسل) (البيت الأول فقط).

(٢) هما لمالك بن خياط العكليّ في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١؛ والكتاب ٢/ ٦٤؛ ولابن حماط العكلي في خزانة الأدب ٥/ ٤٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٤٧٠؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٧٠ (ظعن)؛ وتاج العروس (ظعن).

(٣) هما لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٤٧ – ١٨٤٨؛ والكتاب ٢/ ٦٥؛ وهما للأخطل في ديوانه ص ١٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠٨؛ والأول منهما للأخطل في لسان العرب ٦/ ١٠٩ (سيس)

قال الشاعر[١]:

٣٥٦ – لاَ يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزُرِ
النَّازِلِيْنَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ

نصبته على المدح كأنه قال: أعني أو أمدح النازلين، وأعني الطيبين، ومن هذا الباب في النكرة قول بشر[٢]: [المتقارب]

٣٥٧ – وَتَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِساتٍ وَشُعْثًا مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالِي

"السعالي ": جمع سعلاة، ساحرة الجن ومن روى هذا البيت بنصب شعثا فعلى الذم، كأنه قال: اذكرهن شعثا على التشويه لهن، وقد يجوز أن تجره على النعت، وقال[٣]:

٣٥٨ – بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتُ النُّقَبْ شَكْلِ التِّجَارِ وحَلاَلِ مكتسب

جر على النعت والبدل، وقال الهذلي[٤]: [البسيط]

---

(١) هما للشاعرة: الخِرْنِق بنت بدْر بن هفَّان بن مالك، من بني ضبيعة، البكريّة، العدنانيّة: شاعرةٌ من الشّهيرات في الجاهليّة، وهي أخت طَرَفة بن العبْد لأُمِّه؛ وأكثر شِعرها في رثاء طَرَفة، وفي رثاء زوجها بِشْر بن عمرو بن مرثد سيِّد بني أسد؛ لها ديوان شعرٍ مطبوع.

انظر: ديوانها ص ٤٣؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٢٣١؛ وأمالي المرتضى ١/ ٢٠٥؛ والإنصاف ٢/ ٤٦٨؛ وأوضح المسالك ٣/ ٣١٤؛ والحماسة البصرية ١/ ٢٢٧؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤١، ٤٢، ٤٤؛ والدرر ٦/ ١٤؛ وسمط اللآلي ص ٥٤٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦؛ وشرح التصريح ٢/ ١١٦؛ والكتاب ١/ ٢٠٢، ٢/ ٥٧، ٥٨، ٦٤؛ ولسان العرب ٥/ ٢١٤ (نضر)؛ والمحتسب ٢/ ١٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦٠٢، ٤/ ٧٢؛ وأساس البلاغة (أزر)؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤١٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٩٩.

(٢) هو لأمية ابن أبي عائذ – ديوان الهذليين (٢/ ١٨٤) والتصريح (٢/ ١١٧) وشرح المفصل (٢/ ١٨)، ومعاني الفراء (١/ ١٠٨).

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٧٦٨ (نقب)؛ والكتاب ٢/ ٦٧؛ والمخصص ٢/ ١٠٣، ١٦/ ١٣١؛ وتاج العروس ٤/ ٢٩٥ (نقب).

(٤) هما لمالك بن خالد (أو خوليد) الخناعي الهذليّ في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٠٣؛ والكتاب ٢/ ٦٧ – ٦٨؛ ولسان العرب ٦/ ١٣٦ (عرس)؛ ولأبي ذؤيب أو

٣٥٩ – يا مَيَّ لا يُعْجِزُ الأيّامَ ذُو حِيَدٍ فــي حَوْمَــةِ المــوتِ رَزَّامٌ وفَــرَّاسُ

يَحْمــي الصَّــريمةَ أُحْـدَانُ الرِّجـالِ لــه صَــيْدٌ ومُجْتَــرِئٌ باللَّيْــلِ هَمَّــاسُ

يعني الأسد، ورفع " مجترئ " لأنه حمله على "رزام "، وإن شئت جعلت رفعه على الابتداء، وقال[1]: [الطويل]

٣٦٠ – إذا لَقِـي الْأَعْـدَاء كَـانَ خلاتهـم وكلــب علــى الأدنــين والــزاد نــابح

رفع على الابتداء، وقوله: خلاتهم، "الخلاة ": حشيشة، يقول: إذا لقي أعداءه صار بمنزلة الخلاة لهم، أي هو ضعيف وقوله:

وكلــب علــى الأدنــين والــزاد نــابح

يريد هو: كلب نابح على أقاربه، أي يستضعف أقاربه وهو على زاده مع ذلك كلب.

=

لمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ص ١/ ٢٢٦، ٢٢٧؛ ولمالك أو لأبي ذؤيب أو لأميَّة بن أبي عائذ في خزانة الأدب ١٠/ ٩٥، ٩٧؛ ولهم أو لعبد مناف أو للفضل بن عباس أو لأبي زبيد الطائي في خزانة الأدب ٥/ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، وللهذلي في لسان العرب ٣/ ٤٤٧ (وحد)، ٦/ ١٦١ (فرس).

(١) هو بلا نسبة في الكتاب ٢/ ٦٨، ولسان العرب ١٢/ ٥٢٢ (كعم)؛ وتاج العروس (كعم).

باب الشتم

قال[١]: [الوافر]

٣٦١ – سَقَوني الخمرَ ثم تكنفوني عُدَاة الله من كذبٍ وزورِ

حجة لنصب (عداة الله) ولا ترفعه على الأسماء التي في (سقوني)، ولكنه نصب على الشتم، كأنه قال: أذكر عداة الله، أو أعني عداة الله، وقال[٢]: [الطويل]

٣٦٢ – لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلا عَلَيَّ الأقَارِعُ

أقَارِعُ عَوْفٍ لا أحَاوِلُ غيرها وجوهَ قرودٍ تلتقي من تجادع

حجة لنصب (الوجوه) لأنه لم يرفعه على قوله: أقارع عوف، وإنما نصبه على معنى: أعني وجوه قرود، وقال الفرزدق[٣]: [الكامل]

٣٦٣ – كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

شَعَّارَةً تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا فَطَّارَةً لِقَوَادِمِ الأَبْكَارِ

---

(١) هو لعروة بن الورد في ديوانه ص ٥٨؛ والأغاني ٣/ ٣٦، ٣٨؛ والكتاب ٢/ ٧٠؛ ولسان العرب ١/ ١٧٠ (نسأ)، ٥/ ٣٠١ (يستعر)؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ٢٠٦؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٢٥ (نسا)؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٤١٧.

(٢) هما للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٤، ٣٥؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٦؛ والكتاب ٢/ ٧٠، ٧١؛ ولسان العرب ٨/ ٤٢ (جدع)؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٧.

(٣) هما للفرزدق في ديوانه ١/ ٣٦١؛ والأشباه والنظائر ٨/ ١٢٣؛ وأوضح المسالك ٤/ ٢٧١؛ وخزانة الأدب٦/ ٤٥٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨؛ والدرر ٤/ ٤٥؛ وشحر التصريح ٢/ ٢٨٠؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٥١١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٦؛ وشرح المفصل ٤/ ١٣٣؛ والكتاب ٢/ ٧٢، ١٦٢، ١٦٦؛ ولسان العرب ٤/ ٥٧٣ (عشر)؛ واللمع ص٢٢٨؛ ومغني اللبيب ١/ ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٩؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ٣٣١؛ وشرح الأشموني ١/ ٩٨، وشرح ابن عقيل ص ١١٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٢٨ (كمم)؛ والمقتضب ٣/ ٥٨؛ والمقرب ١/ ٣١٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٤.

حجة لنصب (شغارة وفطارة) ونصبه على الذم، كأنه قال: اذكرها هكذا، ومعنى البيت: أنه أخبر عن أمة تربط الفصلان وتحلب، و "الفطر ": الحلب بالسبابة والوسطى وتستعين بطرف الإبهام، و "القوادم ": خلفا الضرع لأن الأبكار تحلب فطرا، لأنها لا يستمكن أحد أن يحلبها صبا لقصر الخلف وصغره، ومثل هذا النصب قول الآخر[1]: [الوافر]

٣٦٤ – طليقُ الله لم يمنن عليه أبو داوود وابن أبي كثير

ولا الحجاج عيني بنت ماء تقلب عينها حذر الصقور

حجة لنصب (عيني بنت ماء) ولا يجوز رفع العينين على الحجاج، وهو واحد وعينا بنت ماء ثنتان وأما قوله[2]: [البسيط]

٣٦٥– حار بن كعب ألا الأحلام تزجركم عنا وأنتم من الجوف الجماخير

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير

فأراد: بعضهم كذا وبعضهم كذا، يعني أنه لم ينصب (جسم) كما نصب ماقبله، ولكنه رفعه على معنى: بعضهم جسم البغال وبعضهم أحلام العصافير، وقال[3]: [الطويل]

٣٦٦ – وما غرني حوز الرزامي محصنا عواشيها بالجود وهو خصيب

---

(١) هما لإمام بن أقزم النميري في البيان والتبيين ١/ ٣٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٧؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٧٣؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٢٧ (طلق) (البيت الأول فقط)، (وفيه «كبيرِ» مكان «كثيرِ»).

(٢) هما لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٧٨؛ وخزانة الأدب ٤/ ٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٥٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٠؛ والكتاب ٢/ ٧٣، ٧٤؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٦٢؛ وبلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ص ١٠٧؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٠٨ (قوا).

(٣) هو بلا نسبة في الكتاب ٢/ ٧٤.

وحوز الإبل: جمعها للعلف. والرزامي: نسبة إلى رزام، وهم حيّ من العرب. والعواشي: جمع عاشية، وهي التي ترعى بالعشي من المواشي. يقول: جمعها للعلف ليمنع الضيف في حال خصب الزمان، لأنها لا تحلب وهي تعلف.

نصب محصنًا، على معنى قولك: أعني محصنًا، ولو لم يرد ذلك لجر، لأن محصنًا هو الرزامي، وقال[1]: [الرجز]

٣٦٧ – فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا

كأنه قال: فلا تلمه أن ينام، ثم قال بعد: أعني أو أرحم البائس، وهذا كقولك: مررت به المسكين بالرفع والنصب والجر في المسكين. فمن رفع، فعلى معنى: المسكين مررت به، ومن نصب فعلى معنى: أعني المسكين، ومن جر فعلى معنى البدل من في (به) نحو: مررت به المسكين.

---

(١) مجهول القائل. وقرقرى: موضع مخصب، كوانسا: يقال: كنس الظبي وبقر الوحش دخل كناسه، أي: بيته، فاستعاره هنا للإبل، فهو ينعت إبلا بركت بعد أن شبعت فلذا نام راعيها؛ لأنها غير محتاجة إلى الرعي وأصل البائس: الفقير، فجعله هنا لمن أجهده العمل على معنى الترحم.

والشاهد: نصب «البائسا» بإضمار فعل على معنى الترحم، وهو فعل لا يظهر، كما لا يظهر فعل المدح والذم.

انظر: سيبويه (١/ ٢٥٥)، والهمع (١/ ٦٦)، (٢/ ١١٧، ١٢٧) والمغني (ص ٤٥٥)، والدرر (١/ ٤٥)، (٢/ ١٤٩، ١٦٤)، والتذييل (٥/ ٢٣٩).

باب من المعرفة والنكرة

قال الشاعر(١): [البسيط]

٣٦٨ – أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ؟

هي لام العجب مكسورة، يا للعجب، والبيت حجة لنصب (معروفا) لأن ابن دارة معرفة، ومعروفا نكرة، وهذا كقولك: أنا عبد الله معروفا بهذا. وقال(٢):

٣٦٩ – مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

هذا حجة لنصب " ذا بت "، ورفع " مقيظ " ولم ينصبه، كما نصب ذابت و "بتي ": معرفة، ومقيظ نكرة، ولكنه رفعه كما يرتفع قولك: هذا عبد الله منطلق، والوجه النصب، ومثله قال الراجز(٣):

٣٧٠ – من يك في شك فهذا فلج ماء رواء وطريق نهج

لم يقل: ماءا رواءا وهو نكرة، (وفلج): معرفة، وماء رواء يراد به الذي يروي، وقال الأخطل(٤): [الكامل]

---

(١) هو لسالم بن دارة في خزانة الأدب ١/ ٤٦٨، ٢/ ١٤٥، ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦؛ والخصائص ٢/ ٢٦٨، ٣١٧، ٣٤٠، ٣/ ٦٠؛ والدرر ٤/ ١١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٧؛ وشرح المفصل ٢/ ٦٤؛ والكتاب ٢/ ٧٩؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١٨٦؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٥٥؛ وشرح شذور الذهب ص ٣٢٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٣٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٤٥.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٩؛ وجمهرة اللغة ص ٦٢؛ والدرر ٢/ ٣٣؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٦١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٢٥؛ وتخليص الشواهد ص ٢١٤؛ والدرر ٥/ ١٠٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣؛ والكتاب ٢/ ٨٤؛ ولسان العرب ٢/ ٨ (بتت)، ٧/ ٤٥٦ (قيظ)، ٩/ ٢٠١ (صيف)، ١٤/ ٤٢١ (شتا)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٠٨، ٢/ ٦٧.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٣٤٥ (روي)؛ ومعجم ما استعجم ص ١٠٢٧؛ والمقتضب ٣/ ٣٥٩؛ وجمهرة اللغة ص ٢٣٥.

(٤) هو للأخطل في ديوانه ص ٦١٦؛ وتذكرة النحاة ص ٤٤٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٥٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥١٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٨٨؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٦؛ والكتاب ٢/ ٨٤، ٣٩٩؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩٢ (ضمر)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٧١٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٠؛ وشرح المفصل ٧/ ٨٧.

٣٧١ – وَلَقَـدْ أَبِيْـت مِـنَ الفَتَـاةِ بِمَنْـزِلٍ فَأَبِيْـــت لَا حَـــرِجٌ وَلَا مَحْـــرُوْم

هذا حجة لرفع " الحرج والمحروم ": وإنما كان حقه أن يقول: فأبيت لا حرجا ولا محروما، ولكنه رفعه على معنى: فأبيت لا الذي يقال له: حرج ومحروم، على الحكاية، كما قال:

٣٧٢– على حين أن كانت قشير وشائظا وكانـــت كليـــب خـــامري أم عـــامر

يريد: وكانت كليب التي يقال لها: خامري أم عامر، ولو لم يرد هذا المعنى لقال: وكانت كليب مخامرة، ومعنى البيت: أن الضبع إذا دخلت وجارها، دخل خلفها رجل وقال لها: خامري أم عامر، أي سامحي فلا يزال بها كذلك حتى تلين له فيضع في عنقها حبلا ويجرها فيخرجها. يقول: فهؤلاء كذلك. وقال آخر[1]: [الطويل]

٣٧٣ – كَـذَبْتُم وَبَيْـتِ اللهِ لا تَنْكِحونهـا بنـــي شـــابَ قَرْناهـــا تَصُـــرُّ وتَحْلُـــبُ

يريد: يا بني من يقال لها هذا القول، ومعنى البيت: أنه عيرهم بأمهم أنها تصير الأخلاف وتحلب الابل، و "الصرار ": أعواد تصر بها أخلاف الإبل لئلا يرضعها ولدها. يقول: فنحن لا نزوجكم يا بني من يقال لها هذا، وقال آخر:

٣٧٤ – وكنت ابن أخت باذلا فوجدتكم بنـــي جـــد ناباهـــا علـــي ولا ليـــا

يريد: يا بني من يقال لها هذا، أي يقال لها: جد ناباها.

---

(١) هو للأسدي في لسان العرب ١٣/ ٣٣٣ (قرن)؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضي ٢/ ٢٧٣؛ والخصائص ٢/ ٣٦٧؛ وشرح التصريح ١/ ١١٧؛ وشرح المفصل ١/ ٢٨؛ والكتاب ٣/ ٢٠٧، ٣٢٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٩٦ (نوم)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٠، ١٢٣؛ والمقتضب ٤/ ٩؛ ٢٢٦.

باب ما يرتفع

قال النابغة(١): [الطويل]

٣٧٥ – تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَابِعُ

ولم يقل: سابعا، كما تقول: ذا عبد الله قائما، وقال(٢): [الطويل]

٣٧٦ – فَبِتُّ كَأَنِّي ساوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِها السُّمُّ نَاقِعُ

حجة لرفع " ناقع "، ولم يقل: ناقعا، وقال آخر(٣): [البسيط]

٣٧٧ – لا دَرَّ دَرِّي إن أطعمتُ نازِلَكُم قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مكنوزُ

حجة لرفع " مكنوز "، ولم يقل: مكنوزا، و "البر ": معرفة، و"الحتي ": سويق المقلى، وقال آخر(٤): [البسيط]

٣٧٨ – لا سافِرُ النَّيِّ مدخولٌ ولا هَبِجٌ عاري العِظام عليه الوَدْعُ منظومُ

---

(١) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣١؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٧؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٣؛ والكتاب ٢/ ٨٦؛ ولسان العرب ٤/ ٥٦٩ (عشر)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠٦، ٤/ ٤٨٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٦١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٧٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٠٨؛ والمقتضب ٤/ ٣٢٢؛ والمقرب ١/ ١٤٧؛ وتاج العروس (لوم).

(٢) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٧؛ والحيوان ٤/ ٢٤٨؛ والدرر ٦/ ٩؛ وسمط اللآلي ص ٤٨٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٢؛ والكتاب ٢/ ٨٩؛ ولسان العرب ٤/ ٥٠٧ (طور)، ٥/ ٢٠١ (نذر)، ٨/ ٣٦٠ (نقع)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٧٣؛ وتاج العروس ١٢/ ٤٣٩ (طور)، ١٤/ ٢٠١ (نذر)، ٢٢/ ٢٧٤ (نقع)؛ (ضؤل)؛ وأساس البلاغة (نقع)؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٩٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ١١٧.

(٣) هو للمتنخل الهذلي في جمهرة اللغة ص ٦٧؛ وسمط اللآلي ص ١٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٥٠؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٣؛ ولسان العرب ٤/ ٥٥ (برر)، ٥/ ٤٠٢ (كنز)؛ وتاج العروس (حتى)؛ والمعاني الكبير ص ٣٨٤؛ وللهذلي في الكتاب ٢/ ٨٩؛ ولسان العرب ١٤/ ١٦٣ (حتا)؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في الحيوان ٥/ ٢٨٥؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٨٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٢٨٠ (درر).

(٤) هو لابن مقبل في ديوانه ص٢٧٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٣؛ والكتاب ٢/ ٩٠؛ ولسان العرب٢/ ٣٨٤ (هبج)، ٤/ ٣٦٨ (سفر).

ولم يقل: منظوما، و "الهيج ": المتورم.

ومما جاء في هذا الباب منصوبًا قوله[١]: [الكامل]

٣٧٩ - إنَّ لكـم أصْـلَ الـبلادِ وفَرْعَهـا فـــالخيرُ فـــيكم ثابتًـــا مبـــذولاً

هذا حجة لنصب " ثابت ومبذول" كقولك: الرجل عندك قائما، ونصبه على الحال لأن الكلام قد تم دونه، وقال الشاعر[٢]: [البسيط]

٣٨٠ - وابْنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لــم يَسْـتَطِعْ صَـوْلَةَ البُـزْلِ القَنَـاعِيسِ

حجة بأن " ابن لبون " لا يكون معرفة إلا بالألف واللام، ولو أخرجت منه الألف واللام كان نكرة، وذلك قولك: هذا ابن لبون مقبل، وهذا ابن اللبون مقبلا، وقال[٣]: [الطويل]

٣٨١ - مُفدَّمــةً قَــزًّا كــأنّ رِقابَهــا رِقــابُ بنــاتِ المــاءِ أفْزَعَهــا الرَّعْــدُ

حجة بأن (ابن ماء) لا يكون إلا نكرة حتى تدخل فيه الألف واللام، فتقول: ابن الماء، فيصير حينئذ معرفة، و " ابن ماء ": طائر، ومعنى البيت: أنه وصف إبريقا مفدما فشبه عنقه بعنق ابن ماء، وقال[٤]: [الطويل]

---

(١) هو بلا نسبة في الكتاب ٢/ ٩٢.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص ١٢٨؛ والأغاني ٥/ ٣٢٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٧؛ والكتاب ٢/ ٩٧؛ وكتاب الصناعتين ص ٢٤؛ ولسان العرب ٥/ ٤٠٥ (لزز)، ٦/ ١٧٨ (قعس)، ٦/ ١٨٤ (قنعس)، ١٣/ ٣٧٥ (لبن)؛ والمقتضب ٤/ ٤٦، ٣٢٠؛ وتاج العروس (لبن)؛ وبلا نسبة في الرد على النخاة ص ٧٤؛ وشرح المفصّل ١/ ٣٥؛ ومغني اللبيب ص ٥٢.

(٣) هو لأبي عطاء السندي في الكتاب ٢/ ٩٨؛ ولأبي الهندي الرياحي، وهو مؤمن بن عبد القدوس، في لسان العرب ٥/ ٢٨٤ (وضر)، ١٠/ ١٨ (برق)، ١٢/ ٤٥١ (فدم)؛ والمعاني الكبير ص ٤٥٠؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١/ ٣٥؛ والمقتضب ٤/ ٤٦، ٣٢٠.

(٤) هو لذي الرمّة في ديوانه ص٤٩٠؛ وأدب الكاتب ص١٩٢؛ والأضداد ص١٥٤؛ وجمهرة اللغة ص١٦٤، ٩٧٨؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٨٩؛ والكتاب ٢/ ٩٩؛ ولسان العرب ٩/ ٢٤٥ (عسف)، ١٠/ ٦٤ (حلق)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٤٩٤ (قمم)؛ والمقتضب ٤/ ٧٤؛ وتاج العروس (قمم).

٣٨٢ – وردْتُ اعتسافا والثُرَيّا كأنّها على قِمةِ الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلَّقُ

هذا حجة في أنه قد صير (محلقا) وهو نكرة من نعت (ابن ماء)، وابن ماء: نكرة حتى يذخل عليه الألف واللام، و "الاعتساف ": أن تأخذ على غير قصد. وقال ذو الرمة[1]: [الطويل]

٣٨٣ – كأنَّا على أولاد أحقبَ لاَحَهَا ورَمْيُ السَّفَي أَنْفَاسها بسهامِ

جنوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِي وأنزلت بها يوم ذَبَّاب السَّبِيبِ صيامِ

الحجة أنه يخبر أن " أفعل " لا يكون إلا معرفة حتى تضيفه أو تدخل فيه الألف واللام، تقول: هذا ابن احمر مقبل، فكذلك: ابن أحقب نكرة، يدلك على أنه نكرة، أنه وصفه بصفة نكرة، وهي صيام، كأنه قال: على أو أولاد صيام، ولولا ذلك لقال: صياما، و "الصيام ": الممسكة، وكل من أمسك عن شيء فهو صائم، و "أولاد أحقب ": حمر نسبها إلى حمار أحقب، يعني حمر الوحش، وقال[2]: [الكامل]

٣٨٤ – فَكَفَى بِنَا فَضْلا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِي مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

حجة في أن (من) نكرة، (وغيرنا) من نعتها، كأنه قال: على إنسان غيرنا لأن (من) إذا كانت معرفة وصلت، وصلتها من الأسماء رفع، وقد رفع بعضهم فقال: من غيرنا، كأنه قال: على من غيرنا.

---

(١) هما لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٧١ – ١٠٧٢، وشرح أبيات سيوبيه ١/ ٤٨٣، وشرح الأشموني ٢/ ٤٣٢، والكتاب ٢/ ٩٩ – ١٠٠، ولسان العرب ١٢/ ٣١٠ (سهم) (البيت الأول)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٦٢ (البيت الأول).

(٢) هو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٩٨٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٢٠، ١٢٣،١٢٨؛ والدرر ٣/ ٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٣٥؛ ولبشير بن عبد الرحمن في لسان العرب ١٣/ ٤١٩ (منن)؛ ولحسان بن ثابت في الأزهية ص ١٠١، ولكعب أو لحسان أو لعبد الله بن رواحة في الدرر ١/ ٣٠٢؛ ولكعب، أو لحسان، أو لبشير بن عبد الرحمن في شرح شواهد المغني ١/ ٣٣٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٦؛ وللأنصاري في الكتاب ٢/ ١٠٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٢٦؛ (كفي)؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٢؛ ورصف المباني ص ١٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٣٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤١؛ وشرح المفصل ٤/ ١٢؛ ومجالس ثعلب ١/ ٣٣٠؛ والمقرب ١/ ٣٠٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٩٢، ١٦٧.

وقال آخر[١]: [البسيط]

٣٨٥ – إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورُ

حجة بأن جعل (من) نكرة و (ممطورا) من نعتها، كأنه قال: إنا كانسان ممطور بواديه بعد المحل، وقال[٢]: [السريع]

٣٨٦ – يَا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوادَنَا رُحْنَا على بَغْضَائِهِ واغْتَدَيْنْ

حجة بأن (من) نكرة، وأوقع عليها (رب)، ولولا ذلك لم يقع (رب) عليها، لأن (رب) لا تقع إلا على نكرة، ومثل هذا قول الآخر[٣]: [الخفيف]

٣٨٧ – رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

هذا البيت حجة بأن "ما" نكرة، ولولا ذلك لم تقع "رب " عليها، وكأنه أراد: رب شيء تكره النفوس، و "الشيء ": نكرة، وقال الشاعر في تقدم صفة النكرة عليها[٤]: [الطويل]

---

(١) هو للفرزدق في الأزهية ص ١٠٢؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٢٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤١؛ والكتاب ٢/ ١٠٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٢٨.

(٢) هو لعمرو بن قميئة في ديوانه ص ١٩٦؛ والأزهية ص ١٠١؛ والكتاب ٢/ ١٠٨؛ ولعمرو بن لأي بن موألة في معجم الشعراء ص ٢١٤؛ وبلا نسبة في الحيوان ٣/ ٣٠٦؛ وشرح المفصل ٤/ ١١.

(٣) هو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٠؛ والأزهية ص٨٢، ٩٥؛ وحماسة البحتري ص ٢٢٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٠٨، ١١٣،١٠/ ٩؛ والدرر ١/ ٧٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣؛ والكتاب ٢/ ١٠٩؛ ولسان العرب ٢/ ٣٤٠ (فرج)؛ وله أو لحنيف بن عمير أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٤؛ وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس أو لحنيف في خزانة الأدب ٦/ ١١٥؛ ولعبيد في ديوانه ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في إنباه الرواة ٤/ ١٣٤؛ وأساس البلاغة ص ٣٢٧ (فرج)؛ والأشباه والنظائر ١٨٦/ ٣؛ وأمالي المرتضى ٤٨٦/ ١؛ والبيان والتبيين ٣/ ٢٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٩؛ وشرح الأشموني ١/ ٧٠؛ وشرح شذور الذهب ص ١٧١؛ وشرح المفصّل ٤/ ٣٥٢، ٨/ ٣٠؛ ومغني اللبيب ٢٩٧/ ٢؛ والمقتضب ١/ ٤٢؛ وهمع الهوامع ٨/ ١.

(٤) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٢٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠٢؛ والكتاب ٢/ ١٢٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٦٤.

٣٨٨ – وتَحْتَ العَوالِي في القَنَا مُسْتَظِلَّةً ظِبَـــاءٌ أَعارَتْهـــا العُيُـــونَ الجَـــآذِرُ

حجة في أن نعت النكرة، إذا تقدم نصب، مثل قولك: هذا ظريفا رجل، أراد: وتحت العوالي ظباء مستظلة، فلما قدم نصب، ومعنى البيت: أنه وصف النساء في الهوادج، فقال: كأنهن ظباء أعارتها الجآذر عيونها، أي عيونها كعيون أولاد البقر، وقال آخر[1]: [الوافر]

٣٧٩ – لِعَـزَّةَ موحِشًـا طَلَـلٌ قَـدِيمٌ عَفَـــاهُ كُـــلُّ أَسْـــحَمَ مُسْـــتَدِيمُ

هذا أيضًا قدم صفة النكرة عليها، وإنما أراد: لعزة طلل موحش.

(١) هو لكثير عزة في ملحق ديوانه ص ٥٣٦؛ وشرح التصريح ١/ ٣٧٥؛ وشرح المفصل ٢/ ٦٢؛ ٦٤؛ وله أو لذي الرمة في خزانة الأدب ٣/ ٢٠٩؛ وبلا نسبة في أكالي ابن الحاجب ١/ ٣٠٠.

باب (إن) وأخواتها

قال الشاعر[(١)]: [البسيط]

٣٩٠ – إنَّ امرءًا خَصَّني عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنائي لَعِنْدِي غيرُ مَكْفورِ

حجة لدخول " اللام " على "عند " وكسر "إن "، لأن اللام في خبرها، وقال آخر[(٢)]: [الطويل]

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ

حجة لإضمار الهاء في كأن، أراد: كأنها ظبية، ولولا ذلك لم يرفع الظبية، وقال آخر[(٣)]: [الطويل]

---

(١) هو لأبي زبيد الطائي في الدرر ٢/ ١٨٣/ ٥/ ١٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٥٣؛ والكتاب ٢/ ١٣٤؛ ولسان العرب ٧/ ٢٤ (خصص)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٤٠٤؛ ورصف المباني ص ١٢١، ٢٣٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٣٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٢٣؛ وشرح المفصل ٨/ ٦٥؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٧٦.

(٢) هو لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص١٥٧؛ والدرر ٢/ ٢٠٠ وشرح التصريح ١/ ٢٣٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٤؛ ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٥؛ ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١/ ٢٠٢؛ ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/ ٤٨٢ (قسم)؛ ولباغث بن صريم اليشكري في تخليص الشواهد ص٣٩٠؛ وشرح المفصل ٨/ ٨٣؛ والكتاب ٢/ ١٣٤؛ وله أو لعلباء بن أرقم في المقاصد النحوية ٢/ ٣٠١؛ ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المعني ١/ ١١١؛ ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب ١٠/ ٤١١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٧؛ وجواهر الأدب ص١٩٧؛ والجني الداني ص٢٢٢، ٥٢٢؛ ورصف المباني ص١١٧، ٢١١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٣؛ وسمط اللآلي ص٨٣٩؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٤١، ٣٣١؛ وشرح قطر الندى ص١٥٧؛ والكتاب ٣/ ١٦٥؛ والمحتسب ١/ ٣٠٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٣؛ والمقرب ١/ ١١١، ٢/ ٢٠٤؛ والمنصف ٣/ ١٢٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٤١٣.

(٣) هو للفرزدق في ديوان ص ٤٨١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٢؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٤٤، والدرر ٢/ ١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠١؛ وشرح المفصل ٨/ ٨١، ٨٢؛ والكتاب ٢/ ١٣٦؛ ولسان العرب ٤/ ٤١٩ (شفر)؛ والمحتسب ٢/ ١٨٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٨٢؛ والجنى الداني

فَلَــوْ كُنْــتُ ضَــبِّيًا عَرَفْــت قَرَابتــي وَلَكِــنَّ زِنْجِــيٌّ عَظِــيْمُ الْمَشَــافِرِ

أراد: ولكنك زنجي عظيم المشافر، وقال[1]: [البسيط]

٣٩١ – فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِــكٌ كُــلّ مَــنْ يَحْفَــى وَيَنْتَعِــلُ

يريد: قد علموا أنه هالك، فأضمر الهاء، وقال[2]: [البسيط]

٣٩٢ – قَالَتْ أَلا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَــى حَمَامَتِنَــا وَنِصْــفُهُ فَقَــد

من رفع الحمام جعل "ليت وما " بمنزلة "كأنما " فتكون "ما " كافة، ومن نصب جعل "ما " زائدة، فكأنه قال: ألا ليت الحمام لنا، وقال آخر[3]: [الطويل]

٣٩٣– تَحَلَّلْ وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانْظُرَنْ أَبَــا جُعَــلٍ لَعَلَّمَــا أَنْــتَ حَــالِمُ

=

ص٥٩٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢١٠؛ والدرر ٣/ ١٦٠؛ ورصف المباني ص ٢٧٩، ٢٨٩؛ ومجالس ثعلب ١/ ١٢٧؛ ومغني اللبيب ص ٢٩١؛ والمنصف ٣/ ١٢٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٦، ٢٢٣.

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٠٩؛ والأزهية ص ٦٤؛ والإنصاف ص ١٩٩؛وتخليص الشواهد ص ٣٨٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٦، ٨/ ٣٩٠. ١٠/ ٣٩٣، ١١/ ٣٥٣، ٣٥٤؛ والدرر ٢/ ١٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٧٦؛ والكتاب ٢/ ١٣٧، ٣/ ٧٤، ١٦٤، ٤٥٤؛ والمحتسب ١/ ٣٠٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٣١٤؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٨٧؛ والمنصف ٣/ ١٢٩؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٥/ ٣٩١؛ ورصف المباني ص ١١٥؛ وشرح المفصل ٨/ ٧١؛ والمقتضب ٣/ ٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٤٢.

(٢) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤؛ والأزهية ص ٨٩، ١١٤؛ والأغاني ١١/ ٣١؛ والإنصاف ٢/ ٤٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ٣٦٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣٥٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥١، ٢٥٣؛ والخصائص ٢/ ٤٦٠؛ والدرر ١/ ٢١٦، ٢/ ٢٠٤؛ ورصف المباني ص ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨؛ وشرح التصريح ١/ ٢٢٥، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٧٥، ٢٠٠، ٢/ ٦٩٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣٣؛ وشرح المفصل ٨/ ٥٨؛ والكتاب ٢/ ١٣٧؛ واللمع ص ٣٢٠؛ ومغني اللبيب ١/ ٦٣، ٢٨٦، ٣٠٨؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٥٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٤٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٥٧؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٣؛ وشرح قطر الندى ص ١٥١، ولسان العرب ٣/ ٣٤٧ (قدد)؛ والمقرب ١/ ١١٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٥.

(٣) هو لسويد بن كراع العلكي في الازهية ص ٨٩؛ وشرح المفصل ٨/ ٥٤، ٥٨؛ والكتاب ٢/ ١٣٨؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ٢٥١؛ وشرح المفصل ٨/ ١٣١.

جعل "لعل وما " بمنزلة "إنما " ورفع ما بعدها.

ومن باب إن قول الشاعر(١): [المنسرح]

٣٩٤ – إِنَّ مَحَـــلا وَإِنَّ مُـــرْتَحَلا وَإِنَّ فِـي السَّـفْرِ مَـا مَضَـى مَهَـلا

حجة أنهم يضمرون الخبر، كأنه أراد: إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا، وقال(٢):

٣٩٥ – يـا لَيْـتَ أَيَّـامَ الصِّـبَا رَوَاجِعَـا

كأنه قال: يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجعا، وقال(٣):

٣٩٦ – إِنَّ بِهَـا أَكْتَـلَ أَوْ رِزَامَـا خُـوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفَـانِ الْهَامَـا

حجة لنصب (خويربين) ونصبهما على الذم، كأنه قال: أعني الخويربين، و"الخويربان ": الخاربين، و "الخارب ": السارق.

---

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ٢٨٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٥٢؛٤٥٩؛ والخصائص ٢/ ٣٧٣؛ والدرر ٢/ ١٧٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥١٧؛ والشعر والشعراء ص ٧٥؛ والكتاب ٢/ ١٤١؛ ولسان العرب ١١/ ٢٧٩ (رحل)؛ والمحتسب ١/ ٣٤٩؛ وتاج العروس (حلل)؛ ومغني اللبيب ١/ ٨٢؛ والمقتضب ٤/ ١٣٠؛ والمقرب١/ ١٠٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٢٩؛ وأمالي ابن الحاجب ١/ ٣٤٥؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٢٧؛ ورصف المباني ص ٢٩٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٣٨، ٢/ ٦١٢؛ وشرح المفصل ٨/ ٨٤؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٣٠؛ ولسان العرب ١١/ ١٦٣ (حلل).

(٢) الرجز لرؤبة في شرح المفصل ١/ ١٠٤؛ وليس في ديوانه؛ وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٠٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٠؛ وتاج العروس ٥/ ٨٢ (ليت)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٦٢؛ والجني الداني ص ٤٩٢؛ وجواهر الأدب ص ٣٥٨؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٣٤، ٢٣٥؛ والدرر ٢/ ١٧٠؛ ورصف المباني ص ٢٩٨؛ وشرح الأشموني ١/ ١٣٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٣٤؛ وشرح المفصل ١/ ١٠٤؛ والكتاب ٢/ ١٤٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٨٥؛ وهمع الهوامع ١/ ١٣٤؛ ولسان العرب ٢/ ٨٧ (ليت).

(٣) الرجز للأسدي في الأزهية ص ١١٦، وشرح شواهد المغني ١/ ١٩٩؛ ولرجل بني أسد في الكتاب ٢/ ١٤٩؛ وبلا نسبة في كتاب العين ٤/ ٢٥٦، ٥/ ٣٣٨؛ وجمهرة اللغة ص ٢٨٨؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٢٥؛ ولسان العرب ١/ ٣٤٩ (خرب)، ١١/ ٥٨٢ (كتل)، ١٤/ ٥٥ (أول)؛ ومغني اللبيب ١/ ٦٣؛ وتهذيب اللغة ٧/ ٣٦١، ١٠/ ١٣٥، ١٥/ ٦٥٨؛ وتاج العروس ٢/ ٣٤٣ (خرب)، (كتل)؛ والمخصص ١٢/ ٢٩٤.

ومما ينصب على المدح قوله[١]: [الطويل]

٣٩٧ – ولكنني استبقيت أعراض مازن وأيامنا من مستضيء ومظلم
أناسا بثغر لا تزال رماحهم شوارع من غير العشيرة بالدم

حجة أنه نصب (أناسا) كأنه قال: أعني أناسا.

ومن التعظيم قول الشاعر[٢]: [الطويل]

٣٩٨ – وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمٍ تَعَرَّضَتْ لَنَا بَيْنَ أَثْوابِ الطِّرَافِ مِنَ الأَدَمْ
كلابِيَّةً وَبْرِيَّةً حَبْتَرِيَّةً نَأَتْكَ وَخَانَتْ بالمَوَاعِيدِ والذِّمَمْ
أُناسًا عِدًى عُلِّقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي طَلَبْتُ الهَوَى في رَاسِ ذِي زَلَقٍ أَشَمْ

يريد التعظيم لأنه عظم الأمر ونصب، كأنه قال: أعني كلابية وأعني أناسا عدى، فهذا كله وما أشبهه من الشتم والمدح، نصبه على إضمار فعل، وقال[٣]: [الطويل]

٣٩٩ – ضَنِنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَةً ثم أصبحت لبنتِ عطاءٍ بينها وجميعُها
ضبابيةً مُرِّيَّةً حابِسِيَّةً مُنيفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلينَ وضيعها

كأنه قال أعني هذه فنصبه على التعظيم، وقال رؤبة[٤]:

٤٠٠ – أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِينَا

نصبه على الفخر، كأنه قال: أعني أو أعرفنا هكذا، وقال آخر[٥]: [الوافر]

---

(١) هما للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠٦؛ والكتاب ٢/ ١٥١.

(٢) هي لعمرو بن شأس في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٣ – ٤٥٤؛ والكتاب ٢/ ١٥١.

(٣) هما بلا نسبة في الكتاب ٢/ ١٥٢؛ ولسان العرب ١١/ ٣٧٨ (صدل)؛ وتاج العروس (صدل).

(٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٩١؛ والكتاب ٢/ ١٥٣؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ص ٤٦٠؛ والمقتضب ٢/ ٢٢٣.

(٥) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٩٠؛ والأزهية ص١٨٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٥٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢؛ وشرح الأشموني١/ ١١٧؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٣؛ والكتاب ٢/ ١٥٣؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٧٠ (كنن)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٢؛ والمقتضب ٤/ ١١٦؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٦؛ والأشباه والنظائر ١/ ١٦٥؛ وأوضح

فَكَيْـــفَ إذَا رأيْـــتَ دِيَـــارَ قَـــوْمٍ وَجِيـــرانٍ لَنَـــا كَـــانُوا كِـــرَامِ

حجة لإلغاء (كان) كأنه قال: وجيران كرام كانوا لنا، وقال الشاعر(١): [الخفيف]

٤٠١ – سَـالَتَانِي الطَّـلاقَ أَنْ رَأَتَـا مَـالِي قَلِـــيلا قَـــدْ جِئْتُمَـــانِي بِنُكْـــر

وَيْ كَـــأَنْ مَـــنْ يَكُـــنْ لَـــهُ نَشَـــبٌ يُحْبَـبْ وَمَـنْ يَفْتَقِـرْ يَعِـشْ عَـيْشَ ضُـرّ

حجة لمن يقول: وي، كأن معناه: ألم تر كأنه، قال: ألم تر أنه من يكن له نشب يحبب، و "النشب ": المال، وقال(٢): [الوافر]

وَإِلا فَـــاِعلَموا أَنَّـــا وَأَنـــتُم بُغـــاةٌ مـــا بَقِيْنَـــا فِـــي شِـــقَاقِ

هذا حجة لأنه كان ينبغي أن يقول: وإلا فاعلموا أنا وإياكم، لأن (إيا) ضمير منصوب، كما تقول: إني وزيدا نفعل، ولكن قال: إنا وأنتم على الابتداء.

=

المسالك ١/ ٢٥٨؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٦؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٦١؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٦٧ (كون)؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٨٧.

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل في الكتاب ٢/ ١٥٥، ٣/ ٥٥٥؛ وله أو لسعيد ابنه أو لنبيه بن الحجاج في خزانة الأدب ٦/ ٤١٠، ٤١٢؛ ولنبيه بن الحجاج في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١١؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٤٨؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٦.

(٢) هو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٦٥؛ والإنصاف ١/ ١٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ٣٧٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٩٣، ٢٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢٢٨؛ والكتاب ٢/ ١٥٦؛ والمقاصد النحويَّة ٢/ ٢٧١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤؛ وشرح المصل ٨/ ٦٩.

باب (كم)

قال الشاعر[١]: [المتقارب]

٤٠٢ – عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مضَى ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

يُذَكِّرُنِيكِ حَنِينُ العَجُولِ وَنَوْحُ الحَمَامَةِ يناديِ هَديلًا

حجة للفصل، وذلك أنه فصل بين (ثلاثين) وبين (حولا كميلا) بالهجر، ولو جاء الكلام على وجهه لقال: ثلاثون حولا كما تقول: ثلاثون درهما لك عندي ولا تقول: ثلاثون لك عندي درهما، و "الكميل ": الكامل، وقال[٢]: [الطويل]

٤٠٣ – وجداء لا يُرجى بها ذو قرابة لعطف ولا تخشى السماة ربيبها

هذا حجة لإضمار (رب) كأنه قال: ورب جداء، و "الجداء ": المفازة التي لا شيء فيها، ومعنى البيت: أنه يقول: من سلك تلك المفازة لا يرج أن يرى بها قريبا، لأنها لا تسلك ولا يخاف وحشها أحداثها، وقال: السماة، وهم الذين ينزلون السماوة، فربيبها لا يخاف لأنها لا تسلك، وقال آخر[٣]:

---

(١) هما للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣٦؛ وأساس البلاغة ص ٣٩٨ (كمل)؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٩٩؛ والدرر ٤/ ٤٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٩؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٠٨؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٦٧؛ ٤٧٠، ٨/ ٢٥٥؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٢؛ وشرح المفصل ٤/ ١٣٠؛ والكتاب ٢/ ١٥٨؛ ولسان العرب١١/ ٥٩٨ (كمل) (البيت الأول فقط)؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٤٩٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٢؛ والمقتضب ٣/ ٥٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٤.

(٢) هو للعنبري في الكتاب ٢/ ١٦٣؛ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٤٩٨؛ ولسان العرب ٣/ ١١٠ (جدد)، ١٤/ ٤٠٠ (سما).

(٣) رواه سيبويه غير منسوب، ونسبه بعضهم إلى أبي ربيس الثعلبي، والشاعر يخاطب ناقته. والرهبى: الناقة المهزولة جدّا.

والرذيّة: المهزولة من السير، وإنما تقلب عينيها خشية الطائر أن ينزل على ما بها من دبر فيأكلها.

والشاهد: «ومثلك» فالواو بمعنى واو «ربّ» أي: وربّ ناقة، والأصل أن يجرّ ما بعد الواو ولكن سيبويه يقول: إنّ بعض العرب ينصبونه بالفعل بعده، كما في رواية البيت.

انظر: سيبويه/ ١/ ٢٩٤، والإنصاف/ ٣٧٨، وشرح المفصل/ ١/ ٦، والحيوان/ ٣/ ٤١٥.

٤٠٤ – وَمِثْلِكِ رهبى قد تركت رَذِيّة تُقلبُ عينيها إذا مرَّ طائرُ

يريد: ورب رهبى يعني: ناقة ترهب وتنفر، يقول: قد أرذيتها أي هزلتها، وقال[١]: [الطويل]

٤٠٥ – وَمِثْلِكِ بكر قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِع فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوَل

يريد: رب بكر مثلك، و "ذو تمائم ": يعني ولدا، "محول ": قد أتى عليه حول.

وقال آخر[٢]: [المتقارب]

٤٠٦ – تَؤُمُّ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مُنِ الأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غارُهَا

حجة أنه فصل بين "كم " وما عملت فيه، وإنما الوجه: وكم محدودب من الأرض دونه، ففصل ونصب، وقال[٣]: [البسيط]

٤٠٧ – كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلا عَلَى عَدَمٍ إِذْ لا أَكَادُ مِنَ الإِقْتَارِ أَجْتَمِلُ

---

(١) هو لامرىء القيس في ديوانه ص ١٢؛ والأزهيه ص ٢٤٤؛ والجنى الداني ص ٧٥؛ وجواهر الأدب ص ٦٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٣٤؛ والدرر ٤/ ١٩٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٠؛ وشرح شذور الذهب ص ٤١٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٠٢، ٤٦٣؛ والكتاب ٢/ ١٦٣؛ ولسان العرب ٨/ ١٢٦، ١٢٧ (رضع)، ١١/ ٥١١ (غيل)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٦؛ وتاج العروس (غيل)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٧٣؛ ورصف المباني ص ٣٨٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٢؛ ومغني اللبيب ١/ ١٣٦، ١٦١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٦؛ وتاج العروس (باب الألف اللينه "الفاء ").

(٢) هو لزهير بن أبي سلمي في شرح المفصل ٤/ ١٣١؛ والكتاب ٢/ ١٦٥، وليس في ديوان زهير؛ وللأعشى في المحتسب ١/ ١٣٨، وليس في ديوان الأعشي؛ ولزهير أو لكعب ابنه في المقاصد النحوية ٤/ ٤٩١، وليس في ديوان كعب؛ ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ص ١٩٧؛ وبلا نسبة في المفصل ٤/ ١٢٩؛ ولسان العرب ٥/ ٣٥ (غور).

(٣) هو للقطامي في ديوانه ص ٣٠؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣، والدرر ٤/ ٤٩؛ وشرح المفصل ٤/ ١٣١؛ والكتاب ٢/ ١٦٥، واللمع ص ٢٢٧؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٩٨، ٤/ ٤٩٤؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٨٣؛ والإنصاف ١/ ٣٠٥؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٦٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٣٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٥؛ والمقتضب ٣/ ٦٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٥.

يريد: كم فضل نالني منهم على عدم، فلما فصل نصب، و "أجتمل ": يريد الجميل وهو إذابة الشحم والسنام، يقول: قد كان ينالني فضلهم حين كنت فقيرًا، وقال[(١)]: [البسيط]

كَـأَنَّ أَصْـوَاتَ مِـنْ إِيغَـالِهِنَّ بِنَـا أَوَاخِـرِ المَـيْسِ أَنْقَـاضُ الفَـرَارِيجِ

فصل بين المضاف والمضاف إليه كأنه قال: كأن أصوات أواخر الميس أنقاض الفراريج، ففصل، والمعنى: أنه شبه صوت الرحال التي اتخذت من خشب الميس بصوت الفراريج و "الإيغال ": إيغال السير، وقال[(٢)]: [الوافر]

٤٠٨ – وكَـمْ قَـدْ فـاتَني بَطَـلٍ كـريم وياسِـرُ فتيـةٍ سَـمْحٍ هَضُـومِ

هذا البيت حجة في أنه قد فصل بين "بطل " وبين " كم " ولم ينصب، وإذا فصل في باب " كم " فالوجه النصب، وإنما أراد: كم بطل قد فاتني، و "الهضوم ": المتهضم للناس يعطيهم ماله، ويجوز أن تقول: كم فيها رجل، وقال[(٣)]: [الرمل]

٤٠٩ – كَـمْ بِجُـودٍ مُقْرِفـا نَـالَ العُلَـى وَكَـرِيمٍ بُخْلُـه قَـدْ وَضَـعَهْ

يريد: كم مقرف نال العلى بجود، ففصل.

---

(١) هو لذي الرمة في ديوانه ص ٩٩٦؛ والإنصاف ص ٤٣٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٠٨، ٤١٣، ٤١٩؛ والحيوان ٢/ ٣٤٢؛ والخصائص ٢/ ٤٠٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٢؛ والكتاب ١/ ١٧٩، ٢/ ١٦٦، ٢٨٠؛ ولسان العرب ٧/ ٢٤٤ (نقض)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٦٣؛ ورصف المباني ص ٦٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣؛ وشرح المفصل ١/ ١٠٣، ٣/ ٧٧، ٤/ ١٣٢؛ وكتاب اللامات ص ١٠٧؛ والمقتضب ٤/ ٣٧٦.

(٢) هو للأشهب بن رميلة في شرح أبيات سيبويه١/ ٥٧٥؛ وبلا نسبة في كتاب ٢/ ١٦٦؛ والمقتضب٣/ ٦٢.

(٣) هو لأنس بن زنيم في ديوانه ص ١١٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٧١؛ والدرر ٤/ ٤٩؛ وشرح شواهد الشافعية ص ٥٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٩٣؛ ولعبد الله بن كريز في الحماسة البصرية ٢/ ١٠؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٠٣؛ والدرر ٦/ ٢٠٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٠؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٣٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٤؛ وشرح المفصل ٤/ ١٣٤؛ والكتاب ٢/ ١٦٧؛ والمقتضب ٣/ ٦١؛ والمقرب ١/ ٣١٣؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٥، ٢/ ١٥٦.

باب قولهم: (كذا وكذا درهماً)

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٤١٠ – وكَائِنْ رَدَدْنَا عنكم من مُدَجَّجٍ يَجِيء أمام الأَلْفِ يَرْدِي مُقَنَّعَا

هذا حجة في أن (كائن) عملها عمل كم، من كذا وكذا وذلك إذا قلت له: كذا وكذا درهما، إنما أردت من درهم فلما أخرجت (من) نصبت الدرهم، وكذلك: كائن له مالا، يريد من مال، لأن معناه كم، و "الرديان ": ضرب من المشي وقوله: مقنعا، يريد، أنه قد تقنع سلاحه فلا يرى من وجهه إلا ما يرى من المقنع بثوبه، وقال[٢]: [الطويل]

٤١١ – لنا مِرْفَدٌ سبعونَ أَلفَ مُدَجَّجٍ فَهَلْ من مَعَدّ فوق ذلك مِرْفَدا

حجة لنصب (مرفد) الثاني، ونصبه على الحال، كأنه أراد: فهل من معد مرفد فوق ذلك، وهذا كلام تام، والمرفد ما يرفدهم، أي يقويهم، ونحو هذا قول الشاعر[٣]: [الطويل]

٤١٢ – وَمُرَّةُ يَحْمِيهم إِذَا مَا تَبَدَّدُوا ويَطْعَنُهُم شَزْرًا فأَبْرَحْتَ فَارِسَا

كأنه أراد: أبرحت من فارس، أي كفى بك من فارس، فلما نزع (من) عمل فيه ما قبله، فنصبه، ومنه قولهم: ويحه رجلا، يريد: من رجل، فحذف (من) وعمل الفعل، جعله بمنزلة الدرهم بعد العشرين، وقال[٤]: [المتقارب]

---

(١) هو لعمرو بن شأس في ديوانه ص ٣٨؛ والدرر ٤/ ٢٥؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩٧؛ والكتاب ٢/ ١٧٠؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ٢٥٦.

(٢) هو لكعب بن جعيل في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩؛ والكتاب ٢/ ١٧٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ١١٤؛ والكتاب ٢/ ٢٩٤.

(٣) هو لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٧١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٠٢، ٣٠٧؛ والدرر ٥/ ٢٣٣؛ وسمط اللآلي ص ٣٨٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠٧؛ والكتاب ٢/ ١٧٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩٠؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٥١.

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ص ٩٩، وجمهرة اللغة ص ٥٦، ٢٧٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦ ، وسمط اللآلي ص ٣٨٨، وشرح التصريح ١/ ٣٩٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى

٤١٣ – تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ   فَأَبْرَحْتَ رَبًّا وأَبْرَحْتَ جَارًا

"رب ": سيد، كأنه قال: كفى بك جارا، تعجبت منه، فمعمل: أبرحت في (جار) عمل (عشرين) في (درهم) حين تقول: عشرون درهما.

=

ص ١٢٦٣، ولسان العرب ٢/ ٤١١ (برح) ، ونوادر أبي زيد ص ٥٥، وبلا نسبه في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٦٧، ٤٠٤ ، والفاخر ص ٢٨٠.

باب ما لا يعمل إلا مضمراً فيه

وذلك قولك: نعم رجلا زيد، تريد: نعم الرجل رجلا زيد، قال الراجز[١]:

هــل تعــرفُ الــدارَ يعفّيهــا المُــورْ
والــدَّجْنُ يومًــا والســحابُ المهمــورْ
لكــل ريــحٍ فيــه ذَيــلُ مَسْــفُورْ

هذا حجة لقولهم: هذا البلد نعم الدار، لأن الدار في المعنى: هي الدار ولذلك قال: لكل ريح فيه، فذكر الدار لأنه عنى البلد والمكان، وقال الراعي[٢]: [الطويل]

٤١٤ – فَأَوْمَـأْتُ إِيمَـاءً خَفِيًّـا لِحَبْتَـرٍ فَلِلَّــهِ عَيْنَــا حَبْتَــرٍ أَيُّمَــا فَتَــى

هذا البيت ليس من هذا الباب في شيء، ولكن سيبويه سأل الخليل حين قال الخليل: إن قولك: نعم رجلا زيد، بمنزلة: حسبك به رجلا، فقال سيبويه: أفيهما معنى التعجب؟ فقال الخليل: إنما تكون صفة نكرة، كقولك: مررت برجل أيما رجل، وتكون (حسبك) حالا للمعرفة كقولك: هذا عبد الله حسبك من رجل.

---

(١) الرجز لحميد الأرقط في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٣؛ ولبعض الشعوبيين في الكتاب ٢/ ١٨٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٩٤ (بلد)، ١١/ ٢٦٠ (ذيل)، والمنصف ١/ ٢٨٩؛ والمخصص (١) ١٧/ ٤؛ وتاج العروس ٧/ ٤٤٤ (بلد)، (ذيل).

(٢) هو للراعي النميريّ في ديوانه ص ٣؛ وتذكرة النحاة ص ٦١٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٧٠، ٣٧١؛ والدرر ١/ ٣٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٢؛ والكتاب ٢/ ١٨٠؛ ولسان العرب ١/ ٢٤٦ (ثوب)، ٤/ ١٦٢ (حبتر)، ١٤/ ٥٩ (أيا)؛ والمقاصد النحويّة ٣/ ٤٢٣؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٧٨، ٢/ ٣١٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩١.

باب النداء

قال[١]: [الطويل]

٤١٥ – أَزَيْدُ أَخَا وَرْقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْنَاءُ سَعْدٍ فَخَاصِمِ

هذا حجة أن الصفة المضافة في النداء، لا تكون إلا منصوبة أبدا، وذلك قولك: يا زيد أخا عبد الله، لا يجوز غيره لأن أخا عبد الله مضاف، فلذلك نصب (أخا ورقاء)، لأنه مضاف، وقال الراجز[٢]:

٤١٦ – إِنِّي وَأَسْطَارٌ سُطِرْنَ سَطْرًا لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا

فهذا يروى على ما أخبرتك به، ويرويه بعضهم: " يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا " على انصرني انصرني، فوضع المصدر وهو قوله: " نصرا " مكان "انصرني " كما تقول: ضربا ضربا، تريد: اضرب ضرب، ومعنى: انصرني، معنى: اعطني، كقولك: من نصرني نصره الله، أي من أعطاني أعطاه الله و "أرض منصورة ": ممطورة، وقوله: إني وأسطار، جر على اليمين لأنه حلف بالقرآن، وقال رؤبة[٣]:

---

(١) هو بلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٤؛ والكتاب ٢/ ١٨٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٠٤ (حنا)؛ واللمع ص ١٩٣.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٤؛ ولسان العرب ٥/ ٢١١ (نصر)؛ وتاج العروس ١٤/ ٢٢٦ (نصر)؛ ومقاييس اللغة ٥/ ٤٣٦؛ ومجمل اللغة ٤/ ٤٠٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢١٩؛ والخصائص ١/ ٣٤٠؛ والدرر ٤/ ٢٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٤٣؛ وشرح المفصل ٢/ ٣؛ والكتاب ٢/ ١٨٥، ١٨٦؛ ولذي الرمة في شرح شذور الذهب ص ٥٦٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٣٦٣ (سطر)؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ٣٢٧؛ وتاج العروس ١٢/ ٢٥ (سطر)، ١٤/ ٢٢٧ (نصر)، (الياء)؛ وأسرار العربية ص ٢٩٧؛ والأشباه والنظائر ٤/ ٨٦؛ والدرر ٦/ ٢٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٩؛ والمقتضب ٤/ ٢٠٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٤٧، ٢/ ١٢١.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٩؛ والكتاب ٢/ ١٨٨؛ والمخصص ٣/ ٢٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٤٧ (بخدن)؛ وجمهرة اللغة ص ١١١٦؛ والمخصص ٣/ ١٦١.

البخدن: يقال: هي العظيمة الساقين والأعضاد. والصحيح أنه اسم امرأةٍ.

٤١٧ – يـا دارَ عفـراءَ ودارَ البَخْـدنِ بـكِ المهـا مـن مُطْفِـلٍ ومُشْـدِنِ

حجة لنصب " دار البخدن" حمله على "يا " كأنه قال: يا دار البخدن، و "المها": البقر، و "المطفل ": ذو أطفال، و "المشدن": التي معها الشادن وهو الذي قد شدن وتحول، وقال الشاعر(١): [الكامل]

٤١٨ – يـا صَـاحِ يـا ذا الضَّـامِرُ العَـنْسِ والرَّحْـلِ ذي الأنسـاع والحِلْـسِ

حجة لقولهم: يا ذا الحسن الوجه، نادى "ذا " وجعل الضامر من تمام "إذا "، لأنه اسم مبهم، وجر "الرحل "، وإنما هو للعنس، لا لصاحب العنس، وصاحب العنس لا يكون ضامر الرحل، إنما يكون ضامر العنس، وهي الناقة، لأن الرحل للعنس، والعنس لصاحبها، فصار الرحل مجرورًا كما انجرت العنس، وقوله: ياذا الضامر كقولك: يا هذا الضامر، لأن هذا وذا سواء إنما " ها " للتنبيه وقال عبيد(٢): [الكامل]

٤١٩ – يَـا ذَا المُخَوِّفُنَـا بمَقْتَـلِ شَـيْخِهِ حُجْـرٍ تَمَنِّـيَ صَـاحِبِ الأَحْـلامِ

حجة لمن يقول: يا ذا الرجل، لأن المخوفنا نعت ذا و تمامه، وقال ذو الرمة(٣): [الطويل]

٤٢٠ – ألا أيُّهذا المَنْزِلُ الدارِسُ الذي كأنّـك لـم يَعْهَـدْ بـك الحَـيَّ عاهِـدُ

هذا البيت مثل الأول، حجة لرفع " المنزل " لأنه من تمام ذا، وقال آخر(٤): [الوافر]

---

(١) هو لخالد بن مهاجر في الأغاني ١٠/ ١٠٨، ١٠٩، ١٣٦، ١٦/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٢؛ ولخزز بن لوذان في خزانة الأدب ٢/ ٢٣٠، ٢٣٣؛ والكتاب ٢/ ١٩٠؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٣٠٢؛ وشرح عمدة الحافظ في ٦٤٠؛ وشرح قطر الندي ص ٢١١؛ وشرح المفصل ٢/ ٨؛ ومجالس ثعلب ١/ ٣٣٣، ٢/ ٥١٣؛ والمقضب ٢/ ٥٤، ٤/ ٢٢٣؛ والمقرب ١/ ١٧٩.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٣٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢١٢؛ والكتاب ٢/ ١٩١.

(٣) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٨٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٨٦، ٤٨٧؛ والكتاب ٢/ ١٩٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٧؛ والمحتسب ٢/ ٦٩؛ والمقتضب ٤/ ٢١٩، ٢٥٩.

(٤) هو بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٠؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩٣؛ والدرر ٣/ ٣١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٩٩؛ وشرح المفصل ٢/ ٨؛ والكتاب ٢/ ١٩٧؛ واللامات ص٥٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٤٠ (لتا)؛ والمقتضب ٤/ ٢٤١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٤.

٤٢١ – مِنْ أَجْلِكِ يَا الَّتي تَيَّمْتِ قَلْبِي وأَنْتِ بَخِيلَةٌ بالدل عَنِّي

هذا حجة لمن قال: يا ذا الذي ذهب، ويالتي قامت، وانما كان وجهه أن يقال: يا أيها الذي ذهب، ويا أيتها التي قامت، لأن النداء لا يقع على ما فيه الألف واللام، وإنما يدخلون فيه (أيها) كقولك: يا أيها الرجل، ولكنهم أوقعوا النداء على (الذي والتي) لأن الألف واللام لا يفارقهما، وقال آخر[١]: [الطويل]

٤٢٢ – أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتَ للعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ

حجة لنصب النكرة في النداء كقولك: يا رجلا في الدار، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٤٢٣ – لعلك يا تَيسا نزا في مَريرَةٍ مُعذبُ ليلى أن تراني أزورها

هذا البيت مثل الأول حجة لنصب النكرة في النداء، كقولك: يا غلاما زارنا لأن النكرة للموصوف منصوب أبدا ولا اختلاف فيه، و "المريرة ": قطعة من الحبل، وهو يريد – هاهنا – الشرك، وقال[٣]: [الطويل]

٤٢٤ – يَا رَاكِبا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلاَّ تَلاَقِيَا

نصب " راكبا " لأنه نكرة، وقال[٤]: [السريع]

---

(١) هو لذي الرمّة في ديوانه ص٤٥٦؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٩٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٨٨؛ والكتاب ٢/ ١٩٩؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٢٣٦، ٥٧٩؛ وبلا نسبة في الأغاني ١٠/ ١١٩؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٨؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٥؛ والمقتضب ٤/ ٣٠٣.

(٢) هو لتوبة بن الحمير في شرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٣؛ والكتاب ٢/ ٢٠٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٧٢؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٧٥؛ والمقتضب ٤/ ٢٣.

(٣) هو لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٤٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٤٩، ١٩٥، ١٩٧؛ وشرح اختيارات المفضّل ص٧٦٧؛ وشرح التصريح ٢/ ١٦٧؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٨؛ والعقد الفريد ٥/ ٢٢٩؛ والكتاب ٢/ ٢٠٠؛ ولسان العرب ٧/ ١٧٣ (عرض)؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٢٠٦؛ وبلا نسبة في خوانة الأدب ١/ ٤١٣، ٩/ ٢٢٣؛ ورصف المباني ص١٣٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٥؛ وشرح شذور الذهب ص١٤٥؛ وشرح ابن عقيل ص٥١٥؛ وشرح قطر الندى ص٢٠٣؛ والمقتضب ٤/ ٢٠٤.

(٤) هو للطرماح في ديوانه ص ٤٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٨؛ والكتاب ٢/ ٢٠١؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٣٨ (صرم).

٤٢٥ – يَـا دَارُ أَقْـوَتْ بَعْـدَ أَصْـرَامِها عَامـاً وَمَـا يَعْنِيـكَ مِـنْ عَامِهَـا

لم ينصب " دارا " كما تقول: يا رجلا ركب، لأنه إنما أراد: يا دار، كما تقول: يا رجل ويا زيد، ثم أقبل فأخبر عنها فقال: أقوت بعد أصرامها، ولم يجعل "أقوت" وصفا للدار، كقولك: يا دارا خربت، و "الأصرام ": البيوت من الأخية، يقول: خربت كما ذهب أهلها، و "والأصرام ": أيضا القطع من الإبل وقوله: وما يعنيك، أي وما يهمك، وقال مثله[1]: [الكامل]

٤٢٦ – يـا دار حَسَّـرَها البِلـى تَحْسـيرا وسَـفَتْ عليهـا الـرِّيحُ بعـدكِ مـورا

إنما قال: يا دار، كقولك: يا زيد، ويا رجل ثم ابتدأ في وصفها فقال: من أمرها كيت وكيت، وأما قوله[2]: [الوافر]

٤٢٧ – ألا يـا بيـتُ بالعليـاءِ بَيْـتُ ولـولا حُـبُّ أهلِـكَ مـا أَتَيـتُ

فالمعنى: بالعلياء بيت، ولولا حب أهلك ما أتيت ألا يا بيت، ولولا هذا المعنى لنصب، كما تقول: ألا يا رجلا بالمدينة، وقال الأحوص[3]: [الوافر]

سَـلامُ اللهِ يـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا وَلَـيْسَ عَلَيْـكَ يَـا مَطَـرُ السَّـلامُ

---

(١) هو للأحوص في ديوانه ص ١٣٠؛ والكتاب ٢/ ٢٠١؛ وللحارث ابن خالد المخزومي في الأغاني ١٧/ ١١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٣.

(٢) هو لعمرو بن قعاس (أو قنعاس) المرادي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٧٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٢١٥؛ ولسان العرب ٤/ ٩٤ (تمر)؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٢٠١؛ والمحتسب ١/ ٢٥٠.

(٣) هو للأحوص في ديوانه ص ١٨٩؛ والأغاني ١٥/ ٢٣٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥٢، ٦/ ٥٠٧؛ والدرر ٣/ ٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٠٥، ٢/ ٢٥؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٦؛ والكتاب ٢/ ٢٠٢؛ وبلا نسبة في الأزهيّة ص ١٦٤؛ والأشباه والنظائر ٣/ ٢١٣؛ والإنصاف ١/ ٣١١؛ وأوضح المسالك ٤/ ٢٨؛ والجني الداني ص ١٤٩؛ والدرر ٥/ ١٨٢؛ ورصف المباني ص ١٧٧، ٣٥٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٨؛ وشرح شذور الذهب ص ١٤٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٧؛ ومجالس ثعلب ص ٩٢، ٥٤٢؛ والمحتسب ٢/ ٩٣.

هذا البيت في قول سيبويه والأخفش، أنه أراد يا مطر، ولكنه اضطر إلى تنوينه، فنون كما ينون مالا ينصرف في الشعر، وأهل بغداد ينشدون:

سـلامُ الله يـا مطـرًا عليهـا

كما يقولون: يا رجلا، و العرب لم تنصب مطرا الأول، حكاه أهل البصرة، وقال[١]:

٤٢٨ – يَا حَكَمَ بْنَ المُنْذِرِ بْنَ الجَارُودْ

حجة لنصب "الحكم والابن" جعلهما كالاسم الواحد ويجوز: يا حكم بن المنذر، على نداءين، ومثله[٢]:

٤٢٩ – يـا عُمَـرَ بـنَ مَعْمَـرٍ لا مُنْتَظَـرْ

وقال[٣]: [البسيط]

٤٣٠ – يَـا تَـيْمَ تَـيْمَ عَـدِيٍّ: لا أَبَـا لَكُـمُ لا يُلْفِيَـنَّكُمْ فـي سَـوْأَةٍ عُمَـرُ

(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢؛ ولسان العرب ١٠/ ١٥٨ (سردق)؛ وتاج العروس ٢٥/ ٤٤٢ (سردق) ؛ وللكذاب الحرمازي في شرح ابيات سيبويه ١/ ٤٧٢؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٨٩؛ والكتاب ٢/ ٢٠٣؛ ولرؤبة أو للكذاب الحرمازي في شرح التصريح ٢/ ١٦٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٠؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٢؛ ورصف المباني ص ٣٥٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٢٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٦؛ وشرح المفصل ٢/ ٥؛ والمقتضب ٤/ ٢٣٢.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٧١؛ والكتاب ٢/ ٢٠٤؛ ومجمل اللغة ٢/ ٥٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥١٠؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٥٥.

(٣) هو لجرير في ديوانه ص ٢١٢؛ والأزهية ص ٢٣٨؛ والأغاني ٢١/ ٣٤٩؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٨، ٣٠١، ٤/ ٩٩، ١٠٧؛ والخصائص ١/ ٣٤٥؛ والدرر ٦/ ٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٥؛ وشرح المفصل ٢/ ١٠؛ والكتاب ١/ ٥٣؛ ٢/ ٢٠٥؛ واللامات ص ١٠١؛ ولسان العرب ١٤/ ١١ (أبي)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٠؛ والمقتضب ٤/ ٢٢٩؛ ونوادر أبي زيد ص ١٣٩؛ وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٠٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٢٥؛ وجواهر الأدب ص ١٩٩، ٤٢١؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣١٧، ١٠/ ١٩١؛ ورصف المباني ص ٢٤٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٥٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٢٢؛ وشرح المفصل ٢/ ١٠٥، ٣/ ٢١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٢٢.

حجة لنصب " تيم الأول " يريد: يا تيم عدي يا تيم عدي، فحذف "عديا الأول" استغناء بالثاني، وترك النصب على حاله، وقد يجوز: يا زيد زيد اليعملات، على نداءين، والأول أجود، و "اليعملات ": الإبل التي يعمل عليها، و "الذبل ": المهزولة المعيبة، والبيت(١):

٤٣١ – يَـا زَيْـدُ زَيْـدَ الـيَعْمُلَاتِ الـذُّبَّلِ

وقال النابغة(٢): [الطويل]

٤٣٢ – كِلِينِـي لِهَـمٍّ يَـا أُمَيْمَـةَ نَاصِـبِ وَلَيْـلٍ أُقَاسِـيهِ بَطِـيءِ الكَوَاكِـبِ

هذا حجة أنه أراد ترخيم " يا أميم " ثم بدا له أن يرد الهاء لحاجته إليها، وترك الفتحة على حالها، لأنه أراد الترخيم، كما ترك الفتحة على حالها في قوله: يا تيم تيم عدي، حين أراد: يا تيم عدي يا تيم عدي، وقال الراجز(٣):

٤٣٣ – فَكُنْـتَ إِذْ كُنْـتَ إِلَهِـي وَحْـدَكَا لَـمْ يَـكُ شَـىءٌ يـا إِلَهِـي قَبْلَكَـا

---

(١) الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩؛ ولسان العرب ١١/ ٤٧٦ (عمل)؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٢، ٣٠٤؛ والدرر ٦/ ٢٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٤٣، ٢/ ٨٥٥؛ ولبعض بني جرير في شرح المفصل ٢/ ١٠؛ والكتاب ٢/ ٢٠٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢١؛ وأساس البلاغة (عمل)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٠٠؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٥٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٧؛ واللامات ص ١٠٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٧؛ والمقتضب ٤/ ٢٣٠؛ والممتع في التصريف ١/ ٩٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٢٢؛ وأساس البلاغة (طول)؛ وتاج العروس (عمل).

(٢) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٠؛ والأزهية ص ٢٣٧؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٢١، ٣٢٥، ٣/ ٣٧٣، ٤/ ٣٩٢، ٥/ ٧٤، ١١/ ٢٢؛ والدرر ٣/ ٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٥؛ والكتاب ٢/ ٢٠٧، ٣/ ٣٨٣؛ وكتاب اللامات ص ١٠٢؛ ولسان العرب ١/ ٧٥٨ (نصب)، ٦/ ٦ (أسس)؛ وجمهرة اللغة ص ٣٥٠، ٩٨٢؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٩؛ ورصف المباني ص ١٦١؛ وشرح المفصل ٢/ ١٠٧.

(٣) الرجز لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي في الدرر ٥/ ٢٣؛ وشرح أبيات سيبوبه ٢/ ٢٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨١؛ وشرح المفصل ٢/ ١١؛ والكتاب ٢/ ٢١٠؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٧؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١١٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٤١؛ وغني اللبيب ١/ ١٧٩؛ والمقتضب ٤/ ٢٤٧؛ والمنصف ٢/ ٢٣٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٠.

هذا حجة لمن يقول: يا غلامي، فيثبت الياء في النداء، وإنما كلام العرب: يا غلام، لأنه أخف على ألسنهم، وقال الشاعر(١): [الخفيف]

٤٣٤ – يَا ابْنَ أُمِّي وَيا شُقَيّقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأمرٍ شَدِيدِ

جعل: "ابن أم " اسما واحدا، وأضافه إلى نفسه، وقال أبو النجم(٢):

٤٣٥ – يَا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي

أراد: يا ابنة عمي فقلب " الياء " "ألفا "، وقال(٣): [المتقارب]

٤٣٦ – أَلَا يَا لَقَوْمِي لِطَيفِ الخيَالِ أرق مِنْ نَازحٍ ذي دلَالِ

فتح "اللام الأولى " لأنه مستغيث، وقال آخر(٤): [المديد]

٤٣٧ – يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ

فتح "اللام الأولى " من "بكر " لأنه مستغيث، كما فتح في البيت الأول اللام من "يا لقوم " لأنه مستغيث، وكسر الثانية التي في " لطيف الخيال " لأنه متعجب.

---

(١) هو لأبي زبيد في ديوانه ص ٤٨؛ والدرر ٥/ ٥٧؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧٩؛ والكتاب ٢/ ٢١٣؛ ولسان العرب ١٠/ ١٨٢ (شقق)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٠؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٥٧؛ وشرح قطر الندي ص ٢٠٧؛ وشرح المفصل ٢/ ١٢؛ والمقتضب ٤/ ٢٥٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٤.

(٢) الرجز لأبي النجم في خزانة الأدب ١/ ٣٦٤؛ والدرر ٥/ ٥٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٠؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧٩؛ وشرح المفصل ٢/ ١٢؛ والكتاب ٢/ ٢١٤؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٢٤ (عمم)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٤؛ ونوادر أبي زيد ص١٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤١؛ ورصف المباني ص١٥٩؛ وشرح قطر الندى ص٢٠٨؛ والمقتضب ٤/ ٢٥٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٤.

(٣) هو لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزانة الأدب ٢/ ٤٢٩، ٤٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٧؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩٤؛ والكتاب ٢/ ٢١٦؛ ولسان العرب ١/ ٧٨٩ (هيب) (١)، ٩/ ٢٢٨ (طيف)، ١١/ ٧١٢ (هول)؛ وتاج العروس ٢٤/ ١١٥ (طيف)؛ ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٤/ ٦٣؛ وبلا نسبة في الصاحبي في فقه اللغة ص ١١٤.

(٤) هو للمهلهل بن ربيعة في خزانة الأدب ٢/ ١٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٦؛ والكتاب ٢/ ٢١٥؛ واللامات ص ٨٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٦١، ٥٦٣ (لوم)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٢٢٩.

وقال مثله[1]: [البسيط]

٤٣٨ - فيَا لقوم وَلا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ

وقال[2]: [الخفيف]

٤٣٩ - يَا لَعِطَّافِنَا وآل رِيَاح   وأبي الحَشْرَجِ الفَتَى النَفَّاحِ

وقال[3]: [الخفيف]

٤٤٠ - يا لقوم لِفرقةِ الأحبابِ

فهذه اللام الأخيرة مكسورة، لأن الاسم بعدها غير منادى وذلك أنه نبه القوم لغيرهم كأنه قال: يا فلان هلم للقوم، وقال[4]: [البسيط]

٤٤١ - يَا لَعْنَةُ اللهِ وَالأقْوَامِ كُلِّهِمِ   والصَّالحينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

إنما رفع (اللعنة) وهي مضافة لأنه لم ينادها، إنما المعنى: يا قوم لعنة الله على سمعان.

---

(١) هذا صدر بيت عجزه:

أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَم

وهو لساعدة بن جؤية في الأزهية ص١٣١؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٦١، ١٦٢، ١١/ ١٦٢؛ والدرر ٦/ ١١٥؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٢؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٢٣؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥١؛ ومغني اللبيب ١/ ٤٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٣١٩؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٦ (أمم).

(٢) هو بلا نسبة في خزانة الأدب ٢/ ١٥٥؛ والدرر ٣/ ٤٣؛ شرح الأشموني ٢/ ٤٦٢؛ وشرح المفصل ١/ ١٣١؛ والكتاب ٢/ ٢١٦ - ٢١٧؛ وكتاب اللامات ص ٨٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦٨؛ والمقتضب ٢/ ٢٥٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٠.

(٣) هو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٤٤؛ والكتاب ٢/ ٢١٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٠.

(٤) هو بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٤٤٨؛ والإنصاف ١/ ١١٨؛ والجنى الداني ص ٣٥٦؛ وجواهر الأدب ص ٢٩٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ١٩٧؛ والدرر ٣/ ٢٥، ٥/ ١١٨؛ ورصف المباني ص ٣، ٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٦؛ وشرح المفصل ٢/ ٢٤، ٤٠؛ والكتاب ٢/ ٢١٩؛ واللامات ص ٣٧؛ ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٤، ٢/ ٧٠.

باب الندبة

قال(١): [الكامل]

٤٤٢ – تَبْكِيهِمُ أَسْمَاءُ مُعْوِلَةً وتَقُولُ سَلْمَى وَارَزِيَّتِيَهْ

أراد: وارزيتي، فادخل الهاء لتحرك الياء، وقال(٢):

٤٤٣ – فَهْيَ تُرَثِّي بِأَبي وابْنِيما

إنما أراد: وابني، و" ما " زائدة وصل بها كلامه، وإنما حكى ندبتها، وذلك أنها كانت تقول: وابني، وأدخلت "ما " زائدة، فحكى قول تلك المرأة، فقال: كانت تقول: هكذا، وقال(٣):

٤٤٤ – جَارِيَ لاَ تَسْتَنْكِرِي عَذِيْرِي

أراد يا جارية، وحذف " يا " وهي نكرة، أراد أن يخبر أن العرب تقول: زيد، وهم يريدون: يا زيد، فيحذفون من المعرفة "يا" فكذلك من النكرة يقولون: رجلا، يريدون: يا رجلا، و "الجارية ": مرخمة.

---

(١) هو من قصيدة لعبد الله بن قيس الرقيات يرثي فيها شهداء موقعة الحرة سنة (٦٣ هـ)، التي قتل فيها كثير من قومه، وانظرها في ديوانه (٩٧)، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢/ ٢٢١)، والمقتضب (٤/ ٢٧٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٥٤٩)، وشرح التصريح (٢/ ١٨١)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٦٩).

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٥؛ وشرح المفصل ٢/ ١٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٩؛ والكتاب ٢/ ٢٢٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٩٠ (بني)، ٣٠٩ (رثا)؛ وتاج العروس (رثا)، (بني)؛ وبلا نسبة في اللمع ص ١٩٧؛ والمقتضب ٤/ ٢٧٢؛ وكتاب العين ٨/ ٢٣٥.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٣٣٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦١؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٥؛ وشرح المفصل ٢/ ١٦، ٢٠؛ والكتاب ٢/ ٢٣١، ٢٤١؛ ولسان العرب ٤/ ٥٤٨ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٧؛ والمقتضب ٤/ ٢٦٠؛ وتاج العروس ١٢/ ٢٢٠ (شقر)، ٥٧٦ (عذر)؛ ومجمل اللغة ٣/ ٤٦٠؛ وتهذيب اللغة ٢/ ٣٠٩؛ وكتاب العين ٢/ ٩٣؛ ولرؤبة في مقاييس اللغة ٣/ ٢٠٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٥٨؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩٦؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥٤.

باب الاختصاص

قال[١]: [البسيط]

٤٤٥ – إِنَّا بَنِي مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوي حَسَبٍ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا

اختص " بني منقر" فنصبهم على المدح، كأنه قال: اعرفوا بني منقر، أو اذكروا بني منقر، و "النادي ": المجلس وقال[٢]: [المتقارب]

٤٤٦ – أَلَم تَرَ أَنَّا بني دارمٍ زُرارةُ منَّا أبو معبد

لم يقل: بنو دارم، لأن هذا اختصاص، كأنه قال: اعرفوا بني، على الافتخار، وهذا كله ينصب بفعل مضمر، وأما قوله[٣]: [الوافر]

٤٤٧ – تَمَنَّانِي لِيَلْقَانِي لَقِيطٌ أعامِ لكَ ابن صَعْصَعَةِ بنِ عمرو

هذا على التعجب لأنه دعاهم، أراد: عامر بن صعصعة، أي يا بني عامر فدعاهم متعجبا، وهو أيضا مرخم، ولم يوضع هذا البيت هنا للترخيم إنما وضع للدعاء به اياهم تعجبا منهم، وقال[٤]:

٤٤٨ – يا هند هند بين كبد وخلب

فقال: أنت هند بين كبد وخلب يا هند، فـ "هند " الأولى مناداة، والثانية مخبرة عنها.

---

(١) هو لعمرو بن الأهتم في الدرر ٣/ ١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٠٢٠؛ والكتاب ٢/ ٢٣٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ٣٠٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧١.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ١٧٣؛ والكتاب ٢/ ٢٣٤.

(٣) هو للأخوص (أو الأحوص) ابن شريح في الكتاب ٢/ ٢٣٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٠٠؛ وبلا نسبة في الدرر ٣/ ٥٠؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٤؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١.

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٣٦٤ (خلب)، ٣/ ٨٤ (برد)؛ وجمهرة اللغة ص ٣٠٣، ١١٦٧؛ وشرح ابيات سيبويه ١/ ٥١٩؛ والكتاب ٢/ ٢٣٩؛ وتاج العروس ٢/ ٣٧٩ (خلب).

باب الترخيم

قال الراجز[١]:

جَــــارِيَ لاَ تَسْــــتَنْكِرِي عَــــذِيْرِي

أراد: يا جارية فرخم، وقال الشاعر[٢]: [المتقارب]

٤٤٩ – وكــادتْ فــزارةُ تشــقَى بنــا فــــأوْلى فـــزارةُ أولــــى فـــزارا

رخم "فزارة الثاني " فصار "فزار " ثم ألحق الألف للفتحة، لأن الشعر مطلق، وقال آخر[٣]: [الوافر]

٤٥٠ – قِفِـي قَبْـلَ التَّفَـرُّقِ يَـا ضُـبَاعَا ولا يَــكُ مَوْقِــفٌ مِنْــكِ الوَدَاعَــا

أراد يا ضباعة فرخم، وقال هدبة العذري[٤]:

٤٥١ – عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا

أراد: يا فاطمة، فرخم، وقال عنترة[٥]: [الكامل]

(١) هو للعجاج، وانظر: الكتاب ٢٣١/٢، ٢٤١، والمقتضب ٢٦٠/٤، والصّحاح (عذر) ٤٧١/٢، والتّبصرة ٣٦٨/١، وأمالي ابن الشّجريّ ٣١٥/٢، وشرح المفصّل ١٦/٢، ٢٠، وابن النّاظم ٥٩٧، وأوضح المسالك ١٠٢/٣، والخزانة ١٢٥/٢، والدّيوان ٢٢٧.

(٢) هو لعوف بن عطية في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١؛ والكتاب ٢/ ٢٤٣؛ وبلا نسبة في الصاحبي في فقه اللغة ص ٢٢٩.

(٣) هو للقطامي في ديوانه ص ٣١؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٧؛ والدرر ٣/ ٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٩؛ والكتاب ٢/ ٢٤٣؛ ولسان العرب ٨/ ٢١٨ (ضبع)، ٨/ ٣٨٥ (ودع)؛ واللمع ص ١٢٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٥؛ والمقتضب ٤/ ٩٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، والدرر ٢/ ٧٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٨؛ وشرح المفصل ٧/.

(٤) الرجز لهدبة بن الخشرم في لسان العرب ١١/ ٢٤٧ (دلل)؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٩٥؛ والكتاب ٢/ ٢٤٣؛ وليس في ديوانه؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٣٥؛ ولزيادة بن زيد في خزانة الأدب ٩/ ٣٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٠.

(٥) هو لعنترة في ديوانه ص ٢١٦؛ والأغاني ٩/ ٢١٢؛ والدرر ٣/ ٥٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٠٣؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٨١، ٢/ ٨٣٤؛ والكتاب ٢/ ٢٤٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٣٧ (شطن)،

٤٥٢ – يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

فهذا جعل اسمه بغيرها، وترك منه التنوين كما يترك مما لا ينصرف، وليس هذا بمرخم، وقال[١]: [الطويل]

٤٥٣ – أَلا هَل لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلِ عَنِ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بالنَّاسِ يفْعَلِ

وهَذَا رِدَائِي عِنْدهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيسلَبَنِي عزي أَمَالِ بن حَنْظَلِ

هذا يروى على وجهين: "أمال وأمال " فمن كسر أراد: أمالك فرخم "للكاف"، وترك اللام على الكسر، ومن رواه: " أمال " فانه لما رخمه جعل ما بقي اسما، قصار كقولك: أزيد، وفيه حجة أخرى أنه رخم "حنظلة " و هو غير منادى، وانما ترخم الاسم الذي تناديه، ولكنه رخم حنظلة لأنه اضطر، ولا يجوز ذلك في الكلام، وقال[٢]:

٤٥٤ – إمّا تَرَينِي اليومَ أُمَّ حَمْزِ

رخم (حمزة)، وليس بمنادى، وقال ذو الرمة[٣]: [البسيط]

ديارُ مَيْةَ إذْ مَيّ تساعِفنا ولا يَرَى مِثلَها عُجْمٌ ولا عَربُ

=

١٤/ ٢٥٨ (دعا)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤١٤ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٤٤؛ ولسان العرب ٤/ ٦١٠ (عنتر)؛ والمحتسب ١/ ١٠٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٤.

(١) هما للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٥٦؛ وسمط اللآلي ص ٩٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٤؛ وشرح التصريح ٢/ ١٩٠؛ والكتاب ٢/ ٢٤٦، ٣/ ٦٩؛ ونوادر أبي زيد ص ١٥٩، ١٦٠؛ وبلا نسبة في المقرب ١/ ١٨٨.

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٨؛ وشرح المفصل ٩/ ٦؛ والكتاب ٢/ ٢٤٧؛ والمقتضب ٤/ ٢٥١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠؛ والإنصاف ١/ ٣٤٩؛ والمخصص ١٤/ ١٩٥.

(٣) هو لذي الرمة في ديوانه ص ٢٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥؛ والدرر ٣/ ٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٨؛ والكتاب ١/ ٢٨٠، ٢/ ٢٤٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٨٦ (عجم)؛ ونوادر أبي زيد ص ٣٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٦٨.

كان يسميها مرة: مية، ومرة ميا، كما يكون للرجل اسمان، وليس هذا على الترخيم، وقال[١]:

٤٥٥ – فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ

فهذا غير مرخم، إنما هو على اللغة، تقول: يا فل أقبل، على أنه اسم بني على حرفين، وقال الراجز[٢]:

٤٥٦ – وقد رأى الرّاؤون غيرُ البُطَّلِ أَنَّكَ يَا مُعَاوِ يا ابْنَ الأَفْضَلِ

كان وجهه، لو جاء على الأصل، أن يقول: يا معاوي، لأن أصله معاوية فتحذف الهاء، وتدع الياء على حركتها، ولكنه حذف الياء والهاء، فلما حذف الياء ترك الواو مكسورة على ما كانت عليه، وقال[٣]: [الكامل]

٤٥٧ – يَا حَارِ لا تَجْهَلْ على أَشْيَاخِنَا إِنَّا ذَوُو السَّوْراتِ والأَحْلاَمِ

حجة أن العرب لما أكثرت ترخيم (الحارث) لكثرته في الكلام، وكذلك (مالك) وقال[٤]: [المنسرح]

---

(١) الرجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧؛ ولسان العرب ١/ ٦٠٥ (عصب)، ٢/ ٣٥٥ (لجج)، ١١/ ٥٣٣ (فلل)، ١٣/ ٣٢٤، ٣٢٥ (فلن)؛ والطرائف الأدبية ص ٦٦؛ والمنصف ٢/ ٢٢٥؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٤٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٨٩؛ والدرر ٣/ ٣٧؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٩؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٠؛ وشرح المفصل ٥/ ١١٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٢٨؛ والكتاب ٢/ ٢٤٨، ٣/ ٤٥٢؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٨؛ وتهذيب اللغة ٢/ ٤٨؛ وتاج العروس ٣/ ٣٨٢ (عصب)، (فلن)؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٤٤٧، ٥/ ٢٠٢؛ ومجمل اللغة ٤/ ٦١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٢٧؛ وشرح المفصل ١/ ٤٨؛ والمقتضب ٤/ ٢٣٨؛ والمقرب ١/ ١٨٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٧.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٢٥١؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٧٨؛ والدرر ٣/ ٥٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٦٢؛ والكتاب ٢/ ٢٥٠؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٣١٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٤.

(٣) هو للمهلهل بن ربيعة في شرح المفصل ٢/ ٢٢؛ والكتاب ٢/ ٢٥١؛ وله أو لشر حبيل بن مالك في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦.

(٤) هكذا أنشده سيبويه في كتابه ج ١/ ٣٣٥، ٤٥٠، بقافية منصوبة للأنصاري.

٤٥٨ – يَـا مَـالِ والحَـقُّ عنـدهُ فَقِفُـوا تُؤْتَـــوْنَ فِيـــه الوفَـــاءَ فـــاعترفوا

فرخم (مالكا) وتقديره: يا مالك قفوا عند الحق تؤتون فيه الوفاء، وقال(١): [الطويل]

=

والشاهد: ترخيم «مالك»، فقال «يا مال».

والحقّ أنّ هذا البيت ملفق من بيتين، في قصيدة قافيتها مرفوعة، وهي لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي، جدّ عبد الله بن رواحة، وهذا الشعر في يوم سمير بين الأوس والخزرج، وكان سمير من الأوس قتل مولى لمالك بن العجلان اسمه بجير، فطلب مالك أن يبعثوا إليه سميرا؛ لقتله بمولاه فقالوا: نعطيك دية القتيل، نصف دية الصريح، فأبى إلا دية كاملة، فقامت الحرب سنوات، ثم طلب أهل الرأي التحكيم، فحكّموا عمرو بن امرئ القيس، فقضى لمالك بديه المولى، فأبى مالك، وآذن بالحرب، وقال شعرا على قافية الفاء المرفوعة، فأجابه عمرو بن امرئ القيس بقصيدة على قافية الفاء المرفوعة، مطلعها:

يا مال والسيّد المعمّم قد ... يطرأ في بعض رأيه السّرف

وجاء منها:

لا ترفع العبد فوق سنّته ... والحـــقّ نوفي به ونعترف

إنّ بجيرا مولى لقومكم ... (يا مال والحقّ عنده فقفوا)

(أوتيت فيه الوفاء معترفا) ... بالحقّ فيه فلا تكن تكف

هكذا ترى أنه جعل الشطر الأول من أحد البيتين قافية، وجعل القافية شطره الأول، ولعلّ سيبويه نسب البيت للأنصاريّ، ولم يحدّد الشاعر؛ لأنّ الشعر الذي قيل في يوم سمير، شارك فيه عدد من الشعراء، وجاء جلّه على نظام المعارضة، في القافية والبحر:

فمالك بن العجلان، قال قطعة فائية مرفوعة القافية.

وقال درهم بن زيد أخو سمير، شعرا بالقافية نفسها.

وقال قيس بن الخطيم قصيدة، بالقافية نفسها، ولم يكن حضر الوقعة.

وقال حسان بن ثابت شعرا يردّ على قيس بن الخطيم.

وقد دخلت هذه الأشعار في بعضها البعض. ولكن قول سيبويه: للأنصاري، فيه توسّع؛ لأن عمرو بن امرئ القيس لم يحضر الإسلام، فكان قومه من الأنصار، ولم يكن هو أنصاريا. [الخزانة ج ٤/ ٢٧٢ - ٢٨٣].

(١) هو ليزيد بن مخرم في خزانة الأدب ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٢٥٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٥٧ (صدي).

٤٥٩ – فقلتم: تعالَ يا يزي بنَ مخرِمٍ فقلت لهم: إني حليفُ صُداء

أراد يا يزيد فرخم، وقال[١]: [الوافر]

٤٦٠ – ألا يا ليل إن خُبِّرْتِ فينا بنفسي فانظري أين الخيارُ

رخم (ليلى)، وقال[٢]: [الطويل]

٤٦١ – تَنَكَّرْتِ فينا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لَمِيْ وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ المُكَرَّمِ

يريد: يا لَمِيسُ، وقوله: بنفسي، يريد أفديك بنفسي، وقال[٣]: [الطويل]

٤٦٢ – عليَّ دماءُ البُدنِ إن لم تفارقي أبا حَرْدَب ليلا وأصحابَ حردبِ

أراد: (حردبة) فرخم، وليس بمنادى، وجعل (حردب) اسما ونونه وجره، وقال[٤]: [المتقارب]

٤٦٣ – أَسَعْدَ بنَ مالٍ ألْم تَعْلَمُوا وَذُو الرَّأي مَهْمَا يَقُلْ يَصْدُق

فرخم (مالكا)، ولم يناده، إنما نادى (سعدا).

---

(١) هو للمجنون في ديوانه ص ٩٦؛ والأغاني ٢/ ١٥؛ والكتاب ٢/ ٢٥٣؛ وللبختري الجعدي في لسان العرب ١١/ ١٥٥، ١٥٦ (حظل)؛ وللمجنون أو للبختري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٢.

(٢) هو لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٦، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٢٩، والكتاب ٢/ ٢٥٤، وله أو لعبيد بن الأبرص في ذيل سمط الآلي ص ٦٥، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص ٢١٧.

(٣) هو لمالك بن الريب في ديوانه ص ٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٨؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٢٥٥؛ ولسان العرب ١/ ٣٠٨ (حردب).

(٤) هو لطرفة بن العبد في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨؛ ولم أقع عليه في ديوانه، وهو لبعض العباديين في الكتاب ٢/ ٢٥٥.

باب ما يحذف من آخره حرفان

قال[(١)]: [الكامل]

٤٦٤ – يَـا مَـرْوَ إِنَّ مَطِيَّتِـي مَحْبُوسَـةٌ تَرْجُـو الحِبَـاءَ وَرَبُّهَـا لَـمْ يَيْـأَسِ

يريد: يا مروان، فحذف الألف والنون، وقال: [الطويل]

٤٦٥– يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كانَ مِنْ حَدَثٍ إنَّ الحَـوادثَ مَلْقِـيٌّ ومُنْتَظَـرُ

أراد (أسماء) اسم امرأة، فحذف الهمزة والألف، كما حذف من الأول الألف والنون، و "الحوادث ": مؤنثة ولم يقل: ملقية، إنما أراد: منها شيء ملقي، ومنها شيء منتظر، وقوله: (صبرًا) مصدر أراد: اصبر صبرًا.

---

(١) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٠٥؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٦؛ والكتاب ٢/ ٢٥٧؛ واللمع ص ١٩٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٦٢؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٧٢؛ وشرح قطر الندي ص ٢١٥؛ وشرح المفصّل ٢/ ٢٢.

باب ما رخمت الشعراء في غير النداء

وإنما فعلوا ذلك اضطرارًا، قال الراجز[(١)]:

٤٦٦ – وقد وَسطتُ مالكًا وحنظلا صيابها والعددَ المجلجلا

رخم (حنظلة) وهو غير منادى، و "الصياب ": الكرام، وقال ابن أحمر[(٢)]: [الوافر]

٤٦٧ – أَرَى ذي شَيبَةٍ حَمَّال ثِقْلٍ وأبْيضَ مثلَ صَدْر الرُّمحِ نَالا
يُؤَرِّقُنا أَبُو حَنَشٍ وطَلْقٌ وَعَمَّارٌ وآونَةً أُثَالا

أراد: أثالة، فرخم، وقال آخر[(٣)]: [الوافر]

٤٦٨ – أَلاَ أَضْحَتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامَا

يريد: أمامة، فرخم، وقال زهير[(٤)]: [الطويل]

٤٦٩– خُذُوا حَظَّكُم يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا أَوَاصِرَنا والرِّحْمُ بالغيبِ تُذْكَرُ

رخم (عكرمة) وهو غير منادى، و "الأواصر": القرابات، واحدتها آصرة.

---

(١) الرجز لغيلان بن حريث في مجال ثعلب ص ٣٠٦، وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٥٣٨ (صيب)، وتاج العروس ٣/ ٢٢٤ (صيب)، وأساس البلاغة (وسط)، وديوان الأدب ٣/ ٢٥٢.

(٢) من قصيدة لعمرو بن أحمر الباهلي يذكر فيها أن جماعة من أصحابه قد هجروه، ولكنه يراهم بالليل ويأنس بهم في الحلم حتى إذا استيقظ لم يجد شيئًا، ديوانه (١٢٩)، وانظر الكتاب لسيبويه (٢/ ٢٧٠)، والحماسة البصرية (١/ ٣٦٢)، والإنصاف (١٩٦)، وتخليص الشواهد (٤/ ٥٥)، والخصائص (٢/ ٣٧٨)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٨٣)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٤٨٧).

(٣) هو لجرير في ديوانه ص٢٢١؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٩٤؛ وشرح التصريح ٢/ ١٩٠؛ والكتاب ٢/ ٢٧٠؛ والمقاصد النحوية ٢٤/ ٢٨؛ ونوادر أبي زيد ٣١؛ وبلا نسبة في في أسرار ص٢٤٠؛ والإنصاف ١/ ٣٥٣؛ وأوضح المسالك ٤/ ٧٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣١٣.

(٤) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤؛ وأسرار العربية ص ٢٣٩؛ والإنصاف ١/ ٣٤٧؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠؛ والدرر ٣/ ٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٢٠؛ والكتاب ٢/ ٢٧١؛ ولسان العرب ٣/ ٣٣٣ (فرد)، ٤/ ٥٤٩ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٧٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٣٣ (رحم)، ١٢/ ٤١٦ (عكرم)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١.

وقال آخر[١]: [الوافر]

٤٧٠ – أتـانِي عَـنْ أُمَـيَّ نثـا حـديث   ومـا هُـوَ بالمَغِيـبِ بـذِي حِفَـاظِ

أراد: أمية، و"النثا ": الخبر، وقال[٢]: [البسيط]

٤٧١ – أودى ابن جُلْهُـمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِهِ   إن ابـن جلهـم أمسـى حيـة الـوادي

رخم: جلهمة، وهي أمه، و "أودى به ": ذهب به، و " صرمة ": قطعة من الابل، وقال[٣]: [البسيط]

٤٧٢ – لَهَـا أَشَـارِيرُ مِـنْ لَحْـمٍ تُتَمِّـرُهُ   مـن الثَّعَـالِي وَوَخْـزٌ مِـنْ أَرَانِيهَـا

أراد: الثعالب والأرانب، فاضطر فأبدل مكان الباء الياء، لأنه أراد: اسكان الحرف، و (الباء) لا يجوز أن تسكن فلما أبدل مكانها الياء وهي تسكن في حال الرفع والجر استقام البيت له. تقول: هذا القاضي ومررت بالجواري، فتسكن (الياء) في حال الرفع والجر، ولا تقدر أن تقول: مررت بالثعالب إلا في الوقف، و "أشارير ": قطع، و"تتمره": من التتمير، وهو التقديد، يقال لأصناف منه: التمير والوشيق والصفيف، وقال الراجز[٤]:

---

(١) هو لحسان بن ثابت مطلع قصيدة فى ديوانه ص ١٥٣، يهجو بها أميّة بن خلف الجمحىّ؛ وانظره في تاج العروس ٢٠/ ٢٣٩ (عكظ).

(٢) هو للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٣٣؛ والكتاب ٢/ ٢٧٢؛ ولسان العرب ١٢/ ١٠٤ (جلهم)، ١٥/ ٣٨٥ (ودي)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٥٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٢٩، ٣٤٥.

(٣) هو لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في الدرر ٣/ ٤٧؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٤٨٣؛ ولأبي كاهل اليشكريّ في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٦٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٣؛ ولسان العرب ١/ ٤٣٤ (رنب)، ٤/ ٩٣ (تمر)، ٤٠١ (شرر)، ٥/ ٤٢٨ (وخز)؛ ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢/ ٢٧٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٢٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٩٥، ١٢٤٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٤٢؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٢؛ وشرح المفصّل ١٠/ ٢٤؛ والشعر والشعراء ١/ ١٠٧؛ وكتاب الصناعتين ص ١٥١؛ ولسان العرب ١/ ٢٣٧ (ثعب)، ١١/ ٨٤ (ثعل)، ١٢/ ٦٦ (تلم)؛ والمقتضب ١/ ٢٤٧؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٦٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧.

(٤) الرجز لخلف الأحمر في الدرر ٦/ ٢٢٧؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٤٣٨؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٢؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٨٠؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٢؛ وشرح المفصل

٤٧٣ – وَمَنْهــلٍ لَــيْسَ لَــه حَــوازِقُ   ولِضَــــفَادِي جَمِّــــهِ نَقــــانِق

أراد: الضفادع، فأبدل مكان العين ياء، لأنه أراد: أن يسكن و (الياء) تسكن في الرفع والجر، وهذا كله شاذ أعني ما رخم في غير النداء.

=

١٠/ ٢٤؛ والكتاب ٢/ ٢٧٣؛ والمقتضب ١/ ٢٤٧؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٧٦؛ ولسان العرب ٨/ ٢٢٥ (ضفدع)، ١٠/ ٤٨ (حزق)؛ وتاج العروس ٦/ ١١٧ (عنج)، ٢١/ ٤١٦ (ضفدع)، (الياء)؛ وتهذيب اللغة ٣/ ٣٢٨، ١٥/ ٦٦٩.

باب الاستثناء

قال[١]: [المنسرح]

٤٧٤ – فِـي لَيْلَـةٍ لا نَـرَى بِهَـا أَحَـدًا يَحْكِـــي عَلَيْنَـــا إِلا كَوَاكِبُهـــا

حجة لرفع " الكواكب " ولم ينصبها بقوله: لا نرى، ولكنه حمل الكواكب على الأسماء المضمرة في "يحكي " كأنه قال: تحكي كواكبها، وقال آخر[٢]: [الكامل]

٤٧٥ – أَبَنِـــي لُبَيْنَـــى لَسْـــتُمُ بِيَـــدٍ إِلا يَـــداً لَيسَـــتْ لَهَـــا عَضُـــدُ

حجة أنه نصب " يدا " لأنه حملها على موضع " بيد " لأن "يد " في موضع نصب، وإن كانت الباء، قد عملت، كأنه قال: لستم يدا، وقال الشاعر[٣]: [الطويل]

٤٧٦ – فإن تُمْسِ في قبرٍ برهوة ثاويا أنيسُـــكَ أصـــداءُ القبـــور تصـــيح

ليس البيت من هذا الباب إلا أنه وقع، وقال: العرب قد تُشَبِّهُ الشيء بالشيء، جعل الأصداء أنيسه، وقال النابغة[٤]: [البسيط]

---

(١) هو لعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص ١٩٤؛ والدرر ٣/ ١٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٧٦، ١٧٧؛ والكتاب ٢/ ٣١٢؛ ولعدي بن زيد أو لبعض الأنصار في شرح شواهد المغني ص ٤١٧؛ ولأحيحة بن الجلاح في الأغاني ١٥/ ٣١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٣؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣١٨؛ ومغني اللبيب ص ١٤٣؛ والمقتضب ٤/ ٤٠٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٥.

(٢) هو لأوس بن حجر في يوانه ص ٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٨؛ ولطرفة بن العبد في ديوانه ص ٤٥؛ وشرح المفصل ٢/ ٩٠؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٤٤١؛ والكتاب ٢/ ٣١٧؛ والمقتضب ٤/ ٤٢١.

(٣) هو لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ٣/ ٣١٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٦؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٥٠؛ والكتاب ٢/ ٣٢٠؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٤٤ (رها)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣.

(٤) هما للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٤؛ والأغاني ١١/ ٢٧؛ والإنصاف ١/ ١٧٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١١/ ٣٦؛ والدرر ٣/ ١٥٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩١؛ وشرح المفصل ٢/ ٨٠؛ والكتاب ٢/ ٣٢١؛ ولسان العرب ١١/ ١٧ (أصل)؛ واللمع ص ١٥١؛ والمقتضب ٤/ ٤١٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٠؛ والإنصاف ١/ ١٧٠؛ ورصف المباني ص ٣٢٤؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢٠؛ ومجالس ثعلب ص ٥٠٤.

٤٧٧ - وَقَفْتُ فيهَا أُصَيلالًا أُسَائلُهَا   عَيَّتْ جَوَابًا وما بِالربْع مِن أحَدٍ
إلَّا الأَوارِيَّ لأْيًا ما أُبَيِّنُهَا   والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمظْلومَةِ الجَلَدِ

نصب (الأواري) لأنه استثناء ليس من الأول، لأنه أراد: أقوت إلا أواري، و"المظلومة الجلد": الأرض، و "النؤي ": ما يحفر حول الخباء لئلا يصل إليهم ماء المطر، وقال[1]:

٤٧٨ - وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ   إلا الْيَعَافِيرُ وَإِلا الْعِيسُ

رفع (اليعافير والعيس) ولم ينصب، على لغة اهل الحجاز، وهو استثناء ليس من أول الكلام، و لأن (اليعافير) ليست من الأنيس، وكان الوجه أن ينصب "اليعافير"، و"العيس": على اللغة الحجازية، كما تقول: ليس بها أحد إلا حمارا، ولكنه على اللغة التميمية، وذلك أن بني تميم يجعلون مثل هذا بدلا مما قبله، يقولون: ما مررت بأحد إلا حمار وكذلك أبدل (اليعافير والعيس) من (الأنيس) وإن لم يكن منها، و "اليعافير": الظباء الغبر كلون التراب، و "العيس ": الظباء البيض، الذكر (أعيس)، والأنثى عيساء، وقال الشاعر[2]: [الطويل]

٤٧٩ - حلَفْتُ يمينًا غيرَ ذِي مثْنَوِيَّةٍ   ولا عِلْمَ إلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بغائب

---

(١) الرجز لجران العود في ديوانه ص ٩٧؛ وخزانة الأدب ١٠/ ١٥ - ١٨؛ والدرر ٣/ ١٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤٠؛ وشرح التصريح ١/ ٣٥٣؛ وشرح المفصل ٢/ ١١٧، ٣/ ٢٧، ٧/ ٢١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٩١؛ والإنصاف ١/ ٢٧١؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢٦١؛ والجنى الداني ص ١٦٤؛ وجواهر الأدب ص ١٦٥؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ٧/ ٣٦٣، ٩/ ٢٥٨، ٣١٤؛ ورصف المباني ص ٤١٧؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٢٩؛ وشرح شذور الذهب ص ٣٤٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٨٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٣٦؛ والكتاب ١/ ٢٦٣، ٢/ ٣٢٢؛ ولسان العرب ٦/ ١٩٨ (كنس)، ١٥/ ٤٣٣ (ألا)؛ ومجالس ثعلب ص ٤٥٢؛ والمقتضب ٢/ ٣١٩، ٣٤٧، ٤١٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٥؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٤٢٦؛ وتاج العروس ١٦/ ٤٥٥ (كنس)، (ألا)، (الواو).

(٢) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٢٣؛ ٣٣٠، ٦/ ٢٨٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥١؛ والكتاب ٢/ ٣٢٢؛ واللمع في العربية ص ١٥١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٢٨.

حجة لنصب (حسن) لأنه استثناء من (العلم) و "غير ذي مثنوية": لا استثناء فيها، وقال[(١)]: [الخفيف]

٤٨٠ – لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَ قَيْسٍ عِتابٌ غيرُ طَعْنِ الكُلَى وضَرْبِ الرقابِ

حجة لنصب (غير) لأنه استثناء من (عتاب)، ولأنه لم يجعل: (غير طعن) من العتاب، وقال[(٢)]: [مجزوء الكامل]

٤٨١ – والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجَا حِمِها التَّخَيُّلُ والمِرَاحُ
إِلَّا الفَتى الصَّبَّارُ في الـ نَّجَدَاتِ والفَرَسُ الوَقَاحُ

حجة أنه أبدل "الفتى والفرس" مما قبله، وليس هو منه فرفعه كما رفع الأول، وهي لغة تميم ولو جاء على الحجازية لنصب، لأن الفتى ليس هو التخيل، وقال[(٣)]:

٤٨٢ – لم يَغْذُها الرِسْلُ ولا أيسارُها إلا طريُّ اللحمِ واستجزارُها

حجة لرفع " طري " على اللغة التميمية، ولو جاء على الحجازية لنصب لأن الرسل والأيسار غير الطري ولو كانت حجازية لنصب، و"الرسل ": اللبن، وقال[(٤)]: [الطويل]

٤٨٣ – عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِمَاحُ مَكَانَها وَلا النَّبْلُ إِلا الْمَشْرَفِيّ المصَمِّمُ

حجة لرفع " المشرفي " ولم ينصبه، وهو على لغة تميم، أبدله من الأول و"المصمم": الماضي في العظم، وقال[(٥)]: [الطويل]

---

(١) هو لعمرو (أو عمير) بن الأيهم في حماسة البحتري ص ٣٢؛ وسمط اللآلي ص ١٨٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧؛ والكتاب ٢/ ٣٢٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٨٠؛ والمقتضب ٤/ ٤١٣.

(٢) هما للحارث بن عباد في خزانة الأدب ١/ ٤٧٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٧٨؛ والكتاب ٢/ ٣٢٤؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٦٢؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣١٧، ولسان العرب ١٢/ ٨٥ (جحم).

(٣) الرجز لغيلان بن حريث في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٠؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٢٤.

(٤) هو لضرار بن الأزور في تذكرة النحاة ص ٣٣٠؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٢٨؛ والمقاصد النحويّة ٣/ ١٠٩؛ وللحصين بن الحمام برواية "المصمّما" في شرح اختيارات المفضّل ١/ ٣٢٩؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٢٩؛ والكتاب ٢/ ٣٢٥.

(٥) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٤؛ والأزهية ص ١٨٠؛ وإصلاح المنطق ص ٢٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤؛ والدرر ٣/ ١٧٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٤٩؛ والكتاب ٢/ ٣٢٦؛

٤٨٤ – وَلا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

هذا مثل الأول، نصب "غير " لأنه ليس من الكلام الأول، فكأنه قال: لكن سيوفهم، ولكن تقطع الكلام الآخر من الأول، وقال(١): [الطويل]

٤٨٥ – فَتًى كَمُلَتْ خيراتهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَلا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا

كأنه قال: ولكنه مع ذلك لا يبقي، وقال الفرزدق(٢): [الطويل]

٤٨٦ – وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ وَأَنِّي مِنَ الأَثْرَيْنَ غَيْرِ الزَّعَانِف

حجة لنصب " غير " الأول كأنه قال: وما سجنوني إلا أني ابن غالب، وقال قوم: إن غير – هاهنا- في معنى: ولكن وقال قوم في معنى إلا و "الزعانف ": الضعفاء، وقال(٣): [الكامل]

٤٨٧ – من كان أشرك في تفرق فالجٍ فَلَبُونُه جَرِبَتْ معًا وأغدت

إلا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتنبت

=

ومعاهد التنصيص ٣/ ١٠٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٣٢؛ وبلا نسبة في الصاحبي في فقه اللغة ص ٢٦٧؛ ولسان العرب ٨/ ٢٦٥ (قرع)، ١١/ ٥٣٠ (فلل)؛ ومغني اللبيب ص ١١٤.

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٧٣؛ والأزهيّة ص١٨١؛ وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٨؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٣٤، ٣٣٦؛ والدرر ٣/ ١٨٢؛ وديوان المعاني ١/ ٣٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٠٦٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦١٤؛ والشعر والشعراء ١/ ٢٩٩؛ والكتاب ٢/ ٣٢٧؛ ولسان العرب ٢/ ٦٣١ (وحح)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٩٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص٢٦٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٣٤.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ١٠؛ والأزهيّة ص١٨١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٢؛ والكتاب ٢/ ٣٢٧.

(٣) هما لعنز بن دجاجة في الكتاب ٢/ ٣٢٨؛ وله أو لمعاوية بن كاسر المازني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٧٢؛ ولشهاب المازني في الأزهية ص ١٧٦؛ ولكابية بن حرقوص بن مازن في خزانة الأدب ٦/ ٣٦٢؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٠٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٠٢؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٣٧؛ ولسان العرب ٢/ ٩٥ (نبت)، (وفي ٢/ ٣٤٩ (فلج) البيت الأول فقط)؛ والمقتضب ٤/ ٤١٦؛ والثاني بلا نسبة في الحيوان ٦/ ٥٥٠.

حجة أنه جعل "إلا " في معنى "الواو " كأنه قال: وكناشرة، و "ناشرة ": رجل و"فالج": بطن من سليم، و "أغدت ": أصابها الغدة، وقال(١): [الكامل]

٤٨٨ – لـولا ابـن حارثـة الأميـر لقـد أغضـيت مـن شـتم علـى رغـم

إلا كمعـرض المحسـر بكـره جهـلا يسـببني علـى الظلـم

كأنه قال: وكمعرض ف "الا" في معنى "الواو "، وقال(٢): [البسيط]

٤٨٩– لَمْ يَمْنَع الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حمامـةٌ فـي غُصـونِ ذات أَوْقـال

حجة لنصب " غير " لأنه استثناء ليس من الأول، إنما جعل "غير " و "أن " اسما واحدا، وفتحه كما تفتح "خمسة عشر "، ومثله قال(٣): [الطويل]

٤٩٠– عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الفؤاد عَلَى الصِّبَا فقُلْـتُ أَلَمَّـا تصـح والشَّـيْبُ وَازِعُ

---

(١) هما للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٣٥، وشرح أبياته سيبويه ٢/ ١٦٠، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٠٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠٢، والكتاب ٢/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ولسان العرب ١/ ٤٥٥ (سبب)، ٤/ ١٨٨ (حسر)، ٧/ ١٨٤ (عرض)، والمقتضب ٤/ ٤١٧.

(٢) هو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ص ٨٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٠٦، ٤٠٧؛ والدرر ٣/ ١٥٠؛ ولأبي قيس بن رفاعة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٠؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٨؛ وشرح المفصل ٣/ ٨٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦٥/ ٤، ٢١٤، ٥/ ٢٩٦؛ والإنصاف ١/ ٢٨٧؛ وخزانة الأدب ٦/ ٥٣٢، ٥٥٢، ٥٥٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٧، وشرح التصريح ١/ ١٥؛ وشرح المفصل ٣/ ٨١، ٨/ ١٣٥؛ والكتاب ٢/ ٣٢٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٣٥٤ (نطق)، ١١/ ٧٣٤ (وقل)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٥٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١٩.

(٣) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٢؛ والأضداد ص ١٥١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٦، ٣/ ٤٠٧، ٦/ ٥٥٠، ٥٥٣؛ والدرر ٣/ ١٤٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٣؛ وشرح التصريح ٢/ ٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٦، ٨٨٣؛ والكتاب ٢/ ٣٣٠، ولسان العرب ٨/ ٣٩٠ (وزع)، ٩/ ٧٠ (خشف)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠٦، ٤/ ٣٥٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١١١؛ والإنصاف ١/ ٢٩٢؛ وأوضح المسالك ٣/ ١٣٣؛ ورصف المباني ص ٣٤٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٥، ٣/ ٥٧٨؛ وشرح شذور الذهب ص ١٠٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٧؛ وشرح المفصل ٣/ ١٦، ٤/ ٥٩١، ٨/ ١٣٧؛ ومغني اللبيب ص ٥٧١؛ والمقرب ١/ ٢٩٠، ٢/ ٥١٦؛ والمنصف ١/ ٥٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١٨.

حجة لنصب "حين "، جعل "حين " وما بعده كالشيء الواحد، على لغة قوم، ولغة القرآن الجر، قال تعالى: "على حين غفلة " وقال ذو الرمة[١]: [الطويل]

٤٩١ – أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

حجة لرفع " البغام " ولم يجعله استثناء فينصبه، وقال[٢]: [الرمل]

٤٩٢ – وَإِذَا جُوزِيتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلْ

حجة لرفع "غير " كأنه قال: الفتى الذي هو غير الجمل، أبدله من الفتى، ويروى: ليس الجمل، وقال لبيد أيضًا[٣]: [البسيط]

٤٩٣– لو كان غيرى -سليمى اليومَ- غيره وقعُ الحوادِثِ إلا الصارمُ الذَكرُ

رفعه لأنه أراد: لو كان غيري هو غير الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث، وقال[٤]: [الوافر]

---

(١) هو لذي الرمّة في ديوانه ص ١٠٠٤؛ وخزانة الأدب٣/ ٤١٨، ٤٢٠؛ والدرر٣/ ١٦٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٢٤٢؛ والكتاب ٢/ ٣٣٢؛ ولسان العرب ٣/ ٩٥ (بلد)، ١٢/ ٥١ (بغم)؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٣٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٨، ٣٩٤، ٢/ ٧٢٩؛ ومغنى اللبيب ١/ ٧٢؛ والمقتضب ٤/ ٤٠٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٩؛ وكتاب العين ٨/ ٤٢.

(٢) هو للبيد في ديوانه ص ١٧٩؛ ولسان العرب ٦/ ٢١١ (ليس)؛ ٧/ ٢١٧ (قرض)؛ ١٥/ ٤٦٩ (إما لا)؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٣٤، ١٣/ ٧٢، ٧٣؛ وأساس البلاغة (جزي)؛ وتاج العروس ١٩/ ١٧ (قرض)؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٥٧؛ والأزهية ص ١٨٢، ١٩٦؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ١١/ ١٩٠، ١٩١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٠؛ وشرح التصريح ٢/ ١٣٥؛ والكتاب ٢/ ٣٢٣؛ ومجالس ثعلب ص ١٦٩، ٥١٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٧٦؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٥٤؛ والمقتضب ٤/ ٤١٠.

(٣) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٨؛ والكتاب ٢/ ٣٣٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٣٢ (إلا)؛ وبلا نسبة في في تذكرة النحاة ص ٢٩٦؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٣٤؛ ومغني اللبيب ١/ ٧٢.

(٤) هو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص ١٧٨؛ والكتاب ٢/ ٣٣٤؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٣٢ (ألا)؛ والممتع في التصريف ١/ ٥١؛ ولحضرمي بن عامر في تذكرة النحاة ص ٩٠؛ وحماسة البحتري ص ١٥١؛ والحماسة البصرية ٢/ ٤١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٥؛

٤٩٤ – وَكُـــلُّ أَخٍ مُفَارِقُـــهُ أَخُـــوهُ لَعَمْـــــرُ أَبِيـــــكَ إِلاَّ الفَرْقَـــــدَانِ

حجة لرفع " الفرقدان " ولم يقل: الفرقدين، كأنه أراد: غير الفرقدين مفارقه أخوه، فحذف " غير " ووضع مكانها "إلا "، وجعل الرفع الذي كان في "غير " بعد الاسم الذي بعد "إلا " و "إلا " من نعت "كل "، وقال الشماخ(١): [الطويل]

٤٩٥ – وكـلُّ خليـلٍ غيـرِ هاضـمِ نَفْسِـهِ لوصـــلِ خليـــلٍ صـــارمٌ أو مُعَـــارِزُ

رفع (غير) لأنه جعله من نعت كل.

=

ولعمرو أو لحضرمي في خزانة الأدب ٣/ ٤٢١؛ وأمالي المرتضي ٢/ ٨٨؛ والإنصاف ١/ ٢٦٨؛ والجني الداني ص ٥١٩؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٢١، ٣٢٢؛ ورصف المباني ص ٩٢؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٣٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٨٩؛ والعقد الفريد ٣/ ١٠٧، ١٣٣؛ وفصل المقال ص ٢٥٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٧٢؛ والمقتضب ٤/ ٤٠٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٩.

(١) هو للشماخ في ديوانه ص ١٧٣؛ ولسان العرب ٥/ ٣٧٣ (عرز)؛ وكتاب العين ١/ ٣٥٢؛ وجمهرة اللغة ص ٧٠٥؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٢٦١؛ وتهذيب اللغة ٢/ ١٣١؛ وتاج العروس ١٥/ ٢١٨ (عرز)؛ وأمالي القالي ١/ ١٩٥؛ والمعاني الكبير ص ١٢٥٦.

باب ما يقدم فيه المستثنى

قال[1]: [البسيط]

٤٩٦ – والناسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فيكَ لَيْسَ لَنَا إلا السُّيُوفَ وأطرافَ القَنَا وَزَرُ

حجة لنصب " السيوفَ وأطرافَ القَنَا " لأنه استثناء مقدم، كقولك: ما فيها إلا زيدا أحد، يريد: ما فيها أحد إلا زيد، فكذلك أراد: ليس لنا وزر إلا السيوف وأطراف القنا.

وقال آخر[2]: [الطويل]

٤٩٧ – أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللِّوَى ولَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إلا مُضَيَّعَا

حجة لنصب " مضيع " فكأنه نصبه على الحال، وقال[3]: [الطويل]

٤٩٨ – فَمَا لِيَ إلّا الله لا رَبَّ غيرَه وما لِيَ إلّا الله غيرَك ناصِرُ

حجة لنصب " الله وغيرك " لأنه أراد: ومالي ناصر غيرك إلا الله، فلما قدمه نصبه، وقال[4]: [البسيط]

٤٩٩– يا كعب صَبْرًا ولا تجزع إلى أحد يا كعبُ لم يبقَ منا غيرُ أجسادِ
إلا بقيَّاتُ أنفاسٍ نُحَشْرِجُها كراحِلٍ رائح أو باكِرٍ غادي

رفع "بقيات " لأنه أبدلها من غير، وقال[5]: [البسيط]

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٠٦؛ وتذكرة النحاة ص ٧٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٧٥؛ ولكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٠٩؛ وشرح المفصل ٢/ ٧٩؛ والكتاب ٢/ ٣٣٦؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٢٧٦؛ والمقتضب ٤/ ٣٩٧.

(٢) هو للكلحبة العريني في خزانة الأدب ١/ ٣٨٨، ٣٩٢، ٣/ ٣٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٥٦؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٧؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٣؛ والكتاب ٢/ ٣٣٧؛ وللأسود بن يعفر أو للكلحبة في المقاصد النحوية ٣/ ٤٤٢.

(٣) هو للكميت بن زيد في ديوانه ١/ ١٦٧؛ وشرح المفصل ٢/ ٩٣؛ والكتاب ٢/ ٣٣٩؛ وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٤٢٤.

(٤) هما لحارثة بن بدر الغداني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٧٤؛ والكتاب ٢/ ٣٤٠.

(٥) هو للفرزدق في الكتاب ٢/ ٣٤٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٥٩٦؛ والجني الداني ص ٥١٩؛ والمقتضب ٤/ ٤٢٥.

٥٠٠ – مـا بالمدينـة دار غيـر واحـدة دار الخليفـــــة إلا دار مروانـــــا

كأنه قال: مثل واحدة، وقال[١]:

٥٠١ – مَـا لـكَ مِـنْ شَـيْخِكَ إلا عملـهُ إلا رَسِـــــــيمُهُ وإلَّا رَمَلُـــــــهُ

ضربان من السير. "إلا رسيمه " بدل من "إلا عمله " وحمله على الموضع، كما قال[٢]: [الوافر]

فَلَسْـــــنَا بِالْجِبَـــــالِ وَلاَ الْحَدِيْـــــدَا

---

(١) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢٧٢؛ والدرر ٣/ ١٦٧؛ ورصف المباني ص٨٩؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٣٢؛ وشرح التصريح ١/ ٣٥٦؛ وشرح ابن عقيل ص٣١١؛ والكتاب ٢/ ٣٤١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٧.

(٢) هذا عجز بيت صدره:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ

وهو لعقبة أو لعقيبة الأسدي في الإنصاف ١/ ٣٣٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٦٠؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٣١، ٢٩٤، وسمط اللآلي ص ١٤٨، ١٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ص ٣٠٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٠؛ والكتاب ١/ ٦٧؛ ولسان العرب ٥/ ٣٨٩ (غمز)؛ ولعمر بن أبي ربيعة في الأزمنة والأمكنة ٢/ ٣١٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣١٣؛ وأمالي ابن الحاجب ص ١٦٠؛ ورصف المباني ص ١٢٢، ١٤٨؛ والشعر والشعراء ١/ ١٥٠؛ والكتاب ٢/ ٢٩٢، ٣٤٤/ ٣/ ٩١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧؛ والمقتضب ٢/ ٣٣٨، ٤/ ١١٢، ٣٧١.

باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً

قال الشاعر[١]: [الوافر]

٥٠٢ – كَأَنـكَ مِـنْ جمَـالِ بَنِـي أُقَـيْشٍ يُقَعقَـــعُ بَـــينَ رِجلَيـــهِ بِشَـــنِّ

يريد: كأنك جمل من جمال بني أقيش، فحذف كقولك: ما منهم إلا يقول ذاك، يريد: ما منهم أحد إلا يقول ذاك، فحذف، وقال الراجز[٢]:

٥٠٣ – لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَـمْ تِيْثَم يَفْضُـــلهَا فـــي حَسَـــبٍ ومَيْسَـــم

يريد: ما في قومها أحد يفضلها، و "ميسم ": جمال، وقال[٣]: [الطويل]

٥٠٤ – ومَـا الـدَّهْرُ إلا تَارَتَـانِ فَمِنْهُمَـا أَمُـوتُ وأُخْـرَى أَبْتَغِـي العَـيْشَ أَكْـدَحُ

يريد: فمنهما تارة، فحذف، وقال الراجز[٤]:

---

(١) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٢٦؛ وخزانة الأدب ٥/ ٦٧، ٦٩؛ وشرح أبيان سيبويه ٢/ ٥٨؛ وشرح المفصل ٣/ ٥٩؛ والكتاب ٢/ ٣٤٥؛ ولسان العرب ٦/ ٣٧٣ (وقش)، ٨/ ٢٨٦، ٢٨٧ (قعع)، ١٣/ ٢٤١ (شنن)؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٦٧؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٠١؛ وشرح المفصل ١/ ٦١؛ ولسان العرب ٤/ ٢٣١ (خدر)، ٦/ ٢٦٤ (أقش)، ١٤/ ٢٧٢ (دنا)؛ والمقتضب ٢/ ١٣٨.

(٢) الرجز لحكيم بن معية في خزانة الأدب ٥/ ٦٢، ٦٣؛ وله أو لحميد الأرقط في الدرر ٦/ ١٩؛ ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل ٣/ ٥٩، ٦١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٧١؛ ولأبي الأسود الجمالي في شرح التصريح ٢/ ١١٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٢٠؛ والخصائص ٢/ ٣٧٠؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٠٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٧؛ والكتاب ٢/ ٣٤٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٢٠؛ والمخصص ١٤/ ٣٠؛ وتاج العروس (أثم).

(٣) هو لتميم بن مقبل في ديوانه ص ٢٤؛ وحماسة البحتري ص ١٢٣؛ والحيوان ٣/ ٤٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ٥٥؛ والدرر ٦/ ١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٣٤؛ والكتاب ٢/ ٣٤٦؛ ولسان العرب ٢/ ٥٦٩ (كدح)؛ ولعجير السلولي في سمط اللآلي ص ٢٠٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ١٧٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٧؛ ولسان العرب ٤/ ٩٧ (تور)؛ والمحتسب ١/ ١١٢؛ والمقتضب ٢/ ١٣٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٢٠.

(٤) انظر: زهر الأكم ١/ ٨٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٢٣، ومجمع الأمثال ١/ ٩٢.

٥٠٥ – بَعــدَ اللَّتَيَّــا، وَالَّتِــي وَاللاتِــي

حجة أنه حذف صلة (التي)، كأنه أراد: التي من أمرها كذا وكذا، قال: وحذف المضاف ليس بأشد من حذف صلة التي.

=

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكَنَى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحيَّة فإنها إذا كثر سمها صغرت لأن السم يأكل جَسَدها وقيل: الأصل فيه أن رجلاً من جَدِيس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلقها وقال: بعد اللَّتَيَّا والَّتِي لا أتزوج أبدا فجرى ذلك على الداهية وقيل: إن العرب تصغِّر الشيء العظيم كالدُّهَيْم واللُّهَيْم وذلك منهم رَمْز.

ويقال ذلك في الأمر بعد ما كاد صاحبه يهلك. أو يقال ذلك للرجل إذا وصل بعد ما لقي صغير المكاره وكبيرها. واللتيّا تصغير التي، وقيل: اللتيا والتي من أسماء الداهية، واللتيّا تصغير التي.

باب استعمالهم المضمر

قال الشاعر[١]: [الكامل]

٥٠٦ – فكأنها هي بعد غِبِّ كَلالِها أو أسفعُ الخديْنِ شاةُ إرانِ

حجة لوقوع (هي) – هاهنا – وإنما وصف (ناقة) شبهها بالثور البري، و "الشاة": الثور هنا، و "الإران ": هو الكناس، وتقول: ما جاء إلا أنا، لأنك لا تقدر على التاء التي في (جئت)، وقال آخر[٢]: [السريع]

٥٠٧ – قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجَارَاتُهَا مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إلا أَنَا

"قطر ": صرع على الجنب، وقال[٣]: [الطويل]

٥٠٨ – وَنَحْنُ اِقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلتُ لَهُم هَذا لَهَا هَا وَذا لِيا

أراد: وهذا ليا، ففصل وقدم.

---

(١) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٤٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٢٥؛ ولسان العرب ١٣/ ١٤ (أرن)، ٥٠٩ (شوه)؛ وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٥٣.

(٢) هو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص ١٦٧؛ والأغاني ١٥/ ١٦٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤١١، والكتاب ٢/ ٣٥٣؛ وله أو للفرزدق في شرح شواهد المغني ٢/ ٧١٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٤٢٣؛ وتخليص الشواهد ص ١٨٤؛ وشرح المفصل ٣/ ١٠١،١٠٣؛ ولسان العرب ٥/ ١٠٦ (قطر)؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٠٩.

(٣) هو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٣٦٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٦١؛ والدرر ١/ ٢٣٩؛ وشرح المفصل ٨/ ١١٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ٤٦١؛ والدرر ١/ ٢٣٩؛ وشرح المفصل ٨/ ١١٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ١٩٤، ١٩٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٤٤؛ والكتاب ٢/ ٣٥٤؛ والمقتضب ٢/ ٣٢٣؛ وهمع الهوامع ١/ ٧٦.

باب استعمالهم (أيا)

قال[١]: [البسيط]

٥٠٩ – مُبَرَّأٌ من عُيُوبِ الناس كُلِّهِمِ فاللهُ يَرْعَى أبا حَرْبٍ وإيّانا

وضع (إيانا) موضع يرعانا، وقال[٢]: [الوافر]

٥١٠ – لعمرُك ما خشيتُ على عديٍّ سيوفَ بني مُقيِّدة الحمارِ

ولكني خشيتُ على عديٍّ سيوفَ القوم أو إياك حارِ

لأنه لم يقدر على (الكاف) التي في (خشيتك) و "بني مقيدة الحمار ": هو لقب، أي أن أمكم كانت تقيد الحمار، أي كانت ترعى الحمر، وقال[٣]: [مجزوء الرمل]

٥١١ – لَيتَ هذا الليلَ شَهْرٌ لا نَرَى فيه عَرِيبَا

ليس إيّايَ وإيّاكِ ولا نَخشَى رَقِيبَا

يروى (غريبًا) أيضًا في البيت الأول و (قريبًا) في الثاني، وهذا حجة لقوله: ليس إياي واياك، لأنه لم يقدر على (التاء والكاف)، وقال آخر[٤]:

٥١٢ – إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَا

لأنه لم يقدر أن يقول: بلغتك.

---

(١) هو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٢٥؛ والدرر ١/ ٢٠١؛ وشرح المفصل ٣/ ٧٥؛ والكتاب ٢/ ٣٥٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٣.

(٢) هما لفاختة بنت عدي في الأغاني ١١/ ١٩٠؛ ولنائحة بنت عدي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٨؛ وبلا نسبة في الحيوان ١/ ٣٥١، ٦/ ٢١٩؛ والكتاب ٢/ ٣٥٧؛ ولسان العرب ٢/ ٤٥٣ (رمح)، ٣/ ٣٧٢ (قيد)، ٤/ ٢١٢ (حمر)؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٦٤٢.

(٣) هما لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٦٧؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٢٢؛ والدرر (برقم ١٦٥، وقد سقط منه)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٣/ ٧٥، ١٠٧؛ والكتاب ٢/ ٣٥٨؛ ولسان العرب ٦/ ٢١٢ (ليس)؛ والمقتضب ٣/ ٩٨؛ والمنصف ٣/ ٦٢.

(٤) الرجز لحميد الأرقط في تخليص الشواهد ص ٩٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٠، ٢٨١؛ وشرح المفصل ٣/ ١٠١، ١٠٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٦٩؛ والإنصاف ص ٦٩٩؛ وتخليص الشواهد ص ٨٥؛ والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٤؛ ورصف المباني ص ١٣٨؛ والكتاب ٢/ ٣٦٢؛ واللمع في العربية ص ١٨٩.

باب علامة إضمار المنصوب

قال الشاعر[١]: [الوافر]

٥١٣ – كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي

حجة أنه قال: ليتي، ولم يقل ليتني، وقال[٢]:

٥١٤ – لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

حذف النون الأخيرة من (قدني) الأخيرة، وشبهه بخبيبين.

---

(١) هو لزيد الخيل في ديوانه ص ٨٧؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٧٥، ٣٧٧؛ والدرر ١/ ٢٠٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٧؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢٣؛ والكتاب ٢/ ٣٧٠؛ ولسان العرب ٢/ ٨٧ (بيت)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٤٦؛ ونوادر أبي زيد ص ٦٨؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٣؛ ورصف المباني ص ٣٠٠، ٣٦١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٥٠؛ وشرح الأشموني ١/ ٥٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٦١؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٩؛ والمقتضب ١/ ٢٥٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤.

(٢) الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٥/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، والدرر ١/ ٢٠٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٨٧؛ ولسان العرب ١/ ٣٤٤ (خبب)؛ والمقاصد النحية ١/ ٣٥٧؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٤٧، ٥٣؛ تاج العروس ٢/ ٣٣٣ (خبب)، ٨/ ٣٧ (حكد)؛ ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣/ ٣٨٩ (لحد)؛ وليس في ديوانه؛ ولأبي بجدلة في شرح المفصل ٣/ ١٢٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ١٥٥ (حكد)؛ والأشباه والنظائر ٤/ ٢٤١؛ وأوضح المالك ١/ ١٢٠؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٨؛ ورصف المباني ص ٣٦٢؛ شرح ابن عقيل ص ٦٤؛ والكتاب ٢/ ٣٧١؛ ومغني اللبيب ١/ ١٧٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٥؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٤٦؛ وتهذيب اللغة ١٤/ ١٢٤.

باب ما يكون المضمر فيه الاسم متحولا عن حاله

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٥١٥- وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِـهِ مِـنْ قُلَّـةِ النِّيـقِ مُنْهَـوِي

حجة بأنه قال: لولاي، ولم يقل: لولا أنا، لأن (لولا) ترفع، وأنا ضمير مرفوع، و"طحت ": ذهبت هالكا، و "النيق ": هو الجبل، قال أنشدني أبو علي قطرب[٢]: [البسيط]

٥١٦ – وَمَـا نُبَـالِي إِذَا مَـا كُنْـتِ جَارَتَنَـا أَلا يُجَاوِرَنَــــا إِلاكِ إنســـان

وقال[٣]:

(١) هو ليزيد بن الحكم في الأزهيّة ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢؛ والدرر ٤/ ١٧٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٣٩٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٢؛ وشرح المفصل ٣/ ١١٨، ٩/ ٢٣؛ والكتاب ٢/ ٣٧٤؛ ولسان العرب ١٢/ ٩٢ (جرم)، ١٥/ ٣٧٠ (هوا)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٩١؛ والجني الداني ص ٦٠٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٧؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٣٣؛ ورصف المباني ص ٢٩٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧٠ (إما لا)؛ والممتع في التصريف ١/ ١٩١؛ والمنصف ١/ ٧٢.

(٢) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٢٩؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٨٥؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٧٨، ٣٢٥؛ والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٥؛ والدرر ١/ ١٧٦؛ وشرح الأشموني ١/ ٤٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٤٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٤١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٥٣؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٧.

(٣) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص ١٨١؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨؛ وشرح أبيات سيبوية ٢/ ١٦٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٣؛ وشرح المفصل ٧/ ١٢٣، ٢/ ٩٠؛ والكتاب ٢/ ٣٧٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٥٢؛ وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣١٠؛ وتهذيب اللغة١/ ١٠٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٣٦؛ والإنصاف ١/ ٢٢٢؛ والجني الداني ص ٤٤٦، ٤٧٠؛ والخصائص ٢/ ٩٦؛ والدرر ٢/ ١٥٩؛ ورصف المباني ص ٢٩، ٢٤٩، ٣٥٥؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٠٦، ٢/ ٤٩٣، ٥٠٢؛ وشرح الأشموني ١/ ١٣٣، ٢/ ٤٥٨، وشرح المفصل ٢/ ١٢، ٣/ ١١٨، ١٢٠، ٨/ ٨٧، ٩/ ٣٣؛ واللامات ص ١٣٥؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٤٩ (روي)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٣٠؛ والمقتضب ٣/ ٧١؛ ومغني اللبيب ١/ ١٥١، ٢/ ٦٩٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٣٢؛ وتاج العروس (الياء).

٥١٧ – يَــا أَبَتَــا عَلَّــكَ أَوْ عَسَــاكَا

الوجه أن يقال: عسيت لأن " عسى " من حروف الرفع، وقال آخر[1]: [الوافر]

٥١٨ – وَلِـي نَفْـسٌ أَقُـولُ لَهَـا إِذَا مَـا   تُنَـــازِعُنِي لَعَلِّـــي أَوْ عَسَـــانِي

الوجه عسيت لأنه موضع من مواضع الرفع، و "التاء " ضمير مرفوع.

(١) هو لعمران بن حطان في تذكرة النحاة ص ٤٤٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٣٧، ٣٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢١٣؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢٠، ٧/ ١٢٣؛ والكتاب ٢/ ٣٧٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٣٠؛ وتذكرة النحاة ص ٤٩٥؛ والجني الداني ص ٤٦٦؛ والخزانة ٥/ ٣٦٣؛ والخصائص ٣/ ٥؛ ورصف المباني ص ٢٤٩؛ وشرح المفصل ٣/ ١١٨،١٠؛ والمقتضب ٣/ ٧٢؛ والمقرب ١/ ١٠١.

باب من العطف في المضمر

قال[١]: [الخفيف]

٥١٩ – قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزَهْرٌ تَهَادَي   كَنِعَاجِ المهـا تَعَسَّفْنَ رَمْلِا

العرب لا تعطف ظاهرًا مرفوعًا على مضمر مرفوع، فعطفه لاحتياجه اليه، و "زهر": جمع زهراء، وتهادى للتي أقبلت، لا للزهر، فعطف "زهر " وهي أسماء ظاهرة على "التاء "، وهي اسم مضمر، وقال الراعي[٢]: [الطويل]

٥٢٠ – فلما لحقنا والجواد عشية   دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر

عطف "الجواد " وهو اسم ظاهر على نون "نا " وهو اسم مضمر من لحقنا، وكان الأجود أن يقول: فلما لحقنا نحن والجواد، و "اعتزينا ": انتمينا كما تقول: نحن بنو فلان، وقال[٣]:

٥٢١ – فَلا تـرَى بَعْلًا ولَا حَلَائلًا   كَهُو ولَا كَهُنَّ إلا حاظِلا

حجة لقوله: كهو وكهن: بمنزلة: له ولهن.

---

(١) هو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٥٨؛ وشرح المفصل ٣/ ٧٦؛ واللمع ص ١٨٤؛ والمقاصد النحوئة ٤/ ١٦١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٧٩؛ والخصائص ٢/ ٣٨٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٢٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٠١؛ والكتاب ٢/ ٣٧٩.

(٢) هو للراعي في شرح كتاب سيبويه للرماني ٦٥٤/١.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٢٨، وخزانة الأدب ١٠/ ١٩٥، ١٩٦، والدرر ٥/ ٢٦٨، ٤/ ١٥٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٣، وشرح التصريح ٢/ ٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٥٦، وللعجاج في الكتاب ٢/ ٣٨٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٨، وجواهر الأدب ص ١٢٤، ورصف المباني ص ٢٠٤، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٦، وشرح ابن عقيل ص ٣٥٧، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٩، وهمع الهوامع ٢/ ٣٠.

باب ما يكون أنا وأنت فيه وصفا وكذلك هم وأخواتها

قال الشاعر(١): [الطويل]

٥٢٢ - تُبَكي على لُبْنَى وأنتَ تركتَها وكُنْتَ عليها بالمَلا أنتَ أقْدَرُ

جعل "أنت " اسما مبتدأ، و "أقدر " خبره، ولولا ذلك لقال: أقدر، وقال آخر(٢): [الوافر]

إِذَا مَا المَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبْسٌ فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الكَلام

حجة أنه جعل "أبوه " اسما مبتدأ، و "عبس " خبرا للابتداء كقولك: زيد كان أبوه قائم، والبيت مدح.

---

(١) هو لقيس بن ذريح في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٤٤؛ وشرح المفصل ٣/ ١١٢؛ والكتاب ٢/ ٣٩٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٩٢ (ملا)؛ والمقتضب ٤/ ١٠٥.

(٢) هو لرجل من عبس في الكتاب ٢/ ٣٩٤، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٧، ولسان العرب ٣/ ١٨٨ (رود)، ٥/ ٢١٢ (نصر)، ١٥/ ٢٩٣ (منى).

باب (أي)

قال الشاعر[١]: [الكامل]

٥٢٣ - ولَقَدْ عَلِمْت إذا الرجالُ تَناهَدُوا أَيّـــي وأَيُّكُـــم أَعَـــزُّ وأَمْنَـــعُ

هذا حجة لتكرير (أي) مرة أخرى، "تناهدوا ": تجمعوا، وقال[٢]: [الوافر]

٥٢٤ - فـأيِّي مَـا وأيُّـكَ كـانَ شَـرًّا فَسِـيقَ إلـى المَقَامَـةِ لَا يَرَاهَـا

(ما) زائدة وهذا حجة أنه لم يقدر أن يعطف "الكاف " التي في " وأيك " على ما قبلها فكرر "أيا" .

(١) هو لخداش بن زهير في شرح المفصل ٢/ ١٣٣؛ والكتاب ٢/ ٤٠٣؛ ولعباس بن مرداس في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٤، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٤٢١ (نهز).

(٢) هو للعباس بن مرداس في ديوانه ص١٤٨؛ وخزانة الأدب ٤/ ٣٦٧، ٣٦٨؛ وذيل أمالي القالي ص٦٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٠٦ (قوم)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٥٦ (أيا).

باب (منه)

قال الشاعر[١]: [الكامل]

وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيتُ لَا حَرِجٌ وَلَا مَحْرُومُ

كأنه قال: فأبيت لا الذي يقال له: حرج ولا محروم، وهذا كقولهم: اضرب أيهم قال ذاك، قال: كان وجهه أن ينصب فيقول: اضرب أيهم قال ذاك، فرفع على معنى: اضرب الذي قال ذاك، ويجوز أن يكون على الحكاية كأنه قال: اضرب الذي يقال له: أيهم قال ذاك، وقال[٢]: [الطويل]

٥٢٥ – تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

حجة أنه جعل "من " في معنى الاثنين، كأنه قال: نكون مثل رجلين يصطحبان، وقد يكون "من" في الجميع مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس:٤٢]، وقال[٣]: [الطويل]

---

(١) هو للأخطل في ديوانه ص ٦١٦؛ وتذكرة النحاة ص ٤٤٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٥٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥١٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٨٨؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٦؛ والكتاب ٢/ ٨٤، ٣٩٩؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩٢ (ضمر)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٧١٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٠؛ وشرح المفصل ٧/ ٨٧.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٢٩؛ وتخليص الشواهد ص ١٤٢؛ والدرر ١/ ٢٨٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٣٦؛ والكتاب ٢/ ٤١٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٠٤؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٦١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٢؛ وشرح الأشموني ١/ ٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٩؛ وشرح المفصل ٢/ ١٣٢؛ ٤/ ١٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٣؛ ولسان العرب ١٣/ ٤١٩ (منن)؛ والمحتسب ١/ ٢١٩؛ والمقتضب ٢/ ٢٩٥، ٣/ ٢٥٣.

(٣) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٤؛ والأزهية ص ٢٠؛ والجني الداني ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٦/ ١٤٥ – ١٤٧؛ وديوان المعاني ١/ ١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٠؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٠، ٢/ ٧١١؛ والكتاب ٢/ ٤١٧؛ ولسان العرب ١/ ٧٥١ (نحب)، ١١/ ١٨٧ (حول)، ١٥/ ٤٥٩ (ذو)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٠١؛ ومغني اللبيب ص ٣٠٠؛ وتاج العروس ٤/ ٢٤٣ (نحب)، (ما)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٥٩؛ ورصف المباني

٥٢٦ – أَلا تَسْأَلانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ

حجة لقولهم: ماذا رأيت؟ فتقول: خير، وقال[1]: [الوافر]

٥٢٧ – دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ ولَكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي

كأنه قال: ما الذي علمت، و "نبئيني": أخبريني.

=

ص ١٨٨؛ وشرح الأشموني ١/ ٧٣؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٩، ١٥٠، ٤/ ٢٣؛ وكتاب اللامات ص ٦٤؛ ومجالس ثعلب ص ٥٣٠.

(١) هو للمثقب العبدي في ديوانه ص٢٣١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٨٩، ١١/ ٨٠؛ وشرح شواهد المغني ص١٩١؛ ولسحيم بن وثيل الرياحي في المقاصد النحويَّة ١/ ١٩٢؛ ولأبي حية النميري في ديوانه ص١٧٧؛ ولسان العرب ١٤/ ١٢ (أبي)؛ ولمزرد بن ضرار في ديوانه ص٦٨؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص٢٤١؛ والدرر ١/ ٢٧١؛ والكتاب ٢/ ٤١٨؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٦١ (ذوا)؛ ومغني اللبيب ص ٣٠١؛ ٣٠٢.

باب من الأمر

قال الشاعر(١): [الوافر]

٥٢٨ – مُحَمَّـدُ تَفْـدِ نَفْسَـكَ كُـلُّ نَفْـسٍ إِذَا مَـــا خِفْـــتَ مِـــن أَمْـــرٍ تَبَـــالاَ

ووبالا. والبيت حجة أن العرب لا تأمر الغائب إلا باللام، لا تقول: يذهب زيد ولكن: ليذهب زيد، يزعم أن العرب تحذف اللام في الشعر، أراد: لتفد نفسك كل نفس، وقال آخر(٢): [الطويل]

٥٢٩– على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَاخْمُشِي لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

أراد: وليبك من بكى، فحذف اللام.

---

(١) هو لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص ٢٧٥؛ وله أو للأعشى في خزانة الأدب ٩/ ١١؛ وللأعشى أو لحسّان أو لمجهول في الدرر ٥/ ٦١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣١٩، ٣٢١؛ والإنصاف ٢/ ٥٣٠؛ والجني الداني ص ١١٣؛ ورصف المباني ص ٢٥٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٩١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٥٩٧؛ وشرح المفصل ٧/ ٣٥، ٦٠، ٩٦٢/ ٢٤؛ والكتاب ٣/ ٨؛ واللامات ص ٩٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٢٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤١٨؛ والمقتضب ٢/ ١٣٢؛ والمقرب ١/ ٢٧٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٥.

(٢) هو لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ٨٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٩٩؛ والكتاب ٣/ ٩؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٦٠ (لوم)؛ ومعجم ما استعجم ص ٢٦١، ١٠٣٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٣٢؛ ورصف المباني ص ٢٢٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٩١؛ وشرح المفصل ٧/ ٦٠، ٦٢؛ ولسان العرب ٧/ ١٢١ (بعض)؛ والمقتضب ٢/ ١٣٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٢٥.

باب (أن) و(إذن)

قال[١]: [الوافر]

٥٣٠ – عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

حجة أن (أن) محذوفة، أراد: عسى الكرب أن يكون وراءه فرج، وقال آخر[٢]: [البسيط]

٥٣١ – ارْدُدْ حِمَارَكَ لاَ تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ إِذَنْ يُرَدَّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

حجة أن (إذن) لغو – هاهنا – ولولا ذلك لقال: إذن يرد، لأن (إذن) من الحروف الناصبة للفعل، و "السوية " مثل الحصار الذي يكون على ظهر البعير، يحشى بالليف، ويجعل حول سنام البعير، وهذا لا يكون للحمار إنما يكون للبعير، وأظنه استعارة للحمار، و "مكروب ": مشدود.

وقال[٣]: [الطويل]

---

(١) هو لهدبة بن خشرم في خزانة الأدب ٩/ ٣٢٨، ٣٣٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٢؛ والدرر ٢/ ١٤٥؛ وشرح التصريح ١/ ٢٠٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٤٣؛ والكتاب ٣/ ١٥٩؛ واللمع ص ٢٢٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٨٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٢٨؛ وأوضح المسالك ١/ ٣١٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٦؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣١٦؛ والجنى الداني ص ٤٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٨١٦؛ والمقرب ١/ ٩٨؛ وشرح المفصل ٧/ ١١٧، ١٢١؛ ومغني اللبيب ص ١٥٢؛ والمقتضب ٣/ ٧٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٣٠.

(٢) هو لعبد الله بن عنمة الضبي في الأصمعيات ص ٢٢٨؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمزروقي ص ٥٨٦؛ وشرح المفصل ٧/ ١٦؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٤١؛ والكتاب ٣/ ١٤؛ ولسان العرب ١/ ٧١٣ (كرب)، ١٣/ ١٤ (أذن)؛ والمعاني الكبير ص ٧٩٣؛ ولسلام بن عوية الضبي في لسان العرب ١٤/ ٤١٦ (سوا)؛ وللذبي في المقتضب ٢/ ١٠؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٢٨؛ وجواهر الأدب ص ٣٤١؛ ورصف المباني ص ٦٣.

(٣) هو لكثير عزة في ديوانه ص ٣٠٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦؛ والدرر ٤/ ٧١؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٣؛ وشرح المفصّل ٩/ ١٣، ٢٢؛ والكتاب ٣/ ١٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٢؛ وبلا

٥٣٢ - لَئِنْ عَادَ لِيْ عَبْدُ العَزِيْزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِـــي مِنْهَـــا إِذَنْ لا أُقِيْلَهَـــا

ألغى (إذن)، ولم ينصب (أقيلها).

=

نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٦٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٤٧، ١١/ ٣٤٠؛ ورصف المباني ص ٦٦، ٢٤٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٥٤؛ وشرح شذور الذهب ص ٣٧٥؛ والعقد الفريد ٣/ ٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٢١.

باب (حتى)

قال الشاعر[١]: [الكامل]

٥٣٣ - يُغْشَون حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلابُهُم لا يَسْأَلُون عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ

كأنه قال: حتى أنهم ما تهر كلابهم، ويروى: حتى لا تهر، وقال[٢]: [الطويل]

٥٣٤ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَن أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعَ

يقول: إن ما بعد "حتى " من الأسماء مرفوع بالابتداء ولا يجر لأنه ليس غاية، وقال امرؤ القيس[٣]: [الطويل]

٥٣٥ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ ركابهم وَحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

حجة أنه نصب الفعل بـ "حتى " يعني: تكل، ورفع الاسم، يعني: الجياد، والمعنى أن الخيل أعيت فهي لا تقاد بأرسان، وقال[٤]: [الطويل]

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤١٢؛ والدرر ٤/ ٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٨، ٢/ ٩٦٤؛ والكتاب ٣/ ١٩؛ ومغني اللبيب ١/ ١٢٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩؛ وتاج العروس (جبن)؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٦٢.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٤١٩؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤١٤، ٩/ ٤٧٥/ ٤٧٦، ٤٧٨؛ والدرر ٤/ ١١٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢، ٣٧٨؛ وشرح المفصل ٨/ ١٨؛ والكتاب ٣/ ١٨؛ ومغني اللبيب ١/ ١٢٩؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٨١؛ وشرح المفصل ٨/ ٦٢؛ والمقتضب ٢/ ٤١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٤.

(٣) هو لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٣؛ والدرر ٦/ ١٤١؛ وشرح أبيات سيبوبه ٢/ ٤٢٠؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٢٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٨، ٢٥٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٤؛ وشرح المفصل ٥/ ٧٩؛ والكتاب ٣/ ٢٧، ٦٢٦؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٨٤ (مطا)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٢٧، ١٣٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٧؛ وجواهر الأدب ص ٤٠٤؛ ورصف المباني ٥/ ١٨١؛ وشرح المفصل ٨/ ١٩؛ ولسان العرب ١٥/ ١٢٤ (غزا) والمقتضب ٢/ ٧٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٦.

(٤) هذا عجز بيت صدره:

تُرادَى على دْمنِ الحِياض فإن تَعَفْ

هو لعلقمة الفحل في ديوانه ص ٤٢؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٧١؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٨٩؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٤؛ والكتاب ٣/ ١٩، ولسان العرب ١/ ٤٣٤

٥٣٦ – فَـإِنَّ المُنَـدَّى رِحْلَـةٌ فَرَكُـوْبُ

حجة أنه جعل " الرحلة والركوب " جميعا فيما مضى، و "التندية ": أن يندي الرجل دابته أي يرسلها في المرعى ساعة ثم يسقيها، يفعل ذلك مرارا، ومعنى البيت: إذا نزلنا لا نندي إبلنا، وإنما تنديتنا الرحلة والركوب.

=

(ركب)، ١٣/ ١٥٨ (دمن)، ١ ٥/ ٣١٨ (ندى)، وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٣٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٢٦؛ ولسان العرب ١١/ ٢٨٠ (رحل)؛ والمقتضب ٢/ ٣٩.

باب الفاء

قال(١): [الطويل]

مَشَــائِيمَ لَيْسُــوا مُصْــلِحينَ عَشِــيرَةً ولا نَاعِــــبٍ إِلا بــــينٍ غُرَابُهــــا

حجة أنه توهم في (مصلحين) الباء، ثم عطف عليه بناعب، كأنه قال: ليسوا بمصلحين ولا بناعب، كما قال الفرزدق(٢): [الطويل]

٥٣٧- وما زرت سلمى أن تكون حبيبة إلــي ولا ديــن لهــا أنــا جالبــه

عطف قوله: "ولا دين " على موضع " أن تكون " لأن موضعه جر باللام المحذوفة، ألا ترى أن تقديره: وما زرت سلمى لأن تكون حبيبة إلي ولا لدين، والدليل على صحة هذا أن " أن " و "تكون " في تأويل مصدر، ولو ظهر المصدر لم يكن بد من اللام كقولك: وما زرت سلمى لكونها حبيبة ولا لدين، وقال الشاعر(٣): [الخفيف]

٥٣٨ - غَيْــرَ أَنَّــا لــمْ يَأتِنَــا بِيَقــينٍ فنُرَجِّــــي ونُكْثِــــرُ التَّــــأمِيلَا

---

(١) هو للأخوص (أو الأحوص) الرياحيّ في الإنصاف ص ١٩٣؛ والحيوان ٣/ ٤٣١؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧١؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٤، ٢/ ١٠٥؛ والكتاب ١/ ١٦٥، ٣٠٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٣١٤ (شأم)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩؛ وهو للفرزدق في الكتاب ٣/ ٢٩؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٥؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٧، ٤/ ٣١٣؛ والخزانة ٨/ ٢٩٥، ٥٥٤؛ والخصائص ٢/ ٣٥٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢؛ وشرح المفصل ٥/ ٦٨، ٧/ ٥٧؛ ومغني اللبيب ص ٤٧٨؛ والممتع في التصريف ص ٥٠.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٨٤؛ والإنصاف ص ٣٩٥؛ وتخليص الشواهد ص ٥١١؛ والدرر ٥/ ١٨٣؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٨٥؛ والكتاب ٣/ ٢٩؛ ولسان العرب ١/ ٣٣٦ (حنطب)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٦٦٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ١٩٧؛ ومغني اللبيب ص ٥٢٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥١.

(٣) هو لبعض الحارثيين في خزانة الأدب ٨/ ٥٣٨؛ والرد على النحاة ص ١٢٧؛ والكتاب ٣/ ٣١،٣٣؛ وللعنبري في شرح المفصل ٧/ ٣٦؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٨٠؛ والمقرب ١/ ٢٦٥.

حجة أنه لم ينصب " فنرجي " وهو جواب بالفاء، كقولك: لم تأتني فأكرمك، ولكنه رفعه بالابتداء، كأنه قال: فنحن نرجي، ولم يضمر " أن " فينصب بها والوجه النصب، كقوله(١): [الطويل]

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيِّنَا فَيَنْطِقَ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَعْرَفُ

نصب " فينطق " لأنه جواب "وما قام "، وقال(٢): [الطويل]

٥٣٩ – ومَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحَ دونهم وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرؤوس الأعاظم

حجة للنصب بالفاء، وقال(٣): [البسيط]

٥٤٠ – أَلا رَسُولَ لَنَا مِنَّا فيُخْبِرَنَا مَا بُعْدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا

حجة لنصب " فيخبرنا "، وقال(٤): [الوافر]

٥٤١ – أَلم تسأل فتخبرك الرسوم على فرتاجِ والطلل القديم

حجة أنه استفهام ولكنه نصب الجواب، وقال(٥): [الطويل]

٥٤٢ – كأنّك لم تذبحْ لأهلكَ نعجةً فيصبحَ مُلقى بالفِناءِ إِهابها

حجة لنصب الجحود بالفاء.

---

(١) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٩؛ وجمهرة أشعار العرب ص٨٨٧؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢؛ والرد على النحاة ص١٥٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥؛ والكتاب ٣/ ٣٢؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٩٠؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص٧١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٤.

(٢) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣١٣؛ والدرر ٤/ ٨٣؛ والرد على النحاة ص ١٢٤؛ والكتاب ٣/ ٣٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٤١ (غلصم)؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٧.

(٣) هو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٢؛ والأغاني ٤/ ١٣٢؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٤٨؛ والرد على النحاة ص ١٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٦؛ والكتاب ٣/ ٣٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤١٢؛ وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٣٩٩.

(٤) هو للبرج بن مسهر الطائي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٥٣؛ ولسان العرب ٢/ ٣٤٤ (فرتج)؛ وبلا نسبة في الرد على النحاة ص ١٢٥؛ والكتاب ٣/ ٣٤.

(٥) هو لسويد بن الطويل في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٢، ٢/ ١٥٠؛ ولرجل من بني دارم في الردّ على النحاة ص ١٢٤؛ والكتاب ٣/ ٣٥؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٨.

وقال الشاعر[١]: [الطويل]

٥٤٣ – ولا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ تُبْنَى وجاسمٍ عَلَيْهِ مِنَ الوَسْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلُ

فيُنْبِتُ حَوْذانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَأَتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قائِلُ

لم يجعل " النبات " جوابا لقوله: لا زال، ولكنه استأنفه كأنه قال فهو ينبت.

وقال آخر[٢]: [الطويل]

٥٤٤ – أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءَ سَمْلَقُ

لم ينصب " فينطق " على "ألم " وهو استفهام، ولكنه رفعه على الابتداء، لأنه لم يضمر "أن "، وقال[٣]: [الطويل]

٥٤٥ – لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ تَقَضِّي لُبَانَاتٍ ويَسْأَمَ سَائِمُ

قال الخليل: الرفع لا غير، لأنه ليس بجواب لاستفهام ولانهي ولا أمر ولا جحود، وإنما هو عطف، وقال[٤]: [الوافر]

---

(١) هما للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٢١؛ والأشباه والنظائر ٥/ ١٣٦؛ والرد على النحاة ص ١٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٦؛ والكتاب ٣/ ٣٦، ٣٧؛ والمقتضب ٢/ ٢١.

(٢) هو لجميل بثينة في ديوانه ص١٣٧؛ والأغاني ٨/ ١٤٦؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٢٤، ٥٢٥؛ والدرر ٤/ ٨١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٤٠؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٧٤؛ وشرح المفصل ٧/ ٣٦، ٣٧؛ ولسان العرب ١٠/ ١٦٤ (سملق)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٨٥؛ والجنى الداني ص٧٦؛ والدرر ٦/ ٨٦؛ والرد على النحاة ص١٢٧؛ ورصف المباني ص٣٧٨، ٣٨٥؛ وشرح شذور الذهب ص٣٨٨؛ والكتاب ٣/ ٣٧؛ ولسان العرب ١/ ٣٠٠ (حدب)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١١، ١٣١.

(٣) هو للأعشي في ديوانه ص ١٢٧؛ والأغاني ٢/ ٢٠٦؛ والرد على النحاة ص ١٢٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٩؛ والكتاب ٣/ ٣٨؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٦؛ والمقتضب ١/ ٢٧، ٢/ ٢٦، ٤/ ٢٩٧؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩٩؛ ورصف المباني ص ٤٢٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٩٠؛ وشرح المفصّل ٣/ ٦٥.

(٤) هو للمغيرة بن حبناء في خزانة الأدب ٨/ ٥٢٢؛ والدرر ١/ ٣٤٠، ٤/ ٧٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥١؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٠؛ وبلا نسبة في الدرر ٥/ ١٣٠؛؛ والرد على النحاة ص ١٢٥؛ ورصف المباني ص ٣٧٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٥؛ وشرح

٥٤٦ – سَــأَتْرُكُ مَنْزِلِــي لِبَنِــي تَمِــيمٍ وَأَلْحَـــقُ بـــالعراق فَأَسْــــتَرِيحَا

هذا حجة أنه نصب "فَأَسْتَرِيحَا " وليس هو جوابا لشيء مما ينصب جوابه ولكنه نصبه شبهه بذاك وليس بالجيد.

=

شذور الذهب ص ٣٨٩؛ وشرح المفصل ٧/ ٥٥؛ والكتاب ٣٩، ٩٢؛ والمحتسب ١/ ١٩٧؛ ومغني اللبيب ١/ ١٧٥؛ والمقتضب ٢/ ٢٤؛ والمقرب ١/ ٢٦٣.

باب الواو

وقال الأعشى[١]: [الكامل]

٥٤٧ – لا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ عَـــارٌ عَلَيْـــكَ إِذَا فَعَلْـــتَ عَظِـــيمُ

هذا البيت حجة أن "الواو " تنصب الجواب كما تنصب "الفاء "، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٥٤٨ – ولا تَشْـتُمِ المـولى وتَبْلُـغْ أذاتَـهُ فإنّـــكَ إن تَفْعَـــلْ تُسَـــفَّهْ وتَجهَـــلِ

حجة لجزم "تبلغ " لأنه عطفه على "لا تشتم " ولو جعله جوابا لنصبه، وقال[٣]: [الوافر]

---

(١) هو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٤، والأزهية ص ٢٣٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٨، وشرح شذور الذهب ص ٣١٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٣، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/ ١٥٦، وحماسة البحتري ص ١١٧، والعقد الفريد ٢/ ٣١١، والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩، ولأبي الأسود أو المتوكل في لسان العرب ٧/ ٤٤٧ (عظظ)، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل للمتوكل الكناني في الدرر ٤/ ٨٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٣، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزانة الأدب ٨/ ٥٦٤ – ٥٦٧، وللأخطل في الرد على النحاة ص ١٢٧، وشرح المفصل ٧/ ٢٤، والكتاب ٣/ ٤٢، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبوية ٢/ ١٨٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٩٤، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٨٦٤، وأوضح المسالك ٤/ ١٨١، وجواهر الأدب ص ١٦٨، والجني الداني ص ١٥٧، ورصف المباني ص ٤٢٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٤٢، وشرح قطر الندى ص ٧٧، ولسان العرب ١٥/ ٤٨٩ (وا)، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦١، والمقتضب ٢/ ٢٦.

(٢) هو لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٣٦؛ والرد على النحاة ص ١٢٧؛ والكتاب ٣/ ٤٢؛ ولجحدر العكلي أو للخطيم بن الملاص في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٣٤، ١٨٨؛ وبلا نسبة في أمالى ابن الحاجب ١/ ٣١٤؛ وشرح المفصل ٧/ ٣٤؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٧ (أذى)؛ وتاج العروس (أذى).

(٣) هو للحطيئة في ديوانه ص ٦٥٤؛ والدرر ٤/ ٨٨؛ والرد في النحاة ص ١٢٨؛ وشرح أبيات الكتاب ٢/ ٧٣؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٠٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٤؛ والكتاب ٣/ ٤٣؛ ومغني اللبيب ص ٦٦٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤١٧؛ وبلا نسبة في

٥٤٩ – أَلَـمْ أَكُ جَـارَكُمْ وَتَكُـونَ بَيْنِـي وبَيْـــنَكُمُ المَـــوَدَّة والإِخَـــاءُ

حجة لنصحب "وتكون " لأنه بالواو لقوله: ألم أك، وهو استفهام، وقال[١]: [الوافر]

٥٥٠ – فقُلْـتُ ادْعِـي وأَدْعُـو إِنَّ أَنْـدَى لِصَـــوْتٍ أَنْ يُنَـــادِي دَاعِيَـــان

حجة لرفع " وأدعو " ولم ينصبه كما نصب " وتأتي " مثله وهذا كقولهم: زرني وأزورك، أي أنا ممن يزورك، وقال[٢]: [الطويل]

٥٥١ – وَمَا أَنَا لِلشَّيءِ الَّذي لَيسَ نَافِعِي وَيَغضَـــبُ مِنـــهُ صَـــاحِبِي بِقَـــؤُول

حجة لنصب "ويغضب " لأنه جواب نفي، وقال[٣]: [الطويل]

٥٥٢ – فَلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ لَـــئِنْ كُنْـــتُ مَقْتُـــولا وتَسْـــلَمُ عَـــامِرُ

حجة لرفع " وتسلم " يخبر أن الرفع جائز في هذا الباب.

=

جواهر الأدب ص ١٦٨؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٧؛ ورصف المباني ص ٤٧؛ وشرح قطر الندي ص ٧٦؛ والمقتضب ٢/ ٢٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣.

(١) هو للأعشي في الدرر ٤/ ٨٥؛ والرد علي النحاة ص١٢٨؛ والكتاب ٣/ ٤٥؛ وليس في ديوانه؛ وللفرزدق في أمالي القالي ٢/ ٩٠، وليس في ديوانه؛ ولدثار بن شبيان النصري في الأغاني ٢/ ١٥٩؛ وسمط اللآلي ص ٧٢٦؛ ولسان العرب ١٥/ ٣١٦ (ندي)؛ وللأعشي أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل ٧/ ٣٥؛ ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شبيان في شرح التصريح ٢/ ٢٣٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٧؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٣٩٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٨٦٤؛ والإنصاف ٢/ ٥٣١؛ وأوضح المسالك ٤/ ١٨٢؛ وجواهر الأدب ص١٦٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٩٢؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٦؛ وشرح شذور الذهب ص٤٠١؛ وشرح ابن عقيل ص٥٧٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٤١؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٦٠ (لوم)؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٥٢٤؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٩٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣.

(٢) هو لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص ٧٦؛ والرد على النحاة ص ١٢٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٧٣؛ وشرح المفصل ٧/ ٣٦؛ والكتاب ٣/ ٤٦؛ ولسان العرب ١١/ ٥٧٣ (قول)؛ وتاج العروس (قول)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٠٤؛ والمقتضب ٢/ ١٩؛ والمنصف ٣/ ٥٢.

(٣) هو لقيس بن زهير في الدرر ٤/ ٨٩؛ والدر على النحاة ص ١٢٩؛ والكتاب ٣/ ٤٦؛ ولورقاء بن زهير العبسي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٤؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ٤٨٠؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣٣٠، ٣٣٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٦.

باب (أو)

قال امرؤ القيس[(١)]: [الطويل]

٥٥٣ - فَقُلْتُ لَـهُ لا تَبْـكِ عَيْنُـكَ إِنَّمَـا نُحَـاوِلُ مُلْكًـا أَوْ نَمُـوتَ فَنُعْـذَرَا

نصب (فنعذر) بـ (أو)، وقال آخر[(٢)]: [الوافر]

٥٥٤ - وَكُنْـتُ إِذَا غَمَـزْتُ قَنَـاةَ قَـوْمٍ كَسَـرْتُ كُعُوبَهَـا أو تَسْـتَقِيمَا

حجة لقول العرب: اضربه أو يستقيم، والمعنى: اضربه إلا أن يستقيم، والرفع جائز في هذا الباب على العطف، وقال آخر[(٣)]: [الطويل]

٥٥٥ - ولكنَّ مولاي امرؤٌ هو خانقي على الشكر والتَّسْآلِ أو أنا مُفْتدي

يقول: هو قاتلي أو أفتدي منه، على الجواب، وقال[(٤)]: [الطويل]

٥٥٦ - فلولا رجالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٍ وآلُ سُبَيْعٍ أو أسوءك عَلْقَمَا

---

(١) هو لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٦؛ وكتاب العين ٨/ ٤٣٨؛ ولسان العرب ١٤/ ٥٥ (أوا) (٣)؛ والأزهية ص ١٢٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢١٢، ٨/ ٥٤٤، ٥٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٩؛ وشرح المفصل ٧/ ٢٢، ٣٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٢٨؛ والكتاب ٣/ ٤٧؛ واللامات ص ٦٨؛ والمقتضب ٢/ ٢٨؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣١٣؛ والجني الداني ص ٢٣١؛ والخصائص ١/ ٢٦٣؛ ورصف المباني ص ١٣٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٤؛ واللمع ص ٢١١.

(٢) هو لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١؛ والأزهية ص ١٢٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٧؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠٥؛ والكتاب ٣/ ٤٨؛ ولسان العرب ٥/ ٣٨٩ (غمز)؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٨٥؛ والمقتضب ٢/ ٩٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٧٢؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٨؛ وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٦٩؛ وشرح قطر الندى ص ٧٠؛ وشرح المفصّل ٥/ ١٥؛ ومغني اللبيب ١/ ٦٦، والمقرب ١/ ٢٦٣.

(٣) هو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٨؛ والكتاب ٣/ ٤٩، ٥١.

(٤) هو للحصين بن الحمام في خزانة الأدب ٣/ ٣٢٤؛ والدرر ٤/ ٧٨؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٣٣٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٤٤؛ وشرح المفصل ٣/ ٥٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤١١؛ وبلا نسبة في سر صناعة الأعراب ١/ ٢٧٢؛ وشرح الأشموني٣/ ٥٥٩؛ والمحتسب ١/ ٣٢٦.

نصبه لأنه كره أن يحمله على "لولا "، وأهل المدينة يرفعون مثل هذا، وهذا حجة لنصب " أو أسوءك "، كأنه أراد: أو أن أسوءك، وقال[١]: [الوافر]

٥٥٧ – وخيلٌ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تَحِيَّةُ بينهم ضَرْبٌ وَجيعُ

حجة أن أهل المدينة يرفعون مثل: وأسوءك علقما، كما جعل الضرب تحية في المجاز والتشبيه، وقال[٢]: [الطويل]

٥٥٨ – فَمَا هُو إلا أَنْ أَرَاهَا فَجَاءَةً فَأُبْهَتُ حَتَّى لا أَكَادُ أُجِيْبُ

فرفعه على تقدير: فاذا أنا أبهت، والنصب على قوله: فما هو إلا الرأي فأبهت، لما قوي أن يكون الأول اسمًا، نصب الآخر، ومما قطع من الأول فرفع، قوله[٣]: [الوافر]

٥٥٩ – يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ لِيُلْقِحُهَا فَيُنْتِجَهَا حُوَارَا

كأنه قال: فهو ينتجها، ويجوز أن يكون عطفه على الأول، كأنه قال: يعالج فينتجها، ومثله قال[٤]: [الطويل]

٥٦٠– عَلَى الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَلا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

كأنه قال: ولكنه يقصد.

---

(١) هو لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٤٩؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٠؛ والكتاب ٣/ ٥٠؛ ونوادر أبي زيد ص ١٥٠؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٤٥؛ والخصائص ١/ ٣٦٨؛ وشرح المفصل ٢/ ٨٠؛ والكتاب ٢/ ٣٢٣؛ والمقتضب ٢/ ٢٠، ٤/ ٤١٣.

(٢) هو لكثير عزة في ديوانه ص ٥٢٢؛ والحماسة الشجرية ١/ ٥٢٨؛ وسمط اللآلي ص ٤٠٠؛ وللمجنون في ديوانه ص ٤٩؛ وللأحوص في ملحق ديوانه ص ٢١٣؛ والأغاني ٤/ ٢٥٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٧؛ ولعروة بن حزام في خزانة الأدب ٨/ ٥٦٠؛ ٥٦١؛ وشرح المفصل ٧/ ٣٨؛ والشعر والشعراء ص ٦٢٦؛ وهو لبعض الحجازيين في الكتاب ٣/ ٥٤.

(٣) هو لابن أحمر في ديوانه ص ٧٣؛ والمعاني الكبير ص ٨٤٦، ١١٣٤؛ والكتاب ٣/ ٥٤.

(٤) هو لأبي اللحام التغلبي في خزانة الأدب ٨/ ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٢؛ وشرح المفصل ٧/ ٣٨، ٣٩؛ ولعبد الرحمن بن أم الحكم في الكتاب ٣/ ٥٦؛ ولأبي اللحام أو لعبد الرحمن في لسان العرب ٣/ ٣٥٣ (قصد)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٤٣؛ وجواهر الأدب ص ١٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٨؛ والمحتسب ١/ ١٤٩، ٢/ ٢١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٣٥٩.

باب الجزاء

قال الشاعر(١): [الكامل]

٥٦١ - إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُول فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

حجة أنه جازى بـ "إذ ما " و بـ "إذا " ولولا أنه جزاء لما أدخل الفاء، وقال آخر(٢): [الطويل]

٥٦٢ - إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي أُصَعِّدُ سَيْرًا فِي الْبِلادِ وَأُفْرِعُ

جازى بـ "إذ ما "، قال: ولا يجوز أن يجازى بـ " إذ " حتى تضيف إليها "ما"، و"أفرع": أنحدر، وقال(٣): [الطويل]

٥٦٣ - فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا كِلا مرفقيها تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ

حجة أنه جازى بـ (أنى) و "شاجر ": دافع، شجرته عنى: أي دفعته، وقال آخر(٤): [الخفيف]

٥٦٤ - أَيْنَ تَضْرِبْ بِنَا العُداةُ تَجِدْنَا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوَهَا للتَّلاقِي

حجة أنه جازى بـ "أين "، وقال(٥): [البسيط]

---

(١) هو لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٧٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٣؛ وشرح المفصل ٤/ ٩٧، ٧/ ٤٦؛ والكتاب ٣/ ٥٧؛ ولسان العرب ٣/ ٤٧٦ (أذذ)؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/ ١٣١؛ ورصف المباني ص ٦٠؛ والمقتضب ٢/ ٤٧.

(٢) هو لعبد الله بن همام السلولي في لسان العرب ٣/ ٢٥٢ (صعد)، ٨/ ٢٤٨ (فرع)؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٣١؛ وتاج العروس ٨/ ٢٧٨ (صعد)، ٢١/ ٤٩٢ (فرع).

(٣) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٢٠؛ وخزانة الأدب ٧/ ٩١، ٩٣، ١٠/ ٤٥، ٤٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٣؛ وشرح المفصل ٤/ ١١٠؛ والكتاب ٣/ ٥٨؛ ولسان العرب ٥/ ٤٧ (فجر)؛ والمعاني الكبير ص ٨٧١؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٣٦٤؛ وشرح قطر الندي ص ٩٠؛ وشرح المفصل ٧/ ٤٥؛ والمقتضب ٢/ ٤٨.

(٤) هو لابن همّام السلولي في الكتاب ٣/ ٥٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٨٠؛ وشرح المفصل ٤/ ١٠٥، ٧/ ٤٥؛ والمقتضب ٢/ ٤٨.

(٥) هو لذي الرمة في ديوانه ص ٤٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٩؛ ولسان العرب ١١/ ٤٢٦ (عجل)، ١٤/ ٤٦١ (صفا)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٠٦؛ ولسان العرب ١٠/ ٢١٣ (طبق).

٥٦٥ – تُصْغِي إِذَا شَدَّها بالرَّحْلِ جانحةً حتى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ

حجة أن العرب لا تجازي إلا أن تضطر، ألا تراه رفع "تثب" وإذا وجدت ما قد جزم بـ " إذا " فاعلم أنه شاذ مضطر، كما قال الفرزدق[١]: [البسيط]

٥٦٦ – تَرْفَعُ لِي خِنْدَفٌ وَاللهُ يَرْفعها نَارًا إِذَا خَمَدتْ نِيرَانُهُمْ تَقِد

فهذا قد جازى بـ "إذا "، ألا ترى أنه قد جزم " تقد " و حر كه بالكسر. ومن باب الجزاء، قال الشاعر[٢]: [البسيط]

٥٦٧- مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

حجة أنه أضمر "الفاء "، أراد: فالله يشكرها، لأنه لا يكون جواب الجزاء إلا فعلا أو فاءا، وقال آخر[٣]: [الطويل]

٥٦٨ – بَنِي ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شِرْبَهَا بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظَالِمُ

يريد: فظالم، فأضمر (الفاء) وقوله: "تنكعوا ": تمنعوا، وقال[٤]: [البسيط]

---

(١) هو للفرزدق في الأزمنة والأمكنة ١/ ٢٤١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٢٢؛ وشرح المفصل ٧/ ٤٧؛ والكتاب ٣/ ٦٢؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٨٣؛ والمقتضب ٢/ ٥٦.

(٢) هو لكعب بن مالك في ديوانه ص٢٨٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٩؛ وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٩/ ٤٩، ٥٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٧٨؛ ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٢/ ٣٦٥؛ ولسان العرب ١١/ ٤٧ (بجل)؛ والمقتضب ٢/ ٧٢؛ وغمني اللبيب ١/ ٥٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٣؛ ونوادر أبي زيد ص٣١؛ ولحسان بن ثابت في الدرر ٥/ ٨١؛ والكتاب ٣/ ٦٥، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١١٤؛ وأوضح المسالك ٤/ ٢١٠؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٠، ٧٧، ١١/ ٣٥٧؛ والخصائص ٢/ ٢٨١؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٦٤، ٢٦٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٦؛ وشرح المفصل ٩/ ٢، ٣؛ والكتاب ٣/ ١١٤؛ والمحتسب ١/ ١٩٣؛ والمقرب ١/ ٢٧٦؛ والمنصف ٣/ ١١٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٠.

(٣) هو للأسدي (دون تحديد) في الكتاب ٣/ ٦٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٨٨؛ ولسان العرب ٨/ ٣٦٤ (نكع)؛ والمحتسب ١/ ١٢٢، ١٩٣.

(٤) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٥٣؛ والإنصاف ٢/ ٦٢٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٨؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٨، ٧٠؛ والدرر ٥/ ٨٢؛ ورصف المباني ص ١٠٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٤٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٨؛ والكتاب ٣/ ٦٦؛ ولسان العرب ١١/ ٢١٥

٥٦٩ – وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيْـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ   يَقُـوْلُ لا غَائِـبٌ مَـالِي وَلا حَـرِمُ

حجة لرفع " يقول " و هو جزاء، وهذا كقولهم: إن تقم أقوم، وقال الشاعر[1]: [البسيط]

٥٧٠ – هَـذَا سُـرَاقَةُ للقـرآن يقـرؤه   وَالْمَـرْءُ عِنْـدَ الرُّشـا إِنْ يَلْقَـه ذيـبُ

يريد: المرء ذنب عند الرشا إن يلقها، أراد التقديم، كما قال الآخر[2]: [الطويل]

٥٧١– وإني متى أُشْرِفْ على الجانب الذي   بـه أنـتِ مـن بـينِ الجوانـبِ نـاظرُ

أراد تقديم الجواب أي: إني ناظر من بين الجوانب متى أشرف، وقال[3]: [الطويل]

أَلا هـل لِهَـذا الـدَّهْرِ مِـنْ مُتَعلّـلِ   عَـنِ النَّـاسِ مَهْمَـا شَـاءَ بالنَّـاسِ يَفْعَـلِ

جعل "شاء " في معنى " يشأ "، و "مهما " من حروف المجازاة وحروف المجازاة لا تعمل في الماضي، وقال[4]: [البسيط]

٥٧٢ – ومَن يُميلُ أَمَالَ السَّيْفُ ذِرْوَتَهُ   حيـث التَقَـي مـن حِفَـافَيْ رأسِـهِ الشَّـعَرُ

=

(خلل)، ١٢/ ١٢٨ (حرم)؛ والمحتسب ٢/ ٦٥؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٢؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٢٩؛ والمقتضب ٢/ ٧٠؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٠٧؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٥؛ وشرح شذور الهذب ص ٤٥١؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٨٦؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٣٥٣؛ وشرح المفصل ٨/ ١٥٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٠.

(١) هو بلا نسبة في خزانة الأدب ٢/ ٣، ٥/ ٢٢٦، ٩/ ٤٨، ٦١، ٥٤٧؛ والدرر ٤/ ١٧١؛ ورصف المباني ص ٢٤٧، ٣١٥؛ وشرح التصريح ١/ ٣٢٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٨٧؛ والكتاب ٣/ ٦٧؛ ولسان العرب ١٠/ ١٥٧ (سرق)؛ والمقرب ١/ ١١٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٣.

(٢) هو لذي الرمة في ديوانه ص ١٠١٤؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٨، ٥١، ٥٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٢؛ والكتاب ٣/ ٦٨؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ٧١.

(٣) هو للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٥٦؛ وسمط اللآلي ص ٩٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٤؛ وشرح التصريح ٢/ ١٩٠؛ والكتاب ٢/ ٢٤٦، ٣/ ٦٩؛ ونوادر أبي زيد ص ١٥٩، ١٦٠؛ وبلا نسبة في المقرب ١/ ١٨٨.

(٤) هو للفرزدق في ديوانه ١/ ٢٠٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٢؛ والكتاب ٣/ ٧٠.

لم يجعل " من " للجزاء، وإنما جعلها موصولة، كأنه قال: والذي يميل، والفعل صلتها، قال أبو ذؤيب[١]: [الطويل]

٥٧٣ – فَقُلْتُ له احمل فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها مُطَبَّعَـــةٌ مَـــنْ يَأْتِهـــا لا يَضِـــيرُها

أراد تقديم الجواب، أي لا يضيرها من يأتها. "طوق ": طاقة، " مطبعة ": مثقلة من الحمل، وقال الراعي[٢]: [الطويل]

٥٧٤ – وَلَـو أنَّ حُـقَّ اليـومَ مِـنكُم إقَامَـةً وَإِنْ كَـانَ سَـرْحٌ قَـدْ مَضَـى فَتَسَـرعَا

أضمر " الهاء " في "أن " أراد: ولو أنه، لأنه لابد من هذا التقدير ولولا ذلك لكان محالا أن تعمل " أن " في الفعل، وقال عدي[٣]: [الوافر]

٥٧٥ – أُكاشِـــرُهُ وأَعْلَـــمُ أنْ كِلانـــا علـــى مـــا ســـاءَ صـــاحِبُهُ حَـــرِيصُ

يريد: وأعلم أنه كلانا، فأضمر الهاء.

---

(١) هو لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ٩/ ٥٢، ٥٧، ٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٣؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٣٠٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٤٩؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٥٩؛ والكتاب ٣/ ٧٠؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩٥ (ضير)، ٨/ ٢٣٣ (طبع)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٠٨؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٦؛ وشرح المفصل ٨/ ١٥٨؛ والمقتضب ٢/ ٧٢.

(٢) هو للراعي النميري في ديوانه ص ١٦٧؛ والإنصاف ١/ ١٨٠؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤؛ ولسان العرب ٢/ ٤٨١ (سرح)، ٨/ ١٥٢ (سرع).

(٣) هو لعدي بن زيد في الكتاب ٣/ ٧٤، وليس في ديوانه؛ ولعمر بن جابر الحنفي في حماسة البحتري ص ١٨؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٢٠١؛ وشرح المفصل ١/ ٥٤؛ والمقتضب ٣/ ٢٤١.

باب ما يذهب فيه الجزاء

مثل قولهم: أتذكر إذ من يأتينا نأتيه، ويجوز في الشعر: أتذكر إذ من يأتنا نأته، قال الشاعر[١]: [الطويل]

٥٧٦ – وقدرٌ ككفِّ القِرد لا يستعيرها يعـــارُ ولا مَـــنْ يأتِهـــا يتَدَسَّـــمِ

حجة لقوله: لا من يأتك تأته، لأن (لا) لا تغير الجزاء عن حاله، وقال طرفة[٢]: [الطويل]

٥٧٧ – ولستُ بحلَّالِ التِّلاعِ مخافةً ولكـــنْ متـــى يَسْـــتَوْفِدِ القـــومُ أَرْفـــدِ

كأنه قال: ولكن أنا متى، ولم يغير الجزاء عن حاله، وقال[٣]: [الطويل]

٥٧٨– وما ذاك أنْ كان ابنَ عمّي ولا أخي ولكـــنْ متـــى مـــا أمْلِـــكِ الضَّـــرَّ أنْفَـــعُ

حجة لرفع (أنفع) كأنه قال: أنفع متى أملك الضر، وقال[٤]: [البسيط]

٥٧٩ – لمـــا تّمكَّـــنَ دُنيـــاهم أطـــاعَهُمُ فـــي أيِّ نَحـــوٍ يُميلـــوا دينَـــه يَمِـــلِ

حجة لجزم " يميلوا " و " يمل " على إضمار حرف الشرط وهو قليل، وقال زهير[٥]: [الطويل]

---

(١) هو لتميم بن مقبل في ملحق ديوانه ص ٣٩٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٦٦؛ والكتاب ٣/ ٧٧؛ ولسان العرب ١٢/ ١٩٩ (دسم)؛ وتاج العروس (دسم)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ١٦٥؛ وأساس البلاغة (دسم)؛ والمخصص ١٧/ ١٦.

(٢) هو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٢٩؛ وخزانة الأدب ٩/ ٦٦، ٦٧، ٤٧١؛ والكتاب ٣/ ٧٨؛ وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٤٣٥؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٠٦.

(٣) هو للعجير السلولي في خزانة الأدب ٩/ ٦٦، ٧٠، ٧٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٥٤؛ والكتاب ٣/ ٨٧.

(٤) هو لعبد الله بن همام في الكتاب ٣/ ٨٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٧٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٤١٤ (كمن)؛ وتاج العروس (كمن).

(٥) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٩٠؛ والدرر ٥/ ٩١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٤؛ والكتاب ٣/ ٨٥؛ ولسان العرب ١١/ ١٧٦ (حمل)؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ٦٥؛ وتاج العروس (رحل).

٥٨٠- وَمَنْ لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلاَ يُغْنِهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ

يريد: مستحملا، لأنه حال وقع موقع الأسماء، ولذلك رفعه، وقال[١]: [الطويل]

٥٨١ - مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

أراد: تأته عاشيا، فرفع على الحال، وقال[٢]: [الطويل]

٥٨٢ - مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلا وَنَارًا تَأَجَّجَا

أبدل (تلمم) من (تأتنا)، وقال[٣]: [مجزوء الكامل]

٥٨٣ - إن يبخَلُوا أو يَجبُنوا أو يَغدِروا لا يحفِلوا

يَغدوا عليكَ مُرَجَّلِينَ كأنَّهم لم يَفعَلوا

البيتان حجة لجزم (يغدوا) لأنه أبدله من (لا يحفلوا) ومعنى "لا يحفلوا ": لا يبالوا، وقال[٤]: [الطويل]

---

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ٥١؛ وإصلاح المنطق ص ١٩٨؛ والأغاني ٢/ ١٦٨؛ وخزانة الأدب ٣/ ٧٤، ٧/ ١٥٦، ٩/ ٩٢ - ٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٥؛ والكتاب ٣/ ٨٦؛ ولسان العرب ١٥/ ٥٧ (عشا)؛ ومجالس ثعلب ص ٤٦٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٧١؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢١٠؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٨١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٣؛ وشرح المفصل ٢/ ٦٦، ٤/ ١٤٨، ٧/ ٤٥، ٥٣؛ والمقتضب ٢/ ٦٥.

(٢) هو لعبد الله بن الحر في خزانة الأدب ٩/ ٩٠ - ٩٩؛ والدرر ٦/ ٦٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٧٨؛ وشرح المفصل ٧/ ٥٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٨٣؛ ورصف المباني ص ٣٢، ٣٣٥؛ وشرح الأشموني ص ٤٤٠؛ وشرح قطر الندي ص ٩٠؛ وشرح المفصل ١٠/ ٢٠؛ والكتاب ٣/ ٨٦؛ ولسان العرب ٥/ ٢٤٢ (نور)؛ والمقتضب ٢/ ٦٣.

(٣) هما لبعض بني أسد في خزانة الأدب ٩/ ٩١؛ والكتاب ٣/ ٨٧؛ ولسان العرب ٦/ ٢٦٥ (برقش)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٨٤؛ والبيان والتبيين ٣/ ٣٣٣؛ وديوان المعاني ١/ ١٨٢؛ وذيل الأمالي ص ٨٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥١٥؛ وشرح المفصل ١/ ٣٦؛ وكتاب الصناعتين ص٦٠١.

(٤) هو لابن زهير في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٣؛ ولكعب بن زهير في الكتاب ٣/ ٨٩؛ ولم أقع عليه في ديوانه. وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٥٠؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٣٦٠؛ والمقتضب ٢/ ٢٣، ٦٧.

٥٨٤ – ومَـنْ لا يُقَـدِّمْ رِجْلَـهُ مطمئنـةً فيثبتهـا فـي مسـتوَى الأرضِ تَزْلَـقِ

حجة لنصب (فيثبتها) أراد: فأن يثبتها، ولو لم يضمر (أن) لجزم على العطف، وقال(١): [الطويل]

٥٨٥– ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصـارع مظلـوم مجـرًّا ومَسْـحبا

وتـدفن منـه الصـالحات وإن يسـيء يكـن مـا أسـاء النـار فـي رأس كبكبـا

نصب (وتدفن) ويجوز فيه الجزم والرفع، فالنصب على إضمار (أن)، والجزم على العطف، والرفع على الابتداء، والمعنى أنه من اغترب ذل، فإن أحسن دفن، وإن أساء أذيع، وصارت السيئة نارًا في رأس الجبل، يشهر بها، وقال(٢): [الطويل]

٥٨٦ – ألا تنتهـي عنـا ملـوك وتتقـي محارمنـا لا يبـأء الـدم بالـدم

جزم (لا يبأء) لأنه جواب (ألا تنتهي) و "البواء ": الجزاء، وقال(٣): [البسيط]

٥٨٧ – وَقَـالَ رَائِـدُهُمْ أَرْسُـوا نُزَاوِلُهَـا وَكُـلُّ حَتْـفٍ امْـرِيءٍ يَمْضِـي لِمِقْـدَار

حجة لرفع (نزاولها) أراد: أرسوا مزاولين، أي في هذه الحال، يقال: أرسيت السفينة، أي حبستها، وقال(٤): [الكامل]

٥٨٨ – وكونوا كمن آسى أَخَاهُ بِنَفسِهِ نَعِـيش جَمِيعًـا أَوْ نمـوت كِلَانَـا

رفع (نعيش) و (نموت) على معنى: كونوا كذا فإنا نعيش أو نموت.

---

(١) هما للأعشي في ديوانه ص ١٦٣؛ وجمهرة اللغة ص ١٧٧؛ وحماسة البحتري ص ١٠٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٩٢؛ والكتاب ٣/ ٩٢؛ ولسان العرب ١/ ٤٥٤ (زيب)؛ ١/ ٦٩٧، ٦٩٨ (كبب)؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ٢٢.

(٢) هو لجابر بن حني التغلبي في شرح اختيارات المفضل ص٩٥١؛ ولسان العرب ١/ ٣٨ (بوأ)، ٦/ ٢٢١ (مكس)؛ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٩٥.

(٣) هو للأخطل في خزانة الأدب ٩/ ٨٧؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧ أو الكتاب ٣/ ٩٦؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

(٤) هو لصفوان بن محرث الكناني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠؛ ولمعروف الدبيري في الكتاب ٣/ ٩٧.

وقال الشاعر(١): [البسيط]

٥٨٩ – من يفعل الخير لا يعدم فوائده لــن يــذهب العُــرف بــين الله والنــاس

جزم (لا يعدم) على جواب الشرط، وقال طرفة(٢): [الطويل]

٥٩٠ – أَلا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغَى وَأَنْ أحضـر اللَّـذَّاتِ هَـلْ أَنْـتَ مُخْلِـدِي

أراد: أن أحضر، فلما نزع (أن) رفعه، ودليله "أن" في (أحضر الثاني).

---

(١) هو للحطيئة في ديوانه ص ١٠٩؛ والخصائص ٢/ ٤٨٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٧؛ وتاج العروس (الفاء).

(٢) هو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٢؛ والإنصاف ٢/ ٥٦٠؛ وخزانة الأدب ١/ ١١٩، ٨/ ٥٧٩؛ والدرر ١/ ٧٤؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٠٠؛ والكتاب ٣/ ٩٩، ١٠٠؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٢ (أنن)، ١٤/ ٢٧٢ (دنا)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٢؛ والمقتضب ٢/ ٨٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ٤٦٣، ٨/ ٥٠٧، ٥٨٠، ٥٨٥؛ والدرر ٣/ ٣٣، ٩/ ٩٤؛ ورصف المباني ص ١١٣؛ وشرح شذور الذهب ص ١٩٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٩٧؛ وشرح المفصل ٢/ ٧، ٤/ ٢٨، ٧/ ٥٢؛ ومجالس ثعلب ص ٣٨٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٣، ٦٤١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٧.

باب ما ينزل منزلة النهي

وقال الشاعر[١]: [الطويل]

٥٩١ – فَقُلتُ لَهُ صَوِّبْ وَلاَ تَجْهَدَنَّهُ فَيُدْنِكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ

كأنه قال: فلا تجهدنه ولا يدرك، فجزم (يدرك) على النهي، وقال[٢]: [الطويل]

٥٩٢ – ودَوِّيَّةٍ تمشي النعاج بجوها كمشْيِ النّصارى في خِفاف الأَرَنْدَجِ

حجة أنه أضمر (رب) فكذلك يجوز إضمار (لا).

---

(١) هو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٧٤؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٨٣ (ذرا) (١)؛ والمحتسب ٢/ ١٨١؛ ولعمرو بن عمار الطائي في الكتاب ٣/ ١٠١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٢؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٤٣٦؛ والمقتضب ٢/ ٢٣؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٢٦.

(٢) هو للشماخ في ديوانه ص ٨٣؛ والدرر ٤/ ١٣٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٤٩؛ والكتاب ٣/ ١٠٤؛ ولسان العرب ٢/ ٢٨٣ (ردج)، ١٤/ ٢٧٧ (دوا)، ١٥/ ٢٨١ (مشي)؛ والمعاني الكبير ١/ ٣٤٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٨.

باب القسم

قال الشاعر[١]: [الطويل]

٥٩٣ – فحالفُ فَلاَ وَاللهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً مِنَ الأرْض إلاّ أنْتَ للذُّلِّ عَارِفُ

حجة أنه قال: تهبط، يريد: لا تهبط، فأضمر (لا). وقال[٢]: [الطويل]

٥٩٤ – فأُقْسِمُ أَنْ لَوِ التَقَيْنا وَأَنْتُمُ لَكان لنا يومٌ مِنَ الشَّرّ مُظْلِمُ

حجة أن (أن) مع (لو) بمنزلة (اللام).

وقال[٣]: [الكامل]

٥٩٥ – وَلَقَدْ عَلِمْتُ لتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إنَّ المَنَايَا للرجال بمرصد

أضمر اليمين، ولولا الإضمار، لما دخلت اللام في (لتأتين).

---

(١) هو للقيط بن زرارة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٣٣؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٥٨؛ والكتاب ٣/ ١٥٠.

(٢) هو للمسيب بن علس في خزانة الأدب ٤/ ١٤٥، ١٠/ ٥٨٠، ٥٨١، ١١/ ٣١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٠٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٦٠؛ وجواهر الأدب ص ١٩٧؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٣؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٣؛ وشرح المفصل ٩/ ٩٤: والكتاب ٣/ ١٠٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٧٨ (ظلم)؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤١٨.

(٣) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٨ ٣٠٨؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٣؛ وخزانة الأدب ٩/ ١٥٩ – ١٦١؛ والدرر ٢/ ٢٦٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٨؛ والكتاب ٣/ ١١٠؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ٤٠٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٦١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٣٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٤٠٠، وشرح الأشموني١/ ١٦١؛ وشرح شذور الذهب ص ٤٧١؛ وشرح قطر الندى ص ١٧٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٠١، ٤٠٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٥٤.

باب الحروف التي لا يليها إلا الفعل

وقال الشاعر[١]: [الطويل]

٥٩٦ – صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا ... وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

يقول: قلما، لا يليه إلا الفعل، وفصل في هذا البيت، وقال آخر[٢]: [الخفيف]

٥٩٧ – رُبَّمَا الجَامِلِ المُؤبَّلِ فِيهِم ... وعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ

حجة أن (رب) لا يليها الفعل، فاذا ضم إليها "ما " جاز أن يليها الفعل، وإن ولها الفعل، كان أجود، و"الجامل": صاحب الجمال، و "المؤبل " المتخذ إبلا، و"العناجيج": الطوال من الخيل. ومما يضاف إلى الفعل قول الشاعر[٣]: [الوافر]

٥٩٨ – أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَمِيمًا ... بِآيَةِ مَا تُحِبُّون الطَّعَامَا

أضاف (آية) إلى تحبون، وهو فعل.

---

(١) هو للمرار الفقعيّ في ديوانه ص ٤٨٠؛ والأزهيّة ص ٩١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١؛ والدرر ٥/ ١٩٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٠٧، ٢/ ٥٨٢، ٥٩٠؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٤٤؛ وخزانة الأدب ١/ ١٤٥؛ والخصائص ١/ ١٤٣، ٢٥٧؛ والدرر ٦/ ٣٢١؛ وشرح المفصل ٧/ ١١٦، ٨/ ١٣٢، ١٠/ ٧٦؛ والكتاب ١/ ٣١، ٣/ ١١٥؛ ولسان العرب ١١/ ٤١٢ (طول)، ٥٦٤ (قلل)؛ والمحتسب ١/ ٩٦؛ والمقتضب ١/ ٨٤؛ والممتع في التصريف ٢/ ٤٨٢؛ والمنصف ١/ ١٩١، ٢/ ٦٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨٣، ٢٢٤.

(٢) هو لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣١٦؛ والأزهية ص ٩٤، ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ٩/ ٥٨٦، ٥٨٨؛ والدرر ٤/ ١٢٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٠٥؛ وشرح المفصل ٨/ ٢٩، ٣٠؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٧؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٢٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٧١؛ والجني الداني ص ٤٤٨، ٤٥٥؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٨؛ والدرر ٤/ ٢٠٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٦.

(٣) هو ليزيد بن عمرو بن الصعق في خزانة الأدب ٦/ ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٦؛ والدرر ١/ ٩٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٦؛ وشرح المفصل ٣/ ١٨؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٠؛ والكتاب ٣/ ١١٨؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٢٥٠؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٠، ٦٣٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥١.

باب (إن) و(أن)

إذا ابتدأت بـ (إن) كانت مكسورة، وكذلك بعد القول وبعد القسم، وإذا كان في خبرها لام الابتداء المفتوحة، وما كان في موضع "ذلك " كانت (أن) مفتوحة، قال[١]:

٥٩٩ – رأته على شيب القذال وأنها تواقع بعلا مرة وتئيم

فتح (أن) لأنه أراد: على ذاك، "تئيم ": من الأيم، وقال[٢]: [البسيط]

٦٠٠ – إني إذا خفيت نار مرملة ألفى بأرفع نار رافعا ناري

ذاك وإني على جاري لذو حدب أحنو عليه بما يحنى على الجار

كسر (إن) لمكان اللام في قوله لذو والمعنى أنه يقول إذا خفيت نار ولم تر بطروق ضيف، وجدت ناري لمريد القرى، وقال آخر[٣]: [الخفيف]

٦٠١ – أَبْلِغِ الحَارِثَ بنَ ظَالِمِ المُو عِدَ والنَاذِرَ النُّذورَ عَلَيَّا

أنمَا تَقْتُلُ النِّيامَ ولا تَقْتل يَقْظانَ ذا السِّلاحِ كَمِيَّا

لأنه أراد: القصة، وهو موضع "ذاك "، كأنه قال: أبلغه ذاك، وقال الشاعر[٤]: [الطويل]

٦٠٢ – أَرَاني ولا كُفْرانَ لِلَّهِ، إنّما أُواخِي من الفتيان كُلَّ بَخِيلِ

---

(١) هو ساعدة بن جؤبة الهذلي من بني كعب بن كاهل بن سعد من هذيل شاعر مخضرم أسلم. في ديوان الهذليين ١/ ٢٢٨، الأعلم: ١/ ٤٦٢، والقذال: مجمع الشعر في مؤخرة الرأس، تئيم: تصير بلا زوج.

(٢) هما للأحوص في ديوانه ص ١٣٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠؛ والكتاب ٣/ ١٢٥، ١٢٦؛ ولرجل من تيم قريش في ذيل الأمالي ص ١٢٢؛ والبيت الثاني بلا نسبة في الخصائص ٣/ ١٧٥.

(٣) هما لعمرو بن الاطنابة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩١؛ والكتاب ٣/ ١٢٩؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٤٥٣؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٦.

(٤) هو لكثير عزة في ديوانه ص ٥٠٨؛ وشرح المفصل ٨/ ٥٥؛ والكتاب ٣/ ١٣١؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٣٣٨؛ والدرر ٤/ ٢٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٤٧.

كسر (إن) لأنه ابتدأ، ولم يحمله على الرؤية، وقال[١]: [الطويل]

٦٠٣ – وعِلمي بأَسدامِ المياهِ فلم تَزَلْ قلائصُ تُحدَى في طريقٍ طلائحُ
وأني إذا ملتْ رِكابي مُناخَها فإني على حظي من الأمرِ جامحُ

أراد: وعلمي بذاك وبأني إذا ملت ففتح "أن "، وقال[٢]: [الوافر]

٦٠٤ – أَحَقًّا أنَّ جيرَتَنا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهم فَريقُ

أراد: أحقا ذاك، و "استقلوا ": احتملوا، ونيتهم متفرقة ونصب (حقا) على المصدر، وقال الشاعر[٣]: [الطويل]

٦٠٥ – أَأَلْحَقُ إنْ دارُ الرَّبَابِ تباعدَتْ أو انْبَتَّ حَبْلٌ أنّ قلبَكَ طائِرُ

تفتح (أن) على معنى: أألحق ذاك، وكسره أيضا يجوز على الابتداء و"بت": انقطع، وقال الآخر[٤]: [الكامل]

٦٠٦ – وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

---

(١) هما لتميم بن مقبل في ديوانه ص ٤٥ – ٤٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٦؛ والكتاب ٣/ ١٣٤.

(٢) هو للمفضل النكري في الأصمعيّات ص٢٠٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٨؛ وله أو لعامر بن اسحم بن عدي في الدرر ٥/ ١٢٠؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٧٠؛ ولرجل من عبد القيس أو للمفضل بن معشر البكريّ في تخليص الشواهد ص ٣٥١؛ والمقاصد النحويَّة ٢/ ٢٣٥؛ وللعبديّ في خزانة الأدب ١٠/ ٢٧٧؛ والكتاب ٣/ ١٣٦؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٩١؛ وشرح الأشموني ١/ ٩٢؛ ولسان العرب ١٠/ ٣٠١ (فرق)؛ وتاج العروس (فرق)؛ ومغني اللبيب ١/ ٥٤، ٦٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧١.

(٣) هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٣٣؛ والأغاني ١/ ١٢٧؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٧٧؛ والكتاب ٣/ ١٣٦؛ ولجميل في ملحق ديوانه ص ٢٣٧؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٣٦٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨١٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٨٩. وراجع ديوان كثير عزة ص ٣٦٨.

(٤) هو لأبي أسماء بن الضريبة في لسان العرب ١٢/ ٩٢، ٩٣ (جرم)؛ وله أو لعطية بن عفيف في خزانة الأدب ١٠/ ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨؛ وشرح أبيات سيبوية ٢/ ١٣٦؛ ولرجل من فزارة في الكتاب ٣/ ١٣٨؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٦٢؛ والاشتقاق ص ١٩٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٥؛ وجواهر الأدب ص ٣٥٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٥٠؛ والمقتضب ٢/ ٣٥٢.

وموضع "أن " الخفيفة، و "أن " الثقيلة في المعنى واحد، ومعنى: "جرمت": حقت، ومنه: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ [النحل:٦٢] أي حق أن لهم النار، وقال[١]: [الطويل]

٦٠٧ – وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللَّهَازِمِ

كسر " إن " لأن ما بعد إذا يكون مبتدأ، ألا ترى أنك تقول: نظرت فاذا عبد الله، أي هو عبد الله، و "عبد القفا ": أي لئيم القفا، كقفا العبيد، وقال[٢]: [مجزوء الكامل]

٦٠٨ – بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبُوحِ يَلُمْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ

أي نعم وأجل، و "الهاء " للسكوت، وبيان الحركة، وقال[٣]: [الكامل]

٦٠٩ – إِنِي رأَيْتُ من المَكَارِمِ حَسْبُكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا حَرَّ الثِّيَابِ وتَشْبَعُوا

أراد: رأيت لبس الثياب، لأن "أن " الخفيفة وما عمل فيه اسم، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة:١٨٤] أي والصيام خير لكم، وقال الأعشى[٤]: [البسيط]

---

(١) هو بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٣٨، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨، والجني الداني ص ٣٧٨، ٤١١، وجواهر الأدب ص ٣٥٢، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٦٥، والخصائص ٢/ ٣٩٩، والدرر ٢/ ١٨٠، وشرح الأشموني ١/ ١٣٨، وشرح التصريح ١/ ٢١٨، وشرح شذور الذهب ص ٢٦٩، وشرح ابن عقيل ص ١٨١، وشرح عمدة الحافظ ص ٨٢٨، وشرح المفصل ٤/ ٩٧ ٨/ ٦١، والكتاب ٣/ ١٤٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢٤، والمقتضب ٢/ ٣٥١، وهمع الهوامع ١/ ١٣٨.

(٢) هما لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص ٦٦؛ والأزهية ص ٢٥٨؛ والأغاني ٤/ ٢٩٦؛ ٢٩٧، وخزانة الأدب ١١/ ٢١٦،٢١٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٣١ (أنن)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦١؛ وسمط اللآلئ ص ٩٣٩؛ وشرح المفصل ٣/ ١٣٠؛٨/ ٦، ٧٨،١٢٥؛ والكتاب ٣/ ١٥١؛ واللمع ص ١٢٦.

(٣) هو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٤/ ٧١؛ والدرر ٤/ ٦٠؛ والكتاب ٣/ ١٥٣؛ ولسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٨؛ ولبعض المحدثين في العقد الفريد ٣/ ٢٠؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤١٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣.

(٤) هو للأعشى في ديوانه ص ١٠٧؛ ومقاييس اللغة ١/ ٣٦٣؛ ومجمل اللغة ١/ ٣٤٤؛ وبلا نسبة في كتاب العين ٨/ ١٢٤.

٦١٠ – أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشى أَضَرَّ به رَيْبُ المَنونِ ودهرٌ تابل خَبِلُ

كأنه قال: ألأن رأت رجلا، أي لرؤية رجل، و "تابل "، ذو تبل أي ذحل، وقوله عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون:١] موضع " إن " فتح، وكسرها لمكان اللام، وقال[1]: [الوافر]

٦١١ – تَظَلُّ الشَّمْسُ كاسِفَةً عَلَيْهِ كآبَةَ أَنَّها فَقَدَتْ عَقيلَا

أضاف "كآبة " إلى أنها، كأنه قال: كآبة فقدها، كقوله عز وجل: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ﴾ [الحشر:١٧] أي فكان عاقبتهما خلودهما.

(١) هو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٥٣؛ والكتاب ٣/ ١٥٧؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٤١.

باب (أن) مع (عسى و كاد)

قال[١]: [الطويل]

٦١٢ – عَسَى اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

لم يقل: عسى أن يغني، ولا يقال: عسى يذهب، إنما كلام العرب: عسى أن يذهب، وإنما حذف للضرورة، و "المنهمر ": المطر الشديد الصب، و "جون ": أسود، و"سكوب": صباب، وقال[٢]:

٦١٣ – قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا

أدخل " أن " مع "كاد "، ولا يجوز في الكلام، لا تقول: أن يفعل، إنما يقال: كاد يفعل، قال تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩] ومعنى البيت: أن هذا مما أتى عليه من الدهر قد كاد يدخل في الأرض، فيذهب، يقال: مصح في الثرى، أي دخل فيه، و "يوشك " بمنزلة "عسى " تقول: يوشك أن يفعل كذا، أي عسى أن يفعل، وقال الخليل: " أن " المفتوحة لا يفصل بينها وبين الفعل، وإن المكسورة التي هي أم الجزاء قد يفصل بينها وبين الفعل ويقع بعدها الاسم، كما قال الشاعر[٣]: [الطويل]

٦١٤ – أَتَغْضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ

كسر "إن " للفصل، ولا يجوز فتح " أن " للفصل.

---

(١) البيت لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٢٨؛ والكتاب ٣/ ١٥٩، ٤/ ١٣٩؛ ولسماعة النعامي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤١؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٥١؛ ولسان العرب ١٥/ ٥٥ (عسا)، ولسماعة أو لرجل من باهلة في شرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٠؛ وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٧٨؛ واللمع ص ٣٣٣؛ والمقتضب ٣/ ٤٨، ٦٩.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢؛ والدرر ٢/ ١٤٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٩؛ وشرح المفصل ٧/ ١٢١؛ والكتاب ٣/ ١٦٠؛ ولسان العرب ٣/ ٣٨٣ (كود)؛ والقاصد النحوية ٢/ ٢١٥؛ وتاج العروس ٩ ١٢١ (كود)؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٤١٩؛ وأرار العربية ص ٥؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٩؛ ولسان العرب ٢/ ٥٩٨ (مصح)؛ والمقتضب ٣/ ٧.

(٣) هو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣١١، والأزهية ص ٧٣، وخزانة الأدب ٤/ ٢٠، ٩/ ٧٨، ٨٠، ٨١، والدرر ٤/ ٥٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٨٦، والكتاب ٣/ ١٩١، ومراتب النحويين ص ٣٦، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٢١٨، والجني الداني ص ٢٤٤، وجواهر الأدب ص ٢٠٤.

باب (أم) المنقطعة وهي في معنى (بل)

قال الأخطل[1]: [الكامل]

٦١٥ – كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالا

قال " كذبتك عينك " أخبر متيقنا ثم بدا له، فاستأنف فقال: أم رأيت، ومعناه: بل رأيت، وقال آخر[2]: [الطويل]

٦١٦ – أليس أبي بالنَّضْرِ أم ليس والدي بكل نجيبٍ من خُزاعَةَ أزْهَرا

استفهم فقال: أليس أبي، ثم بدا له أن يضرب عن الكلام الأول، فقال: أم ليس والدي.

(١) هو للأخطل في ديوانه ص ٣٨٥؛ والأزهية ص ١٢٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٩، ١٠، ١٢، ١٩٥، ١١/ ١٢٢، ١٣١، ١٣٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٧؛ وشرح التصريح ٢/ ١٤٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٤٣؛ والكتاب ٣/ ١٧٤؛ ولسان العرب ١/ ٧٠٦، ٧٠٩ (كذب)، ٦/ ١٥٦ (غلس)، ١٢/ ٣٧ (أمم)؛ ومغني اللبيب ١/ ٤٥؛ وتاج العروس ١٦/ ٣١٠ (غلس)، (أمم)؛ والمقتضب ٣/ ٢٩٥؛ وبلا نسبة في الأغاني ٧/ ٧٩؛ والصاحبي في فقه اللغة ص١٢٥.

(٢) هو لِكُثيِّر عزة في ديوانه ص ٢٣٣؛ وخزان الأدب ٥/ ٢٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤٥؛ والكتاب ٣/ ١٧٤؛ والمقتضب ٣/ ٢٩٣.

باب ما لا ينصرف

قال[١]: [الوافر]

٦١٧ – أَنَـا ابْـنُ جَـلا وطَـلَّاع الثَّنَايَـا مَتَـى أَضَـعِ العَمَامَـةَ تَعْرِفُـونِي

لأنه أراد حكاية الفعل، والفعل لا ينون، و "جلا " في زنة "قفا "، وقال آخر[٢]: [الطويل]

٦١٨ – وَلَكِنَّمَـا أَهْلِـي بِـوَادٍ أَنِيسُـهُ ذِئَـابٌ تَبْغِـي النَّـاسَ مَثْنَـى وَمَوْحَـدُ

حجة أن " مثنى وموحد " معدولان عن: "اثنين اثنين" و "واحد واحد" فلا ينصرف كما لا ينصرف "ثلاث ورباع" لأنه أيضا معدول عن "ثلاثة وأربعة".

---

(١) هو لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص ٢٢٤؛ والأصمعيات ص ١٧؛ وجمهرة اللغة ٤٩٥، ١٠٤٤؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٥٥، ٢٥٧؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧؛ والكتاب ٣/ ٢٠٧؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٣٥٦؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣١٤؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٤٥٦؛ وأوضح المسالك ٤/ ١٢٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٠٢؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٣١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٩؛ وشرح قطر الندى ص ٨٦؛ وشرح المفصل ١/ ٦١؛ ٤/ ١٠٥؛ ولسان العرب ١٤/ ١٢٤ (ثنى)، ١٥٢ (جلا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٠؛ ومجالس ثعلب ١/ ٢١٢؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٠؛ والمقرب ١/ ٢٨٣؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٠.

(٢) هو لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٣٥؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٦٥ – ١١٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٤٢؛ والكتاب ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٠؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٦٧؛ والجنى الداني ص ٦١٩؛ وشرح المفصل ١/ ٦٢، ٨/ ٥٧؛ واللمع ص ٢٣٨؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٤؛ والمقتضب ٣/ ٣٨١.

باب تسمية المذكر بالمؤنث

قال الأعشى[١]: [المتقارب]

٦١٩ – لَهَا جرس كَحَفِيفِ الْحَصَادِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورَا

جعل "دبورا " نعتًا، وليس باسم، لأنه وصف به الريح، وقد يجعله بعضهم اسمًا وهو قليل، وقال آخر[٢]: [الكامل]

٦٢٠ – حالت وحيل بها وغيَّر آيَها صَزُفُ البِلى تجري بها الرِيحانِ

ريحُ الجَنوبِ مع الشَّمالِ وتارةً رِهَمُ الربيعِ وواكف التهتانِ

جعل "الجنوب " اسما وأضاف إليها الريح، فهذا يقول في لغته: هذه ريح دبور، وقال جرير[٣]: [الوافر]

٦٢١ – ستعلم أَيُّنَا خَيْرٌ قديمًا وأعظمنا ببطن حِرَاء نَارَا

جعل "حراء " مؤنثًا ولم يصرفه، وقد ذكره قوم فصرفوه، وقال رؤبة[٤]:

٦٢٢ – فَرُبَّ وَجْهٍ من حراء مُنْحَنِ

وقال آخر[٥]: [الطويل]

---

(١) هو للأعشي في ديوانه ص ١٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٣٧، ٢٥٦؛ والكتاب ٣/ ٢٣٨؛ ولسان العرب ٤/ ٢٧٢ (دبر)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٦.

(٢) هما بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٧؛ والكتاب٣/ ٢٣٨؛ والثاني منهما لرجل من باهلة في لسان العرب ٤/ ٢٧٢ (دبر)؛ وبلا نسبة في لسان العرب١/ ٢٨٢ (جنب).

(٣) هو لجرير في الكتاب ٣/ ٢٤٥؛ ولسان العرب ١٤/ ١٧٤ (حري)، ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٣٥٩.

(٤) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦٣؛ ولسان العرب ٤/ ٥٥٨ (عرر)؛ ومعجم ما استعجم ٢/ ٤٣٢؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ١٦٩؛ والمخصص ١٣/ ٢٨٣؛ وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٦٦؛ والكتاب ٣/ ٢٤٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ١٧٤ (حري)؛ وما ينصرف ومالا ينصرف ص ٥٤؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٤٨؛ والمخصص ١٠/ ١٩٦، ١٧/ ٤٧.

(٥) هو لحميدة بنت النعمان في سمط اللآلي ص ١٨٠؛ ومعجم الأدباء ١١/ ٢٠؛ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٢٤٨؛ وما ينصرفي وما لا ينصرف ص ٥٧؛ والمقتضب ٣/ ٣٦٤.

٦٢٣ – بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وأَنْكرَ جِلْدَهُ وعَجّتْ عَجيجاً مِنْ جُذَام المطارفُ

(جذام) قبيلة فلم يصرفها، وقال(١): [الوافر]

٦٢٤ – فَإن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْهَا فَإنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

"سدوس " قبيلة، فلم يصرفها، ومنه ما لا يقع إلا اسمًا للقبيلة.

وقال امرؤ القيس(٢): [الوافر]

٦٢٥ – أَصَاحِ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنًا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

"مجوس " قبيلة فلم يصرف ولم ينون، وقال آخر(٣): [البسيط]

٦٢٦ – صدَدْتَ كما صدَ عما لا يحِلُّ له ساقي نصارَى قبيلَ الفِصحُ صُوّامِ

جعل "النصارى " نكرة، يدلك على ذلك أنه وصفهم بنكرة فقال: " صوام " وجعل واحدهم نصران، كسكران وسكارى، وقال(٤): [الطويل]

٦٢٧ – فَكِلتاهما خَرَّتْ فَأَسْجَدَ راسُها كما سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لم تَحَنَّف

و "نصراني " منسوب، ومنه ما يسمى بالحروف، كما قال(٥):

٦٢٨ – أَوْ كُتُبًا بُيِّنَ مِنْ حَامِيمَا قَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءُ إبرَاهِيمَا

---

(١) هو للأخطل في ديوانه ص ٢١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٣٣؛ والكتاب ٣/ ٢٤٨؛ ولسان العرب ٦/ ١٠٥ (سدس)، ١١/ ٥٤٥ (قبل)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ١٧٦.

(٢) صدره لامرئ القيس؛ وعجزه للتوأم اليشكري في ديوان امرئ القيس ص ١٤٧؛ ولسان العرب ٦/ ٢١٣ (مجس)؛ وتاج العروس ٢٠/ ١٢٣ (ملط)؛ ولامرئ القيس في شرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٨؛ والكتاب ٣/ ٢٥٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٦/ ٢١٤، ٢١٥ (مجس)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٦٠؛ والمقرب ٢/ ٨١.

(٣) هو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨٩، وشرح أبيات سيوبيه ٢/ ٢٥٥، وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٢٥٥.

(٤) هو لأبي الأخزر الحماني في الإنصاف ٢/ ٤٤٥؛ والكتاب ٣/ ٤١١؛ ولسان العرب ٥/ ٢١١ (نصر)؛ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٢٥٦.

(٥) الرجز لرؤبة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٠٢؛ وليس في ديوانه؛ وللحماني في الكتاب ٣/ ٢٥٧؛ وبلا نسبة في المخصص ١٧/ ٣٧.

لم يصرف " حاميم " لأنه اسم السورة، وقال[١]:

٦٢٩ – كَافـا وَمِيْمَـيْنِ وَسِـيْنا طَاسِـما

فذكر ولم يؤنث لأنه أراد الحرف، ولم يرد الكلمة، فقال: طامسا ولم يقل طامسة، وكذلك الحروف إذا جعلها أسماء، كما قال[٢]: [الخفيف]

٦٣٠ – لَيْتَ شِعْري مسافر بن أبي عمرو ولَيْتٌ يقولها المحزون

فأنث " ليت " وصرفه، وقال الآخر[٣]: [الخفيف]

٦٣١ – لَيْتَ شِعْري وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَيْتاً وإِنَّ لَوّاً عَناءُ

فصرف "ليت ولو " حين جعلهما اسمين، وقال[٤]: [الرمل]

٦٣٢ – جَعَلَ الدهرُ وَقَدْ أَلْوى بهم غير تقوالك من قيلٍ وَقَال

جعل "قال وقيل " – وهما فعلان – اسمين فجرهما، ويمنع صرف المعدول من الأسماء، مثل: جعار وحذام ورقاش وحلاق وفجار وبداد وجماد، ف "جعار " معدول عن "جاعرة " و سميت بذلك لعظم بطنها وهي الضبع، و "جماد " معدول عن "جامدة" و "حلاق " عن "حالقة " و "فجار " عن "فاجرة " و "بداد " عن "متبددة ".

---

(١) الرجز بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٧٨٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٢٩؛ والكتاب ٣/ ٢٦٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٦٦ (موم)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٨٠؛ والمخصص ١٧/ ٤٩؛ وتاج العروس (ميم)

(٢) هو لأبي طالب في الاشتقاق ص ١٦٦؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٦٣؛ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٢٦١؛ ولسان العرب ٤/ ٤٠٩ (شعر).

(٣) هو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ١٢٤؛ وخزانة الأدب ١/ ١١١، ٦/ ٢٧٥، ٣٨٨، ٧/ ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١١؛ وشرح المفصل ٦/ ٣٠/ ١٠/ ٥٧؛ والشعر والشعراء ١/ ٣١٠؛ والكتاب ٣/ ٢٦١؛ ولسان العرب ١٤/ ٥٤ (أوا)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٦٨، ٤١٠، ٤٨٩؛ ودرة الغواص ص ٣٢؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٦٥؛ والمقتضب ١/ ٢٣٥، ٤/ ٣٢، ٤٣؛ والمنصف ٢/ ١٥٣؛ ولسان العرب ١١/ ٧٠٨ (هلل).

(٤) هو لتميم بن مقبل في ملحق ديوانه رقم ٤٣؛ والكتاب ٣/ ٢٦٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٢٦٣ (لوي).

قال الخليل: ربما أجمعت العرب على فتح الشيء في كل حال، كما قالوا[١]: [الطويل]

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الفؤاد عَلَى الصِّبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ

ففتح "حين " فتح "أين"، وقال الشاعر[٢]: [الكامل]

٦٣٣ – مِثْلُ الكِلابِ تَهِرُّ عند جرائها وَرِمَتْ لَهازِمُها من الخِزْبازِ

وهو داء، وقيل: نبت، و "الخازباز " مبني على الكسر بناء " أمس "، وقال[٣]: [الوافر]

٦٣٤ – تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا

وقال آخر[٤]: [البسيط]

---

(١) هو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٢؛ والأضداد ص ١٥١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٦، ٣/ ٤٠٧، ٦/ ٥٥٠، ٥٥٣؛ والدرر ٣/ ١٤٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٣؛ وشرح التصريح ٢/ ٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٦، ٨٨٣؛ والكتاب ٢/ ٣٣٠، ولسان العرب ٨/ ٣٩٠ (وزع)، ٩/ ٧٠ (خشف)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠٦، ٤/ ٣٥٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١١١؛ والإنصاف ١/ ٢٩٢؛ وأوضح المسالك ٣/ ١٣٣؛ ورصف المباني ص ٣٤٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٥، ٣/ ٥٧٨؛ وشرح شذور الذهب ص ١٠٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٧؛ وشرح المفصل ٣/ ١٦، ٤/ ٥٩١، ٨/ ١٣٧؛ ومغني اللبيب ص ٥٧١؛ والمقرب ١/ ٢٩٠.

(٢) هو بلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣١٥؛ وجمهرة اللغة ص ٢٨٩؛ وشرح المفصل ٤/ ١٢٢؛ والكتاب ٣/ ٣٠٠؛ ولسان العرب ١/ ٣٧٤ (درب)، ٥/ ٣٤٦ (خزبز)، ٣٤٨ (خوز).

(٣) هو لابن أحمر في ديوانه ص ١٥٩؛ وإصلاح المنطق ص ٤٤؛ والإنصاف ١/ ٣١٣؛ وجمهرة اللغة ص ٢٨٩؛ والحيوان ٣/ ١٠٩، ٦/ ١٨٦؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٤٢ – ٤٤٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٠٥؛ وشرح المفصل ٤/ ١٢١؛ ولسان العرب ١/ ١٢٣ (وفقأ) ، ٥/ ٣٤٧ (خوز) ، ٨/ ٢٩١ (قلع) ، ١٣/ ٩٩ (جنن)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ١٢٦؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٤٣؛ والكتاب ٣/ ٣٠١؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٢ (أين)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٧.

(٤) هو بلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٢٦١، ٢٦٦؛ وشرح الأشموني ٤/ ٤٦؛ والكتاب ٣/ ٣٠٠؛ ولسان العرب ١١/ ٧٠٧، ٧٠٨ (هلل)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٧؛ والمقتضب ٣/ ٢٠٦؛ وتاج العروس (هلل).

٦٣٥ – وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُم يَـــوْمٌ كَبِيـــرٌ تَنَادِيـــه وَحَيَّهَلُـــه

وقع موقع الاسم فرفع، ومعناه: هلم، وأضافه إلى الهاء كما يضاف الاسم، وقال[1]: [الطويل]

٦٣٦ – بِحَـيَّهَلا يُزْجُـونَ كُـلَّ مَطِيَّـةٍ أَمَـامَ المَطَايَـا سَـيْرُهَا المُتَقَـاذِفُ

حجة أن العرب لم تبين الحركة إلا بالهاء، الا في حرفين "حيهلا وأنا " حركوا اللام من "حيهل " والنون من "أنا " بالألف، و "المتقاذف ": المترامي.

(١) هو للنابغة الجعدى في ملحق ديوانه ص ٢٤٧؛ وأمالي ابن الحاجب ١/ ٣٦٣، ٣٦٤؛ والكتاب ٣/ ٣٠١؛ ولسان العرب ٩/ ٢٧٨ (قذف)؛ وللنابغة الجعدي أو لمزاحم العقيلي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٢٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٢١ (حيا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٨.

باب إسكان الياء في النصب

قال[١]:

٦٣٧ – سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ تَفلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ

أسكن " الياء " تخفيفًا في موضع النصب، وقال[٢]:

كَأَنَّ أيْدِيهِنَّ بِالقَاعِ القَرَقْ أَيْدِي جَوارٍ يَتلقطن الوَرَقْ

فسكن الياء في أيديهن، و "القرق ": الأملس، وقال[٣]: [البسيط]

٦٣٨ – يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلَّا أثَافِيَهَا

"أثافيها " منصوب بالاستثناء، وهذا كله مسكن الياء في موضع النصب استخفافا في الشعر، لأن " الياء والواو " معتلان فيخففان بالسكون.

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٦؛ ولسان العرب ٧/ ٣٨٠ (قطط)، ١٠/ ٥٦ (حقق)، ١٤/ ٣٧٢ (سحا)؛ وسمط اللآلي ص ٣٢٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٢؛ والكتاب ٣/ ٣٠٦؛ والمحتسب ١/ ١٢٦، ٢٩٠؛ والمنصف ٢/ ١١٤؛ وتهذيب اللغة ٣/ ٣٨١، ٥/ ١٧٠؛ وتاج العروس ٢٠/ ٤٤ (قطط)، ٢٥/ ١٧٣ (حقق)؛ وكتاب العين ٣/ ٨؛ ومقاييس اللغة ٢/ ١٨؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٠/ ١٠٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٧٢ (سحي)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٩؛ والمقتضب ٤/ ٢٢؛ وكتاب العين ٣/ ٢٧٢؛ ومقاييس اللغة ٥/ ١٣؛ والمخصص ١٥/ ١٠١، ١٢/ ١٣٣.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٤٧؛ والدرر ١/ ٦٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٥؛ وتاج العروس ٢٥/ ٤٢٥ (زهق)، (قرق)؛ ولسان العرب ١٠/ ١٤٨ (زهق)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٣٢١ (قرق)، ١٣/ ٨١ (ثمن)؛ والأشباه والنظائر ١/ ٢٦٩؛ وأمالي المرتضى١/ ٥٦١؛ والخصائص ١/ ٣٠٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩٤، ٩٧٠، ١٠٣٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٤؛ والمحتسب ١/ ١٢٦، ٢٨٩، ٢/ ٧٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٣؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٠٧؛ وكتاب العين ٥/ ٢٢؛ ومجمل اللغة ٤/ ١٥٦؛ ومقاييس اللغة ٥/ ٧٥.

(٣) هذا صدر بيت عجزه:

بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتٍ فَوَادِيهَا

وهو للحطيئة في ديوانه ص ٢٤٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٩؛ ولبعض السعديين في شرح شواهد الشافية ١٠/ ١٠٠، ١٠٢؛ والكتاب ٣/ ٠٣٠٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٦٨، ٦/ ١٠٨، ٨/ ٤٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٩٧، ٨/ ٣٤٧؛ والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ٣٤١، ٣٦٤؛ وشرح المفصّل ١٠/ ١٠٠، ١٠٢؛ ولسان العرب ١٤/ ١١٣ (تفا)؛ والمحتسب ١/ ١٢٦، ٢/ ٣٤٣.

باب ما جاء في اللفظ بالحرف الواحد

قال الشاعر[١]:

٦٣٩ – بـالخيرِ خَيْـرَاتٍ وَإِنْ شَـرًّا فَـا وَلا أُرِيـــدُ الشّـــر إلا أَنْ تَـــا

يريد: إن خير فخير ولا أريد الشر إلا إن أتى، وقال[٢]:

٦٤٠ – دَعْ ذا، وعَجِّلْ ذا، وألْحِقْنا بِذَلْ بالشَّـــحْمِ، إنـــا قـــد أجمنـــاهُ بَجَـــلْ

أراد: وألحقنا بالشحم، فأدخل اللام في القافية الأولى، ثم استأنف الألف واللام في البيت الثاني.

---

(١) الرجز لحكيم بن معية التميمي أو لقمان بن أوس في لسان العرب ١٥/ ٢٨٨ (معي)؛ ولنعيم بنأوس في الدرر ٦/ ٣٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٠، و٣٢١؛ وللقيم بنأوس في نوادر أبي زيد ص ١٢٦، ١٢٧؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٤٣٠ (أ)، ٤٤٤ (تا)؛ في نوادر أبي زيد ص ١٢٦، ١٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٠، ٣٢١؛ وللقيم بن أوس في نوادر أبي ١٢٦، ١٢٧؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٤٣٠ (أ)، ٤٤٤ (تا)؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٦٢؛ والكتاب ٣/ ٣٢١؛ وما ينصرف ومالا ينصرف ص ١١٨؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢١٠.

(٢) الرجز لغيلان بن حريث في الدرر ١/ ٢٤٥؛ والكتاب ٤/ ١٤٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥١٠؛ ولحكيم بن معية في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٦ (طرا)؛ ورصف المباني ٤١، ٧٠، ١٥٣؛ وشرح الأشموني ١/ ٨٣؛ والكتاب ٣/ ٣٢٥؛ واللامات ص٤١؛ وما لا ينصرف ص١٢١؛ والمقتضب ١/ ٨٤، ٢/ ٩٤؛ والمنصف ١/ ٦٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٧٩؛ وكتاب العين ٦/ ١٣٤؛ وتاج العروس (طرا).

باب الحكاية

قال الشاعر[١]:

٦٤١ – إِنَّ لَهَا مُرَكَّنًا إِرْزَبَّا كَأَنَّه جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا

هذا حكاية كما تسمي رجلا " ضرب زيدًا " فتحكيه ولا تغيره، وقال[٢]: [الوافر]

٦٤٢ – وجدنَا فِي كِتَاب بني تَمِيمٍ أَحَقُّ الخَيل بالرَكْضِ المُعَارُ

حكى قولهم: أحق الخيل بالركض المعار، أي وجدنا فيه هذا، فحكاه، وأما قولهم في نحو إما كذا وإما، في التخبير، فـ "ما " زائدة، يريد: إن كذا وإن كذا، واحتج بقول الشاعر[٣]: [الوافر]

لَقَدْ كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ فَاكْذِبْهَا وَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْر

---

(١) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٠٨؛ وشرح المفصل ١/ ٢٨؛ والكتاب ٣/ ٣٢٦؛ ولسان العرب ١/ ٢٩٦ (حبب)، ٤١٦ (رزب)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٣؛ ومجالس ثعلب ١/ ٢٠٢؛ والمقتضب ٤/ ٩؛ وتاج العروس ٢/ ٢٣١ (حبب).

(٢) هو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٧٨؛ وشرح اختيارات المفضل ٣/ ١٤٣٩؛ وللطرماح في ملحق ديوانه ص ٥٧٣؛ ولسان العرب ٤/ ٦٢٦ (عير)؛ وتاج العروس ١٣/ ١٧٩ (عير)، ٢٧٤ (عور)، ٢٨٢ (غور)؛ ولبشر أو للطرماح في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٣؛ ولابن الطراوة في بغية الوعاة ٢/ ٣٤١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ١٦٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣١؛ والكتاب ٣/ ٣٢٧؛ ولسان العرب ٤/ ٦٢٥ (عير)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٥؛ والمقتضب ٤/ ١٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٣٢.

(٣) هو لدريد بن الصمة في الديوان ١٠٤، والكتاب لسيبويه ١/ ٢٦٧، وشرح الرضي على الكافية ٤/ ٤٠٢، وابن هشام في المغني ١/ ٥٦، وخزانة الأدب ٩/ ٢٧.

باب الجمع السالم والمكسر

تقول: سعد وسعدون، كما تقول: زيد وزيدون، وقال[(١)]:

أَنَــا ابْــنُ سَــعْدٍ أَكْــرَمُ السَّــعْدِينَا

وقال[(٢)]: [الطويل]

٦٤٣ – رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعوبٍ كثيرةٍ   فَلَـمْ أَرَ سَـعْدًا مِثْـلَ سَـعْدِ بـنِ مالِـك

جمعه على "فعول " نحو: قلب وقلوب، وقال[(٣)]: [الوافر]

٦٤٤ – وشــيّد لــي زرارة باذخــات   وعمــرو الخيــر إذ ذكــر العمــور

جمعه على "فعل وفعول " مثل البيت الأول في (سعد وسعدين) ويجمع "فعل" على "فعال " مثل كعب وكعاب، وجمع (أب) على (أبين) كما جمع (زيد) على (زيدين) وهذا أكثر من أن يعد، وقال: [الوافر]

٦٤٥ – وألحقنــا بنــيهم بالأبينــا

---

(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٩١؛ والكتاب ٢/ ١٥٣؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ص ٤٦٠؛ والمقتضب ٢/ ٢٢٣.

(٢) هو لطرفة بن العبد في ديوانه ص٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٤؛ ولسان العرب ٣/ ٢١٧ (سعد)؛ وبال نسبة في جمهرة اللغة ص٣٤٣، ٦٤٤؛ والكتاب ٣/ ٣٩٦؛ والمقتضب ٢/ ٢٢٢.

(٣) هو للفرزدق في الكتاب ٣/ ٣٩٦؛ ولسان العرب ٤/ ٦٠٧ (عمر)؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ٢٢٢.

باب ما يحذف منه حرف القسم

قال[١]: [الوافر]

٦٤٦ – إِذَا مَـا الخُبْـزُ تَأْدِمُـهُ بِزَيْـتٍ فَـــذَاكَ أَمانَـــةَ اللهِ الثَّرِيـــدُ

نصب " أمانة " لما حذف " واو القسم، و "تأدمه ": من الأدم، يقال: أدمه يأدمه، وخبز مأدوم، وقال[٢]: [الطويل]

٦٤٧ – أَلَا رُبَّ مَن قَلْبِي لَه اللهَ ناصِحٌ وَمَـن قَلْبُـه لَـي فـي الظِّبـاء السَّـوانِحِ

أراد: له والله، فحذف (الواو) ونصب، وقال[٣]: [البسيط]

٦٤٨ – تعلّمَنْ هـا لَعَمْـرُ الله ذا قَسَـمًا فاقصِـدْ بِـذَرْعِكَ وانظـرْ أيـنَ تَنْسَـلِكُ

يريد: تعلمن هذا لعمر الله قسما، و"الذرع " القدرة، وقال[٤]: [الطويل]

٦٤٩ – فَقَـالَ فَرِيـقُ الْقَـوْمِ لَمَّـا نَشَـدْتُهُمْ نَعَـمْ وَفَرِيـقٌ لَـيْمُنُ اللهِ مَـا نَـدْرِي

رفع (ليمن) وحذف ألف الوصل.

---

(١) هو بلا نسبة في شرح المفصل ٩/ ٩٢، ١٠٢، ١٠٤؛ والكتاب ٣/ ٦١؛ ولسان العرب ١٢/ ٩ (أدم).

(٢) هو لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٦١؛ والكتاب ٣/ ٤٩٨؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٩/ ١٠٣؛ والكتاب ٢/ ١٠٩.

(٣) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٥١؛ ١٠/ ٤١١، ٤٢؛ والدرر ١/ ٢٣٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٤٦؛ والكتاب ٣/ ٥٠٠، ٥١٠؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٤٢ (سلك)، ١٥/ ٤٨١ (ها)؛ وتاج العروس (سلك)، (ها)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ١٩٤؛ والمقتضب ٢/ ٣٢٣؛ وهمع الهوامع ١/ ٧٦.

(٤) هو لنصيب في ديوانه ص ٩٤؛ والأزهية ص ٢١؛ وتخليص الشواهد ص ٢١٩؛ والدرر ٤/ ٢١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٩٩؛ والكتاب ٣/ ٥٠٣، ٤/ ١٤٨؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٦٢ (يمن)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٤٠٧؛ ورصف المباني ص ٤٣؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٠٦، ١١٥، ٣٨٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٠؛ وشرح المفصل ٨/ ٣٥، ٩/ ٩٢؛ والكتاب ٣/ ٥٠٣، ٤/ ١٤٨؛ واللمع في العربية ص ٢٦٠، ٣١٣؛ والمقتضب ١/ ٢٢٨، ٢/ ٩٠، ٣٣٠؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٥١؛ والمنصف ١/ ٥٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ٤٠.

وقال[1]: [الطويل]

٦٥٠ – فَقُلْتُ يَمِيْنَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَو ضَربوا رَأْسِي لَدَيكِ وَأَوْصَالِي

أراد: ويمين الله، فحذف الواو.

(١) هو لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٣٨،٢٣٩، ١٠/ ٤٣، ٤٤، ٤٥؛ والخصائص ٢/ ٢٨٤؛ والدرر ٤/ ٢١٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٢٠؛ وشرح التصريح ١/ ١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤١؛ وشرح المفصل ٧/ ١١٠، ٨/ ٣٧، ٩/ ١٠٤؛ والكتاب ٣/ ٥٠٤؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٦٣ (يمن)؛ واللمع ص ٢٥٩؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ١٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٩٣؛ ٩٤؛ وشرح الأشموني ١/ ١١٠؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٣٧؛ والمقتضب٢/ ٣٦٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٨.

باب حذف التنوين وإثباته

قال[١]: [البسيط]

٦٥١ – ما زلت أغلق أبوابًا وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

حذف التنوين من (عمرو)، وقال[٢]: [الوافر]

٦٥٢ – هي ابنتُكُم وأختُكُمُ زعمتُم لِثَعْلَبَةَ بن صعصعة بن بكر

وقال الراجز[٣]:

٦٥٣ – جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

فنون (قيسا) وقد وصفه باسم أبيه.

---

(١) هو للفرزدق في أدب الكتاب ص ٤٦١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٦، ٥٢٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٩٣؛ والكتاب ٣/ ٥٠٦، ٤/ ٦٣، ٦٥، ولسان العرب ١٠/ ٢٩١ (غلق)؛ ومراتب النحويين ص ٣٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١١٨؛ وشرح المفصل ١/ ٢٧.

(٢) هو للفارعة بنت معاوية في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٣؛ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٥٠٥.

(٣) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ص ١٤٨؛ ولسان العرب ١/ ٢٣٨ (ثعلب)، ١٤/ ١٩٥ (حلا)؛ وأساس البلاغة ص ٣٧٢ (قعب)؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٣٦؛ والدرر ٣/ ٣٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٦؛ والكتاب ٣/ ٥٠٦؛ وتاج العروس ٣/ ٥١٢ (قبب)، ٤/ ٦٤ (قعب)، (خلل)، (حلي)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٦٥٩ (قبب)؛ والمخصص ١٢/ ٢٢؛ والخصائص ٢/ ٤٩١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٠؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٦؛ وتاج العروس (الياء).

باب وجوه الجمع

قد جمع "فعل " على "أفعال "، قال الأعشى: [المتقارب]

٦٥٤ – وجدت إذا اصطحبوا خيرهم   وزنـــدك أثبــت أزنادهـــا

وشاذ الجمع أكثر من أن يحصى، وقالوا "فعلة " و "فعلات "، وقال[1]: [الطويل]

٦٥٥– لَنَا الجَفِنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ فِي الضُحَى   وأَسْـيَافُنَا يَقْطُـرْنَ مِـنْ نَجْـدَةٍ دَمًـا

وقالوا: حاجة وحاج وساعة وساع، وقالوا: تمرة وتمر، (وحقة وحق)، وقالوا: أهل وأهلات، وقال المخبل[2]: [الطويل]

٦٥٦– وَهُمْ أهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ   إذا أدْلَجـوا باللَّيْـلِ يَـدعُون كَـوْثَرَا

وقالوا: أمة وإماء، وآم وإموان، وقال[3]: [البسيط]

٦٥٧ – أمّـا الإِمَـاءُ فَـلاَ يَـدْعُونَنِي وَلَـداً   إِذَا تَرامَـى بَنُـو الإمْـوَانِ بالعُـارِ

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص١٣١؛ وأسرار العربية ص٣٥٦؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٦؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٧١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٥١٢؛ وشرح المفصل ٥/ ١٠؛ والكتاب ٣/ ٥٧٨؛ ولسان العرب ١٤/ ١٣٦ (جدا)؛ والمحتسب ١/ ١٨٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٣٥؛ والخصائص ٢/ ٢٠٦؛ والمقتضب ٢/ ١٨٨.

(٢) هو للمخبّل السعدي في ديوانه ص ٢٩٤؛ والأشباه والنظائر ٥/ ١٣٣؛ وخزانة الأدب ٨/ ٩٦، ٩٩؛ وشرح المفصّل ٥/ ٣٣؛ والكتاب ٣/ ٦٠٠؛ ولسان العرب ١١/ ٦٨ (أهل)؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ١٢٣.

(٣) هو للقتال الكلابي في ديوانه ص ٥٤، ٥٥ وهو ملفق من بيتين؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٧٣؛ والكتاب ٣/ ٤٠٢، ٦٠٤؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٤ (أما)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٢٤٨، ١٣٠٢.

باب ما وضع من المصادر موضع غيره

قال الراجز: [الرجز]

٦٥٨ – ولت ودعواها كثير صخبه

يريد: ودعاؤها، ومنها ما يبنى على غير لفظ الفعل الذي هو لفظه، ولكن يكون على مثل مطاوعة الفعل من لفظه، قال[١]: [الطويل]

٦٥٩– تَحَلَّمْ عَلَى الأَدْنَيْن وَاسْتَبْقِ وِدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

فإذا قلت: يتسخى ويتحلم ويتدين لم يكن ذلك سجية منه إنما هو شيء يتكلفه، وقال[٢]:

٦٦٠ – وَقَدْ تَطَوَّيْتَ انْطِوَاءَ الْحِضْب

فقال: انطواء، ولم يقل: انطويت، فأخرج المصدر على (انطوى)، و "الحضب": الحية، وقال الشاعر: [الوافر]

٦٦١ – مصورة تهال الشمس فيها تخال صميم شيمتها اختيالا

فقال: اختيالا، لأن معنى "خالت: اختالت، وقال[٣]: [البسيط]

٦٦٢ – أَمَّلْتُ خَيرَكِ هَلْ تَأْتِي مَواعِدُهُ فاليَومَ أقصر عن تأميلك الأمَلُ

وقال آخر[٤]: [الكامل]

---

(١) هو لحاتم الطائي في أدب الكاتب ص ٤٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٥١؛ وشرح المفصل ٧/ ١٥٨؛ والكتاب ٤/ ٧١؛ والممتع في التصريف ١/ ١٨٤؛ ونوادر أبي زيد ص١١٠؛ وللأحنف بن قيس في مغني اللبيب ٢/ ٦٧١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ١٤٦ (حلم).

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦؛ ولسان العرب ١/ ٣٢١ (حضب)؛ والدرر ٣/ ٥٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩١؛ وشرح المفصل ١/ ١١٢؛ والكتاب ٤/ ٨٢؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٢٢٠؛ وتاج العروس ٢/ ٢٨٩ (حضب)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ١٨) طوى)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨٧.

(٣) هو للراعي في ديوانه ص ١٩٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤١؛ والكتاب ٤/ ٨٤؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٣٧؛ وبلا نسبة في تاج العروس القي).

(٤) هو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤١؛ والحيوان ٥/ ٤٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٢؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٢٥٠، ٩٨٣؛ والكتاب ٤/ ٨٩؛ ولسان العرب ٦/ ٤٤ (حبس).

٦٦٣ – بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا القُرادُ مَقِيلَا

يريد: قيلولة، فوضع (المقيل) وهو المكان موضع المصدر، وقال[١]: [البسيط]

٦٦٤ – الحَمْدُ للهِ مَمْسَانَا وَمَصْبَحَنَا بِالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

جعل (المصبح) و (الممسى) مكان الإصباح والإمساء، وقال[٢]: [الطويل]

٦٦٥ – أُقَاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لِي مُقَاتِلا وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

فوضع المكان موضع القتال، كأنه قال: حتى لا أرى قتالا ، وقال الراجز[٣]:

٦٦٦ – كَأَنَّ صَوتَ الصِّنْجِ فِي مُصَلْصَلِهْ

فجعل (المصلصل) مكان (الصلصلة)، وقال[٤]:

٦٦٧ – إِنَّ المُوَقَّى مِثْلَ مَا وُقِّيتُ

يريد: التوقية، ولو لم يرد ذلك لفسد الكلام.

---

(١) هو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٢؛ وإصلاح المنطق ص ١٦٦؛ والأغاني ٤/ ١٣٢؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٤٨، ٢٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٣؛ والكتاب ٤/ ٩٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٨٠ (مسا)؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٥٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٠.

(٢) هو لكعب بن مالك في ديوانه ص ١٨٤؛ ولسان العرب ١١/ ٥٤٩ (قتل)؛ ولوالده مالك بن أبي كعب في حماسة البحتري ص ٤٢، وشرح المفصل ٦/ ٥٥؛ والكتاب ٤/ ٩٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩١؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٧٥؛ والخصائص ١/ ٣٦٧، ٢/ ٣٠٤؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٥١؛ والمحتسب ٢/ ٦٤؛ والمقتضب ١/ ٧٥.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٣٨١ (صلل)؛ والخصائص ١/ ٣٦٨؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٥؛ والمنصف ٣/ ٢٧؛ وتاج العروس (صلل).

(٤) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٢٥ (٢)؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٤؛ والكتاب ٤/ ٩٧؛ والمخصص ١٤/ ٢٠٠؛ وللعجاج في ديوانه ٢/ ١٨٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ١٢١ (جدر)، ١٥/ ٤٠٢ (وقي) (١)؛ وشرح المفصل ٦/ ٥٠؛ وتاج العروس ١٠/ ٣٨٦ (جدر)، (وقي)؛ وأساس البلاغة (وقي).

باب ما يسكن استخفافاً

وأكثر ما يفعل ذلك في المضموم والمكسور، وهو في المفتوح قليل، قال الراجز:

٦٦٨- لو عُصْرَ منها البان والمسك انعصر

أراد (عصر)، وقال الشاعر: [الطويل]

٦٦٩ - إذا غاب عنا غاب عنا وبيعُنا وإن شهد أجري فيضه ونوافله

أراد " شهد " فسكن " الهاء " وحول حركتها إلى ما قبلها وهي السين في لغة من كسرها، وقال[١]: [الطويل]

٦٧٠ - عَجِبْتُ لمولودٍ وَلَيْسَ لَهُ أبٌ وَذي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أبَوان

فسكن اللام المكسورة أراد: يلده، فحرك الدال لاجتماع الساكنين بالفتح للخفة، ويقولون في المضموم والمكسور من الأسماء مثل: فخذ وعضد ورجل، فخذ وعضد ورجل، وقد يقطعون ألف الوصل في الأسماء، كما قال[٢]: [الكامل]

٦٧١ - إذ يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا أَلْقِدْر يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَال

فقطع الألف مع لام المعرفة، وقال آخر[٣]: [البسيط]

٦٧٢ - لَتَسْمَعُنّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمُ أَللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا

فقطع ألف الوصل من (الله)، وقال: [الكامل]

٦٧٣ - حتى أتين فتى تأبط خائفا السيف فهو أخو لقاء أروع

---

(١) البيت لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ٢/ ١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢؛ والكتاب ٢/ ٢٦٦، ٤/ ١١٥؛ وله أو لعمرو الجنبي في خزانة الأدب ٢/ ٣٨١؛ والدرر ١/ ١٧٣، ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٥٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٩١؛ والجنى الداني ص ٤٤١؛ والخصائص ٢/ ٣٣٣؛ والدرر ٤/ ١١٩؛ ورصف المباني ص ١٨٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٨؛ والمقرب ١/ ١٩٩؛ ومغني اللبيب ١/ ١٣٥.

(٢) هو للبيد العامري في شرح شواهد الشافية ١٨٧؛ وليس في ديوانه؛ ولحاجب بن حبيب الأسدى في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ٣١٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٦٦؛ والكتاب ٤/ ١٥٠؛ ولسان العرب ٦/ ١٩٠ (كأس)، ١١/ ١١٢ (جعل).

(٣) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦؛ ولسان العرب ٤/ ٩٦، ٩٨ (ثور)، ١٠/ ٥١٣ (وشك)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٢١٠؛ ورصف المباني ص ٤١؛ والمنصف ١/ ٦٨.

باب الوقف وإبدال الحروف لقرب المخرج

قال الراجز[١]:

٦٧٤ - يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ أَلا هَلُمَّـهْ

أدخل (الهاء) لحركة الميم فانه لا يوقف على متحرك، وقال[٢]: [مَجْزوء الكامل]

وَيَقُلْـنَ شَـيْبٌ قَـدْ عَـلا ... كَ وَقَـدْ كَبِـرْتَ فَقُلْـتُ إِنَّـه

أدخل (الهاء) للحركة، وإنما هو (إن) أي (نعم)، وقال رجل لعبد الله بن الزبير في بعض هنانه: لعن الله ناقة حملتني إليك فقال ابن الزبير: إن وصاحبها، يريد: نعم وصاحبها، وقال:

عَجِبْـتُ وَالـدَّهْرُ كَثِيْـرٌ عَجَبُـهْ ... مِـنْ ثَقَفِـيّ سَـبَّني لَـم أَضـرِبُه

فحرك (الباء) لالتقاء الساكنين لما وقف على الهاء، ومنه لأبي النجم[٣]:

٦٧٥ - يقـول قـدم ذا وهـذا أزْحِلُـهْ

وقال الراجز، فيما أبدل لقرب المخرج منه[٤]:

---

(١) الرجز بلا نسبة في الأزهية ص ٢٥٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٦٧؛ والخصائص ٣/ ٣٦؛ وشرح المفصل ٤/ ٤٢؛ والكتاب ٤/ ١٦١.

(٢) هو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص ٦٦؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢١٣، ٢١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٣١ (أنن)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٥٤؛ وجمهرة اللغة ص ٦١؛ والجنى الداني ص ٣٩٩؛ وجواهر الأدب ص ٣٤٨؛ ورصف المباني ص ١١٩، ١٢٤، ٤٤٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٩٢، ٥١٦؛ ولسان العرب ٣/ ٩٨ (بيد).

(٣) الرجز لأبي النجم في شرح المفصل ٩/ ٧١؛ والكتاب ٤/ ١٨٠، وتاج العروس (زحل).

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٠٥ (ج)، ٣٢٠ (عجج)، ٤/ ٣٩٥ (شجر)، ١١/ ٥٨٢ (كثل)، ١٣/ ٤٩، ٥٠ (برن)؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٢؛ وكتاب العين ٥/ ٣٣٧؛ وجمهرة اللغة ص ٤٢، ٢٤٢؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٧٥؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢١؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢؛ وشرح المفصل ٩/ ٧٤، ١٠/ ٥٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٥؛ والكتاب ٤/ ١٨٢؛ والمحتسب ١/ ٧٥؛ والمقرب ٢/ ٢٩؛

٦٧٦ – خَـالِي عُوَيْـفٌ وأَبُـو عَلِـجٍّ الْمُطْعِمِـان الشَّـحم بالعَشِـجِّ

أبدل (الياء) جيما، لما أراد تبيين الياء، لأنها خفية، وهي قريبة المخرج منه في قولك: علي وعشي، وقال[1]:

٦٧٧ – حَتَّى إِذَا مـا أَمْسَـجَتْ وأَمْسَـجَا

أراد: أمست وأمسى، فأبدل (الجيم) من (الياء)، وقال آخر[2]:

٦٧٨ – يـا رب إنْ كُنْـتَ قَبِلْـتَ حَجَّتِجْ فـلا يَـزالُ شـاحِجٌ يأْتيـكَ بِـجْ

يريد: حجتي وبي، فأبدل الياء جيمًا.

=

والممتع في التصريف ١/ ٣٥٣؛ والمنصف ٢/ ١٧٨، ٣/ ٧٩؛ وتهذيب اللغة ١/ ٦٨، ١٠/ ١٣٥؛ وتاج العروس ٥/ ٣٩٦ (ج)، ٦/ ٩٢ (عجج)، ١٨/ ٢٧ (صيص)، (كتل)، (برن).

(١) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٧٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٨٦؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٧٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٣٠؛ ولسان العرب ٢/ ٢٠٥ (الجيم)؛ والمحتسب ١/ ٧٤؛ والمقرب ٢/ ١٦٦؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٥٥.

اللغة: أمسجت: أمست. أمسجا: أمسى.

(٢) الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٣/ ٤٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٠٥ (حرف) الجيم)، ٥/ ٤٢١ (نهز)، ١٠/ ١٠٣ (دلق)، ١٢/ ٢٠٦ (دلقم)؛ والدرر ٦/ ٢٢٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٧٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥؛ وشرح المفصل ٩/ ٧٥، ١٠/ ٥٠؛ ومجالس ثعلب ١/ ١٤٣؛ والمحتسب ١/ ٧٥؛ والمقرب ٢/ ١٦٦؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٥٥؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٤؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٨، ٢/ ١٥٧؛ وتاج العروس ٥/ ٣٩٥ (ج)، ١٥/ ٣٦٤ (نهز)، ٢٥/ ٣٠٣ (دلق)، (دلم)؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٢٩.

باب ما يحذف ويطلق من القوافي

يحذفون من القوافي ما هو من الأصل، ويزيدون ما ليس من الحرف، فيزيدون في المضموم " واوا " وفي المكسور "ياء " وفي المفتوح ألفا في الاطلاق، ويحذفون من الأصل في الوقف، فما حذف في الوقف من الأصل قوله(١): [الكامل]

٦٧٩ – ولأنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَـوْمِ يَخْلُـقُ ثُـمَّ لا يَفْـرِ

فحذف الياء من (يفري) في الوقف، وقال(٢): [الوافر]

٦٨٠ – إذَا حَاوَلْـتَ فـي أَسَـدٍ فُجُـوراً فَـإِنَّي لَسْـتُ مِنْـكَ وَلَسْـتَ مِـنْ

أراد: مني، فحذف الياء، وقال(٣): [الرمل]

٦٨١ – وقَبِيـلٌ مِـنْ لُكَيْـزٍ شَـاهِدٌ رَهْـطُ ابْـنِ مَرْجُـومٍ ورَهَـطُ ابْـن المُعَـلّ

أراد: المعلى، فحذف الألف، وقال(٤): [المتقارب]

٦٨٢ – وَمِـنْ شَـانِئٍ كاسِـفٍ بالـه إِذَا مَـا اِنتَسَـبْتُ لَـهُ أَنكَـرَنْ

---

(١) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٩٤؛ والدرر ٦/ ٢٩٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٧٠؛ والكتاب ٤/ ١٨٥، ٢٠٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٨٧ (خلق) ١٥/ ١٥٣ (فرا)؛ والمنصف ٢/ ٧٤، ٢٣٢؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٠٢.

(٢) هو للنابغة في ديوانه ص ١٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٥؛ والكتاب ٤/ ١٨٦.

(٣) هو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٩٩؛ والأشباه والنظائر ١/ ٢٧٢ والخصائص ٢/ ٢٩٣؛ والدرر ٦/ ٢٤٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٢٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧؛ والكتاب ٤/ ١٨٨؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٢٩ (رجم)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٨؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٢٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٦٦؛ والدرر ٦/ ٢٩٨؛ ورصف المباني ص ٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٢٢، ٧٢٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٨؛ والمحتسب ١/ ٣٤٢؛ والمقرب ٢/ ٢٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، وتاج العروس (رجم).

(٤) هو للأعشى في ديوانه ص ٦٥،٦٩؛ والكتاب ٤/ ١٨٧؛ وفي الدرر ٥/ ١٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٦؛ وشرح المفصل ٩/ ٤٠، ٨٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٤؛ والمحتسب ١/ ٣٤٩؛ وبلا نسبة في شرح الأشمونى ٢/ ٤٩٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨؛ والثاني منهما مع نسبته إلى الأعشى في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٧؛ وشرح المفصل ٩/ ٨٣.

أراد: أنكرني، فحذف (الياء).

ومما يدخل في القافية المطلقة مع حركتها من ضم أو فتح أو كسر، فانهم يدخلون مع حركتها أختها من الواو والياء والألف، قال في المضموم[١]: [الوافر]

٦٨٣ – مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثَ أيتُهَا الخِيَامُو

أدخل الواو مع الضمة، وقال في المكسور[٢]: [الطويل]

٦٨٤ – قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وقال آخر[٣]: [الكامل]

٦٨٥ – أَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الأَيَّامِي

فأدخل الياء في المطلق.

---

(١) هو لجرير في ديوانه ص ٢٧٨؛ والأغاني ٢/ ١٧٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٥٠؛ والجني الداني ص ١٧٤؛ وخزانة الأدب ٩/ ١٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣١١،٢/ ٧٨٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩١٧، وشرح المفصل ٩/ ٧٨، والكتاب ٤/ ٢٠٦، ومعجم ما استعجم ص ٨٩٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٩، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٦٤، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٣، وشرح الأشموني ٣/ ٣٦٨، ولسان العرب ١٤/ ٣٤٩ (روي)، ١٥/ ٢٠٩ (قوا)، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٨، والمنصف ١/ ٢٢٤.

(٢) هو لامرىء القيس في ديوانه ص ٨؛ والأزهية ص ٢٤٤، ٢٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦٧؛ والجني الداني ص ٦٣، ٦٤؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٣٢، ٣/ ٢٢٤؛ والدرر ٦/ ٧١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٣؛ والكتاب ٤/ ٢٠٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٢٨ (آ)؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٢٩؛ وتاج العروس (قوا)؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٥٦؛ وأوضح المسالك ٣/ ٣٥٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٠؛ والدرر ٦/ ٨٢؛ ورصف المباني ص ٣٥٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤١٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣١٦؛ وشرح قطر الندى ص ٨٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٠؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦١، ٢٦٦؛ والمنصف ١/ ٢٢٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣١؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٠٩ (قوا).

(٣) هو لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٣٩، وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٠، والخصائص ٣/ ٤٣، وشرح المفصل ٤/ ٣٦، ٦٧، والكتاب ٤/ ٢٠٦، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٧٤، ولسان العرب ١٠/ ١٧١ (سوق)، ١٤/ ٣٤٩ (روى)، ١٥/ ٢٠٩ (قوا).

وقال في الفتوح[١]:

٦٨٦ – يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَا

فألحق المفتوح المطلق مع الألف واللام ألفا، وقال آخر[٢]: [الوافر]

٦٨٧ – أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَا وقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَد أَصَابَا

فألحق مع الألف واللام، الفتحة والتنوين، وقال[٣]:

٦٨٨ – مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

فأدخل الألف في (أفعل)، وقال الشاعر[٤]: [الطويل]

٦٨٩ – أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي وأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

وقد يحذفون هذه الأشياء كلها في الوقف، وليس كل العرب يفعل هذا.

---

(١) هو للعجّاج في: الكتاب ٢٠٧/٤، والأصول ٣٨٧/٢، والنّكت ١١٢٢/٢، وشرح الكافية الشّافية ١٤٢٨/٣، وابن النّاظم ٢٤، والملخّص ٦٤١، والجنى الدّاني ١٤٦، وشرح التّحفة الورديّة ١١٤، والخزانة ٤٤٣/٣، والدّيوان ٤٢١/٢.

(٢) هو لجرير في ديوانه ص ٨١٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٦٩، ٣٣٨، ٣/ ١٥١، والخصائص ٢/ ٠٦؛ والدرر ٥/ ١٧٦، ٦/ ٢٣٣، ٣٠٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٧١؛ ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٢؛ وشرح المفصل ٩/ ٢٩؛ والكتاب ٤/ ٢٠٥، ٢٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٩١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨٠٠، ٢١٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٦٥٥؛ وجواهر الأدب ص ١٣٩؛.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ١٣؛ وتخلص الشواهد ص ٤٧؛ والخصائص ١/ ١٧١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥١٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٥١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٣؛ وشرح المفصل ١/ ٦٤؛ والكتاب ٤/ ٢٠٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٦؛ وتاج العروس (بلل)؛ ولرؤبة في معاهد التنصيص ١/ ١٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٤؛ ولسان العرب ٨/ ٢٧ (بيع)؛ وكتاب العين ٣/ ٣٩٣.

(٤) هو لامرىء القيس في ديوانه ص ١٣؛ والدرر ٦/ ٣٠٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠؛ وشرح قطر الندى ص ٨٥؛ والكتاب ٤/ ٢١٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٥٦؛ والخصائص ٣/ ١٣٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥١٤؛ وشرح المفصل ٧/ ٤٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢١١.

باب ما يزاد في الحروف

قال[١]: [الطويل]

٦٩٠ – وَرَجِّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ على الشر خَيْرًا لاَ يَزَالُ يَزِيدُ

أدخل (إن) توكيدا، كما قال الآخر[٢]: [مجزوء الكامل]

٦٩١ – ما إنْ رأيتُ ولا سَمِعْـ ـتُ بمثلهم في العالمينا

ويزيدون (بل) لترك شيء وأخذ في غيره، قال[٣]: [البسيط]

٦٩٢– بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحيّ غَادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيَّنَهَا يَنْعٌ وَإِفْضَاخُ

كأنه قال: اترك حديثك، وخذ في هذا، ويزيدون (الباء) مع (كفى)، كما قال[٤]: [الوافر]

---

(١) هو للمعلوط القريعي في شرح التصريح ١/ ١٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٥، ٧١٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٥ (أنن)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٥٢، ٩٦؛ والأشباه والنظائر ٢/ ١٨٧؛ وأوضح المسالك ١/ ٢٤٦؛ والجنى الداني ص ٢١١؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٨؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٤٣؛ والخصائص ١/ ١١٠؛ والدرر ٢/ ١١٠؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٨؛ وشرح المفصل ٨/ ١٣٠؛ والكتاب ٤/ ٢٢٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٥؛ والمقرب ١/ ٩٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

(٢) هو للبيد بن ربيعه في ديوانه ص ٣٢٣؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٤/ ١١٠..

(٣) هو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٦٤؛ ولسان العرب ٢/ ٥٤٥ (فضح)، ١١/ ١٧٩ (حمل) (١)؛ وتاج العروس ٧/ ٢١ (فضح)؛ والأزهية ص ٢٢٢؛ والكتاب ٤/ ٢٢٣؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٥٧.

(٤) هذا صدر بيت عجزه:

ولَيْسَ لحُبِّها ما عِشْتُ شَافِي

وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص١٤٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٣٩، ١٠/ ٤٧٧، ٤٨٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٢٩٤؛ ولأبي حيّة النميري في لسان العرب ١٥/ ١٩٥ (قفا)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٤٨، ١١٢؛ وتخليص الشواهد ص٢٩٩؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٣، ٦/ ٣٩٧؛ والخصائص ٢/ ٢٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٧٠؛ وشرح المفصل ٦/ ١٥، ١٠/ ١٠٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص٣٥؛ والمقتضب ٤/ ٢؛ والمنصف ٢/ ١١٥.

٦٩٣ – كَفَـى بِالنَّـأْيِ مِـنْ أَسْـمَاءَ كَـافِي

وقد يحذفون هذه الباء، والمعنى إثباتها، كما قال(١): [الطويل]

٦٩٤ – عُمَيْـرَةَ وَدِّع إِنْ تَجَهَّـزْتَ غَازِيًـا كَفَـى الشَّـيْبُ والإِسْـلامُ لِلمَـرْءِ نَاهِيًـا

يريد: كفى بالشيب.

(١) هو لسحيم عبد بني الحسحاس في الإنصاف ١/ ١٦٨؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٦٧، ٢/ ١٠٢، ١٠٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٤١؛ وشرح التصريح ٢/ ٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٢٥؛ والكتاب ٢/ ٢٦، ٤/ ٢٢٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٢٦ (كفي)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠٦؛ والمقاصد النحويَّة ٣/ ٦٦٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربيَّة ص١٤٤؛ وأوضح المسالك ٣/ ٢٥٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٦٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٥؛ وشرح قطر الندى ص٣٢٣؛ وشرح المفصل ٢/ ١١٥، ٧/ ٨٤، ١٤٨، ٨/ ٢٤، ١٣٨،٩٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٤٤ (نهي).

باب الأبنية وما يلحقه من الزوائد

قال[١]: [البسيط]

٦٩٥– دعوا التحاجي وامْشوا مِشْيَة سُجُحَا   إِنَّ الرِّجَـالَ لهـا عَصْـبٍ وتَـذْكِيرِ

يقال: مشية سجح على "فعل " أي مقتصد، وقال: سكب المازني[٢]: [البسيط]

٦٩٦ – برقٌ يضيءُ أمامَ البيت أُسكوبُ

وصفه على "أفعول " أي منسكب، وأفنون، وهو اسم، قال الطرماح[٣]: [الكامل]

٦٩٧ – يضْحَي على جِذْم الجذولِ كأَنَّهُ   خَصْـمٌ أَبَـرَّ علـى الْخُصُـوم أَلَنْـدَدُ

صفة على "أفنعل "، "ألد ": شديد الخصومة، و(النون) زائدة مع الألف، وقال[٤]:

٦٩٨ – وكَحَّـلِ العَيْنَـينِ بَـالعَوَاوِر

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٧٩؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٣٧؛ والخصائص ٢/ ١١٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٠؛ ولسان العرب ١/ ٦٤ (خجأ)، ٦٠٣ (عصب)، ٢/ ٤٧٥ (سجح)؛ وبلا نسبة في الكتاب ٤/ ٢٤٤.

(٢) هذا عجز بيت صدره:

إني أرقت على المطلى وأشأزني

وهو لأبي السكب المازني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٣٦؛ ولزهير ابن عروة في سمط اللآلي ص ٤٤١؛ وتاج العروس ٣/ ٦٦ (سكب)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٦/ ١٢٣؛ والكتاب ٤/ ٣٤٦؛ ولسان العرب ١/ ٤٧٠ (سكب).

(٣) هو للطرماح في ديوانه ص ١٣٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٠٧؛ والكتاب ٣/ ٤٣٠، ٤/ ٢٤٧؛ ولسان العرب ٣/ ٣٩١ (لدد)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٠٥.

(٤) الرجز للعجاج في الخصائص ٣/ ٣٢٦؛ وليس في ديوانه؛ ولجندل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٧٨٥؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٤؛ والخصائص ١/ ١٩٥، ٣/ ١٦٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٧١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٣١؛ وشرح المفصل ٥/ ٧، ١٠/ ٩١، ٩٢؛ والكتاب ٤/ ٣٧٠؛ ولسان العرب ٤/ ٦١٥ (عور)؛ والمحتسب ١/ ١٠٧، ١٢٤؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٢٩؛ والمنصف ٢/ ٤٩، ٣/ ٥٠؛ وتاج العروس ١٣/ ١٥٦ (عور)؛ والمخصص ١/ ١٠٩.

لم يهعز (عواور) كما همز (أوائل) وأصلها (أواول)، لأن أصل: (عواور) (عواوير)، فحذفت الياء، ولا تهمز "الواو " إذا كانت بعد أكثر من حرف، قال علقمة[1]: [الطويل]

٦٩٩ - فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ وَلَكِنْ مَلأكا تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

فهمز "ملكا "، يقال: ملأكة ومألكة، أي رسالة.

(١) هو لعلقمة الفحل في صلة ديوانه ص ١١٨؛ ولمتمم بن نويرة في ديوانه ص ٨٧؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٢؛ ولرجل من عبد القيس، أو لأبي وجزة، أو لعلقمة في المقاصد النحوية ٤/ ٥٣٢؛ ولرجل من عبد القيس يقال إنه النعمان، أو لأبي وجزة في لسان العرب ١٠ ٤ ٩٦ (ملك)؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٥٢؛ والأشباه والنظائر ٨/ ٦٩؛ والاشتقاق ص ٢٦؛ وإصلاح المنطق ص ٧١؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٨٤٣؛ وجمهرة اللغة ص ٩٨٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٤٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٨٧؛ والكتاب ٤/ ٣٨٠؛ ولسان العرب ١/ ٥٣٤ (صوب)، ١٠/ ٣٩٤ (ألك)، ٤٨٢ (لأك)، ٤٩٦ (ملك)؛ والمنصف ٢/ ١٠٢.

باب التصريف والإدغام

قال(١):

٧٠٠ – حتّــى تفَضِّــى عَرْقِــىَ الــدُّلِيِّ

أصله " أفعل " تقول: ثلاث أدل، والأصل "أدلو " واللام متحركة لأن الواو إذا كانت آخر الاسم وكانت متحركا ما قبلها قلبوها ياء، وقال(٢):

٧٠١ – أَهْـلِ الرِّيَـاطِ البِـيضِ وَالْقَلَنْسِـي

أراد: القلنسو فقلب، وكذلك لو سميت رجلا "يغزو " و "يدعو " لقلت: يغزي، بقلب الواو ياء، لتحرك ما قبلها بكسر أو ضم، وقال الراجز(٣):

٧٠٢ – مَرَوانُ مَرَوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي

مقلوب، قدم الميم وأخر الواو، وقلبها ياء للكسرة، وقال(٤): [الطويل]

---

(١) الرجز بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٤٧؛ والخصائص ١/ ٢٣٥؛ وشرح المفصل ١٠/ ١٠٨؛ والكتاب ٣/ ٣٠٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٤٨ (عرق)؛ والمقتضب ١/ ١٨٨، والمنصف ٢/ ١٢٠؛ والمخصص ٩/ ١٦٥؛ وتاج العروس (عرق).

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٦/ ١٥٠ (عنس)، ٦/ ١٨١ (قلس)؛ ٧/ ٣٠٧ (ريط)؛ والخصائص ١/ ٢٣٥؛ وشرح المفصل ١٠/ ١٠٧، والكتاب ٣/ ٣١٧؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٦؛ والمقتضب ١/ ١٨٨؛ والمنصف ٢/ ١٢٠، ٣/ ٧٠؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٤٠٨؛ وتاج العروس ١٦/ ٢٩٠ (عنس)، ٣٩٣ (قلس)، ١٩/ ٣١٧ (ريط)؛ وكتاب العين ٥/ ٧٩.

(٣) الرجز لأبي الأخزر الحماني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٥١٢ (كرم)، ٦٥٠ (يوم)، ١٤/ ١٠٧ (ثأى)؛ وتاج العروس (كرم)؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٦٤، ٢/ ٧٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٦٩؛ والكتاب ٤/ ٣٨٠؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦١٥؛ والمنصف ٢/ ١٢، ٣/ ٦٨؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٦٤، ٦٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٩٩٤؛ ومقاييس اللغة ٦/ ١٦٠؛ ومجمل اللغة ٤/ ٥٦٢؛ والمخصص ٩/ ٦٠، ١٥/ ٧٢، ١٧/ ٢٧؛ وكتاب العين ٨/ ٢٥١، ٤٣٣.

(٤) هو لعبد بن يغوث بن وقاص الحارثي في خزانة الأدب ٢/ ١٠١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٣٣؛ وشح اختيارات المفضل ص ٧٧١؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٨٢؛ والكتاب ٤/ ٣٨٥؛ ولسان العرب ٥/ ٢١٩ (نظر)، ١٥/ ٣٤ (عدا)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٩؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٦٩، ٦٠٠؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٣١؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٩٠،

٧٠٣ – وَقَد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَــا اللَّيــثُ مَعْــدِيًّا عَلَــيَّ وَعَادِيَــا

قلب "الواو " ياء وأدغمها في الياء وهو من "عدوت ".

هذا آخر ما تكلم عليه الشيخ أبو جعفر من أبيات الكتاب.

ولله الحمد أهل الحمد.

وصلواته على أكرم خلقه عليه وأحبهم إليه محمد وعترته الصفوة.

وكتب علي بن الخفاجي بمدينة السلام في شوال سنة ست وعشرين وستمائة.

=

وشرح الأشموني ٣/ ٨٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ص١٧٢؛ وشرح شواهد الشافية ص٤٠٠؛ وشرح المفصل ٥/ ٣٦، ١٠/ ٢٢، ١١٠؛ ولسان العرب ٦/ ١١٥ (شمس)، ١٤/ ١٤٨ (جفا)؛ والمحتسب ٢/ ٢٠٧؛ والمقرب ٢/ ١٨٧؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٥٠؛ والمنصف ١/ ١١٨، ٢/ ١٢٢.

فهرس

مقدمة التحقيق ٥

سيبويه إمام النحاة وحجة النحويين ٨

أولاً: من هو سيبويه ؟ ٨

ثانيًا: منهج سيبويه في النحو ١٥

ثالثًا: الكتاب مؤلف سيبويه الخالد ١٩

الإمام العلامة أبو جعفر النحاس إمام العربية، اللغوي الأديب المفسر ٢٧

منهجُ التحقيق ٣١

وصف النسخة الخطية ٣٣

مقدمة المصنف ٣٧

هذا باب ما حُذِفَ منه اضطرارًا لتصحيح الوزن وإقامة القافية ٣٩

باب المضاعف الذي يُرَدُّ على أصله في الشعر ٤٤

باب ما يجري من المعتل مجرى غيره من الصحيح ٤٥

باب كان ٥٠

باب الصفة على معنى الحذف وتعدي الفعل ٥٥

باب ما يخبر فيه عن المضاف مرة إن شئت وإن شئت عن المضاف إليه وهو ما جمع بين مذكر ومؤنث فيرد الفعل على المعنى ٥٨

باب رد الفعل الأول على الثاني والثاني على الأول ٦٠

باب إضمار الهاء ٦٤

باب تفريق المضاف والمضاف إليه ٦٦

باب ما يكون ظرفًا ويكون اسمًا ٦٩

باب النفي والجحد ٧٠

باب المصدر على معنى الفعل ٧٤

باب اللفظين المختلفين ٧٦

باب الحروف التي تكون مخففة في معنى مشددة ٧٧

باب ما ينصب على نية التنوين ٨١

باب إظهار التنوين في المعتل من المضاف، وغيره وهو باب من المصادر ٨٣

باب (ما) ٩٠

باب الإضمار في (ليس) ٩٤

باب يختار فيه إعمال الفعل ٩٦

باب يختار فيه النصب وليس قبله منعوت ٩٦

باب الأفعال التي تلغى ١٠٢

باب الاستفهام ١٠٤

باب الأمر والنهي ١٠٥

باب البدل ١٠٦

باب ما يكون فيه الاسم مبنيًا على الفعل ١٠٩

باب اسم الفاعل	١١١
باب ما جعل ظرفًا	١١٦
باب الفعل وهو من المعدول	١١٩
باب ما ينصب على إضمار الفعل	١٢٢
باب ما يجري على الأمر	١٢٤
باب ما يحذف منه الفعل لكثرته	١٢٦
باب من ذلك	١٣١
باب ما ينصب على إضمار الفعل	١٣٣
باب ما يظهر فيه الفعل وينصب	١٣٤
باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل	١٣٨
باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر	١٤٠
باب ما ينصب من المصادر لأنه عذر	١٤٩
باب مجرى النعت على المنعوت	١٥٤
باب مجرى نعت المعرفة عليها	١٥٧
باب ما يجري على المعرفة من سببها	١٥٨
باب التعظيم والذم	١٦٣
باب الشتم	١٦٦
باب من المعرفة والنكرة	١٦٩

باب ما يرتفع ١٧١
باب (إن) وأخواتها ١٧٦
باب (كم) ١٨١
باب قولهم: (كذا وكذا درهما) ١٨٤
باب ما لا يعمل إلا مضمرًا فيه ١٨٦
باب النداء ١٨٧
باب الندبة ١٩٥
باب الاختصاص ١٩٦
باب الترخيم ١٩٧
باب ما يحذف من آخره حرفان ٢٠٢
باب ما رخمت الشعراء في غير النداء ٢٠٣
باب الاستثناء ٢٠٦
باب ما يقدم فيه المستثنى ٢١٣
باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافًا ٢١٥
باب استعمالهم المضمر ٢١٧
باب استعمالهم (أيا) ٢١٨
باب علامة إضمار المنصوب ٢١٩
باب ما يكون المضمر فيه الاسم متحولا عن حاله ٢٢٠

باب من العطف في المضمر ٢٢٢
باب ما يكون أنا وأنت فيه وصفا وكذلك هم وأخواتها ٢٢٣
باب (أي) ٢٢٤
باب (منه) ٢٢٥
باب من الأمر ٢٢٧
باب (أن) و(إذن) ٢٢٨
باب (حتى) ٢٣٠
باب الفاء ٢٣٢
باب الواو ٢٣٦
باب (أو) ٢٣٨
باب الجزاء ٢٤٠
باب ما يذهب فيه الجزاء ٢٤٤
باب ما ينزل منزلة النهي ٢٤٨
باب القسم ٢٤٩
باب الحروف التي لا يليها إلا الفعل ٢٥٠
باب (إن) و(أن) ٢٥١
باب (أن) مع (عسى و كاد) ٢٥٥
باب (أم) المنقطعة وهي في معنى (بل) ٢٥٦

باب ما لا ينصرف	٢٥٧
باب تسمية المذكر بالمؤنث	٢٥٨
باب إسكان الياء في النصب	٢٦٣
باب ما جاء في اللفظ بالحرف الواحد	٢٦٤
باب الحكاية	٢٦٥
باب الجمع السالم والمكسر	٢٦٦
باب ما يحذف منه حرف القسم	٢٦٧
باب حذف التنوين وإثباته	٢٦٩
باب وجوه الجمع	٢٧٠
باب ما وضع من المصادر موضع غيره	٢٧١
باب ما يسكن استخفافًا	٢٧٣
باب الوقف وإبدال الحروف لقرب المخرج	٢٧٤
باب ما يحذف ويطلق من القوافي	٢٧٦
باب ما يزاد في الحروف	٢٧٩
باب الأبنية وما يلحقه من الزوائد	٢٨١
باب التصريف والإدغام	٢٨٣
الفهرس	٢٨٥